
بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

Al-Babtain Central Library for Arabic Poetry

مكتبة عبدالكريم سعود البابطين (15)

نوادر النوادر من الكتب

إعداد

مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

يناير 2016

مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

تأسست عام ٢٠٠٢م
افتتحت عام ٢٠٠٦م

مؤسسها ورئيس مجلس إدارتها
عبدالعزيز سعود البابطين

المدير العام
سعاد عبدالله العتيقي

دولة الكويت - شرق - شارع عبد الله الأحمد
بجانب المسجد الكبير ووزارة التخطيط
ص.ب ٢٥٠١٩ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣١١١
هاتف: ٢٢٤٧٤٠١٠ - ٢٢٤٧٤٠١١ (٩٦٥+)
فاكس: ٢٢٤٧٤٠١٤ (٩٦٥+)
البريد الألكتروني:
E-mail: info@albabtainlibrary.org.kw

٠٩٤ مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي
نوادر النوادر من الكتب / إعداد مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي
. ـ ط ١ . ـ الكويت: المكتبة ، ٢٠١٦.
٣٥٦ ص: صور ؛ ٢٧ سم . ـ (مكتبة عبدالكريم سعود البابطين ؛ ١٥)
ببليوجرافية: ص ٣٣٠ - ٣٣٢
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية وكشافات
ردمك : ٢-٢٨-٨٥-٩٩٩٠٦-٩٧٨
١. الكتب النادرة ٢. الكتب - تعريف
أ- العنوان ب - السلسلة

رقم الإيداع : ٨٥٦/ ٢٠١٥ Depository Number: 856/2015
ردمك : ٢-٢٨-٨٥-٩٩٩٠٦-٩٧٨ ISBN: 978-99906-85-28-2

الطبعة الأولى

٢٠١٦

جميع الحقوق محفوظة لمكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

تصدير

بقلم: عبدالكريم سعود البابطين

نفائسنا البعيدة عنا

عندما يتحدث المؤرخون عن الخسائر التي مني بها الوطن العربي والأمة الإسلامية نتيجة للحقب الاستعمارية المتلاحقة، فإنهم يذكرون كل شيء إلا تلك المتعلقة بالكتب والمخطوطات النادرة. فقلّ من يتحدث بشغف أو أسى عن اختفاء نفائس عربية على شكل كتب ومخطوطات ووصولها إلى بلاد أجنبية نائية مثل أوربا وغيرها، لتصبح بعيدة المنال عن القارئ العربي أو عن طلبة العلم والباحثين وغيرهم، ممن لديهم الاهتمام في إعادة اكتشاف مكنونات هذه النوادر وإظهار محتوياتها العلمية والتراثية والأدبية كشاهد على تاريخ حضاري عريق.

لقد تناثرت المخطوطات والكتب العربية في شتى البلاد، تماماً مثلما ينفرط عقد ثمين على أرض ملساء، فلا تعرف إلى أي اتجاه تلتفت لتلم هذه الحبات الثمينة، و"حباتنا" العربية الثمينة موجودة اليوم في أوربا وغيرها، إما في مكتبات ومتاحف رسمية، أو مقتنيات لدى أشخاص قد لا يعرفهم أحد، وهم من ورثة الرحالة والجنود الذين مروا على الوطن العربي، وحملوا معهم ما حملوا من هذه الكتب والمخطوطات.

المفارقة أن هذا الأمر أنتج آراء متباينة عن وجود هذه المخطوطات في الغرب، فقد تحدث بعضهم عن أن هذه النفائس ستكون أحسن حالاً في ما لو ظلت في الغرب الأكثر استقراراً من الوطن العربي الذي تتعرض آثاره

بين وقت وآخر للدمار، بحيث يرى هؤلاء أن الغرب يعتني بهذه النفائس في المكتبات والمتاحف التي تخضع لشـــروط علمية وأمنية على درجة عالية من الأمان والحرص.

بينمـــا يـــرى آخرون أن هذه النظـــرة مجحفة بحـــق تاريخنا حين يعيش منفصلاً عنا في أماكن لا يستطيع القارئ العادي أو الباحث الوصول إليها، وإن وصل فليس بوســـعه أن ينهل من فوائدها ســـوى النظـــر إليها من وراء الزجـــاج، على عكس المكتبات العربية التي قد تعيد طباعة هذه المخطوطات لتحقيق فائدة أوســـع. وأصحـــاب هذه النظرة يضعون اللـــوم على الجهات المختصـــة فـــي الوطن العربي التي هي غير قادرة علـــى حماية تاريخها كما يليق بهذا الأمس البهي.

لذلك فقد قمتُ بمجهود فردي من خلال تجوالي في أوربا، وعملت – بما أتيح لي من وقت وعناء – لأحصل على العديد من هذه الكتب والمخطوطات النـــادرة، وأحضرتها معي لأضمها إلى مكتبتي من النـــوادر التي حاولت أن أظهرها للنور من خلال هذه السلســـلة التي بين أيديكم، وقد وصلنا بفضل الله وجهود الزملاء العاملين معي في مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي إلى الجزء الخامس عشر.

وإذ تصلكم هذه الكتب بســـهولة، إلا أن وراء الحصول عليها يكمن ســـيل من التعب والمعاناة والمخاطرة أحياناً بسبب ما يتطلبه نقل هذه النفائس من حرص وأمانة ودقة من أصقاع الأرض.

ولكن كل ذلك يتلاشـــى حين أرى هذا الكم مـــن المعلومات وقد عاد إلى كلماتها نبض الحياة من جديد. وهذا يعني أنها أفاقت من ســـباتها وتنفست روح الحياة وهي بين أيديكم الكريمة.

مقدمة

بقلم: سعاد عبدالله العتيقي

في العدد الخامس عشر من سلسلة "نوادر النوادر من الكتب" نجد أنفسنا وســـط حديقة يانعة، تتمازج فيها الألوان، وتتناغم فيها الصور والأشـــكال، بحيـــث تكّون لوحة آســـرة للثقافة العربية وهي تنفـــض عنها غبار النوم في منتصف القرن التاسع عشـــر وتتأهب لمراجعة ذاتها وللحوار مع غيرها من المؤتلفين أو المختلفين

في هذا العدد ما يزال هاجس الشـــعر مسيطرًا على حركة النشر خلال أكثر من قرن من الزمن ففي العدد (26) إصدارًا تدور حول الشـــعر بصوره المتعددة: دواوين الشـــعراء، ومختارات شعرية، ودراسات عن الشعراء، ونقد الشعر.

ففي دواوين الشعر التسعة يمتد النطاق الزمني من العهد الجاهلي حيث الشـــاعر الكبير الأعشـــى إلى العصر الحديث حيث المفكر الكبير والشاعر العقاد، والشاعر المهجري نسيب عريضة

وفي دراســـات عن الشـــعراء تبرز دراســـتان قيمتان عن شاعرين ذائعي الصيت هما: أبوالعلاء المعري، وأبو تمام، وما تزال دراسة البهبيتي لأبي تمام هي الدراسة الأعمق والأروع لهذا الشاعر المجدد.

وفي هذا المجال لا بد أن ننوه بالدور الكبير الذي اضطلع به المستشرقون في إحياء التراث العربيبتحقيق عدد من الدواوين الشـــعرية بأسلوب علمي، نذكر هنا المستشـــرق الروســـي كراتشوفســـكي، الذي حقق ديـــوان الوأواء،

والمستشرق الألماني كرنكو الذي حقق ديوان طفيل الغنوي.

وفي ساحة نقد الشعر يعرض هذا العدد لكتاب "طبقات الشعراء" لابن سلام، ويعتبره النقاد المحدثون أهم ما كتب في نقد الشعر عند العرب، ويشتمل على صورة كاملة للنقد العربي منذ نشأته في الجاهلية إلى أوائل القرن الثالث الهجري.

وإذا خرجنا من نطاق الشعر فإن هناك باقة متنوعة من الاهتمامات، تتوزع بين الأدب، والتاريخ، وتراجم الأعلام، والرحلات، واللغة، والدين، والمذكرات.

ونتوقف في الاختيارات عند كتاب فارق لأحد أعلام التنوير في الكويت الشيخ يوسف القناعي وهو كتاب "الملتقطات" إذ حاول هذا الرائد أن يبحث في التراث الفقهي عن نقاط مضيئة تؤسس لفهم عصري للدين يتعارض مع فهم منغلق حاول أن يروجه في مطلع القرن الفائت عدد من رجال الدين المحافظين

وفي كتب الدين يستوقفنا كتاب "المختصر في الفقه على مذهب الإمام مالك" الذي عرف بمختصر خليل وهو المدونة التي نالت شهرة واسعة في الفقه المالكي، وأصبحت العمدة في تدريس هذا المذهب للطلبة إذ تمكن مؤلفها أن يقنن مذهب الإمام مالك في حيز محدود يستطيع الطلبة أن يتعاملوا معه بيسر، ولأهمية هذا الكتاب كثرت حوله الشروح والحواشي على مرّ السنين

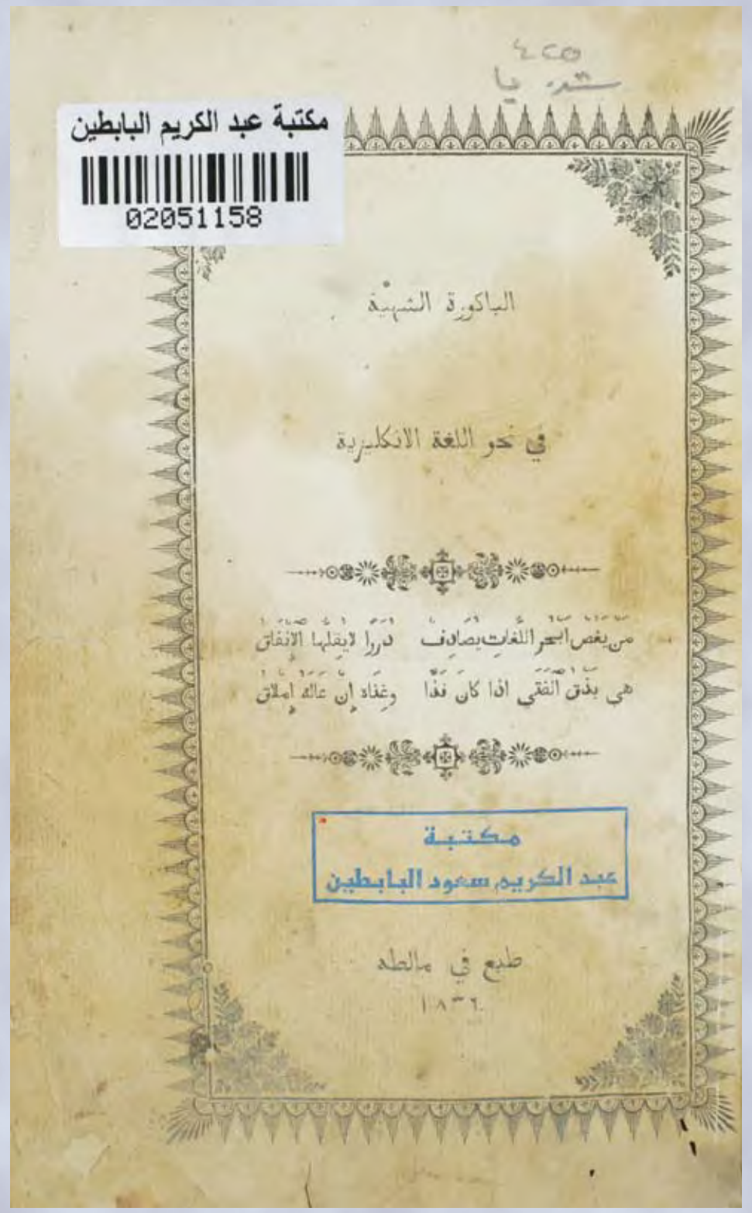
ومن الكتب التي تمتع القارئ كتاب "النيل: حياة نهر" لإميل لودفيغ، إذ تحول النهر من موضوع جغرافي إلى شخصية حية تجمع في إهابها التاريخ والأدب والأساطير، وتابع المؤلف هذا النهر بشغف زائد من منبعه وسار معه

وهو يشق طريقه بزئير صاخب أو بتراخ وهدوء، وهو يعبر الجبال والوديان، ويلقي بالخيرات، وهو ينحرف ويتعرج، أو تحجزه سدود حتى يصل إلى مصبه، وهو خلال هذه المتابعة يصف ما يحيط به من طيور وحيوانات، وما يحف به من أشجار وغابات، وما يعيش على مياهه من أقوام وشعوب، وما قامت على مساره من حضارات. وإذا بهذا النهر يتحول إلى ملحمة تاريخية مبهرة.

وفي حقل تراجم الأعلام يضم العدد ثلاث تراجم للخلفاء: أبي بكر الصديق، وعمر بن عبدالعزيز، وهارون الرشيد، وترجمة لقائد حربي هو إبراهيم باشا، وترجمتين لعلمين من أعلام الطرب والغناء هما: إسحاق الموصلي، وأم كلثوم.

وفي باب الرحلات ثلاث منها،أشهرها رحلة بنيامين التطيلي، التي ترجمت عن العبرية، وهي رحلة قام بها مؤلفها في القرن السادس، وامتدّ به المسار من إسبانيا إلى الصين، وأبرز ما فيها شهادة المؤلف على ما عاينه في العالم العربي في ذلك الزمن، وهي شهادة تسجل الكثير مما غاب عن أقلام المؤرخين.

ونأمل أن يجد المطالع في هذا العدد ما يلقي الضوء على حزمة من إبداع أبناء أمته من الكتاب والشعراء والمؤرخين لكي يزداد ثقة بعطاء هذه الأمة، ولكي تغدو هذه الإصدارات علامات بارزة في مسيرة أمتنا نحو فهم ذاتها، وفهم ما يحيط بها.



(1)
الباكورة الشهيّة
في نحو اللغة الانكليزية

المؤلف: أحمد فارس بن يوسف الشدياق المتوفى سنة 1305هـ/1887م.

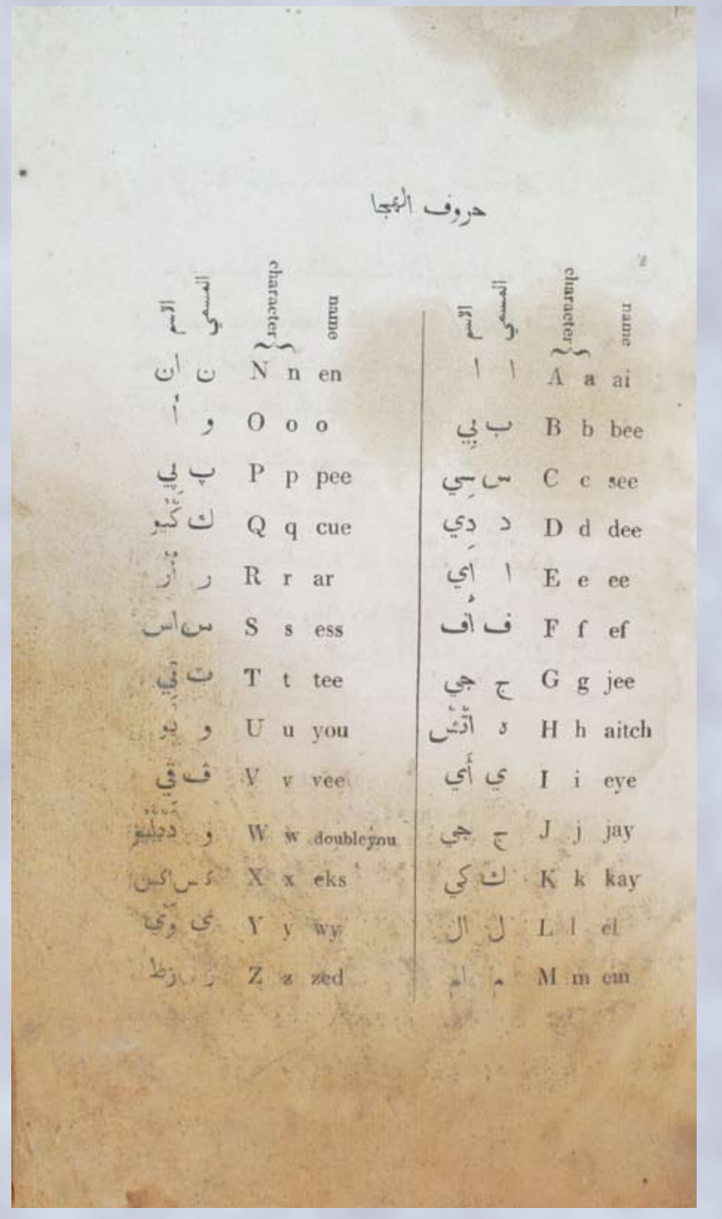
ولد الشدياق في قرية الحدث في جبل لبنان سنة 1216هـ/1801م، وتعلم في كُتّاب قرية عشقوت، وعوّض عن نقص تعليمه بسعة المطالعة، وبعد أن اعتنق البروتسنتية خشي على حياته، ففرّ إلى مصر، وانتقل إلى مالطة ثم عاد إلى مصر ليعمل في دار الوقائع المصرية، ويدرّس في مدارس البروتستانت، وارتحل بعد ذلك إلى مالطة وقضى فيها أربعة عشر عاماً يعمل في تعريب الكتب الدينية، ثم لبى دعوة لزيارة إنكلترا وعمل فيها على ترجمة الكتاب المقدس، وانتقل من هناك إلى تونس بدعوة من الوزير خير الدين، وأعلن هناك إسلامه، وانتقل أخيراً إلى الآستانة حيث أسس هناك جريدة «الجوائب»، وبعد أن أنهكه المرض عاد إلى لبنان حيث وافته المنية.

للشدياق مؤلفات كثيرة، منها: «الباكورة الشهية في نحو اللغة الإنكليزية»، و«الساق على الساق في ما هو الفارياق»، و«الجاسوس على القاموس».

الكتاب: في مقدمة موجزة يحمد المؤلف الله الذي خصّ الإنسان بالبيان، ووفق أمره، ومنّ عليه بمعرفة ذاته القدسية. وفي الجزء الأول ترد قائمة لحروف الهجاء الإنكليزية، وبجانب كل حرف مقابله العربي، وينتقل المؤلف في الجزء الثاني إلى لفظ الحروف، واختلاف مالها من الأصوات، ويبدأ بحرف (A) ويقول إن له أربعة أصوات: الأول كالألف الممالة عند النحويين، والثاني كالألف غير الممالة، والثالث كالضمة المضخمة مع مدّ، والرابع كالفتحة المحضة، ويأتي المؤلف بأمثلة لكل صوت من هذه الأصوات، ويستعرض المؤلف جميع أحرف اللغة الإنكليزية بترتيبها ليبين ماله صوت واحد، وماله أكثر من صوت، والجزء الثالث في تقسيم الحروف الأبجدية، وتنقسم في رأي المؤلف إلى أحرف علة، وأحرف صحيحة، ويبين أن الحروف الصحيحة تنقسم إلى حروف مصوتة، وحروف غير مصوتة، فالمصوتة لها صوت تام بذاتها، والثانية لايمكن أن تكون ذات صوت بدون إضافة حرف علة إليها، ويحدد المؤلف حروف هذين النوعين. والجزء الرابع في التهجي، والجزء الخامس في الكلم واشتقاقه، والجزء السادس في زيادة بعض الحروف وهي التي تحول معنى الكلمة من حال إلى حال.

والباب الثاني من الكتاب يختص بالتصريف، والقسم الأول منه يبحث في أداة التعريف، والقسم الثاني في المنعوت ومايتعلق به من التذكير والتأنيث، والعدد، والإعراب.

والقسم الثالث من أقسام الكلام هو النعت، وهو كلمة تتقدم المنعوت لتدل على صفة من صفاته،



ويبحث المؤلف في اختلاف النعت في مراتب التفضيل والمقابلة. والقسم الرابع من أقسام الكلام هو الضمير ويعرّف المؤلف بالضمير في اللغتين العربية، والإنكليزية ويذكر الضمائر في اللغة الإنكليزية وهي ثمانية، ويأتي بقائمة تبين وضع الضمائر الشخصية مع المتكلم والمخاطب، والغائب، في حالتي الإفراد والجمع، ومن أقسام الضمير الاسم الموصول، ويعرف المؤلف بالاسم الموصول في اللغتين العربية والإنكليزية، ويورد أسماء الموصول الإنكليزية في حالاتها المختلفة. والقسم الخامس هو الفعل، وبعد أن يعرّف المؤلف بالفعل، يورد أنواع الفعل: المعلوم، والمجهول، والمستوي، ويبحث المؤلف في حالات الإعراب للفعل وهي خمسة: المرفوع، والأمر، والممكن، والمجزوم، والمصدر، ومما له علاقة بالفعل اسم الفاعل واسم المفعول، ويبحث المؤلف في تصريف الفعل في الحال والماضي والمستقبل، والأفعال المساعدة الدالة على الكون، ويورد قوائم الأفعال في الأحوال الثلاثة، ويتحدث عن الأفعال الناقصة التي لا تتصرف في كل الأحوال. والقسم السادس هو الحال والتمييز، وهو يلي الفعل والنعت، وقد يكون تالياً لحال أو تمييز مثله. والقسم السابع حروف الجر، ويورد المؤلف قائمة حروف الجر في اللغة الإنكليزية، وهي لاعمل لها في ما بعدها كما في اللغة العربية. والقسم الثامن حروف العطف، وفائدتها أنها تقرن الجمل ببعضها، وتنقسم إلى قسمين: العطف المتصل، والعطف المنفصل، ويبين المؤلف الفرق بينهما. والقسم التاسع النداء والندبة، وهو آخر أقسام الكلام.

والباب الثالث في تركيب الجمل، وفائدته معرفة تأليف الكلام والجمل بنوع منتظم، والباب الرابع في العروض ويبين المؤلف أنواعه المختلفة.

وخاتمة الكتاب تتعلق بكتابة أوائل بعض الكلمات بأحرف كبيرة.

طبع: في مالطة – 1252هـ/1836م.

مقياس: 22.7 × 14.5 سم.

عدد الصفحات: 2+104 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 224/1، الزركلي: الأعلام 193/1.


مكتبة عبد الكريم البابطين
02051175
مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
دليل الصواب
الى صدق الكتاب

(2)
دليل الصواب
الى صدق الكتاب

المؤلف: يوحنا ورتبات المتوفى سنة 1326هـ/1908م.

ولد يوحنا في مدينة بيروت سنة 1242هـ/1827م، وتعلم في مدارس الأميركان في بيروت، ثم درس الطب في إنكلترا، وتابع دراسته في الولايات المتحدة، ثم عاد إلى بيروت، فعمل أستاذًا في الكلية الأمريكية واستمرّ في عمله حتى وفاته.

من إصدارات يوحنا: «التشريح»، و«دليل الصواب إلى صدق الكتاب»،

الكتاب: يتكون الكتاب من خمسة عشر فصلاً. الفصل الأول «في استعمال العقل في الأمور الدينية» يقول المؤلف بدون استعمال العقل لا يمكن أن تقوم الديانة لأن ذلك ضروري في البحث في أدلة الوحي وتفسير معانيه وقبول تعاليمه.

والفصل الثاني «في أن نفي كل ديانة من العالم غير ممكن» يبين المؤلف فيه أن التمسك بديانة ما هو طبيعة غريزية في الإنسان، ويسمى هذا بالحاسّيات الدينية ولذا يقال للإنسان حيوان ديني، ولا يوجد شعب في أي زمن دون ديانة.

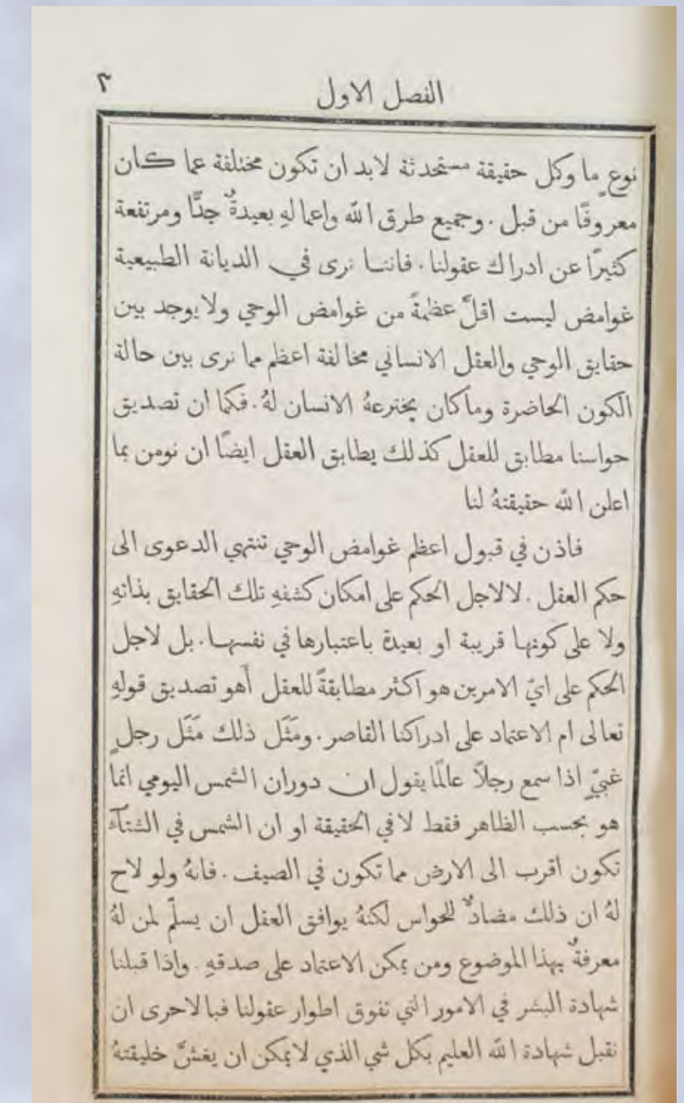
والفصل الثالث «لو رفضت الديانة المسيحية لما وجدت ديانة أخرى تقوم مقامها» يقول المؤلف إن النظر إلى بديل عن الديانة المسيحية يجب أن يكون هو الأفضل، ويرى المؤلف أن أمامنا للاختيار كبديل: الديانة الوثنية، والديانة الطبيعية التي لا تقوم على وحي، ويبين أن قليلاً من الناس من يطالب بإعادة الديانة الوثنية، أما الديانة الطبيعية فيرى أنه لا يوجد إثنان يتفقان على أمور هذه الديانة.

والفصل الرابع «في لزوم الوحي لتعليمنا كيف نعبدالله» يؤكد المؤلف لزوم الوحي الإلهي للإنسان فهناك معرفة لا يمكن للإنسان التوصل إليها باستعمال عقله.

وفي الفصل الخامس يبين المؤلف أن إعلان الوحي أمر محتمل وموافق للعقل، وظهور فعل إلهي بالمعجزات لإثبات الوحي أمر موافق للعقل.

في الفصل السادس يبرهن المؤلف على وقوع المعجزات بواسطة الشهادة، ويرى أن المعجزة حادث محسوس مخالف لمجرى شرائع الطبيعة، وهي من فعل الله.

وفي الفصل السابع يعرض المؤلف لصدق المعجزات المذكورة في الإنجيل، والدليل الأول هو الإنجيل، وهو ليس حديث الأصل، فقد كتب منذ ألف ومائتي سنة، وقبل أن توجد هذه الكتب


٢
الفصل الاول
نوع ما وكل حقيقة مستحدثة لابد ان تكون مختلفة عما كان
معروفًا من قبل . وجميع طرق الله واعمالهِ بعيدةٌ جدًّا ومرتفعة
كثيرًا عن ادراك عقولنا . فاننا نرى في الديانة الطبيعية
غوامض ليست اقلَّ عظمةً من غوامض الوحي ولا يوجد بين
حقايق الوحي والعقل الانساني مخالفة اعظم مما نرى بين حالة
الكون الحاضرة وماكان يخترعهُ الانسان لهُ . فكما ان تصديق
حواسنا مطابق للعقل كذلك يطابق العقل ايضًا ان نومن بما
اعلن الله حقيقتهُ لنا
فاذن في قبول اعظم غوامض الوحي تنتهي الدعوى الى
حكم العقل . لالاجل الحكم على امكان كشفهِ تلك الحقايق بذاتهِ
ولا على كونها قريبة او بعيدة باعتبارها في نفسها . بل لاجل
الحكم على ايّ الامرين هو اكثر مطابقةً للعقل أهو تصديق قولهِ
تعالى ام الاعتماد على ادراكنا القاصر . ومَثَل ذلك مَثَل رجلٍ
غبيٍّ اذا سمع رجلاً عالمًا يقول ان دوران الشمس اليومي انما
هو بحسب الظاهر فقط لا في الحقيقة او ان الشمس في الشتاء
تكون اقرب الى الارض مما تكون في الصيف . فانهُ ولو لاح
لهُ ان ذلك مضادٌ للحواس لكنهُ يوافق العقل ان يسلّم لمن لهُ
معرفةٌ بهذا الموضوع ومن يمكن الاعتماد على صدقهِ . واذا قبلنا
شهادة البشر في الامور التي تفوق اطوار عقولنا فبالاحرى ان
نقبل شهادة الله العليم بكل شيء الذي لا يمكن ان يغشَّ خليقتهُ

هناك شهادات من كتب أخرى على وجود هذه الكتب المسيحية وتقتبس عبارات منها، ثم إن أسلوب كتابتها ولغتها برهان على صدقها.

وفي الفصل الثامن يبين المؤلف أن نجاح الإنجيل بوسائط قليلة وضعيفة برهان على أن ذلك كان من العناية الإلهية، فلم يمض إلا قليل من الزمان حتى آمن ألوف بالمسيحية، وفي بلاد الوثنيين كان نجاحه أكثر سرعة واتساعًا.

وفي الفصل التاسع يذكر المؤلف النبوءات التي بشّر بها العهد القديم على شعب اليهود، فهذه النبوءات لا يمكن للحذاقة البشرية سبق المعرفة بها، ومن المعلوم أنه لا يستطيع أحد إلا الله أن يخبر عن الحوادث المستقبلة، ومن هذه النبوءات ما تنبأ به موسى عن اليهود وأكثرها موجود في سفر الأحبار، وفي سفر تثنية الاشتراع.

وفي الفصل العاشر يذكر المؤلف النبوءات التي وردت في العهد القديم بخراب نينوى، وافتتاح بابل وخرابها التام، ووقوع جميع خزائن بابل في يد قورش، ووقوع مدينة صور بيد الكرانيين.

وفي الفصل الحادي عشر يروي المؤلف النبوءات التي وردت في الإنجيل، فقد بشر العهد القديم بقدوم المسيح، وتنبأ المسيح بخراب هيكل أورشليم، وبخيانة يهوذا، وإنكار بطرس إياه.

وفي الفصل الثاني عشر يقول المؤلف إنه لا توجد ديانة فيها من المعجزات كالمسيحية.

وفي الفصل الثالث عشر يرى المؤلف أن الإنجيل يتضمن بنيات داخلية تدل على أنه من الله، وهو ما يدركه الإيمان بتنوير الروح القدس، ولا يتيسر ذلك إلا بمطالعة الكتاب المقدس عن رغبة وقادة.

وفي الفصلين الأخيرين يبرهن المؤلف على أن الكتب المقدسة في العهد القديم والعهد الجديد كانت للذين كتبوها إلهام من الله يصونهم من الغلط في أفكارهم وأقوالهم.

طبع: في بيروت- 1268هـ/1851م.

مقياس: 18 × 11سم.

عدد الصفحات: 4 + 257صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 211/8، شيخو: تاريخ الآداب العربية 370.



(٤٣)

* أطلع الله من محياك بدرا ... فوق غصن من قدك المياس *
* وتبدّيت في مطارف حسن ... دهشت منه أعين الجلاس *
* ولقد راق وجه حسنك حتى ... أسكر الناظرين من غير كاس *
* ونفيت الرقاد عن جفن عيني ... وتركت الفؤاد في وسواس *
* أيها البدر لو تقاسي ولوعي ... وغرامي رحمت مما أقاسي *
* كم مشيب بعثته وسهاد ... فتلقيته بعيني وراسي *
* فاتق الله واستتر بحجاب ... ان رؤياك فتنة للناس *

(حرف النون المعجمة)

قال رئيس الفضلاء والبلغا وقلت أيضا متغزلا

* لاتخش مني سلوا في هواك وان ... زادت بهجرك أسقامي وأمراضي *
* وبعد هذا التنا بالله يأملي ... أساخط أنت عن مضناك أم راضي *

وقال لابرحت آثار أقلامه نزهة لكل طرف وقلت أيضا تاريخا سئلت فيه يكتب على باب الامام الحسين رضي الله عنه سنة ست وخمسين ومائة وألف

لئن كان رفضا حبكم آل أحمد ... فقد دان في حبكم ذلك الرفض
عرضت عليكم آل ياسين قصتي ... ويحسن من مثلي على مثلكم عرض
وعادتكم اكرام من زار حيكم ... وجائي لتلك العادة الخلف والنقض
على حبكم أفنيت عمري وهل لمن ... يحبكمو بعد من الله أو بغض
وها أنا يا آل النبي وحسبي ... تذل لعلياء السموات والارض
محبّ أتاكم آل طه بزوركم ... وقد صح في التاريخ حبكمو فرض

١٠٨٠ ٧٦

(حرف العين المهملة) ١١٥٦ هـ

قال رفع الله شاواه المعظم وقلت متوصلا به صلى الله عليه وسلم

* عج بالعقيق وقف بذات الابرق ... وأنخ مطيك بالعذيب ولعلع *
* وانزل منى فهناك قد بلغ المنى ... قوم وفازوا بالمقام الارفع *
* وتمسّ بالبيت الحرام ومل الى ... وادي الخزام وفتره المتنوّع *
* ثم انعطف نحو الابرق والنقا ... ودع الثواني في السرى وتسجع *

(3)

ديوان العالم العلامة الحبر الفهامة الشيخ عبدالله ابن محمد الشبراوى

المؤلف: عبدالله بن محمد الشبراوي المتوفى سنة 1117هـ/1758م.

ولد الشبراوي بمصر سنة 1092هـ/1681م، وحفظ القرآن الكريم منذ صغره، ثم التحق بالأزهر، وتتلمذ على محمد الخرشي، وخليل اللقاني، ومحمد الزرقاني، ورحل إلى الحرمين، وصار إماماً في الفقه والحديث وبارعاً في الشعر، فعيّن شيخاً للأزهر سنة 1724م، وظل في هذا المنصب حتى وفاته من مؤلفات الشبراوي: ديوان شعر، و«الإتحاف بحب الأشراف».

الكتاب: يقول الشبراوي في مقدمة الديوان إنه ألف هذا الديوان بناء على طلب من لايستطيع له ردا، وجمع فيه ماتفرق في زوايا الإهمال، وسماه «منائح الألطاف في مدائح الأشراف» ووشحه بالتوسل بسيد بني عبد مناف، ورتّبه على حروف المعجم.

ويتوزع الديوان بين التوسل إلى الرسول عليه الصلاة وآل بيته، وقصائد المدح والرثاء، ومجموعة كبيرة من قصائد ومقطوعات الغزل..

القصيدة الأولى يتوسل بها الشاعر إلى الرسول عليه السلام، مطلعها:

رسول الله ضاق بيَ الفضاءُ ... وجلّ الخطب وانقطع الإضاءُ
وجاهك يا رسولَ الله جاهٌ ... رفيعٌ ما لرفعته انتهاء

وفي قصيدة أخرى يستغيث الشاعر بآل البيت، ومن أبياتها:

أنا في عرض آل بيت نبيٍّ ... طهَّر الله بيتهم تطهيرا
سادةٌ أتقياءُ أعطاهم الله ... مقاماً ضخماً وملكاً كبيرا

ومن قصائد المدح قصيدة يمدح فيها الشبراوي الشاعر اليمني عبدالرحمن العيدروس عند قدومه إلى مصر، يقول فيها:

يا بني العيدروس طبتم نجاراً ... حبذا أنتمُ وذاك النجارُ
أنتمُ القوم لايضام نزيلٌ ... في حماكم وليس يُظلم جار

واغفر لمن خطها بعده
يرجو من الله بها سعده
فالعبد قد أحرقه بعده
يا كافيا يا شافيا عبده * آنس لابراهيم في وحدته
واغفر لنا يا غافرا ذنبنا
وجازنا بالعفو يا ربنا
أسألك مولاي تزل كربنا
وصل يا رب على قطبنا * نبينا الطيب في تربته
محمد المختار خير الأنام
وهادي النور بعد الظلم
والآل والاصحاب أهل الكرم
والتابعين الغر أهل الشيم * مادام ذكر الله في أمته

بأمن لك أتم الحمد اكتبنا في ديوان السعد وصل على النبي المبعوث رحمة
القائل ان من الشعر لحكمة (وبعد) فقد تم طبع هذا الديوان المتحلي بجلية
البيان بالمطبعة السنية التي ببولاق مصر المعزية في أيام ذي السعادة الاكرم
الخديو الاعظم سعادة أفندينا المحروس بعناية ربه العلي اسمعيل بن ابراهيم بن
محمد علي لازال جيد الدهر حاليا بعقود مواكبه وفم الافق ناطقا بسعود
كواكبه مشمولا هذا الطبع الظريف والوضع اللطيف بنظر من
عليه لسان الصدق بنى حضرة حسين بك حسني على ذمته من
خاطبته المعالي بأنت وفق حضرة اسمعيل افندي شوقي ثم ان
التصحيح بعد التنقيح بمعرفة المتوكل على من وصف
نعمه بالاسباغ الفقير الى الله سبحانه محمد الصباغ
أوائل شهر رمضان المكرم من سنة ١٢٨٢ من
هجرته صلى الله عليه وسلم وعلى
آله الكرام وصحابته
العظام

١٢

وقال الشاعر متشوقاً إلى مصر ونيلها في بعض أسفاره:

أعدْ ذكر مصرَ إن قلبي مولّعٌ — بمصرَ ومن لي أن ترى مقلتي مصرا
وكرِّرْ على سمعي أحاديث نيلها — فقد ردّتِ الأمواج سائله نهرا

ومن مراثي الشاعر رثاؤه لنقيب الأشراف السيد عبدالقادر الذي قُتل غدراً:

أيها النائحون مهلاً فمن ذا — نال من دهره الخؤون مرادَهْ
لاتطيلوا على النقيب نحيبا — فهو بالذبح نال أعلى سعاده

ومن غزليات الشاعر الوافرة يقول في إحداها:

وحقك أنت المنى والطلبْ — وأنت المراد وأنت الأربْ
ولي فيك يا هاجري صبوةٌ — تحيّر في وصفها كل حب

ويؤرخ الشاعر ولادة مولودين لبعض الأعيان، فيقول:

توالت عندك الأفراح لما — أتى عمرٌ وجيش البعد ولّى
فطبْ نفساً بمجدهما وأرِّخْ — أدام الله فخرهما وأعلى

ومن تخميسات الشاعر:

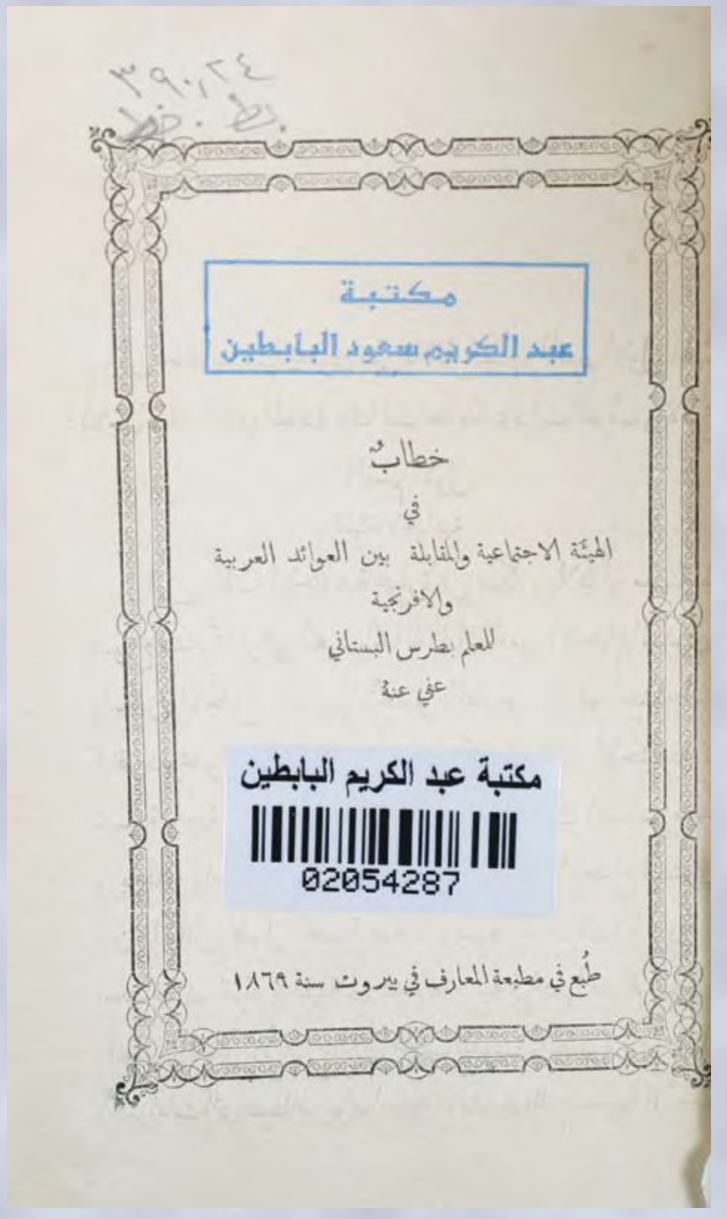
بدا فأشبه غصن البان في الميَلِ
ظبيٌ من الترك ضاعت عنده حيلي
أبدى محياه يوماً قلتُ ياأملي
وردٌ بخديك أم صبغٌ من الخجل — سهمٌ بلحظيك أم سحْر من الكحلِ

طبع: في المطبعة السنية ببولاق مصر – 1282هـ/1865م.

مقياس: 15.9×23.2 سم.

عدد الصفحات: 89 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 282/2، الزركلي: الأعلام 130/4.


٣٩٠٢٤
مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين

خطابٌ
في
الهيئة الاجتماعية والمقابلة بين العوائد العربية
والافرنجية
للعلم بطرس البستاني
عفي عنه

مكتبة عبد الكريم البابطين
02054287

طُبع في مطبعة المعارف في بيروت سنة ١٨٦٩

(4)
خطاب
في الهيئة الاجتماعية والمقابلة بين العوائد العربية والافرنجية

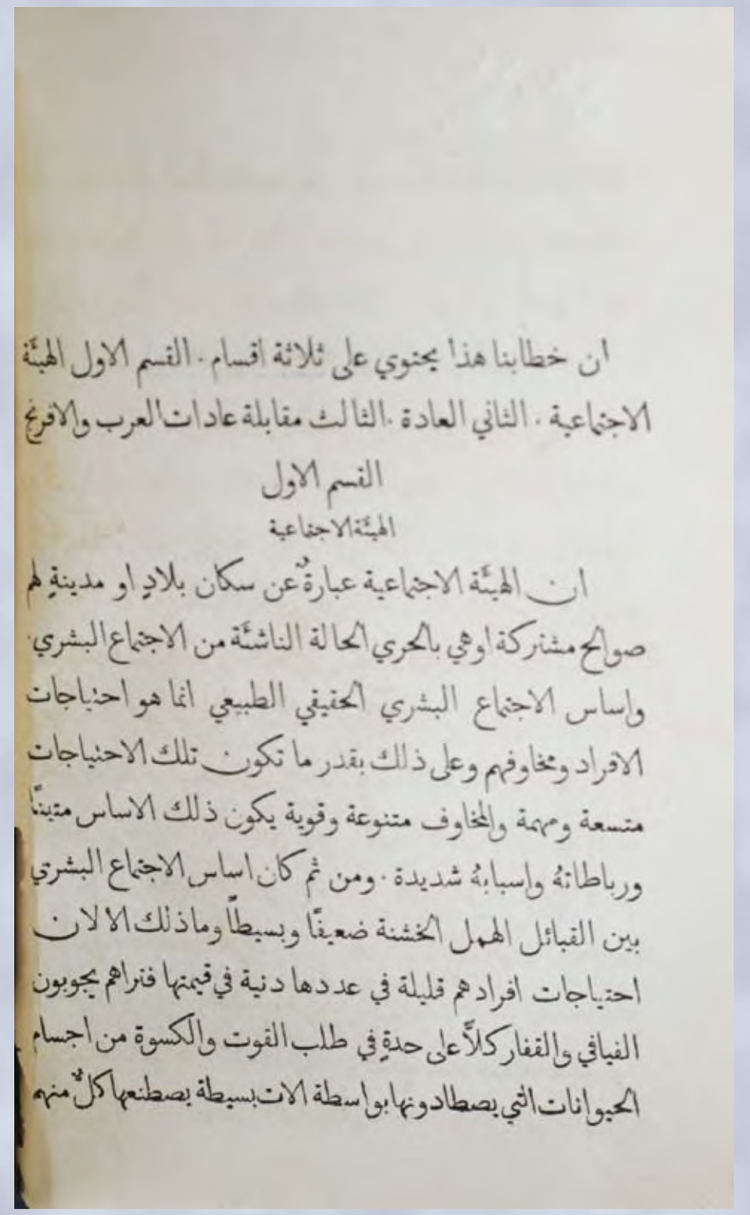
المؤلف: بطرس بن بولس البستاني المتوفى سنة 1301هـ/1883م.

ولد بطرس في بلدة الدبية بلبنان سنة 1235هـ/1819م، وتلقى تعليمه في مدرسة عين ورقة وأخذ يثقف نفسه، وتعلم اللغة الفرنسية والإيطالية واللاتينية، وزاول التعليم في مدرسة عين ورقة ، وعمل مع المبشرين الأمريكان ودرَّس في مدارسهم واعتنق مذهبهم البروتستانتي، وأعانهم في ترجمة التوراة إلى العربية، وفي سنة 1863م أنشأ في بيروت المدرسة الوطنية، وأصدر مجلة «الجنان» وجريدة «نفير سوريا» وعمل في تأليف دائرة معارف بالاشتراك مع كثير من العلماء. من مؤلفات بطرس: قاموس «محيط المحيط»، و«آداب العرب»،

الكتاب: يحتوي الكتاب على ثلاثة أقسام: الهيئة الاجتماعية، والعادة، ومقابلة عادات العرب والإفرنج.

في القسم الأول يعرِّف المؤلف الهيئة الاجتماعية بأنها عبارة عن سكان بلد أو مدينة لهم صوالح مشتركة، ويرى أن أساس الاجتماع البشري إنما هو احتياجات الأفراد ومخاوفهم، وبقدر ما تكون تلك الاحتياجات متسعة يكون ذلك الأساس متينًا. ونتيجة لذلك يكون أساس الاجتماع البشري بين القبائل الهمل ضعيفاً وبسيطاً وماذلك إلا لأن احتياجاتهم قليلة في عددها، ودنية في قيمتها، وكلما أبعد قوم درجة عن حالة الخشونة تزداد احتياجاتهم ومخاوفهم إلى أن تصل إلى درجة التمدن التام في أعلى درجاتها، ويبين المؤلف أن احتياجات الإنسان على أقسام: منها احتياجات طبيعية من قوت وكسوة ومأوى، ومنها احتياجات عقلية، كالحاجة إلى الكتب والآلات الفلسفية، ومنها احتياجات معشرية وهذه تقوم بما يخول الإنسان قدرة على مساعدة أصحابه في أمر الضيافة وما شابهها، ومنها احتياجات دينية، وهي تساعدنا على تأدية الواجبات التي يأمرنا بها خالقنا لننال رضاه، ومنها احتياجات سياسية، وتتمثل في اختيار الجمهور عدداً من أفراده من أصحاب القوة الأدبية والطبيعية لأجل حفظ نظامه، ومنها احتياجات مالية ذات منفعة لرفاهية جسمه.

وهذه الاحتياجات لايمكن لإنسان واحد أن يوفرها بل تحتاج إلى من يعاونه على توفيرها، وهكذا نتج الاجتماع البشري، وهي لاتتوفر في مكان واحد من بلاد واحدة، ونتج عن ذلك الاجتماع المدني، ولا تتوفر جميعها في بلاد واحدة، ومن هنا نشأ الاجتماع البشري بين بلاد العالم كافة.



ان خطابنا هذا يحتوي على ثلاثة اقسام . القسم الاول الهيئة
الاجتماعية . الثاني العادة . الثالث مقابلة عادات العرب والافرنج

القسم الاول

الهيئة الاجتماعية

ان الهيئة الاجتماعية عبارةٌ عن سكان بلادٍ او مدينةٍ لهم
صوالح مشتركة او هي بالحري الحالة الناشئة من الاجتماع البشري
واساس الاجتماع البشري الحقيقي الطبيعي انما هو احتياجات
الافراد ومخاوفهم وعلى ذلك بقدر ما تكون تلك الاحتياجات
متسعة ومهمة والمخاوف متنوعة وقوية يكون ذلك الاساس متينًا
ورباطاتهُ واسبابهُ شديدة . ومن ثم كان اساس الاجتماع البشري
بين القبائل الهمل الخشنة ضعيفًا وبسيطًا وماذلك الا لان
احتياجات افرادهم قليلة في عددها دنية في قيمتها فتراهم يجوبون
الفيافي والقفار كلاًّ على حدةٍ في طلب القوت والكسوة من اجسام
الحيوانات التي يصطادونها بواسطة الات بسيطة يصطنعها كلٌّ منهم

والقسم الثاني هو «العادة» ويذكر المؤلف أن العادة مأخوذة من العود ومعناه الرجوع، والمراد ما تعوده الإنسان من فعل قبيح أو مليح مع التكرار والمواظبة، ويرى أن هذه العادة قد تكون ملكة راسخة في النفس وتعرف حينئذٍ بالخلق، وإذا كانت العادة مما يصعب تركها لموافقتها ذوق الأكثرين فهي المقصودة هنا. وأساس العادة في اعتقاد المؤلف إنما هو الاحتياج، وهذا الاحتياج قد يسببه المزاج أو الذوق أو الديانة، وربما تنشأ العادة من التقليد. ويبين المؤلف أن الحكم على العادة بالجودة أو الرداءة يكون على أساس نفعها أو ضررها، أو بسبب مطابقتها للهيئة الاجتماعية أو عدم مطابقتها، أو من حيث سدّها لاحتياجاتهم أو عدم سدّها، ويرجع الاختلاف في العادات إلى الاختلاف في الذوق أو البلدان أو الأزمنة ، فيجب أن نلاحظ هذه الأمور قبل الحكم على العادة.

والقسم الثالث مقارنة بين عادات العرب والإفرنج، ويذكر المؤلف من هذه الاختلافات بين الطرفين: إرخاء شعر الرأس وحلق شعر الوجه عند الإفرنج، والعرب عكس ذلك، وضيق اللباس عند الإفرنج وسعته عند العرب وذلك راجع إلى طبيعة البلاد واعتبار الطرفين لقيمة الوقت. والإفرنج يدخلون البيوت بأحذيتهم، وهذا ما يخالفهم فيه العرب، وبالنسبة إلى الأطعمة فإن الإفرنج يقصدون في أكثرها النفع أكثر من اللذة ولاسيما في الحلويات بخلاف العرب فإنهم يبتغون في الأطعمة اللذة، ثم إن عادة الإفرنج الأكل جلوساً على كراسي حول مائدة واستخدام السكين بأيديهم ، ومن عادة العربي أن يمسّي أو يصبح كل من صادفه، أما الإفرنج فإنهم لا يكلمون من لا يعرفونهم ، والإفرنج يخالفون العرب في جلوسهم ومشيهم وحركاتهم ومعشرهم واجتماعاتهم، ووسائط الانتقال وأعراسهم ومآتمهم.

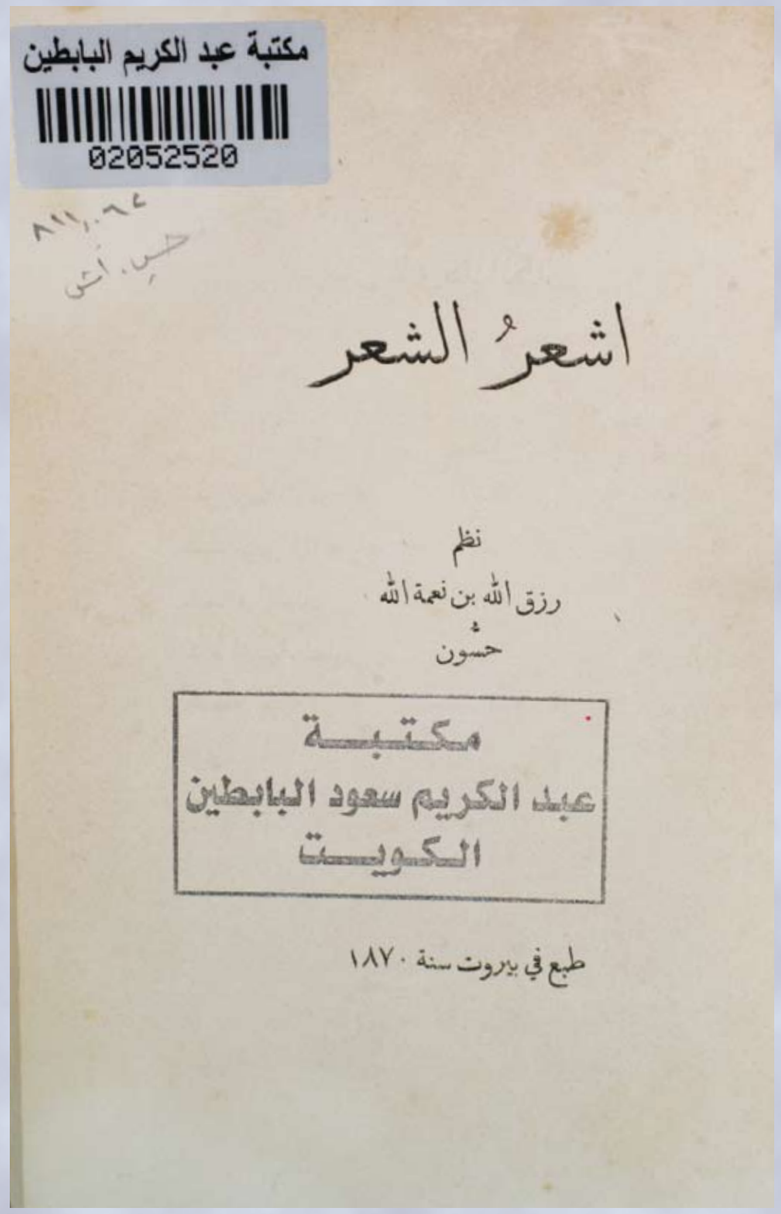
ويرى المؤلف أن عادات العرب الحالية تختلف كثيراً عن عاداتهم الأصلية، وهناك غزو من عادات الإفرنج للعرب، وينصح المؤلف العرب أن لايظنوا أن تقليد الإفرنج في ملابسهم وعاداتهم كاف لأن يجعلهم ضمن المتمدنين، وينصح بأن نأخذ عن الإفرنج ماهو مفيد لنا مع المحافظة على فضائل أمتنا.

طبع: في مطبعة المعارف ببيروت – 1286هـ/1869م.

مقياس: 18.6 × 12.5 سم.

عدد الصفحات: 42 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 2/58، مجاهد: الأعلام الشرقية 994/3.


مكتبة عبد الكريم البابطين
02052520
٨١١.٠٦٤
حس، أ ش

اشعرُ الشعر

نظم
رزق الله بن نعمة الله
حسون

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

طبع في بيروت سنة ١٨٧٠

(5)
اشعر الشعر

المؤلف: رزق الله بن نعمة الله حسون المتوفى سنة 1297هـ/1880م.

ولد المؤلف في مدينة حلب سنة 1240هـ/1825م، ودرس في دير بزمار بجبل لبنان العلوم اللاهوتية، ثم درس الفرنسية والتركية والعربية والرياضيات. سافر رزق الله إلى الآستانة وأصدر فيها جريدة «مرآة الأحوال» ومجلتين، ثم هرب من تركيا ولجأ إلى روسيا وأقام فيها عدة أعوام، ثم انتقل إلى لندن وتوفي فيها.

من مؤلفات رزق الله: «النفثات»، و«أشعر الشعر»، وحسر اللثام».

الكتاب: يقول المؤلف في مقدمته إن فضلاء الغرب أجمعوا على أن أيوب وهوميروس وشكسبير هم أشعر الخلق، واتفق الأكثر على تفضيل أيوب إجادة، وسبقًا، وقد نظم الشاعر سفر أيوب واتخذ منه أيام النكبة سميرًا، وأضاف إليه نشيد موسى، ونشيد الإنشاد لسليمان، ومراثي إرميا ابتغاء لوجه الله، وتسليًا على المكاره. ويتألف سفر أيوب من (42) فصلاً.

في الفصل الأول يذكر الشاعر مكان أيوب، وأبناءه، وثروته، فيقول:

حلّ أيوب أرض عوصٍ نديّا ... رجلٌ كان صالحًا وزكيًا
سبعة النجباء كان بنوه ... وثلاثًا بناته اردنَّ زيّا
سبعة وثلاثةً من ألوفٍ ... غنمًا إبلاً من اللُّوب ريّا

ثم يروي الشاعر الحوار الذي دار بين الله وإبليس بخصوص أيوب، ومبعث تقواه في رأي إبليس ما أنعم الله به على أيوب، فيقول إبليس:

فأجاب الشيطان للربّ لكن ... أفنخشاك باطلاً أرغبيّا
قد حفظت عليه في الآل والما ... لِ يدًا أينما تولّى خطيا

فيفوض الله إبليس بامتحان أيوب في فقد ماله وعياله ليرى ردّ فعله، ولكنّ أيوب لم يتغير:

عاريًا قد خرجت من بطن أمي ... وكذا مرجعي لربي عريّا
إنه المانحي لما كان أعطى ... آخذٌ كل ذلكم من يدبّا

ثم عمد إبليس إلى امتحان آخر لأيوب فابتلاه بجسمه، فداهمته الأمراض والقروح، ولكن أيوب بقي صابرًا، ويمضي السفر في تصوير ما يدور بين أيوب وبعض رفاقه الذين يعدون ابتلاء أيوب جزاء له على فساد نفسه ويهزأون به.

باسمك اللهم

اجمع فضلاء المغرب ألذين أستمازوا ألبلاغة بألحق . على ان ايوبَ وهوميروسَ وشكسبيرَ اشعرُ الخلق . وأصطفقت آراء الاكثرين على تفضيل ايوبَ اجادةً ولهُ السبق . فلما تخذتُ سفرَ ايوبَ ايامَ النكبةِ الممتدة سميرًا . نظمتهُ قريضًا ولم ارَ لهُ في اثار السالفين نظيرًا . سميتهُ اشعرَ الشعرِ اتباعًا لفضلاء المغربِ رايًا ومقالاً مأثورًا . لاسيما اذ قد اضفتُ اليهِ ما كان نظمهُ لي تهيا . من نشيدي موسى في الخروجِ والتثنية ونشيد الانشادِ لسليمان ومرائي ارميا . ابتغاء لوجهِ الله وتسليًا على مكاره الدنيا . وما ادَّعي بهذا التسميةِ على الشعراء تقدما . اوانهم يعجزون عن سبكهِ منظمًا . لان الذي سيفرغهُ في احسنِ قالبٍ سيكونُ الاقوى في ملكةِ النظم محكما . اما سفرُ ايوبَ فانهُ اوفرُ زُبرِ النبيين علما . الادقُّ معنًى نحومُ حولهُ الافكار فهما . الاصعبُ على الشاعرِ المطبوع نظما . اقدمُ الصحفِ الاولى على الاجماع . وقد خيل لبعض من لم في العلم اطول باع . انَّ الاصل باللغة العربية . وقد نقلهُ موسى النبي الى العبرانية . وان الاصل العربي مفقود الآن من بين ايدي البشر . فيتعذر الحكم أبلغة حميَركان ام مضر . ومجال الكلام متسع لاهل النظر

وقد كنت نظمت الفصل الاول وناليهِ من سفر ايوب تبعًا للترجمة المطبوعة في لندن سنة ١٨١١ ثم حصلت على ترجمة السيد كرنيليوس فان ديك الاميركاني المطبوعة في بيروت فوجدتها خيرًا من كل ترجمة رايتها في لسان العرب اعتنى بها المترجمون الى هذا اليوم فجعلتها لي اماماً لتمة نظم السفر المذكور وما يليهِ

وقد سنح لي ان انظم الفصل الثامن عشر في سفر ايوب على اسلوب الشعر القديم بلا قافية. (الان حد الشعر عندي نظم موزون وليست القافية تشترط الا لتحسينهِ فقد كان الشعر شعرًا قبل ان تُعرَف القافية كما هو عند سائر الامم ولم يُسمَع للعرب بسعة ابيات على قافية واحدة قبل امرء القيس لانهُ اول من احكم قوافيها). ليعلم من يقابل النظم على الاصل فضل ترجمة السيد كرنيليوس فان ديك امتع الله بهِ وانجام عبارتها

وفي الفصل الأخير وهو فصل نثري في معظمه يستجيب الربّ لدعاء أيوب وصبره، إذ عافاه في جسمه وضاعف له في ثروته، وأعاد له بنيه.

وفي نشيد موسى في الخروج بعد أن منَّ الله عليه وعلى بني إسرائيل، حينئذٍ رفع موسى عقيرته قائلاً:

نفخت بالريح غطّى البحر شأفتهم ... وكالرصاص رسوا في الماء من وقرِ
فمن شبيهك في الأرباب ربٍّ ومن ... يعتزّ مثلك في قُدسٍ وفي طهرِ

وفي نشيد التثنية يخاطب موسى ربه مسبحًا حامدًا:

أنا باسم الإله ربًّا أنادي ... قدّموا التعظيم لله جمّا
ربُّ صدقٍ هو ولا جورَ فيه ... عادلٌ هو صالحٌ كثرُ نُعمى

وفي نشيد الجامعة تنطلق حكم الحياة على لسان الجامعة بن داود:

باطل الأباطيل ذكر حكيمٌ ... باطل الأباطيل الكلّ باطلٌ
ما يفيد الإنسان من كل جهدٍ ... كان تحت ذُكاءَ مهما يحاول

وفي نشيد الإنشاد للنبي سليمان يهيم متغزلاً بمحبوبته بأروع الصور:

ها أنتِ يا حبيبتي لدى العيانْ ... جميلةٌ ما فيك ذان
حمامتان في النقاب المقلتانْ

طبع: في بيروت- 1287هـ/1870م.

مقياس: 20.9 × 14.2سم.

عدد الصفحات: 136 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 19/3، كحالة: معجم المؤلفين 713/1.



(6)
ديوان
احمد بن ابي القسم الخلوف
الاندلسي

المؤلف: ابن الخلوف، أحمد بن محمد الحميري المتوفى سنة 899هـ/1494م.

ولد الشاعر في مدينة قسنطينة بالجزائر سنة 829هـ/1425م، وسافر به أبوه وهو في المهد إلى مكة، وأقام فيها أربع سنين، ثم تحول إلى القدس، وأخذ عن الشهاب بن رسلان، وعن العز القدسي، ثم انتقل إلى تونس ومدح السلطان عثمان الحفصي. للشاعر عدد من دواوين الشعر، وقد توفي في تونس.

الكتاب: قال معدّ الديوان سليم المدور في افتتاحية موجزة إنه عزم على طبع ما وجده عنده من شعر ابن الخلوف لما فيه من محاسن الألفاظ الرقيقة، وجودة المعاني الدقيقة، وقد رتب المعد القصائد ترتيبًا هجائيًا حسب القوافي.

يبدأ الديوان بقافية الألف (الهمزة) ويفتتح بقصيدة مطولة يمدح فيها السلطان عثمان الحفصي، من أبياتها:

مولاي يا عثمانُ عشْ مترقبًا ... أَدمُ الهلال لخامصيك حذاءُ
لله أنتَ صلاح أمرٍ فاسدٍ ... وضياء خطبٍ قد علاه دُجاء

وفي قصيدة غزلية يعبر الشاعر عن هيام المحبين بقوله:

يا جيرةَ البان لي في حبكم قمرٌ ... تُرك اللواحظ للأعراب ينتسبُ
إن ماس فالغصن بالأوراق مستترٌ ... أولاح فالبرد بالأنواء محتجب

ومن موشحات الديوان، يقول الشاعر في مطلع إحداها:

أحرقَ الفجرُ عنبرَ السحرِ ... بلهيب الصباحْ
وقد افترّ مبسم الدهرِ ... عن ثنايا الأقاح
حاجب الشمس حجب القمرا ... بحجاب النهارْ
وجلا الطلّ أنجماً زُهُرا ... في سماء البهار



بسم الله

الرحمن الرحيم

حمداً لمن زيّن الاشعار العربيّة بابلغ المعاني وافصح الكلمات
حتى صارت يتيمةً ما بين اشعار سائر اللغات . اما بعد فيقول
الفقير الى آلاء ربهِ سليم ابن المرحوم نقولا بك المدوّر انني قد
عزمت بحول الله على طبع ما وُجد عندي من شعر الامام
العلامة احمد بن ابي القسم الخلوف المغربي وذلك لما فيهِ
من محاسن الالفاظ الرقيقة . وجودة المعاني الدقيقة
راجياً من ابناء اللغة ان يتلقوهُ بحسن القبول
والالتفات ويغضوا الطرف عما وقع في طبعهِ
من التحريف والهفوات والله
حسبي ونعم الوكيل

ويأخذ الشاعر على ذوي الشيب ميلهم إلى اللهو دون أن يحسبوا للموت حسابه، فيخاطبهم قائلاً:

ويا أخا الشيب لمّ لاتنه نفسك عن ... ما قد جنتْ من فسادٍ جلَّ عن عددِ
هبِ الشباب له عذرٌ بصاحبه ... ما عذرُ أشيبَ في العصيان منفرد
لا تحسبنَّ سرورًا دائمًا أبدًا ... من سرّه اليوم وافاه اكتئابُ غدِ

ويصف الشاعر جمال الرياض وفتنة الطبيعة، فيقول:

وكأنما ذاك الرياض خريدةٌ ... تبدي نواظرها العيون لمن نظرْ
وكأنما ذاك الحمام موقّتٌ ... قد هبّ من نومٍ فأذّن بالسحر
وكأنما تلك الزهور نواظرٌ ... جال النعاس بها فأيقظها السهر

وفي قصيدة نبوية يمدح الرسول عليه السلام، ومن أبياتها:

ولا حاجةٌ في النفس إلا امتداحها ... أبا القاسم الهادي النبيِّ المعظّما
بشيرًا نذيرًا صادق القول مرسلاً ... حبيبًا خليلاً هاشميًا مقدّما
نبيٌّ أضا قبل العوالم نوره ... ولولا سناه لاغتدى الكون مظلما

ويردّ الشاعر على صديق دعاه إلى العودة إلى اللهو والشراب، قائلاً:

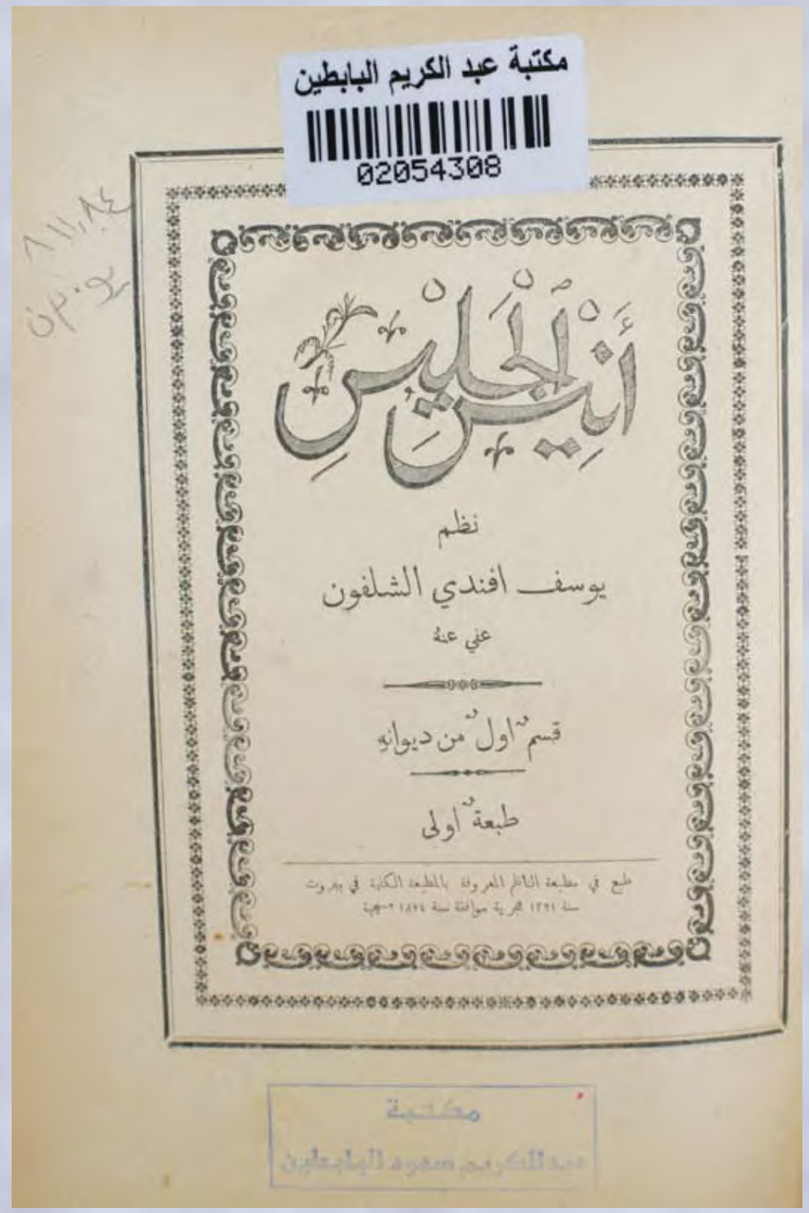
فيا داعي الخليَّ إلى التصابي ... لقد أسمعتَ لو ناديت حيّا
أتطمع أن أجيب نِداك فيها ... وكيف وقد غدت شيئًا فريّا
وقد أمسى الرشيد بها سفيهًا ... كما أضحى السعيد بها شقيا

طبع: في المطبعة السليمية ببيروت– 1290هـ/1873م.

مقياس: 19.5 × 12.7سم.

عدد الصفحات: 212صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 231/1، محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين 228/2.


مكتبة عبد الكريم البابطين
02054308
أنيس الجليس
نظم
يوسف افندي الشلفون
عني عنه
قسم اول من ديوانه
طبعة اولى
طبع في مطبعة الناظم المعروفة بالمطبعة الكبرى في بيروت
سنة ١٢٩١ هجرية موافقة سنة ١٨٧٤ مسيحية
مكتبة
عبد الكريم محمد البابطين

(7)
أنيس الجليس

المؤلف: يوسف بن فارس الشلفون المتوفى سنة 1314هـ/1896م.

ولد يوسف في بيروت سنة 1255هـ/1839م، ودرس أصول اللغة العربية، وبعض اللغات الأجنبية، وعمل مرتباً للحروف في المطبعة السورية، ثم أنشأ المطبعة العمومية، وأصدر جريدة «الشركة الشهرية»، ثم «الزهرة»، و«النجاح» و«التقدم».

من مؤلفات يوسف: ديوان «أنيس الجليس»، و«عقود الدرر في أخبار مشاهير الجيل التاسع عشر» ورواية «حفظ الوداد». توفي يوسف في بيروت.

الكتاب: يتصدر الكتاب تنبيه يتضمن الإشارة إلى افتتاح الديوان بقصيدة قدمها الشاعر في عيد الجلوس الهمايوني سنة 1285هـ ثم أدرجت به بقية القصائد مرتبة ترتيب أوقاتها في النظم، ويتلو ذلك صورة للشاعر.

في تقدمة الديوان قصيدة موجهة إلى معالي حسين عوني باشا صاحب الصدارة العظمى، يقول في مطلعها:

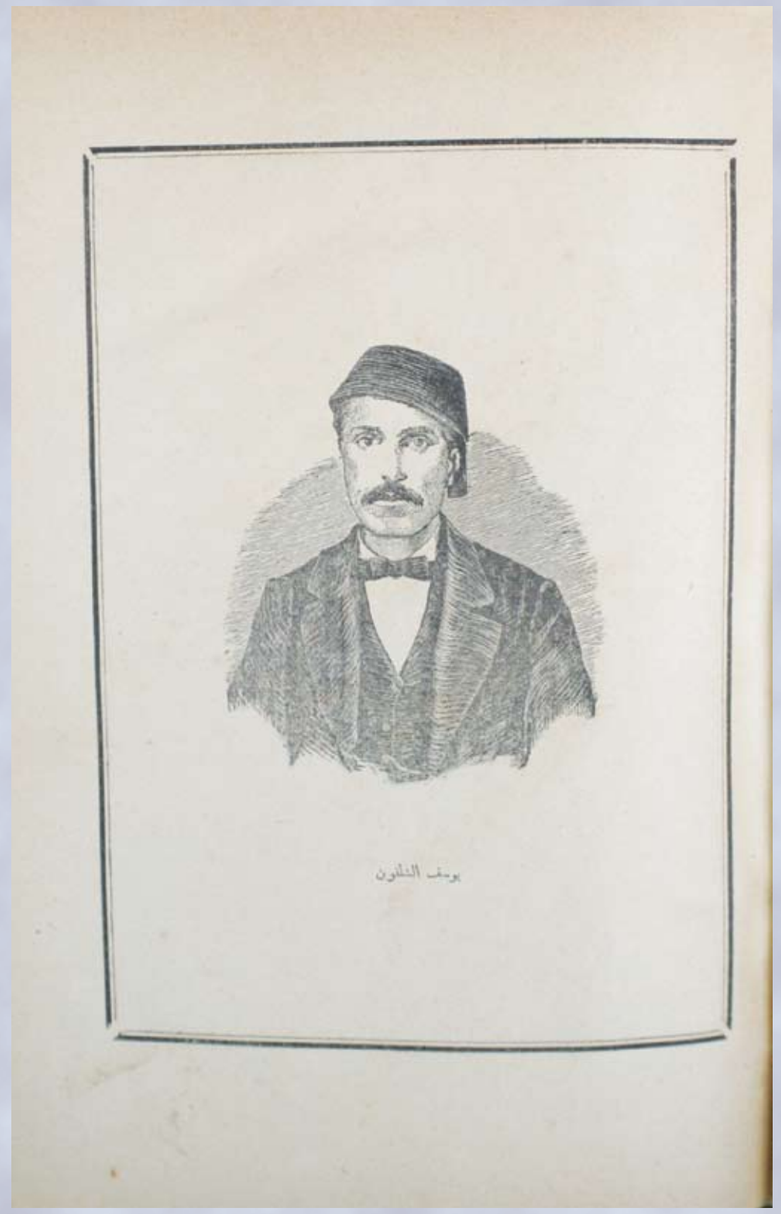
سناك الذي من دونه الشمس والبدرُ ... وحكمتك الكبرى لها النهي والأمرُ
على هامة العليا عقدت بحكمةٍ ... لواءً شريفاً حفّه الفتح والنصر

والقصيدة الثانية عنوانها « الجلوس المأنوس» يصدرها الشاعر بتقدمة يقول فيها: إلى أقدام سدة حضرة صاحب الشوكة والعظمة والاقتدار مولانا السلطان ابن السلطان عبدالعزيز خان بتذكار الجلوس الهمايوني المأنوس سنة 1285هـ. من أبياتها:

ما رامه الضدّ إلاعاد منكسراً ... وماغزا الضدّ إلا عاد منتصرا
نثار راحته جمرٌ لحاسده ... وللبلاد نراه ناثراً دررا

ويغلب على الديوان المدح، ومن ممدوحي الشاعر: صاحب الدولة فؤاد باشا، وولي عهد ملكة إنكلترا، والشاعر ناصيف اليازجي، وإسماعيل باشا خديوي مصر، ووالي صيدا، والإمبراطور نابليون حينما حضر إلى بيروت سنة 1863م، ومتصرف جبل لبنان داود باشا، وراشد باشا ناظر الخارجية، وفرانسوا جوزيف إمبراطور النمسا والمجر عندما زار القدس الشريف سنة 1869 م.

ولا يخلو الديوان من قصائد تخرج من فن المديح إلى فنون أخرى، فمن قصائد الديوان مرثاة



خليل إبراهيم الدمشقي يقول في ختامها:

فقل لأبيه إبراهيم أبشرْ سميُّك كان منه له احتفالُ
فمن دار الفناء إذا تمادى ففي دار السماء له اتصال

ومن قصائد الغزل في الديوان قصيدة من أبياتها:

جمالكِ جلّ عن ريبِ انتقادِ وحسنكِ كلَّ يومٍ في ازديادِ
فوجهك والهلال على ائتلافٍ ولحظك والسيوف على انفراد

وفي إحدى قصائده يعبر الشاعر عن إعجابه بالطبيعة الساحرة في لبنان، فيقول:

من كان يرغب صفوَ العيش والرغدِ وراحةَ الفكر في دنياه للأبدِ
عليه في دارة الروض النضير لدى لبنانَ فهي محطّ الظبي والأسد

ولا يخلو الديوان مما درج عليه شعراء عصر الشاعر من ميل إلى التأريخ، فهو يؤرخ وفاة خالد الدحداح بقوله:

مهلاً بني الدحداح إنّ عزيزكم مذْ غاب أمسى للإله يشاهدُ
ولأجله تاريخه جا قائلاً في جنة الأبرار أصبح خالدُ

سنة 1860.

ومن فنون عصر الشاعر الميل إلى التشطير، فمن تشطره أبيات نظمها خضرنائلي، يقول:

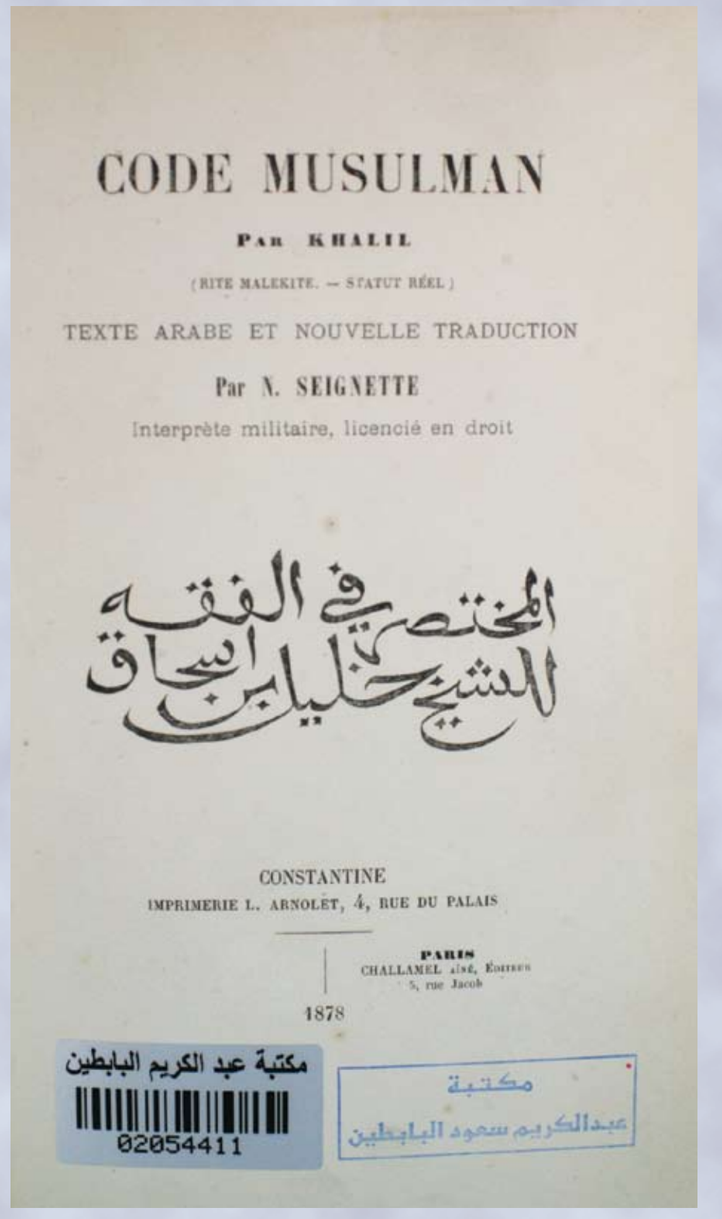
لعابد الرحمن فضلٌ نوره لم يحجبِ
فيالك مولى عُلا فاق فضل الشهب

طبع: في مطبعة الناظم المعروفة بالمطبعة الكلية ببيروت- (ط1) 1291هـ/1874م.

مقياس: 21.2 × 15.5سم.

عدد الصفحات: 128 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 244/8، كحالة: معجم المؤلفين 175/4.


CODE MUSULMAN

Par KHALIL

(RITE MALEKITE. — STATUT RÉEL)

TEXTE ARABE ET NOUVELLE TRADUCTION

Par N. SEIGNETTE

Interprète militaire, licencié en droit

المختصر في الفقه
للشيخ خليل بن اسحاق

CONSTANTINE

IMPRIMERIE L. ARNOLET, 4, RUE DU PALAIS

PARIS

CHALLAMEL aîné, Éditeur

5, rue Jacob

1878

مكتبة عبد الكريم البابطين
02054411
مكتبة
عبدالكريم سعود البابطين

(8)
المختصر في الفقه

المؤلف: خليل المالكي، خليل بن إسحاق بن موسى المالكي المتوفى سنة 767هـ/1365م.

ولد خليل فى مصر، ولم تحدد المصادر سنة ولادته، ونشأ في القاهرة، وتتلمذ على التقي الدلاصي، وعلى البرهان الرشيدي، وعبدالله المنوفي، ودرَّس فى المدرسة الشيخونية، وجاور فى مكة المكرمة. من مؤلفات خليل: «المختصر» وهو في الفقه المالكي، و«التوضيح»، و«المناسك» و«مناقب المنوفي».

الكتاب: يتصدر الكتاب مقدمة مطولة باللغة الفرنسية، والكتاب تنقسم فيه كل صفحة طوليا إلى قسمين: الأول يحتوي الكتاب باللغة العربية، والجدول الثاني ترجمة باللغة الفرنسية، وينقسم الكتاب إلى مقدمة مختصرة، وقسمين: الأول في العبادات، والثاني في المعاملات.

في المقدمة يقول المؤلف:«سألني جماعة..... مختصرا على مذهب الإمام مالك بن أنس.... مبينا لما فيه من الفتوى، فأجبت سؤالهم بعد الاستخارة»، ويبين المؤلف المصطلحات التي يستخدمها في الكتاب وتشير إلى مؤلفات مشهورة في الفقه المالكي.

في القسم الأول، ويختص بالعبادات. وما يتعلق بها ويتوزع على عشرين بابا، وتحتوي بعض الأبواب على عدد من الفصول. ومن أبواب القسم الأول:«أحكام الطهارة – أحكام الصلاة – أحكام الزكاة – أحكام الصيام –أحكام الحج والعمرة –أحكام الجهاد – أحكام النكاح– خصائص النبي».

ويحتوي الباب الأول والمختص بأحكام الطهارة على تسعة فصول، هي: «بيان الأعيان الطاهرة من الأعيان النجسة – حكم إزالة النجاسة –فرائض الوضوء وسننه– آداب قضاء الحاجة – نواقض الوضوء – أحكام الغسل – المسح على الخف – التيمم – المسح على الجرح أو الجبيرة – الحيض والنفاس»، في الفصل الأول، يعرض المؤلف للأعيان الطاهرة والأعيان النجسة، ويحدد الأعيان الطاهرة، ومنها: ميت لا دم له، والبحري ولو طالت حياته ببرّ، وما ذكّي، وصوف، وزغب ريش، وشعر ولو من خنزير إن جُزّت، والجماد، ومن الأعيان النجسة، ما أبين من حي أو ميت من قرن، وظلف، وعظم، وجلد، ودم مسفوح، وصديد، وبول، ومني، ومذي».

وفي فصل فرائض الوضوء يذكر المؤلف من هذه الفرائض مسح ماعلى الجمجمة، وغسل الرجلين، وغسل مابين الأذنين، ومن سنن الوضوء: غسل اليدين ثلاثا، والمضمضة، والاستنشاق، ومسح الأذنين، وترتيب السنن.

comme dans l'exemple donné ci-dessus d'un dinar moins deux drachmes, le tout sous peine de nullité.

ورڈت زيادة بعده لعيبه
لاعيبها وحل مطلقا او الا
ان يوجبها او ان عيّنت
تـا ويـــــــلات

40. — Tout supplément ajouté après le change sera rapporté, si le contrat vient à être rescindé pour vice des monnaies échangées, sans cependant que le mauvais aloi des monnaies reçues en supplément puisse donner ouverture à rescision : mais faut-il distinguer le cas où il y aurait eu obligation contractée d'ajouter telle somme ou seulement telle pièce de monnaie individuellement désignée? Il existe à cet égard plusieurs interprétations.

وان رضي بالحضرة بنقص
وزن او بكرصاص بالحضرة
او رضي بـاتيـامـــه
او بيغشوش مطلقا صح
واجبر عليه ان لم تعيّن

41. — Lorsque sans désemparer on aura accepté au change des monnaies défectueuses, quant au poids, ou des monnaies fausses en plomb pour leur valeur intrinsèque, ou que sans désemparer on aura stipulé que la somme serait complétée, soit par de la bonne monnaie, soit par de la monnaie falsifiée, le change sera valable et le changeur sera contraint de recevoir le genre de monnaie dont il a été convenu, à moins qu'il n'ait stipulé telle pièce individuellement désignée.

وان طال نقص ان قام به
كنقص العدد وحل معيّن
ما عيّن كذاك او نجوز
فيه البـدل تـــرد

42. — Le contrat sera annulé pour le tout, à la demande de la partie lésée, s'il n'a pas été consenti en entier sans désemparer, comme lorsque le *déficit* porte sur le nombre; mais faut-il distinguer si telle pièce falsifiée avait été individuellement désignée et sti-

وفي فصل مكروهات الصلاة من باب «أحكام الصلاة» يذكر المؤلف من هذه المكروهات: دعاء قبل قراءة، وبعد فاتحة، والتفات بلا حاجة، وتشبيك أصابع، وفرقعتها، وإقعاء، ووضع قدم على أخرى، وتفكر بدنيوي.

ويتضمن القسم الثاني وهو المختص بالمعاملات واحدا وأربعين بابا، منها: «أحكام البيع – أحكام الرهن –أحكام الوديعة– أحكام القسمة – أحكام المغارسة – أحكام الإجارة والكراء – أحكام الوقف – شروط القضاء – أحكام الشهادة – حد الزنا – أحكام الوصية». وتشتمل بعض الأبواب على عدد من الفصول. وفي باب القضاء يعين المؤلف شروط أهل القضاء، وهي: عدل، وذكر، وفطن، ومجتهد إن وجد وإلا فأمثل مقلّد.

وفي باب أحكام الشهادة يحدد المؤلف شروط الشاهد، وهي أن يكون حرا، مسلما، عاقلا، بالغا، لم يباشر كبيرة أو كثير كذب. وفي باب «بيان حد الباغية وأحكامها» وهي الفرقة المخالفة للإمام لمنع حق أو لخلعه، والحكم فيهم، قتالهم ولكن لا يسترقوا، ولا يحرق شجرهم، ولا ترفع رؤوسهم بأرماح، ولا يتبع منهزمهم، ولا يذفّف على جريحهم. وفي باب «بيان حقيقة الردة وأحكامها»، يحدد المؤلف الردة بقوله هي: كفر المسلم بصريح، أولفظ يقتضيه، أو فعل يتضمنه، وحكم المرتد أن يستتاب ثلاثة أيام بلا جوع ولا عطش، وإن لم يتب يقتل.

ويعد هذا المختصر من أشهر كتب الفقه المالكية، وهو لاختصاره يعتمد في تدريس الفقه المالكي في الزوايا والمحاضر، ولشهرة هذا الكتاب كثرت الشروح والحواشي عليه.

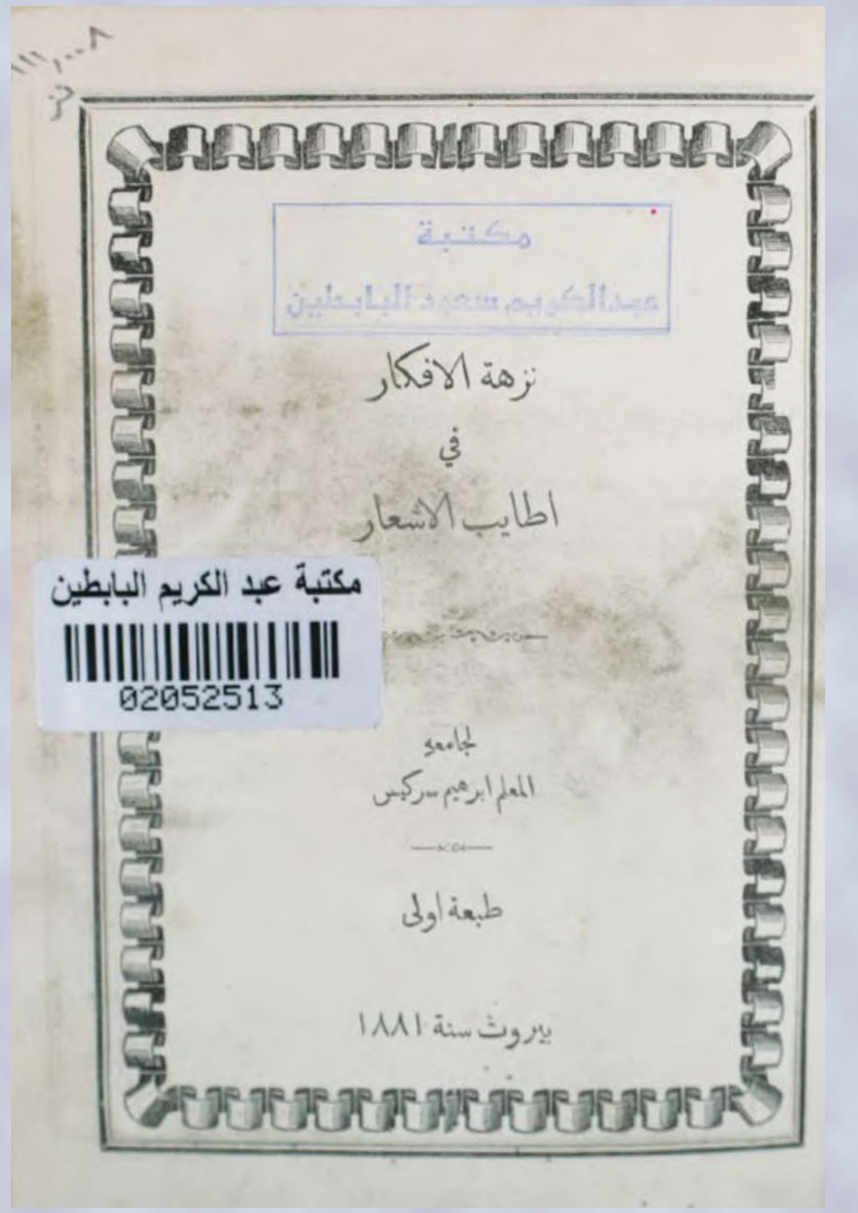
ويختتم الكتاب بفهارس باللغة الفرنسية.

طبع: في باريس – 1296هـ/1878م.

مقياس: 22.7 × 14.3 سم.

عدد الصفحات: 67 (لغة فرنسية) 1+749 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 315/2، كحالة: معجم المؤلفين 680/1.



(9)
نزهة الافكار في اطايب الاشعار

المؤلف: إبراهيم بن خطار سركيس المتوفى سنة 1302هـ/1885م.

ولد إبراهيم في بلدة عبية بلبنان سنة 1250هـ/1834م، ونشأ وتلقى العلم بها، ثم انتقل إلى بيروت وتولى إدارة المطبعة الأمريكية طيلة حياته.

من مؤلفات إبراهيم: «الأجوبة الوافية في علم الجغرافية»، و«الدرة في الأمثال»، و«نزهة الأفكار في أطايب الأشعار».

الكتاب: في مقدمة محدودة يقول المؤلف: «إن أطرب الكلام ماكان منظوماً، وأفيده ماكان مفهوماً، ولما كانت الفوائد الشعرية متفرقة في كثير من الكتب العربية، جمعت في هذا المختصر مالذّ جمعه، وطاب سمعه».وتتوزع المختارات حسب موضوعاتها في/45/باباً.

ومن موضوعات الكتاب: «العلم والتعليم – العقل – الأدب – الصدق – التواضع – الكرم والكرماء – اللسان – القناعة – المال – العدل والظلم – الغربة».

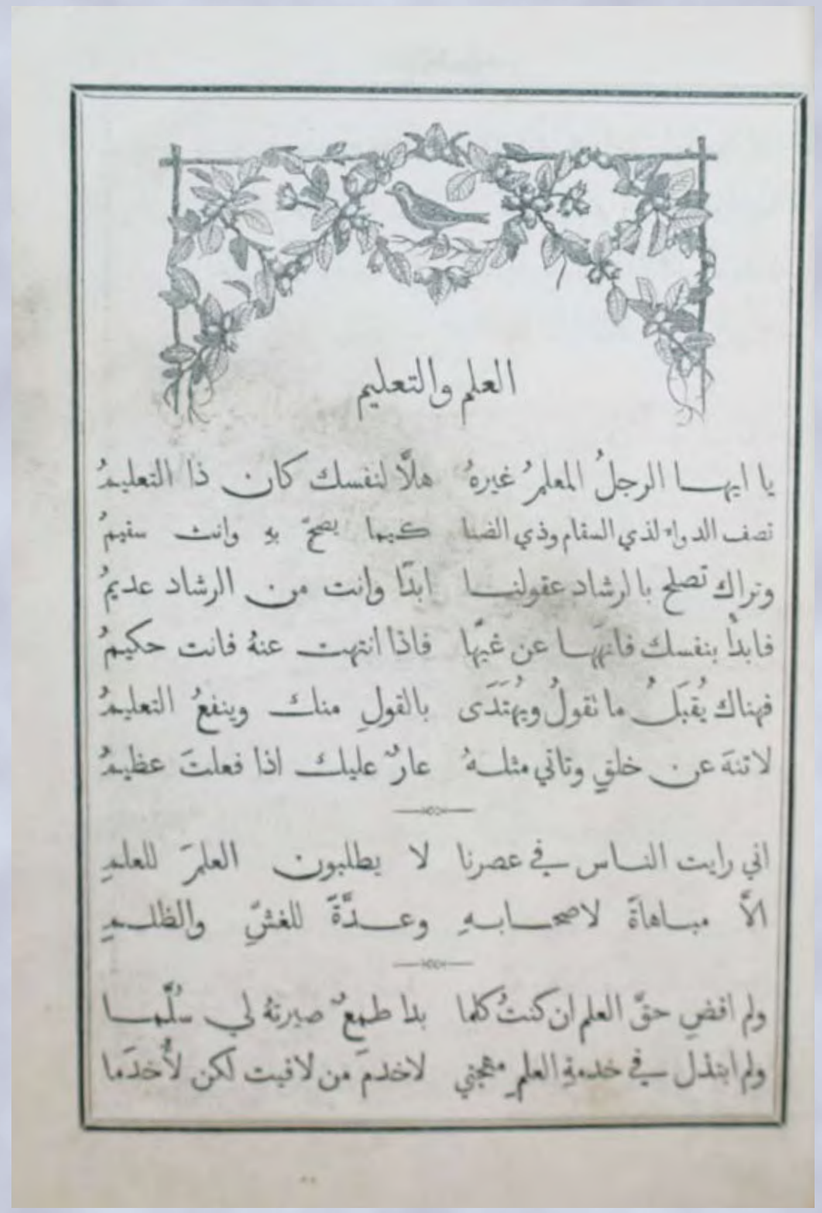
ويضم كل باب مجموعة من المختارات لم يحدد المؤلف أسماء الشعراء فيها، وتتألف معظم المختارات من بيت أو بيتين أو ثلاثة أبيات، وقليلاً ماتطول المختارة لتصل إلى سبعة أبيات وأقصاها عشرة أبيات.

في باب «العلم والتعليم» يبدأ المؤلف مختاراته بمقطوعة من ستة أبيات، مطلعها:

يـاأيـهـا الـرجـل المـعـلِّم غـيـره ... هـلا لـنـفـسـك كـان ذا التعليمُ
تصف الدواء لذي السقام وذي الضنا ... كـيـمـا يـصـحَّ بـه وأنـت سقيم

وفي باب «العقل» يفتتح المؤلف الباب بمقطوعة من بيتين، يقول شاعرها:

لـولا الـعـقـول لـكـان أدنـى ضيغمٍ ... أدنـى إلـى شـرفٍ مـن الإنـسـانِ
ولـربمـا طـعـن الـفـتـى أقـرانـه ... بـالـرأي قـبـل تـطـاعـن الأقـرانِ


العلم والتعليم

يا ايها الرجلُ المعلمُ غيرهُ ... هلاَّ لنفسك كان ذا التعليمُ
تصف الدواء لذي السقام وذي الضنا ... كيما يصحّ به وانت سقيمُ
وتراك تصلح بالرشاد عقولنا ... ابدًا وانت من الرشاد عديمُ
فابدأ بنفسك فانهها عن غيها ... فاذا انتهت عنهُ فانت حكيمُ
فهناك يُقبلُ ما تقولُ ويهتدى ... بالقولِ منك وينفعُ التعليمُ
لاتنهَ عن خلقٍ وتاتي مثلهُ ... عارٌ عليك اذا فعلتَ عظيمُ

اني رايت الناس في عصرنا ... لا يطلبون العلمَ للعلمِ
الاَّ مباهاةً لاصحابهِ ... وعدَّةً للغشِّ والظلمِ

ولم اقضِ حقَّ العلم ان كنتُ كلما ... بدا طمعٌ صيرتهُ لي سُلَّما
ولم ابتذل في خدمةِ العلمِ مهجتي ... لاخدمَ من لاقيت لكن لأُخدَما

وفي باب الآدب، هذه المقطوعة:

كنِ ابنَ من شئتَ واكتسب أدباً ... يغنيك مضمونه عن النسبِ
إن الفتى من يقول ها أنذا ... ليس الفتى من يقول كان أبي

وفي باب «الصبر والتأني» يورد المؤلف عدداً من المقطوعات كل منها، من بيت واحد، منها:

واصبرْ على خُلُق من تعاشره ... وبادِره فاللبيبُ من دارى

وفي باب «الصدق» عشر مقطوعات، ثماني منها من بيت واحد، واثنتان كل منهما من بيتين، من هذه المقطوعات:

إذا قالت حذامِ فصدّقوها ... فإن الصدق ما قالت حذامِ

وفي باب «الكرم والكرماء» ترد هذه المقطوعة من بين اختيارات الشاعر:

لمست بكفّي كفَّه أبتغي الندى ... ولم أدرِ أن الجود من كفّه يعدي
فلا أنا منه ما أفاد ذوي الغنى ... أفدتُ وأعداني فأتلفت ما عندي

وفي باب «القناعة» يقول أحد الشعراء:

ولقد طلبتُ رضى البريّة جاهدًا ... فإذا رضاهم غايةٌ لا تدركُ
وأرى القناعة للغنى كنزًا له ... والبرّ أفضل ما به يُتمسَّك

وفي باب «الغربة» دعوة إلى التغرب وبيان فوائده في إحدى المقطوعات:

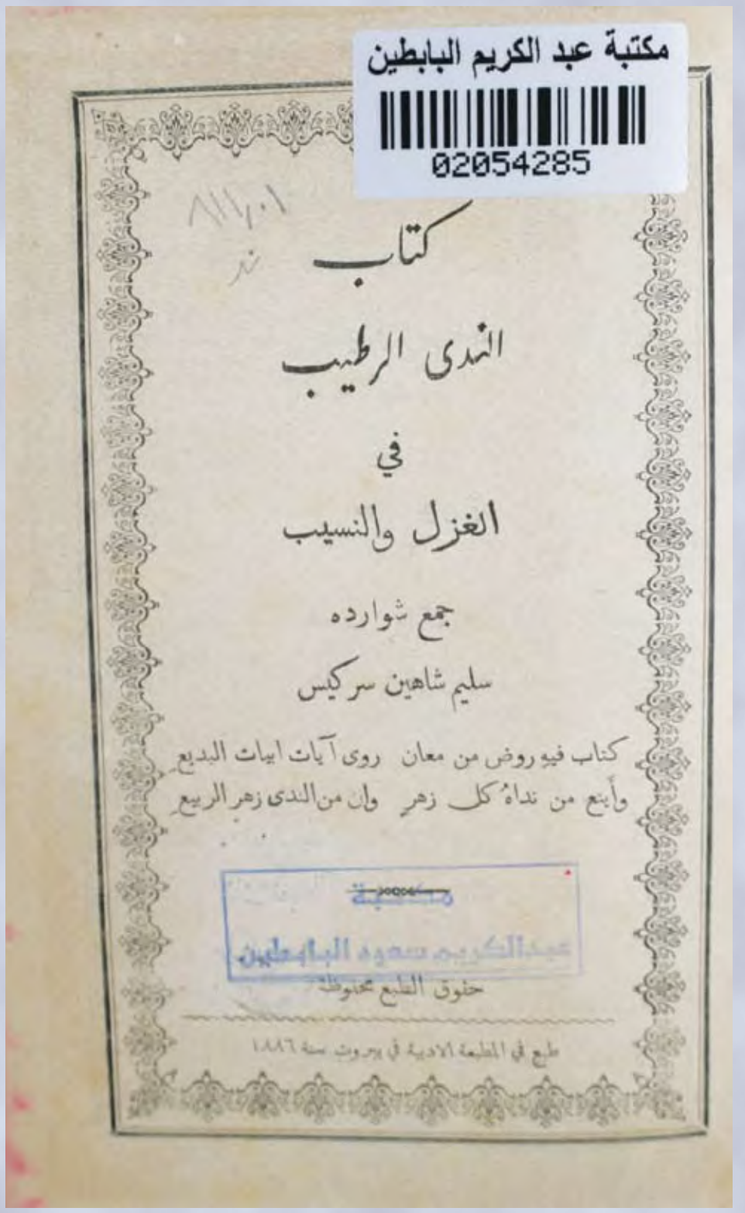
تغرَّبْ عن الأوطان في طلب العلا ... وسافرْ ففي الأسفار خمسُ فوائدِ
تَفرّجُ همٍّ واكتساب معيشةٍ ... وعلمٌ وآدابٌ وصحبةُ ماجد

طبع: في بيروت – (ط1) 1299هـ/1881م.

مقياس: 18 × 12.8 سم.

عدد الصفحات: 160 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 38/1، مجاهد: الأعلام الشرقية 835/2.


مكتبة عبد الكريم البابطين
02054285
كتاب
الندى الرطيب
في
الغزل والنسيب
جمع شوارده
سليم شاهين سركيس
كتاب فيه روض من معان روى آيات ابيات البديع
وأينع من نداهُ كل زهر وان من الندى زهر الربيع
عبدالكريم سعود البابطين
حقوق الطبع محفوظة
طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٨٨٦

(10)
(كتاب)
الندى الرطيب
في
الغزل والنسيب

المؤلف: سليم بن شاهين سركيس المتوفى سنة 1344هـ/1926م.

ولد سليم في بيروت سنة 1284هـ/1867م، وعمل في جريدة «لسان الحال» ببيروت ثم رحل إلى باريس ولندن فارًا من القمع، ثم انتقل إلى مصر، وأصدر فيها جريدة «المشير» ومجلة «مرآة الحسناء» وغادر مصر إلى الولايات المتحدة، وأصدر فيها جريدة «البستان»، و«الراوي» وبعد خمس سنوات عاد إلى مصر، وأنشا فيها مجلة «سركيس»، واستمرت المجلة حتى وفاته.

من مؤلفات سليم: «سر مملكة»، و«الندى الرطيب في الغزل والنسيب»،

الكتاب: يفتتح المؤلف كتابه بخاطرة توضح مضمون الكتاب والغاية منه، بعنوان «خطرات أفكار» يذكر فيها هيام العرب بالشعر وإعلاءهم من مكانته، وجرى المؤلف هذا المجرى فاعتنى منذ مدة بجمع شوارد الشعر العربي بين غزل ونسيب لاغير، وجمع بين رقيق أبياته درر بعض شعراء العصر حرصاً على تخليد آثارهم، وختمه بذكر إيقاع هارون الرشيد بالبرامكة، ثم يتحدث المؤلف عن العشق ويقول عنه إنه طمع يتولد في القلب ثم تجتمع إليه مواد الحرص، وكلما قوي زاد صاحبه في اللجاج، ويروي المؤلف آراء عن العشق لبعض المفكرين والأدباء، ثم يبين المستحسن في المرأة، وتشبيهات الشعراء لمفاتن المرأة.

ومن اختيارات المؤلف لعمر بن أبي ربيعة مقطوعة من ستة أبيات، مطلعها:

هيهات من أمة الوهاب منزلنا ... إذا حللنا بسيف البحر من عدنِ
واحتلّ أهلكِ أجياداً وليس لنا ... إلا التذكّر أو حظٌّ من الحَزَن

ويورد المؤلف بيتين للسان الدين ابن الخطيب، هما:

أشكو لمبسمه الحريق وقد حمى ... عني لماه المشتهى ورحيقَهُ
يا ريقَه حيَّرتني ومطلتني ... ما أنت إلا باردٌ يا ريقه

ولما كنت قد علقت اسم سيدي الخليل عوذة في جبين الكتاب
وجب عليّ ان اعتمد عليهِ في الخاتمة خناصر المديح ثناء الوفاء

ان كنت تمدح بالمقال العالي ... فجميل فضلك سابقٌ اقوالي
او كنت اتخذ السماء عريضةً ... لاخط في صفحاتها آمالي
لصرفت دهري ساعياً ومقصراً ... عن ان أفي لسوابق الإفضال
يامفرداً جمعت شمائل شخصهِ ... جمّ الفضائل زادك المتعالي
ووقاك من عثرات دهرٍ خائنٍ ... وحباك كل مناك دون ملالِ
وادام عزك فهو عزي اينما ... يممت وهو على المدى مشعالي
فبعظم فضلك باخليل أنرتني ... وذكوت حتى حسّنت احوالي
ما خط فوق الطرس لي قلم له ... حمدٌ وشكرٌ كنت فيهِ اغالي
بل كان مرآة القريض وفضلهُ ... عنهُ نقلت بشمسهِ اغزالي
ماان مدحت سوى الخليل بجوده ... خوفاً على شاني من الاذلالِ
ان امسك الغيث النزول فانّهُ ... عنهُ غنىً سحراً وفي الاصالِ
واضنّ في نظمي بعيب عنودهُ ... طلبي وعندي جودهُ المتوالي

ثم

«سليم»



ومن غزل ابن زيدون، وهو يتشوق إلى ولادة ومعاهده بقرطبة قصيدة من عشرة أبيات، يقول في ختامها:

إن كان عادكمُ عيدٌ فربّ فتىً ... بالشوق قد عاده من ذكركم حَزَنُ
وأفردتْه الليالي عن أحبته ... فبات ينشدها مما جنى الزمن

ومن الشعراء المعاصرين يعرض المؤلف قصيدة لبطرس كرامة بعث بها من مصر إلى الأمير أمين الشهابي، يقول في بعض أبياتها:

من سفح لبنانَ أم من ذيل لبنانِ ... يانسمةً هيَّجت شوقي وأشجاني
كيف المنازل هل من بعدنا ابتسمتْ ... ثغورها البيض عن درٍّ ومرجان

ومن أبيات المؤلف التي يضمها الكتاب بيتان قالهما في حادثة:

جمعنا من المنثور ما احمرَّ لونه ... فطالبنا ما ابيضَّ منه بثارهِ
فقلنا لقد كانت محاباتنا له ... لأنْ أحرقتنا منه جمرة نارهِ

ثم يعرض المؤلف لقصة إيقاع الرشيد بالبرامكة وينقل أولاً ما رواه إبراهيم بن إسحاق وهو أن هارون الرشيد عرض على جعفر البرمكي أن يعقد له على أخته العباسة بشرط ألا يكون له منها إلا إباحة النظر، ولكن جارية جعفر زينت العباسة وأدخلتها على جعفر فظنها جارية وواقعها، وكان هذا سبب النكبة.

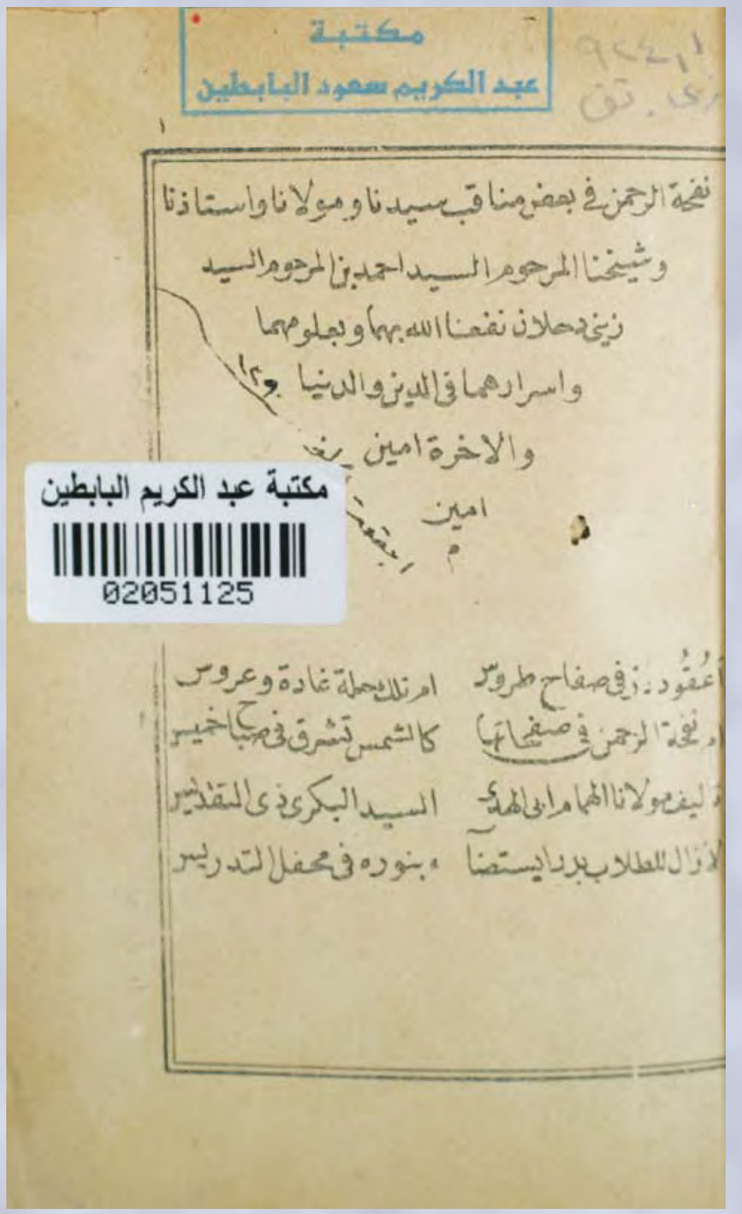
ثم يأتي برواية أخرى من تاريخ الطبري تقول إن الرشيد وهو في إحدى جولاته مرّ بقرى عديدة وافرة الغلال وكان يسأل من معه لمن هذه القرى فيجاب إنها لجعفر البرمكي، فقال هارون: «أغنيناهم وأفقرنا أولادنا»، وكان هذا سبب انتقام هارون.

طبع: في المطبعة الأدبية ببيروت- 1304هـ/1886م.

مقياس: 19.9 ×12.2سم.

عدد الصفحات: 183صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 118/3، كحالة: معجم المؤلفين 780/1.


مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين

نفحة الرحمن في بعض مناقب سيدنا ومولانا واستاذنا
وشيخنا المرحوم السيد احمد بن المرحوم السيد
زيني دحلان نفعنا الله بهما وبعلومهما
واسرارهما في الدين والدنيا
والاخرة امين

امين

مكتبة عبد الكريم البابطين
02051125

(11)

نفحة الرحمن فى بعض مناقب سيدنا ومولانا واستاذنا وشيخنا المرحوم السيد احمد بن المرحوم السيد زينى دحلان نفعنا الله بهما وبعلومهما واسرارهما فى الدين والدنيا والاخرة امين

المؤلف: أبو بكر شطا، أبوبكر بن محمد شطا المتوفى سنة 1310هـ/1893م.

ولد أبوبكر سنة 1266هـ/1850م في مصر، وأقام فترة طويلة في مكة المكرمة، ويعد من الفقهاء والمتصوفة، من آثاره: «إعانة الطالبين على حل ألفاظ الفتح المعين»، و«هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء» و«الدرر البهية فيما يلزم المكلف من العلوم الشرعية».

الكتاب: يقول المؤلف في الافتتاحية إنه يقدم نبذة شهيرة في بعض مناقب شيخه أحمد بن زيني دحلان، ورتب الكتاب على مقدمة وبابين وخاتمة.

في المقدمة يعرض المؤلف لنسب المترجم له، ويسلسل المؤلف نسبه فيبدأ باسم أحمد واسم أبيه زيني دحلان ثم يتابع سلسلة النسب، ليصل في آخرها إلى الإمام علي بن أبي طالب.

والباب الأول في ولادة أحمد وبدء أمره وعدد تآليفه، ويذكر المؤلف سنة ولادته وهي سنة ألف ومائتين واثنتين وثلاثين من الهجرة، ويعرض لتعليمه، ويذكر حفظه للقرآن الكريم من أول نشأته، وحفظ جملة من المتون في سائر الفنون، وبعد أن امتلأ وطابه من نفائس العلوم ألف التآليف العديدة في كل فن: من توحيد، وأصول، ومنقول ومعقول، ويذكر من مؤلفاته: «تيسير الأصول وتسهيل الوصول» وهو في التصوف، و«تلخيص الرسالة القشيرية»، و«تلخيص منهاج العابدين» للغزالي، ويذكر المؤلف عن المترجم له أنه كان يشتغل ليلا ونهارا وفي سائر الأوقات، وكانت له اليد الطولى في التواريخ وأنساب العرب، واتفق له آخر عمره أنه كان يكتب في كل يوم خمس كراريس، ولايمل من الإفادة والتدريس، ولا من وظائفه في العبادات، ويبين المؤلف أن دحلان أخذ العلوم عن عدد من المشايخ، منهم: عثمان الدمياطي، والشيخ عبدالله الشرقاوي، والشيخ محمد الأمير، وقد أخذ الطريقة الصوفية عن الشيخ الشرقاوي، وذكر له إجازات كثيرة أجازه بها كثير من العلماء، وكانت له صناعة تامة في تعليمه لطلابه، فكان يتدرج في تعليمه فيبدأ بصغار العلوم قبل كبارها، وبفروعها قبل أصولها، وكان يُخليهم من الأوصاف الذميمة، ويحليهم بالأوصاف الحميدة، وكان يأمر النجيب من طلابه بتعليم مايعرفه لمن هو دونه، وصرف همه إلى


٨٧
مضى فمضى الإرشاد والعلم والتقى | وبايتم أهل الحلم والعلم والرشد
الى ان قال
فعجل دعاه الجد وافاه مسرعا | فناهيك من نجل وناهيك من جد
فكان له في ذا التأسي بجده | فلا فضل يلقى مثل ذلك في العد
فمكة ذات البيت مطلع بدره | ومغربه في طيبة دار السعد
فمن حرم أسرى الى حرم لكي | يحوز جوار المصطفى مكرم الوفد
الى ان قال
سقى الله لحدا ضم حضرة شيخنا | بوابل رحمات وطيب بانشد
وأعطى ثاويه الجنان بفضله | مع الحور والولدان في قنة الخلد
وأسكنه العفو والتطول والرضا | وفوق الرضا والعفو رؤية السيد
ونسأل ذا التسليم جميعهم | وان يحسن العقبى ويمنح بالرفد
ويلهمنا الصبر الجميل بلطفه | ويمتد عمر النسل في الحفظ والسعد
خصوصا رايه وناظم عقده | واشياخه طرا ومن فاز بالود
بجاه شفيع الخلق والرسل كلهم | وآل وأصحاب ليوث ذوي مجد
عليهم صلاة الله ما ذر شارق | وتسليمه ما دام يرقى لحو الرشد

تعليم العربان المحيطين ببلد الله الحرام القرآن ومايلزمهم من الشريعة.

والباب الثاني يتناول فيه المؤلف ماخص الله به المترجم له من الشمائل الجميلة، وماله من الكرامات الباهرة، فيقول عنه إنه كان نحيف البدن، جهوري الصوت،أسمر اللون، ربع القامة، كثير الهيبة، وكان شعاره الزهد والورع والإيثار، وكان رؤوفا رحيما بالطلبة وغيرهم، ويصبر على الأذى، ويعفو عمن أساء إليه، وكان عزيز النفس، ينفق ماله على طلبة العلم والأيتام، ويذكر المؤلف بعض الكرامات التي أُثرت عن دحلان، ومن أوصاف المترجم له أنه كان لاينام ليلا إلا مقدار ساعتين، ويقوم لطاعة ربه، ويشغل نفسه بالعبادة والذكر، وفي النهار كان يعلم الطلبة التجويد، ويقرأ درسا في التفسير، ودرسا في الفقه، ويُسمع المتون للمريدين، وعندما يعود إلى بيته يشتغل بالتأليف، ثم يعود بعد صلاة الظهر إلى تعليم طلبته، ويواصل دروسه حتى صلاة المغرب، وفي رمضان كان يمكث في خلوته.

وفي الخاتمة يذكر المؤلف أن المترجم له توجه قبل وفاته مع عائلته لزيارة المدينة المنورة، ثم اعتراه مرض خفيف، وطلب من الله أن يكون قبره إلى جوار جده المصطفى، ولما أحس بدنو أجله أنشد أبياتا وقرأ وصيته، وانتقل إلى الرفيق الأعلى عام أربعة بعد الألف وثلاثمئة هجرية، وأحدثت وفاته موجة حزن عارمة بين معارفه ومحبيه.

وفى ختام الكتاب يورد المؤلف مراثي للمتوفى من عارفي فضله.

طبع: فى المطبعه البهية بمصر – 1305هـ/1887م.

مقياس: 19.4 ×13.3 سم.

عدد الصفحات: 96 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 444/1، الزركلي: الأعلام 129/1.

مكتبة عبد الكريم البابطين
02054376

سـفـر

فيه

جميع كتاب الافعال الثلاثيّة والرباعيّة
باتّفاق معانيها وحركاتها واختلافها

تـأليـف

ابي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز
ابن القوطيّة

رحمه الله

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

طبع
في مدينة ليدن المحروسة
بمطبعة بريل
سنة ١٨٩٤ المسيحيّة

(12)

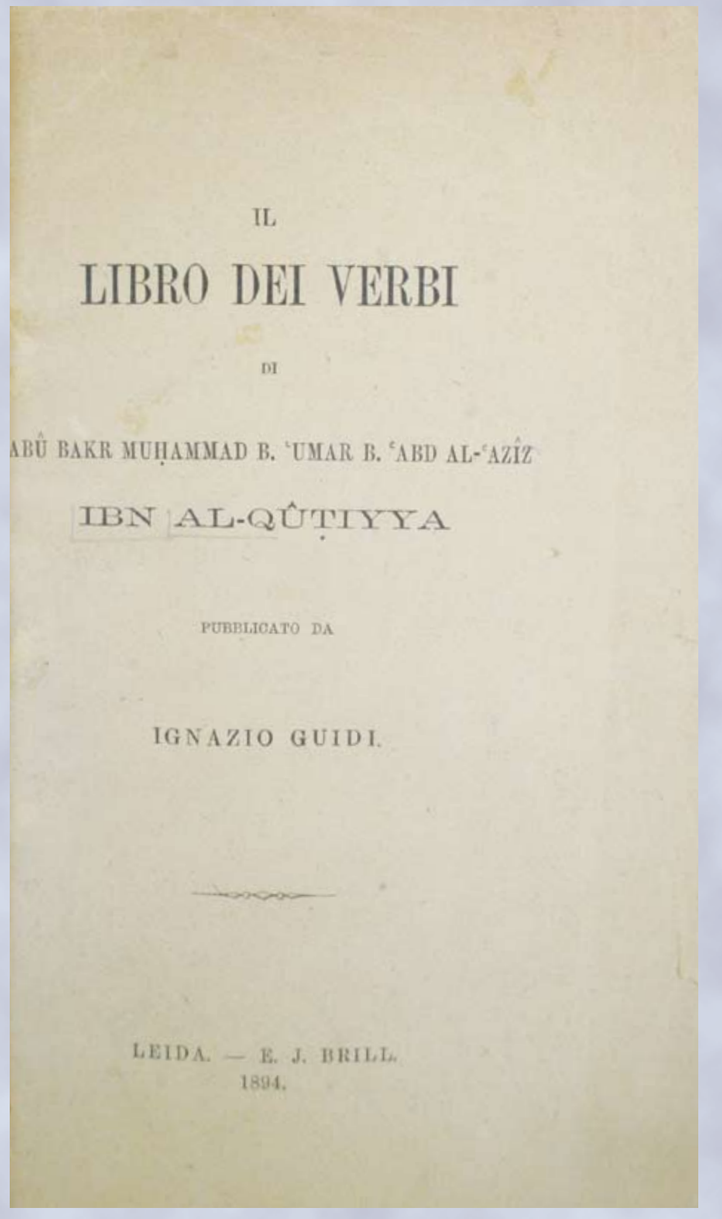
كتاب الافعال
،أو،
سفر فيه جميع الافعال الثلاثية والرباعية باتّفاق معانيها وحركاتها واختلافها

المؤلف: ابن القوطية، محمد بن عمر بن عبدالعزيز المعروف بابن القوطية المتوفى سنة 367هـ/977م.

ولد المؤلف في مدينة قرطبة بالأندلس، ولم تحدد المصادر سنة ولادته، ونشأ في قرطبة. وسمع من محمد بن الفرق، ومن حسن الزبيدي، وقاسم بن أصبغ، وكان من أعلم أهل الأندلس باللغة والنحو. تولى ابن القوطية القضاء وخطة الشرطة. من مؤلفات ابن القوطية: «تصاريف الأفعال»، و«المقصور والممدود»، و«كتاب الأفعال» وله مقطوعات شعرية. توفي المؤلف في قرطبة.

الكتاب: للمحقق المستشرق إغناسيو جويدي مقدمة للكتاب باللغة الفرنسية، وفي مقدمة للمؤلف «ابن القوطية» يقول فيها: «إن الأفعال أصول مباني أكثر الكلام، وبذلك سمّتها العلماء الأبنية، وبعلمها يستدل على أكثر علم القرآن والسنة... والأسماء غير الجامدة، والأصول كلها مشتقات منها»، ويذكر المؤلف أن الأفعال ضربان: ضرب دخل التضعيف ثانيه فصار ثلاثيا، مثل: ردَّ، وضرب ثلاثي صحيح، ومعتل، والمضاعف ضربان: ضرب على فَعَل مثل ردَّ، وضرب على فَعِل مثل: عَضَّ، والثلاثي الصحيح ثلاثة أضرب: فَعَل، وفَعُل، وفَعِل، ويبين المؤلف المضارع من هذه الأضرب، ثم يذكر مصادر الثلاثي كلها، والمصادر الميمية، وأسماء المكان والزمان المشتقة من الأفعال. ثم ينتقل المؤلف إلى الأفعال الرباعية، ويبين مصادرها، ويذكر أن أقل ما بنيت عليه الأسماء والأفعال ثلاثة أحرف، ومازاد على ذلك فحروف الزيادة الداخلة فيه. ثم يعرض المؤلف للأفعال مرتبة حسب أوائلها، ويبدأ بحرف الهمزة، فيذكر الهمزة من الثلاثي الصحيح على فَعَل وأَفْعَل بمعنى واحد، ويأتي بأمثلة متعددة على ذلك، منها: أجَره الله أجرًا، وآجره: أي أعطى الأجير أجره، ثم يبين الهمزة من الثلاثي الصحيح على فَعَل وأَفْعَل باختلاف معنى، ومثال ذلك أَزَلت الرجل أزلا: ضيَّقت عليه، وآزلتِ السنة: اشتدّت.

ويأتي المؤلف بأمثلة للفعل المهموز متعددة حسب حركات عينه، فيذكر أمثلة على فَعَل وفَعِل، وأمثلة على: فَعَل وفُعِل، وأمثلة على فَعَل وفَعُل وفَعِل، وعلى فَعِل وفَعُل في معنى واحد، ثم ينتقل من الفعل الصحيح إلى الفعل المعتل بالواو أو بالياء في لام الفعل، ويورد المؤلف أمثلة متعددة لكل ضرب، ويبين المعنى لكل ضرب من الأضرب. ويتلو الهمزة حرف الهاء، ويبدأ المؤلف ببيان


IL

LIBRO DEI VERBI

DI

ABÛ BAKR MUḤAMMAD B. ʿUMAR B. ʿABD AL-ʿAZÎZ

IBN AL-QÛṬIYYA

PUBBLICATO DA

IGNAZIO GUIDI.

LEIDA. — E. J. BRILL.
1894.

الثلاثي الصحيح على فَعَل وأَفْعَل بمعنى واحد، ويأتي بأمثلة على ذلك، منها: هَدَرت الدم هدرًا، وأهدرته فهدر: أي بطل، وهلكت الشي هلكا وهلاكا وأهلكته فهلك. ثم ينتقل إلى فُعِل وأُفْعِل، ومن أمثلته هُرِع الإنسان هَرْعًا، وأُهرع: سبق وأعجل، ثم إلى المهموز على فَعَل وأفعل ومن أمثلته: هَرَأه البرد هَرْأً وأهرأه: بلغ منه، ويتلو ذلك المعتل بالياء في عين الفعل ومن أمثلته: هال الطعام والتراب: صبّه، وأهاله لغة، ثم المعتل بالياء في لامه، ومن أمثلته: هَدَيت المرأة إلى زوجها هداءً، وأهديتها لغة، ثم المضاعف على فَعَل وأَفْعَل بمعنى مختلف: ومن أمثلته: هلَّ المطر هلا: انصبَّ بشدة، وأُهِلَّ الهلال: طلع، وأهلَّ بذكر الله: رفع صوته، وهكذا يعرض المؤلف للأفعال الثلاثية بمختلف حركاتها وما زيد عليها بهمزة أو بتشديد، وما يتفق في المعنى بين الثلاثي والمزيد، وما يختلف في المعنى، ويأتي بأمثلة على كل ضرب، ويشرح المعنى لكل فعل، ويتناول المؤلف الأفعال حسب حروف أولها وهي مرتبة على نسق مختلف عن الترتيب الهجائي فيبدأ المؤلف بحرف الهمزة ثم تتالى الحروف حسب النسق التالي: (الهاء – العين– الغين– الخاء – الجيم – القاف – الكاف – السين – الشين – الصاد – الضاد – اللام – الراء – النون –الطاء – الظاء – الذال – الدال – الباء – التاء – الثاء – الزاي – الفاء – الميم – الواو – الياء).

وبعد أن ينتهي المؤلف من الفعل الثلاثي ينتقل إلى الفعل الرباعي وفق ترتيب الحروف السابقة، ثم يعود المؤلف إلى الأفعال الثلاثية، ويتناول فيها الثنائي المضعَّف، والثلاثي الصحيح على فَعَل، وعلى فَعَل وفَعِل بمعنى مختلف، وعلى فَعَل وفُعِل بمعنى مختلف، وعلى فَعَل وفَعِل بمعنى واحد، وعلى فَعِل وفَعُل بمعنى واحد، وعلى فَعَل وفُعِل بمعنى مختلف، وعلى فَعِل وفَعُل وفُعِل بمعنى مختلف. ثم المهموز على فَعَل، والمهموز على فُعِل، والمهموز المعتل بالواو أو بالياء، ويأتي بأمثلة من الأفعال على كل من هذه الأنواع. ويختتم الكتاب بفهرس للأفعال الواردة في الكتاب، وفهرس لأسماء الرجال والنساء والقبائل.

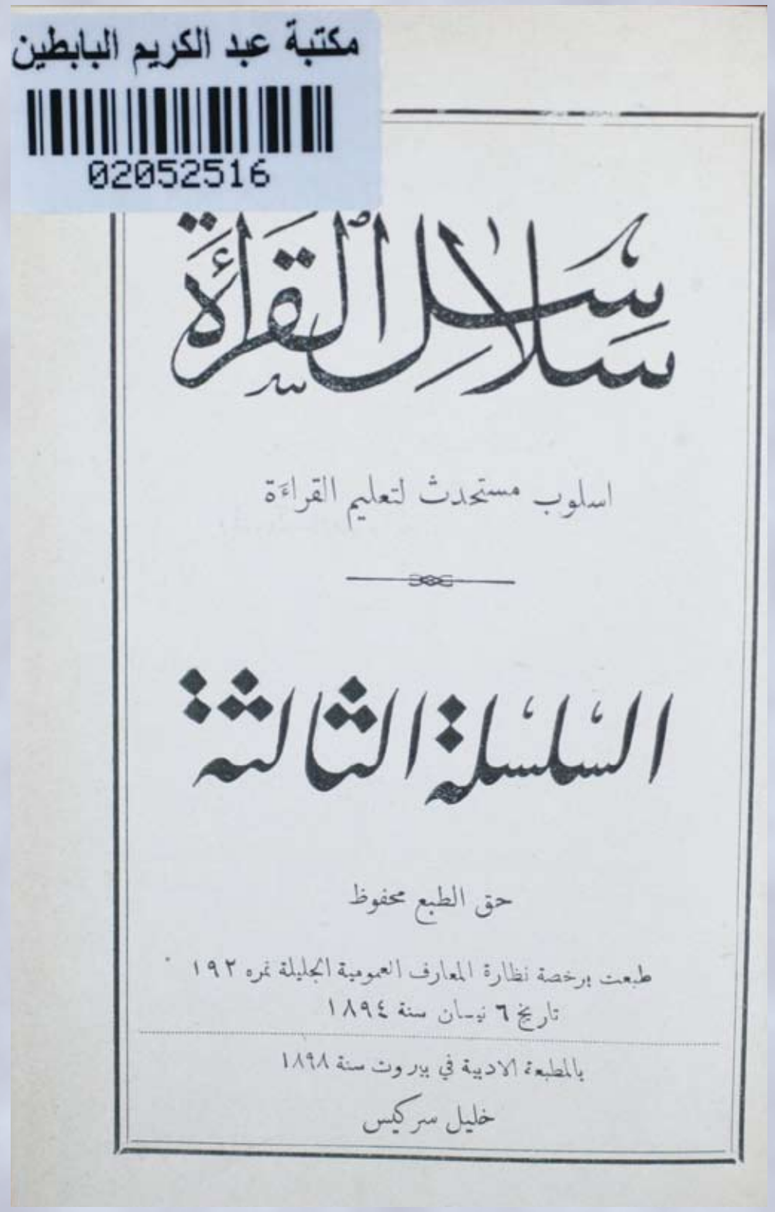
طبع: في مطبعة بريل بمدينة ليدن – 1311هـ/1893م.

مقياس: 22،8 × 14،8سم.

عدد الصفحات: 15+379 صفحة (لغة فرنسية).

انظر: فروخ: تاريخ الأدب العربي 285/3، كحالة: معجم المؤلفين 562/3.

مكتبة عبد الكريم البابطين
02052516


سلاسل القراءة

اسلوب مستحدث لتعليم القراءة

السلسلة الثالثة

حق الطبع محفوظ

طبعت برخصة نظارة المعارف العمومية الجليلة نمره ١٩٢
تاريخ ٦ نوسان سنة ١٨٩٤

بالمطبعة الادبية في بيروت سنة ١٨٩٨

خليل سركيس

(13)
سلاسل القراءة
اسلوب مستحدث لتعليم القراءة

المؤلف: خليل بن خطار سركيس المتوفى سنة 1333هـ/1915م.

ولد خليل في بلدة عبية (لبنان) سنة 1258هـ/1842م، وتلقى العلم في المدرسة الأمريكية ببيروت، وتعلم فن الطباعة في المطبعة الأمريكية، وفي سنة 1868م أنشأ مطبعة المعارف مع بطرس البستاني وأصدر أول روزنامة عربية، وفي سنة 1877م أنشأ جريدة « لسان الحال»، ثم جريدة « المشكاة»، وسافر إلى الآستانة وأوربا وأمريكا، ونال أوسمة من الدولة العثمانية وغيرها، وتوفي في بيروت. من مؤلفات خليل: «سلاسل القراءة»، و«عنوان الشهامة».

الكتاب: أخذ المؤلف، وقد ابتكر طريقة جديدة لتعليم القراءة، على عاتقه تأليف سلسلة من الكتب متتابعة لتعليم الناشئين القراءة بأسلوب علمي دقيق، ويعد هذا الكتاب السلسلة الثالثة في هذا المشروع، ويتكون الكتاب من (27) مثالة، وكل مثالة تختص بموضوع محدد، ومن الموضوعات التي يتطرق إليها هذا الكتاب: «تقسيم الزمان- الجمل- الفرس- الفارس السوري- صيد الجاموس- الفيل- الدب- الأسد- النعامة- الضبع- الذئب- هندي أمريكي- السفينة» وإذا استثنينا ثلاث موضوعات هي: تقسيم الزمان- هندي أمريكي- السفينة، فإن باقي الموضوعات تختص بعالم الحيوان.

في المثالة الأولى «تقسيم الزمان» يعرض المؤلف للزمان بأقسامه المختلفة، ثم يعرض صورة الفصول الأربعة. في تقسيمات الزمان يُعرّف المؤلف أولاً بالزمان فيقول: هو المدة التي تقاس أو يمكنك قياسها، ومقياس الزمن، هو: القرن، والسنة، والشهر، واليوم، والساعة، والدقيقة، والثانية، ويحدّد المؤلف المجال الزمني لكل مقياس منها، وفي صورة الصيف يذكر المؤلف أن الصيف يبدأ في الحادي والعشرين من حزيران، وهو أطول أيام السنة، ويبين خصائص الصيف، وهي: طول النهار ونضج الثمار، واشتداد الحر، وصفاء الجو، وهذه الخصائص تسهل للإنسان القيام بأعمال كثيرة.

وفي صورة الشتاء يبين المؤلف أن هذا الفصل يبدأ في الحادي والعشرين من كانون الأول، وهو أقصر أيام السنة، ومن خصائص الشتاء: قصر النهار وطول الليل، وهطول الأمطار، واشتداد البرد، وقلة الخضار والفاكهة، وفي الشتاء تشتد عزيمة الإنسان فيقبل على العمل بجد ونشاط.

وفي صورة الخريف يقول المؤلف إن الخريف يبدأ في الثاني والعشرين من أيلول، ومن ميزات

المثالة الثانية

أَلْجَمَلُ



١ أَلْجَمَلُ أَقْدَرُ ٱلْحَيَوَانَاتِ عَلَى حَمْلِ ٱلْأَثْقَالِ بَعْدَ ٱلْفِيلِ وَٱلْعَرَبُ يَدْعُونَ ٱلْجِمَالَ مَرَاكِبَ ٱلْبَرِّ لِأَنَّهَا تَقُومُ فِي ٱلْبَرِّ بِٱلْخِدْمَةِ ٱلَّتِي تَقُومُ بِهَا ٱلْمَرَاكِبُ فِي ٱلْبَحْرِ. وَٱلْجَمَلُ تَحْمِلُ مِنَ ٱلْأَثْقَالِ مَا يَزِنُ نَحْوَ أَرْبَعِمِئَةِ أُقَّةٍ (١)

(١) ستة اواق أو اربعاية درهم

الخريف نضج التين والعنب، وتناثر أوراق الأشجار، وتلطف حرارة الجو، ثم ينتقل المؤلف إلى الربيع الذي يبدأ في العشرين من آذار، وهو أحسن فصول السنة لأنه ينعش النفوس، وفيه تزهر الأشجار، وتغرد الطيور، ويعتدل الجو. ويختم المؤلف المقالة الأولى بمجموعة من الأسئلة عن المعلومات الواردة في المثالة، ومن هذه الأسئلة: ما هو الزمان؟ - ما هو المقياس؟ - ما هو القرن؟.

وفي المثالة الثانية « الجمل» يذكر المؤلف أن الجمل أقدر الحيوانات على حمل الأثقال بعد الفيل، والجمل يوفر للبدوي الكثير من حاجاته، فهو يتغذى بلبن النياق، ويكتسي من وبرها، ويطبخ على روثها، ويأكل من لحمها، وتحمله وأمتعته في السفر، ويقول المؤلف عن الجمل إنه ليس من الحيوانات النبيهة، ويروي قصة عن الجمل وكيف احتال عليه الغراب والذئب وابن آوى وهم يبحثون عن صيد لصاحبهم الأسد، وكان جمل قد ضلّ سبيله ولجأ إلى الأسد، فأخذ كل من الذئب وابن آوى والغراب يعرض على الأسد أن يأكله والأسد يلتمس لكل منهم عذراً، فانطلت الحيلة على الجمل فعرض نفسه على الأسد ظناً منه أنه سيعذره، ولكن الأسد وصحبه وثبوا على الجمل وافترسوه. وفي مقالة « الضبع» يصف المؤلف هذا الحيوان بأنه قبيح المنظر وذي قوة عظيمة، يسكن المغاور، ويقتات على الجثث.

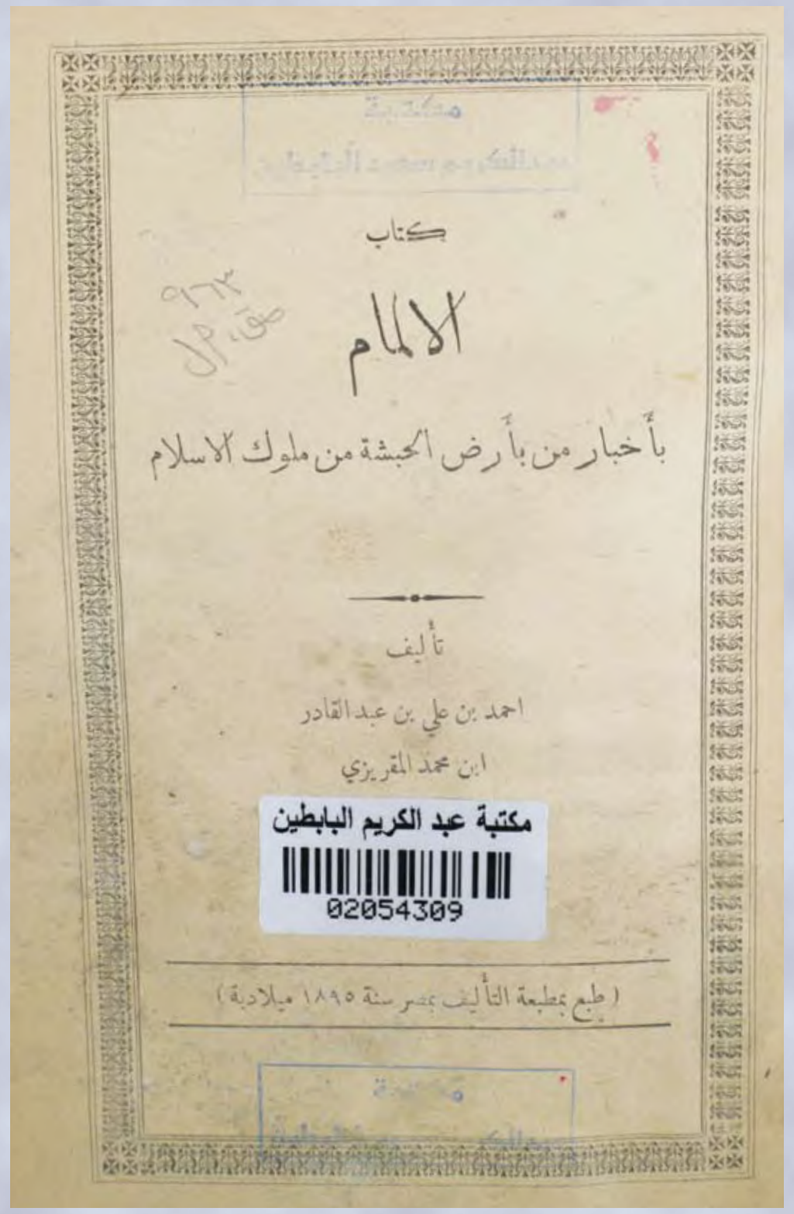
وفي المثالة الأخيرة «السفينة» يرى المؤلف أن السفر في السفينة ممتع إذا كان البحر هادئاً والريح موافقة، وأن من يعتاد البحر لا يصاب بالدوار، وتشتد شهيته للطعام، ولكن إذا هاج البحر فإن السفينة معرضة للخطر وللغرق، ويروي قصة عن سفينة داهمها الإعصار، وشبت فيها النيران، وكان في السفينة ولد للقبطان فطلب منه والده أن يبقى في محله بينما ذهب هو لإطفاء النيران، ولم يتحرك الولد من مكانه حتى التهمته النيران وغرقت السفينة بما فيها، وضُرب الولد مثلاً لطاعة الأب. ويضع المؤلف في ختام كل مثالة مجموعة أسئلة يمتحن فيها مدى استيعاب القارئ للمثالة.

طبع: في المطبعة الأدبية ببيروت- 1312هـ/1894م.

مقياس: 17× 11 سم.

عدد الصفحات: 160 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 683/1، الزركلي: الأعلام 317/2، مجاهد: الأعلام الشرقية 1012/3.


كتاب

الالمام

بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الاسلام

تأليف

احمد بن علي بن عبد القادر

ابن محمد المقريزي

مكتبة عبد الكريم البابطين
02054309

(طبع بمطبعة التأليف بمصر سنة ١٨٩٥ ميلادية)

(14)
كتاب
الالمام
بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الاسلام

المؤلف: المقريزي، تقي الدين، أحمد بن علي المقريزي المتوفى سنة 845هـ/1441م.

ولد المؤلف في القاهرة سنة 766هـ/1365م، وتتلمذ على جده شمس الدين الصائغ، ورحل إلى مكة وسمع من نفر من علمائها، وتولى نيابة القضاء في القاهرة، ثم عين محتسبًا للقاهرة والوجه البحري، ثم أصبح مدرسًا للحديث في المدرسة المؤيدية، ثم تولى تدريس الحديث في المدرسة النورية بدمشق، وعاد إلى القاهرة وانقطع في بيته للتأليف. يعد المقريزي من كبار المؤرخين في العصر المملوكي، ومن مؤلفاته: «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار»، و«السلوك في معرفة دول الملوك»، و«الأوزان والمكاييل».

الكتاب: في افتتاحية موجزة يقول المؤلف: «هذه جملة من أخبار الطائفة القائمة بالملة الإسلامية ببلاد الحبشة تلقيتها بمكة... أيام مجاورتي بها من العارفين بأخبارهم».

يبدأ المؤلف كتابه بالتعريف ببلاد الحبشة جغرافيا فيقول يحدها من جهة المشرق إلى جهة الشمال بحر الهند، ومن الجهة الغربية تنتهي إلى بلاد التكرور، وأولها مفازة بمكان يسمى وادي بركة، ويذكر أقاليم الحبشة، وهي: إقليم امخرا وهو الآن مدينة المملكة، وإقليم شاوة، وإقليم داموت، وإقليم لامنان، وإقليم السهنو، وإقليم الزنج، وإقليم عدل الأمراء وإقليم حماسا، وإقليم باريا، وإقليم الطراز الإسلامي الذي يقال له الزيلع، ولكل إقليم ملك، والكل من تحت يد الحطي، ومعناه بالعربية السلطان، وتحت يده تسعة وتسعون ملكًا وهو تمام المائة، وجميع بلاد الحبشة تزرع على المطر، ثم يتحدث عن أشجّار الحبشة ومعادنها فيذكر أن من أشجارها شجر الأبنوس، وعندهم القنا وهو نوعان: صامت ومجوّف، ومن معادنها: معدن الحديد، ومعدن الذهب، ومعدن الفضة، ثم يتحدث عن حيوانات الحبشة، ومنها: الحيات، ودجاج الحبش، والبط، ويتحدث عن ديانتهم وهي النصرانية، ويقوم على رأس ديانتهم مطران يتم تعيينه من قبل بطريق النصارى بمصر، ويذكر المؤلف أن أهل الحبشة متشددون في ديانتهم، ويعادون من خالفهم. ويعرض المؤلف لعاداتهم، فهم يأكلون اللحم نيئًا، وهم عراة الأبدان، وليس لسلطانهم ديوان ، وسلاحهم الحراب، ويذكر من ملوكهم داود بن سيف أرعد الذي ملك سنة 821هـ، وأقيم بعده ابنه تادرس، وبعد موته أقيم بدله أخوه إسحاق. ويذكر المؤلف ورود بعض المصريين إلى الحبشة وأنهم عملوا على تدريب الأحباش على آلات الحرب، وأنشأوا ديوانًا لتنظيم مالية الدولة، وبعد أن تطورت الحبشة

ذكر الجانب الجنوبي من الارض

﴿ وهو بلاد السودان ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

(قال ابن سعيد ما معناه) انا اذا ابتدأنا في بلاد السودان من
الغرب فاول ما نجد فيه من المدن التي للسودان العراة المهملين الذين
هم كالبهائم وذكر من بلادهم ما اسماؤها اعجمية غير محققة فاضربنا عنها
قال ثم منها الى انهار النيل وينابيعه وبطائحه حسبما نقلنا في صدر
الكتاب ومن بلاد السودان قاعدة التكرور قال ابن سعيد وهي اعلى
جانبي النيل حيث الطول (نرح) والعرض (نخ له) قال والتكرور قسمان
قسم حضر ويسكنون المدن وقسم رحالة في البوادي وبلاد النوبة على
شرقي النيل وقاعدتهم مدينة دنقله وبلاد البجه بين بحر القلزم وبين
بحر النيل وبينهم وبين النوبة جبال منبعة وبلاد زغاوة تحاذي بلاد
النوبة على ضفة النيل من الغرب وبلاد الحبشة متصلة بالبحر وساحل
بلاد الحبشة مقابل لبلاد اليمن وللحبشة مدن كثيرة وبلادهم تتصل
بالخليج البربري وليس ببر الحبشة شيء من النخيل وبين عدن وبين
زيلع ثلاث مجار وزيلع عن عدن في جهة الغرب ميلة الى الجنوب
(قال ابن سعيد) ان عرض ذنب البحر الهندي من بر المندب الى
بر بربر اثنان مجار وجبل المندب هو الفاصل بين بحر الهند الكبير وبين
بحر القلزم الذي يخرج منه وهو صغير يمتد اثنى عشر ميلاً من الشرق
الى الغرب بانحراف الى الشمال والبحر يضيق هناك حتى يرى الرجل

وتحضرت وقويت خطر لملكها احتلال ديار المسلمين واستعان بملوك الإفرنج لتحقيق ذلك.

وفي فصل آخر يتحدث المؤلف عن بلاد الزيلع، ويقول إن طولها نحو شهرين وعرضها أكثر من شهرين، وغالبها قفار غير مسكونة، وتنقسم إلى سبع ممالك، لكل منها ملك، ويتسلط عليهم جميعًا ملك الحبشة، ويصف المؤلف كل مملكة من ممالك الزيلع من ناحية المساحة والعادات والثروة، وأهل زيلع مسلمون، ويتكلمون لغات مختلفة، ويكتبون بالحبشية.

وفي فصل آخر يتناول المؤلف ذكر الدولة القائمة بجهاد النصارى من الحبشة، ويقول المؤلف إن هذه الدولة قائمة في أرض زيلع، وأهلها من قريش، ويتحدث المؤلف عن ملوك هذه الدولة، وعن النزاعات بينهم، ثم يعرض لتمكن أحمد حرب أرعد من السيطرة على أوفات وتغلبه على عمه الذي استنجد بالأحباش، وتمكن من هزيمتهم، وثم تخلى عن ولاية أوفات لجده وبنى مدينة سماها «وحل» وأنزل فيها جماعته، وكان هو أول من خرج عن طاعة ملك الحبشة وحاربه، وخاض في تسع سنين بضعاً وعشرين وقعة، واستشهد سنة 776هـ. وقام من بعده أخوه محمد ابن علي بن صبر الدين فتابع قتال الحبشة، وقويت شوكته، وكثرت غنائمه واستشهد سنة 805هـ بعد أن ملك نحو ثلاثين سنة، وبعد موته ضعف المسلمون واستولى أهل الحبشة على بلادهم ولكن أولاد سعد الدين الذين التجأوا إلى اليمن، عادوا إلى بلادهم، وخاضوا الحرب ضد الحبشة، وامتلكوا كثيرًا من أراضي الحبشة،

وفي الفصل الأخير يعرض المؤلف لبلاد السودان، ويذكر من بلاد السودان قاعدة التكرور، وهي أعلى جانبي النيل، والتكرور قسمان: حضر يسكنون المدن، ورحالة في البوادي، وبلاد النوبة وقاعدتهم دنقلة، وبلاد البجة بين بحر القلزم وبحر النيل، وبلاد زغاوة.

ويعرض المؤلف لمدن بلاد السودان، ومنها: غانة وهي محل سلطان بلاد غانة، ومدينة بريسا وهي من أشهر بلاد التكرور، وعندهم كثير من الأبنوس، ومدينة كوكو، وسفالة الزنج، وهي جنوب خط الاستواء ويذكر من المدن: بربرا، وزغاوة، ودنقلة، وجرمي، ومقدشو، وزيلع، وسحرته، وفات، وهدية، وجيمي، ويحدد المؤلف موقع كل مدينة، وبم تشتهر.

طبع: في مطبعة التأليف بمصر- 1313هـ/1895م.

مقياس: 22.7 × 15.5سم.

عدد الصفحات: 27صفحة.

انظر: داغر: مصادر الدراسة الأدبية 371/1، فروخ: تاريخ الأدب العربي 844/3.


مكتبة عبد الكريم البابطين
02054288

كتاب

نزهة الالباب

في تاريخ مصر · وشعراء العصر · ومراسلات الاحباب

تأليف

حضرة اللوذعي الاديب والشاعر اللبيب

محمد حسني افندي العامري

كاتب جوازات (باسورتات) السويس

طبع بمطبعة (الهلال) بالفجالة بمصر سنة ١٣١٤

(15)
كتاب
نزهة الالباب
في تاريخ مصر. وشعراء العصر. ومراسلات الاحباب

المؤلف: محمد حسني بن حسن العامري المتوفى سنة 1373هـ/1954م.

ولد المؤلف في قرية أبي الأخضر (مديرية الشرقية)، وعمل كاتبًا للجوازات في مدينة السويس، ثم رئيسًا لقلم الحج والمحاجر الصحية بوزارة الداخلية.

للمؤلف كتاب «نزهة الألباب في تاريخ مصر وشعراء العصر ومراسلات الأحباب». توفي المؤلف بقريته التي ولد فيها.

الكتاب: يتألف الكتاب من مقدمة وثلاثة فصول، وينقسم كل فصل إلى ثلاثة أبواب.

يقول المؤلف في مقدمته إنه جمع في كتابه المراسلات مع الأدباء، ووضع في مقدمته رسائل تاريخية، وتوجها بقصيدة أحمد شوقي، ثم أتبعها بذكر أجناس الحجاج الذين يمرون على السويس، وجمع شعراء العصر في كل قرية ومصر.

والفصل الأول يشمل الرسائل التاريخية، وعددها تسع: الرسالة الأولى يتحدث فيها المؤلف عن حدود وأقسام القطر المصري الحالية، والرسائل من الثانية حتى الثامنة عن أقسام تاريخ مصر، وهي: الدور الجاهلي وحكم أثناءها (34) عائلة ملوكية، والدور المسيحي ومدته (640) عامًا، والدور الإسلامي من سنة 18هـ وحتى الآن، ويتابع المؤلف في هذه الرسائل حقب التاريخ الفرعوني، ثم اليوناني، ثم الروماني ثم المسيحي، ثم الإسلامي حتى الدولة العلوية، والرسالة التاسعة يورد المؤلف فيها قصيدة أحمد شوقي التاريخية التي ألقاها في مؤتمر المستشرقين الذي عقد في مدينة جنيف سنة 1894م.

والباب الثاني في أجناس الحجاج والأقوام المارين على السويس، في طريقهم إلى الديار المقدسة، ويتناول الحجاج في كل من: مصر، وتركيا، والبوسنة والهرسك، وبخارا، وداغستان، وأفغانستان، والهند، والعجم، وجاوة، ويبين في كل بلد عدد الحجاج الوافدين وعادات حجاج كل بلد.

والباب الثالث في طبقات العرب وسجاياهم ، ويعرض المؤلف لطبقات العرب وهي: الشعوب، والقبائل، والعمائر، والأفخاذ، والفصائل، ويذكر من سجايا العرب: الشهامة والشجاعة، والنجدة، وكرم النفس، والوفاء بالعهد، ويروي أمثلة تؤيد هذه السجايا.

سمو خديوي مصر المعظم



افندينا عباس حلمي الثاني

والفصل الثاني في أقوال شعراء العصر، ويتوزع الفصل على ثلاثة أبواب.

الباب الأول خصصه المؤلف لشعراء العرب، وأورد فيه قصائد لشعراء من المملكة العربية السعودية، واليمن، وساحل عمان، والعراق.

وخصص الباب الثاني لشعراء مصر، ومن الشعراء الذين وردت قصائدهم: أحمد الزرقاني، وعلي الليثي، وإسماعيل صبري، وعبدالله فكري.

والباب الثالث يعرض لشعراء الشام وباقي البلدان، ومن شعراء هذا الباب: عبدالفتاح الطرابيشي، وأحمد وهبي، وكامل الغزي، وجورجي خياط، وعبدالله السلطان.

والفصل الثالث يضم مراسلات جرت بين المؤلف وبعض الشعراء العرب، ومنها قصيدة قالها المؤلف في وداع الشاعر النجدي فهد المهيزعي، يقول في مطلعها:

رأى طرفي من الأعراب شهمًا ... بسيمَ الثغر معتدل الصفاتِ

فأجابه فهد بقصيدة من أبياتها:

وها أنا بين أصحابي وأهلي ... أحنّ لكم حنين الظامئاتِ

وأنتم في ضميري لو بعدتم ... وأنتم نُصب عيني في حياتي

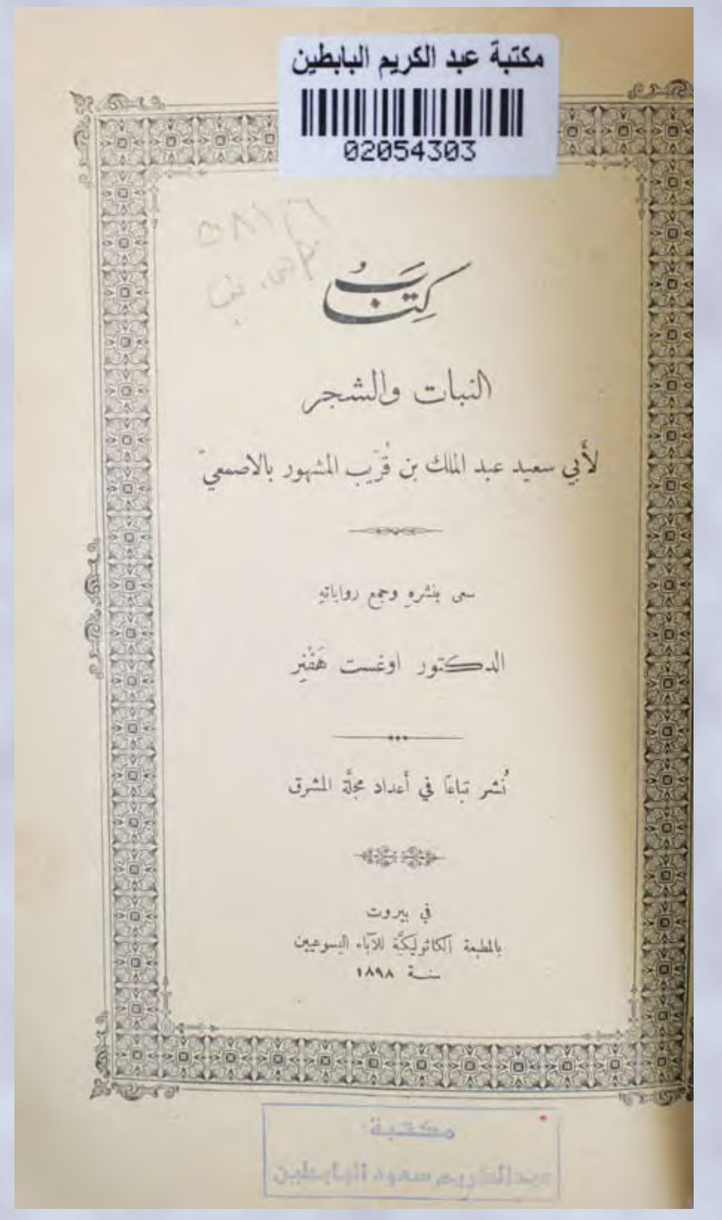
وهناك قصائد متبادلة مع إبراهيم عبيد في بومبي، ومبارك البسام النجدي، ومحمد النشار، وعبدالله يازجي، ويضم الفصل مدائح وتهاني نظمها المؤلف للخديوي ولبعض أصدقائه.

طبع: في مطبعة الهلال بالفجالة بمصر- 1314هـ/1896م.

مقياس: 23.8 × 15.5سم.

عدد الصفحات: 228 + 20 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 96/6، كحالة: معجم المؤلفين 243/3.


مكتبة عبد الكريم البابطين
02054303
كتاب
النبات والشجر
لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيب المشهور بالاصمعي
سمي بشرحه وجمع رواياته
الدكتور اوغست هفنر
نُشر تباعاً في أعداد مجلة المشرق
في بيروت
بالمطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين
سنة ١٨٩٨
مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين

(16)
كتاب
النبات والشجر

المؤلف: الأصمعي، عبدالملك بن قريب الباهلي المتوفى سنة 213هـ/828م.

ولد الأصمعي في مدينة البصرة سنة 122هـ/740م، وتلقى العلم على عيسى الثقفي، وشعبة ابن الحجاج، وأبي عمرو بن العلاء، وأخذ اللغة في البادية عن الأعراب، وتتلمذ في المدينة المنورة على مالك بن أنس، والشافعي، وأصبح علماً في الشعر واللغة، واستدعاه هارون الرشيد ليكون مؤدباً لأولاده.

من مؤلفات الأصمعي: «كتاب الخيل»، وكتاب «النبات والشجر».

الكتاب: في مقدمة موجزة لمدير مجلة المشرق لويس شيخو التي نشر فيها الكتاب، يقول فيها إنه أحب أن يتحف أدباء العصر بهذه اليتيمة قبل أن تستولي عليها يد الضياع، وقد طبع المتن بحرف كبير تام الضبط، وزاد في ذيل الكتاب عدة حواش تبين معاني المتن، وختم الكتاب بفهرس لأسماء النبات الواردة فيه.

يفتتح الكتاب بذكر سلسلة الرواة الذين نقلوا الكتاب عن مؤلفه الأصمعي، ويتكون الكتاب من ثمانية فصول، وُضع لكل منها عنوان يبين نوع النبات والشجر.

وعناوين هذه الفصول: «النبات عموماً – في النبت من الأحرار وغير الأحرار – في أسماء الذكور – في أسماء النبت غير الذكور – في أسماء الحمض – في ماينبت في السهل – في ماينبت في الرمل – الشجر».

في الفصل الأول يذكر المؤلف أولاً بعض الألفاظ التي تدلّ على تزيُّن الأرض بالنبات، ومنها: وشمت الأرض إذا رأيت فيها شيئاً من النبات، ويقال أبشرت الأرض إذا حسن طلوع نبتها إبشاراً، ويقال بذرت الأرض إذا ظهر نباتها متفرقاً.

ويشرح المؤلف معنى كلمة «عداب» وهي المكان اللين السهل، ويورد المؤلف ألفاظاً تدلّ على مختلف حالات النبت في الأرض من ناحية الكثرة والقلّة، والاتصال والانفصال، والطول والقصر، واللون ويستشهد على الألفاظ ببعض أبيات الشعر، وفي الحاشية شرح لمعاني بعض الكلمات التي ترد في الفصل.

وفي الفصل الثاني يفسّر المؤلف المقصود بالأحرار من البقل وهو مارقَّ وعتق، ويذكر من أنواع الأحرار: الذُّرَق، وهو الحندقوق، والبقل، وهوقتّ البرّ، والحَسَار، والسعدان.

كتاب النبات والشجر
للاصمعي

المقدمة

قد نشرنا في العدد الاوّل من المشرق (ص ٢٤ — ٣٢) كتاباً صغيراً للاصمعيّ موسوماً بالدارات (١ استنسخهُ الدكتور هَفنر تزيل كليّتنا عن بعض كتب مصر الخطّية وهو المجموع ١٦٦ الموصوف في القسم السابع من فهرست الكتبخانة الخديويّة الصفحة ٦٥١ . وقد ذكرنا وقتئذٍ انّ المجلّد الذي نُقل عنهُ هذا التأليف يشتمل على كتابين آخرين للاصمعي وهما كتاب الشاء وكتاب النبات والشجر. فاماً كتاب الشاء فقد سبق وطبعهُ الدكتور المذكور (٢ . اماً كتاب النبات والشجر فلم يزل الى الآن مخطوطاً لا يُعرف لهُ غير هذه النسخة الوحيدة . فأحببنا ان نُتحف بهذه اليتيمة ادباء العصر قبل ان تستولي عليها يد الضياع . وقد طبعنا المتن بحرف كبير تامّ الضبط وزدنا في ذيل الكتاب عدّة حواشٍ من شأنها ان تبيّن معنى المتن وتزيل ما في الاصل من الالتباس

وختمنا هذا الكتاب المفيد بفهرس لاسماء النبات الواردة فيهِ مع المطابقة بينها وبين الاسماء العلميّة المستحدثة

الأب
لويس شيخو اليسوعي
مدير مجلّة المشرق

١) وقد طبعنا هذا الكتاب على حدة بعد ان اضفنا اليهِ عدّة افادات وفهرساً
٢) راجع مقدّمة كتاب الدارات ص ٣

ويورد المؤلف من أنواع النبت غير الأحرار: السَّخْيَرَ، والنِّدْغة، وهو صعتر البرّ، والعِتْر، والرمرام.

وفي فصل «في أسماء الذكور» يذكر الكاتب، منها: الخُزامى، والأقحوان، والنهْق، والكحلاء، والشُّقارى.

وفي فصل «في أسماء النبت غير الذكور» يورد المؤلف: الهيشر، ويستشهد عليه ببيت لذي الرمة ومن أنواعها أيضاً: الإسنامة: ثمر الحليّ، والعراجين: نبت صغار، والحَبَق.

وفي فصل «أسماء الحمض» ترد أسماء: الرّمث، والقِضّة، والدَّغل، والقُلّام، والضُمْران، والنَّجيل، والخِذْراف، والفَوْلاذ، والشَّعْران.

وفي فصل «ما ينبت في السهل» تتوارد أسماء: العَرْفج، والغَضْر، والنُّعْض.

ويذكر المؤلف المفرد لكل هذه الأسماء، ومما يرد من هذا النوع: السَّرْح، والقرار، وهو بُهار البرّ.

وفي فصل «ماينبت في الرمل من الشجر وغيره» يذكر المؤلف من الشجر: الألاء، والغَضا، والأرطى، ومما ليس بشجر: السِّبط، والنَّصيّ، والغَضْور

وفي الفصل الأخير «من الشجر» يذكر المؤلف: العضاه: وهو كل شوك يعظم، والطَّلْح، والسَّلَم، والعُرْفط، والسَّمُر، والفرقد، والسِّدْر، والعبهر:وهو النرجس.

ويكتفي المؤلف أحياناً بذكر اسم النبات أو الشجر، أو يعرّف بالنبت ويستشهد بشعر.

طبع: في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ببيروت – 1316هـ/1898م.

مقياس: 23.3 × 16 سم.

عدد الصفحات: 48 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 162/4 فروخ: تاريخ الأدب العربي 205/2.



(17)

نبذة تاريخية فيما جرى لطائفة الروم الكاثوليك منذ سنة ١٨٣٧ فما بعدها

المؤلف: مكسيموس مظلوم، كيريو مكسيموس مظلوم المتوفى سنة 1272هـ/1855م.

هو بطريرك الروم الكاثوليك، سعى في رعاية طائفته، وأبقى لهم من تآليفه أكثر من خمسين كتاباً في كل ضروب العلم من: لاهوت، وجدل، وعبادة، وتاريخ، وجغرافية، طبع نصفها في بيروت والآستانة ومصر، ومن مؤلفاته: «الأصول الصرفية والقواعد النحوية». و«نبذة تاريخية فيما جرى لطائفة الروم الكاثوليك منذ سنة 1837 فما بعدها».

الكتاب: يتكون الكتاب من مقدمة وفصلين وملحق. ويهدي قسطنطين الباشا معد الكتاب هذه الطبعة لغبطة كيرلس الثامن بطريرك أنطاكية وسائر المشرق.

في المقدمة التي كتبها الخوري قسطنطين الباشا يفسر أولاً لقب «ملكية» ولقب «كاثوليك» ويعود إلى تاريخ هذين اللقبين وإلى انقسام الطوائف المسيحية، والاختلافات بين الرئاسات على الامتيازات، وينقل كاتب المقدمة عن المؤلف قوله عن هذا الكتاب: «نبذة خصوصية مقسومة إلى فصلين يتضمن أولهما خبرية هذه الأشياء مفصلاً بالتتابع اليومي، ويحتوي ثانيهما على صور الأوامر السلطانية والخديوية والفتاوي والشهادات».

في الفصل الأول يسرد المؤلف تاريخ الحوادث التي وقعت لطائفة الروم الكاثوليك بالتتابع اليومي، ويبدأ باضطهاد البطريرك متوخيوس سنة 1837م ثم في نواله الفرمان الأول ضد الروم الكاثوليك، وذهابه إلى طرابلس، ثم حضوره إلى الإسكندرية وعرضه الأمرعلى محمد علي باشا، ثم ينتقل إلى رسامة المطران باسيليوس كفوري وإقامته نائباً بطريركياً على مصر، وورود الفرمان السلطاني والبيولردي الخديوي به، وذهاب باسيليوس إلى محكمة مصر لسماع الفرمان، والشكوى ضد مكسيموس، واجتماعه مع إكليروسه بالدار البطريركية، وحضور القنصل الفرنسي إلى الإسكندرية ومداخلته في الدعوى، ثم صدور البراءة السلطانية باسم مكسيموس مظلوم بكونه متروبوليت أنطاكية والإسكندرية وأورشليم.

ثم يذكر صدور الفرمان الثالث لصالح الروم، وصدور الفرمان الرابع لصالح الكاثوليك، ويعرض المؤلف من الحوادث بناء كنيسة السيدة في درب الجنينة، ونوال بطاركة الروم الفرمان الخامس، وماجرى بشأن هذا الفرمان وصدور الفرمان السادس لصالح الكاثوليك، وسفر مكسيموس إلى الإسكندرية، وصدور الخط الشريف بأن يلبس إكليروس الروم الكاثوليك مثل الأرمن، واحتجاب

تقدمة الكتاب

لغبطة السيد الجليل وخبر احبارنا النبيل كيريوس كيريون
كيرلس الثامن بطريرك انطاكية والاسكندرية واورشليم
وسائر المشرق الكلي الطوبى والجزيل القداسة

غبطة مولاي البطريرك الكلي الطوبى والجزيل القداسة

بمقتضى كونكم راساً لطائفتنا العزيزة ومظهراً للامتيازات السلطانية السامية وخليفة للسعيد الذكر مؤلف هذه النبذة التاريخية اقدمها لكم واصدرها باسمكم الكريم وازفها على يدكم لسائر اخيار طائفتنا الموقرين ورجالها الكرام المحفوظين من الله بدعاكم راجياً ان تكون خدمتي هذه مقبولة لديكم ولديهم وان تعوضوني عنها ببركتكم

ولدكم الخوري
قسطنطين الباشا
ب.م

إكليروس الكاثوليك احتجاجاً على هذا الخط، واستدراكات أولياء الأمر بهذا الشأن مما أدى إلى خروج الإكليروس من الاحتجاب، ثم سفر البطريرك مكسيموس إلى مالطة ونابولي وباريس والآستانة، وماحدث خلال إقامة البطريرك في هذه البلدان، ثم تناول المؤلف الأحداث التي جرت حتى سنة 1843م، وما وقع للبطريرك في الآستانة من حضوره مجلس الشورى، وأعماله التي قام بها، وما حدث بينه وبين أرباب البطركية الأرمنية، ونواله نيشان الافتخار من السلطان عبدالمجيد، وصدور البراءة السلطانية التي أعلن فيها كيرمكسيموس بطريركاً على الروم الملكيين في أنطاكية وإسكندرية والقدس، وسائر الممالك المحروسة.

والفصل الثاني يحتوي على صور السندات والفرامين والإيضاحات والفتاوي والشهادات التي ورد ذكرها في الفصل الأول، ومن هذه السندات والفرامين، صورة البراءة السلطانية باسم المطران باسيليوس بصفته مطران مصر ومايليها، وقد أعطيت هذه البراءة بتاريخ سسنة 1250هـ/1834م بحيث يكون المطران باسيليوس رئيساً على الروم الكاثوليك القاطنين بمصر القاهرة، ومن هذه الفرمانات، صورة الفرمان الأول الذي ناله الروم ضد الكاثوليك، وصورة الفرمان السلطاني الصادر بشأن السريان، وصورة الفرمان السلطاني بشأن كنيسة القدس، ومن البراءات السلطانية: صورة البراءة السلطانية بالبطركية الجديدة الممنوحة للبطرك مكسيموس مظلوم، ويحفل الفصل الثاني بشهادات، وإيضاحات، وفتاوي، ومراسيم.

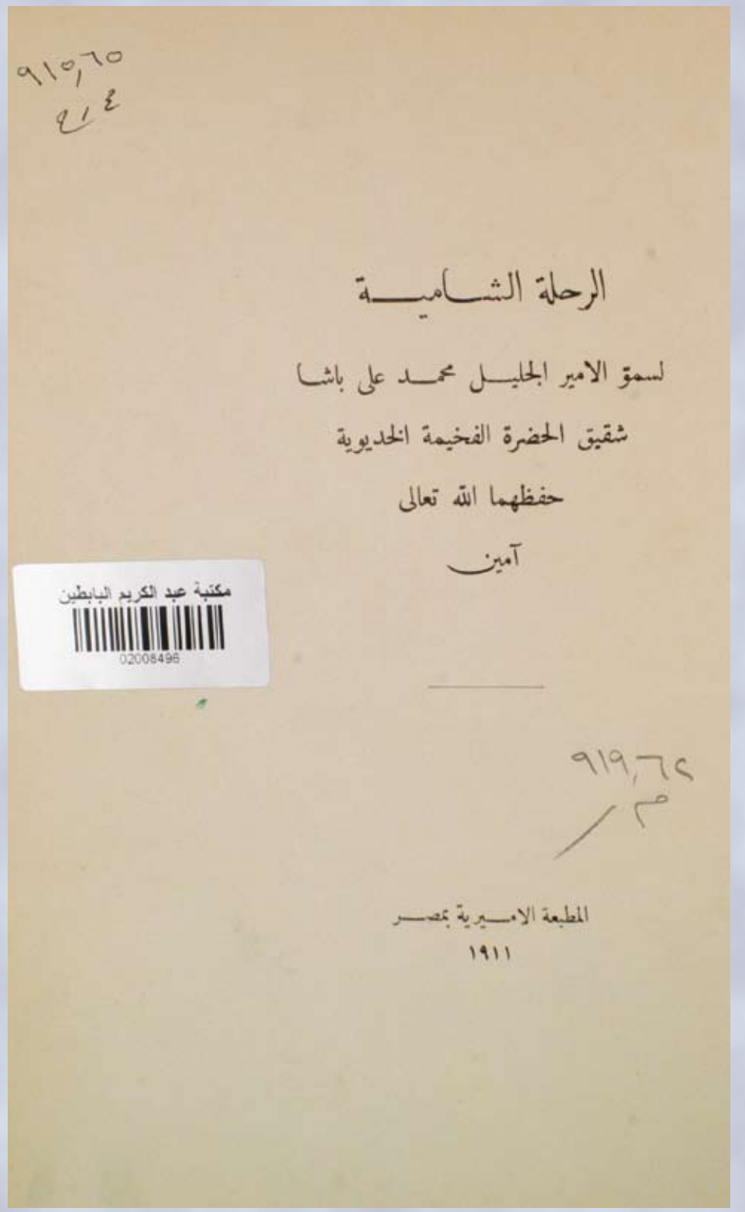
ويختتم الكتاب بملحق ذكر فيه صورة عهد النبي عليه الصلاة والسلام للنصارى، وصورة معاهدة عمر بن الخطاب، وصور لامتيازات وبراءات صادرة عن السلطان العثماني لعدد من البطاركة.

طبع: عني بطبعها الخوري قسطنطين الباشا – 1325هـ/1907م.

مقياس: 19.1 × 12.8 سم.

عدد الصفحات: 18+357 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 672/2، شيخو: تاريخ الآداب العربية 78.



٩١٥,٦٥
٤ / ع
مكتبة عبد الكريم البابطين
02008496
٩١٩,٦٩
م

(18)

الرحلة الشامية
لسموّ الامير الجليل محمد على باشا شقيق
الحضرة الفخيمة الخديوية
حفظها الله تعالى آمين

المؤلف: الأمير محمد علي، محمد علي بن محمد توفيق المتوفى سنة 1374هـ/1955م.

ولد المؤلف في القاهرة سنة 1292هـ/1875م، وهو أخ للخديوي عباس حلمي الثاني، وتعلم في مصر وسويسرا، وقام برحلات كثيرة، وأجاد اللغات الفرنسية والإنكليزية والتركية. من مؤلفات الأمير محمد علي: «الرحلة الشامية»، و«رحلة إلى أميركا الشمالية»، و«رحلة إلى أميركا الجنوبية»، و«الرحلة اليابانية». توفي الأمير في سويسرا.

الكتاب: في المقدمة يقول المؤلف إنه قضى ثلاثين صيفًا في البلاد الأوربية، ولم يدع شيئًا من آثارها ومعاهدها ومعاملها إلا زاره، واجتمع بملوكها وأعيانها، كما زار بلاد اليابان والصين ووضع عن رحلته تلك كتابًا، ولكنه ظل يحنّ إلى زيارة البلاد الإسلامية وبخاصة بغداد ودمشق، وقد عرض عليه نفر من أصدقائه الكرام من بلاد الشام زيارتهم، وكان يتردد في ذلك حذرًا من مصاعب السفر، ولكنهم حببوا إليه الرحلة، فعزم على السفر إلى بلاد الشام، وعدل عن زيارة بغداد بسبب مشاقّ الطريق، واستأذن الخديوي في السفر، فأتحفه بمرافقة أحمد العريس من أهل الشام، وأرسل معه أحد ضباط الحرس الخديوي ليكون ياورًا خاصاً له.

ويذكر المؤلف أن السفر كان من ميناء بورسعيد في 21 من ربيع الأول سنة 1328هـ/1910م على ظهر باخرة فرنسية، وحطت الباخرة في مدينة بيروت حيث كان في استقبال الأمير عدد من المسؤولين عن الولاية، وبعض أعيان المدينة، وتوجه الأمير إلى الفندق المخصص له حيث زاره والي بيروت وبعض الأعيان الذين رحبوا به، وردّ الأمير الزيارة لوالي بيروت، ولمتصرف جبل لبنان، وقائد موقع بيروت، ويبدي الأمير رأيه في عوائد الشاميين ويقول إن عوائدهم تشبه في معظم الوجوه عوائد أهل مصر، واستقبل الأمير في الفندق بعض الطلبة المصريين الدارسين في بيروت، وحثهم على طلب العلم، وتوجه الأمير إلى زيارة المدرسة الحربية، والمدرسة الملكية، وقام بنزهة في ضواحي بيروت.

وتعرف الأمير إلى شاب إنكليزي له معرفة بالخيل وأماكن وجودها في بلاد الشام، وقام بزيارة المجلس البلدي، ويعرّف الأمير بمدينة بيروت فيقول إنها أكبر ميناء في بلاد الشام، وعدد سكانها (150) ألفًا أغلبهم من المسيحيين، وعدد العساكر فيها (1500) جندي، وهي غاية في الجمال،

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى لا بر الا من بره ولا جود الا من جوده الموجود الأول الذى لا أول لوجوده والمشهود الآخر الذى لا آخر لشهوده والصلاة والسلام على أفضل رسله الكرام سيدنا ومولانا محمد المرسل رحمة لجميع الأنام وعلى آله وأصحابه نجوم الهداية ومصابيح الظلام (وبعد) فهذه رحلتى الشامية أقدّمها لقراء العربية تحفة مرضية مستعينا بالله وهو حسبى ونعم الوكيل

المقدمة

قضيت نحو ثلاثين صيفا فى جو البلاد الاوربية حيث تربيت فى مدارسها صغيرا ثم تجوّلت فى سياحتها كبيرا وتطوّفت حول حواضرها وقراها كثيرا حتى انى بمعونة الله لم أدع شيئا من آثارها التاريخية ومعاهدها العلمية ومعاملها الصناعية الى غير ذلك مما يهم السائح أن يتعرّفه فى تلك البلاد إلا زرته وأخذت منه بالقدر الأوفى والنصيب الأوفر ثم مامن مرة كنت أزور فيها هذه البلاد الاوكنت أجتمع بملوكها وأمرائها وأعيانها ووجهائها والا كنت أردّد النظر حول رياضها المنتسقة ومناظرها البديعة ولقد ساعدنى حُسن الحظ

ويصف الأمير جبال لبنان ومناظرها الخلابة، ويتحدث عن مدارس بيروت ومناخها، ومياهها، وسكانها، ودياناتهم، ومطابعها، وتجارتها، وعن جبل لبنان وعدد سكانه ودياناتهم.

ثم يعرض الأمير لرحلته إلى دمشق بالقطار، ويصف لنا القطار وطريق السفر ومحطاته، والمناطق التي يمر بها ومميزاتها، ويستطرد المؤلف للحديث عن جبل لبنان، فيذكر موقع سلاسل جبل لبنان، وحاصلاته، ومناخه، والصناعات الموجودة فيه ثم يتطرق إلى مدينة دمشق، فيبين موقعها، وارتفاعها، وبعض ما قيل فيها من شعر، وقد استقبل الأمير رسميًا في محطة دمشق من قبل مبعوث من والي دمشق وأعيانها، وتوجه الأمير إلى فندق فكتوريا، ويصف الأمير ما رآه من مناظر ومعالم خلال طريقه إلى الفندق، وجاء إلى الفندق بعض الأعيان للسلام على الأمير، ثم قام الأمير بسياحة في مدينة دمشق، وزار أسواق المدينة، والجامع الأموي، وقبر صلاح الدين، وحي الصالحية، ووصف ما شاهده بالتفصيل، وبعد أن أمضى الأمير أيامًا في دمشق غادرها بالقطار إلى مدينة بعلبك، وكعادة الأمير في كل مدينة يمر بها يقدم لمحة تاريخية عنها، ووصفاً جغرافيًا يبرز أهم معالم المدينة، ويذكر الاستقبال المعد له في المدينة، وتحدث المؤلف عن أسرة مطران في بعلبك وتاريخها، وزار قلعة بعلبك، ومسجد المدينة، ووصف ما شاهده، ثم استقل القطار متجها إلى مدينة حمص، وبعد أن قدم لمحة عن مدينة حمص، تحدث المؤلف عن زيارته لقلعة حمص ولجامع خالد بن الوليد، ورد الزيارة لسعادة المتصرف وزار المدرسة اليهودية في المدينة، وانتقل الأمير بعد ذلك إلى مدينة حماة وتحدث عن تاريخ فتح المدينة وقدم معلومات عن عدد سكانها وزراعتها، والمهن الحرفية فيها، ثم تابع الأمير رحلته إلى مدينة حلب ووصف استقباله في المحطة، وتحدث عن زيارته لمسجد زكريا، وقلعة حلب، وبيت جابري باشا، ونادي الاتحاد والترقي، وعرض لحفلات الترحيب التي أقيمت له، وقدم لمحة تاريخية عن المدينة. وبعد أن انتهى الأمير من زيارة حلب سلك طريق العودة إلى حمص، ومن هناك استقل والوفد المرافق العربات واتجه إلى تل كلخ حيث تابع السفر إلى طرابلس فزار بيت عمر باشا العكاري لحضور حفل الاستقبال، ثم زار مسجد طيلان، وبعد أن وصف الأمير طرابلس ومعالمها، اتجه إلى بيروت، وزار هناك بعض المدارس، وكلية الأمريكان، ثم قام بزيارة لمدينة صيدا، ثم عاد الأمير بالسيارة إلى بيروت، وبعد أن ودع كبار المسؤولين استقل السفينة عائدًا إلى مصر.

وفي الختام يقدم المؤلف الثناء الجميل والشكر الجزيل للسوريين الأفاضل على كرم الضيافة، وإحسان الوفادة.

طبع: في المطبعة الأميرية بمصر- 1330هـ/1911م.

مقياس: 24.8 × 18.2سم.

عدد الصفحات: 237صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 306/6، سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 1682.

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

هذا

ديوان

شعر

أبي الفرج محمّد بن أحمد الغسّانيّ

الملقب

بالوأواء الدمشقيّ

جمعه واعتنى بتصحيحه وطبعه وترجمته الى اللغة الروسيّة نثرًا

الفقير المقرّ بالعجز والتقصير

اغناطيوس كراتشقوفسكي

مدرّس العربيّة بالمدرسة الكليّة الامبراطوريّة في بطرسبرج

مكتبة عبد الكريم البابطين
02054407

وقد طبع على نفقات قسم اللغات الشرقيّة من المدرسة المذكورة

بمطبعة بريل

في مدينة ليدن المحروسة

سنة ١٩١٣ المسيحيّة الموافقة لسنة ١٣٣١ الهجريّة

(19)

ديوان شعر
أبي الفرج محمد بن أحمد الغسّانيّ
الملقب
بالوأواء الدمشقيّ

المؤلف: الوأواء، محمد بن أحمد الغساني المتوفى نحو سنة 385هـ/990م.

ولد الوأواء، في دمشق نحو سنة 310هـ/922م، ونشأ فقيرًا يبيع الخضر وينادي عليها فلقب بالوأواء.

مال الوأواء إلى المطالعة وحفظ دواوين الشعراء حتى قال الشعر وأجاده، وتكسب بشعره فمدح الشريف العقيقي، ثم مدح سيف الدولة فضمه إلى بلاطه في حلب، ولكنه بعد مدة عاد إلى دمشق وتوفي فيها. للوأواء ديوان شعر.

المحقق: إغناطوس كراتشوفسكي المتوفى سنة 1370هـ/1951م.

ولد كراتشوفسكي، في عاصمة ليتوانيا، وتعلم في معهد اللغات الشرقية في بطرسبرج، ودرس العربية وعدة لغات شرقية، وأقام عامين في بعض البلاد العربية، وعين مدرسًا للعربية في كلية لينينغراد، وأخيرًا عضوًا في أكاديمية العلوم الروسية، من آثار المحقق: «ديوان الوأواء الدمشقي» و«البديع» لابن المعتز.

الكتاب: يفتتح الديوان بقصيدة مطولة في مدح سيف الدولة، من أبياتها:

إلى كعبة الآمال والمطلب الذي ... به حُليت أجياد عُطل المطالبِ
إلى من يرى أن الدروع غلائلٌ ... وأن ركوب الموت خير المراكب

وبعد ثمانية قصائد قيلت في مدح سيف الدولة والشريف العقيقي ترد القصائد وفق الترتيب الهجائي للقوافي، ويفتتح باب الهمزة بقصيدة غزلية مطلعها:

ومهفهفٍ كالغصن هزّته الصبا ... فصبا إليه من الفتون هوائي
يوهيه حمل وشاحه فتراه من ... ترف النعيم يئنّ في إخفاءِ



ويرثي الشاعر زوجته ويصف ما ألم به من ألم الفقد، فيقول:

ها قد تأملت بالعتبى النى سلفتْ أن لا يعاودني من بعدها عيدُ
ودَّعتها وبنحري من مدامعها نحرٌ وفي جيدها من مدمعي جيد

وفي مقطوعة من أربعة أبيات يصف الشاعر روضة من الرياض فيقول:

وروضةٍ راضها الندى فغدت لها من الزهر أنجمٌ زُهْرُ
تنشر فيها يدُ الربيع لنا ثوبًا من الوشي حاكه القطرُ

ويصور الشاعر ميله إلى اللهو والقصف فيقول:

قم يا غلامُ اسقني مشعشعةً تسير في الكأس بالتباشيرِ
تجرّدتْ والزمان يحجبها كظلمةٍ أطبقتْ على نور

وإذا كان المدح يستأثر بالقصائد المطولة فإن الغزل يستأثر بمعظم المقطوعات وبمقدمات قصائد المدح، ومن هذه المقطوعات:

مضى الذي أودج قلبي الجوى فدمعتي من حسرتي قاطره
واصلني ثم بدا هجره تلك لعمري كرّةٌ خاسره

ويتلو الديوان ذيل يضم الشعر المنسوب إلى الوأواء في الكتب ولم يرد في ديوانه، ويحتوي الذيل على تسع عشرة قصيدة ومقطوعة، جلّها في الغزل، ومنها:

يا من نفت عني لذيذ رقادي مالي ومالكِ قد أطلتِ سهادي
فبأي ذنبٍ أم بأية حالةٍ أبعدتني ولقد سكنتِ فؤادي

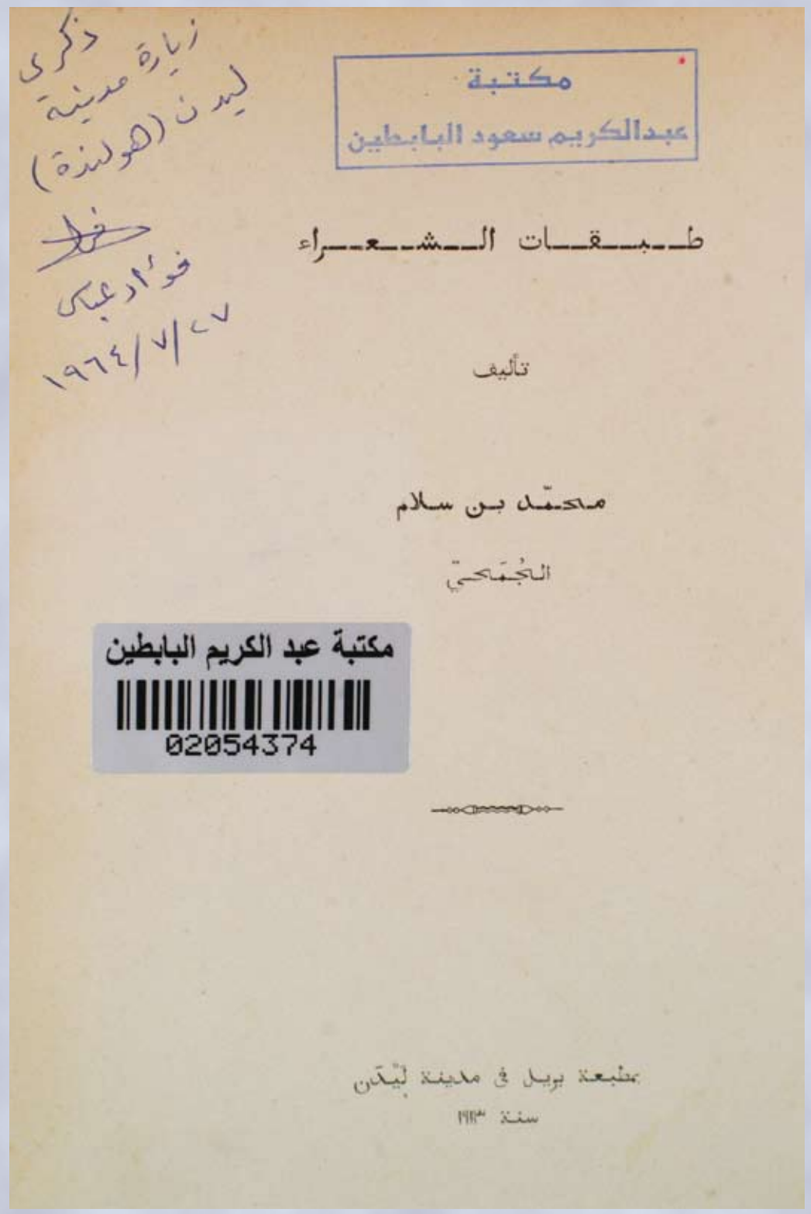
ويحتوي الكتاب على مقدمة وترجمة للقصائد باللغة الروسية،وفهارس منوعة، ويحدد المحقق لكل نص بحره العروضي ونوع قافيته.

طبع: في مطبعة بريل بمدينة ليدن- 1331هـ/1913م.

مقياس: 26.5 ×17.6سم.

عدد الصفحات: 154+378+12 صفحة.

انظر: فروخ: تاريخ الأدب العربي. 522/1، كحالة: معجم المؤلفين 90/3.



(20)
طبقات الشعراء

المؤلف: ابن سلام الجمحي، أبو عبدالله، محمد بن سلّام بن عبيدالله الجمحي المتوفى سنة 232هـ/846م.

ولد المؤلف في مدينة البصرة سنة 150هـ/767م، وتتلمذ على شيوخ كثيرين، منهم: الأصمعي، ومعمر بن المثنى، والمفضّل الضبّي، ويونس بن حبيب.

كان ابن سلام من رواة اللغة والأشعار، وله عديد من الكتب منها: «بيوتات العرب»، و«غريب القرآن»، و« الفاصل في ملح الأخبار والأشعار»، وأشهر كتبه كتاب «طبقات الشعراء». توفي ابن سلام في بغداد.

الكتاب: يقول المؤلف في مقدمة طويلة للكتاب:» إن للشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلم والصناعات» ويحمل على محمد بن إسحاق ويعتبره ممن أفسد الشعر لأنه حشد في كتاب السيرة من أشعار الرجال والنساء مالم يقله أحد منهم، وجاوز ذلك إلى عاد وثمود، وأبدى اهتماماً بالوضع في الشعر وأرجعه إلى أسبابه، ويرى أن أول من قصَّد القصائد هو المهلهل بن ربيعة، وأن الشعر كان في ربيعة ثم تحول إلى قيس، ثم آل إلى تميم ولم يزل فيهم، ويشير المؤلف إلى أنه رتّب كتابه في فحول شعراء الإسلاميين في عشر طبقات على نسق شعراء الجاهلية.

وقد اقتصر المؤلف في كتابه على شعراء الجاهلية، وعلى الشعراء الإسلاميين وجعل هؤلاء الشعراء في عشر طبقات، واستند في هذا التقسيم على كثرة الشعر وجودته. وأضاف إلى هذه الطبقات أصحاب المراثي، وشعراء القرى العربية. ووضع المؤلف في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية، أربعة، وهم: امرؤ القيس، والنابغة الذبياني، والأعشى، وزهير بن أبي سلمى، وبعد أن يسرد المؤلف أسماء هؤلاء الشعراء، يذكر أقوال القدماء فيهم، فينسب إلى الفرزدق، عندما سئل عن أشعر الناس، قوله: «ذو القروح» ويعني امرأ القيس، ويورد المؤلف سبب تفضيل امرئ القيس عند من يقدمه، وهي أشياء ابتدعها اتبعته فيها الشعراء منها: استيقاف صحبه، والبكاء في الديار، وقرب المأخذ، وتشبيه النساء بالظباء وبالبيض، وتقييد الأوابد، وإجادة التشبيه، ويورد المؤلف أيضاً حجج من يفضل زهير، وحجج من يفضل الأعشى، وجعل المؤلف في الطبقة الثانية من شعراء الجاهلية: كعب بن زهير، والحطيئة، والزبرقان، والمخبّل، وأورد أقوال من يفضّل كل شاعر من هؤلاء، وإذا كان المؤلف يطيل بعض الشيء في الحديث عن كعب وموقفه من الرسول، فإنه يكتفي في الشاعر المخبّل بالقول إنه تقدم على الزبرقان بالهجاء، ويورد له ثمانية أبيات في هجاء الزبرقان. ولا يعطي المؤلف الطبقات التالية الحجم المماثل للطبقتين الأولى والثانية، بل

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو محمّد أخبرنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بُجَيْر القاضي أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب الجمحيّ قال أخبرنا ابو عبد الله محمّدُ بنُ سَلَّام الجُمَحيّ قال والشعر صناعةٌ وثقافةٌ يَعرفها أهل العلْم كسائر أصناف العلم والصناعات منها ما تَثْقَفُه العين ومنها ما تثقفه الأُذن ومنها ما تثقفه اليد ومنها ما يثقفه اللسان من ذلك اللؤلؤ والياقوت لا يُعْرَفُ بصفة ولا وزن دون المُعَايَنَة ممّن يبصره ومن ذلك الجِهبذ بالدينار والدرهم لا يَعْرِفُ جودتَهما بلَوْن ولا مسّ ولا طِراز ولا حسّ ولا صفة ويعرفها الناقد عند المعاينة فيعرف بَهْرَجَها وزائفها وسَتُّوقَها ومُقَرَّفَها ومنه البَصَر بغريب النخل والبصر بأنواع المتاع وضروبه واختلاف بلاده وتشابُه ألوانه ومَسّه وذَرْعه حتى يضاف كلّ صنف منها الى بلده الذى خرج منه وكذلك بصر الرقيق فتُوصَف الجارية فيقال ناصعة اللون جيّدة الشطْب نقيّة الثَّغْر حسنة العين ولأنف جيّدة النُّهود طريفة اللسان واردة الشَّعْر فتكون هذه الصفة مائة دينار ومائتَيْ دينار وتكون أخرى بألف دينار واكثر لا يَجِد واصفُها مَزيدًا على هذه الصفة قال ابن سلّام وإنّ كثرة المُدارسة تعين على العلْم قال محمّد قال خلّاد بن يزيد الباهليّ لخلف بن حيّان أبي محْرِز – وكان خلّادٌ حسنَ العلم بالشعر يرويه ويقوله – بأيّ شيء تَرُدّ هذه الأشعارَ التى تُروَى قال

يكتفي في الطبقة السابعة بذكر الشعراء الأربعة، وهم: سلامة بن جندل، وحصين بن الحمام، والمتلمّس، والمسيّب بن علس، وبإيراد بيتين من الشعر للمسيّب، ويبين سبب وضعهم في هذه الطبقة بقوله: «أربعة رهط محكمون، في أشعارهم قلّة فذاك الذي أخّرهم».

وبعد أن ينتهي المؤلف من طبقات الجاهليين، يضع أصحاب المراثي في فئة خاصة، وهم: المتمّم ابن نويرة، والخنساء، وأعشى باهلة، وكعب بن سعد، ويستشهد المؤلف بأبيات من مراثيهم. ويتلو ذلك شعراء القرى العربية وهي خمس: المدينة، ومكة، والطائف، واليمامة، والبحرين، ويرى المؤلف أن أشعر هذه المدن هي المدينة، ويحدد الشعراء الفحول، وهم خمسة: حسّان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبدالله بن رواحة، وقيس بن الخطيم، وأبو قيس بن الأسلت، ويؤكد أن أشعرهم هو حسّان. ويذكر المؤلف شعراء المدن الأخرى ويستشهد لكل منهم ببعض الأبيات.

وفي القسم الثاني من الكتاب، وهو طبقات الشعراء الإسلاميين، يضع المؤلف في الطبقة الأولى منهم: جرير، والفرزدق، والأخطل، والراعي، ويطيل المؤلف في الطبقة الأولى بحيث تشغل أكثر من نصف القسم الثاني، ويتبع الأسلوب أسلوب القسم الأول نفسه فيذكر أقوال القدماء في تفضيل أحدهم وحججه في ذلك، ويورد أخبار هؤلاء الشعراء ويذكر مقاطع من قصائدهم. وفي الطبقات التالية يوجز المؤلف في تناول شعراء كل طبقة، ويخصص الطبقة التاسعة للرجّاز، وهم: الأغلب العجلي، وأبو النجم العجلي، والعجاج، ورؤية بن العجاج.

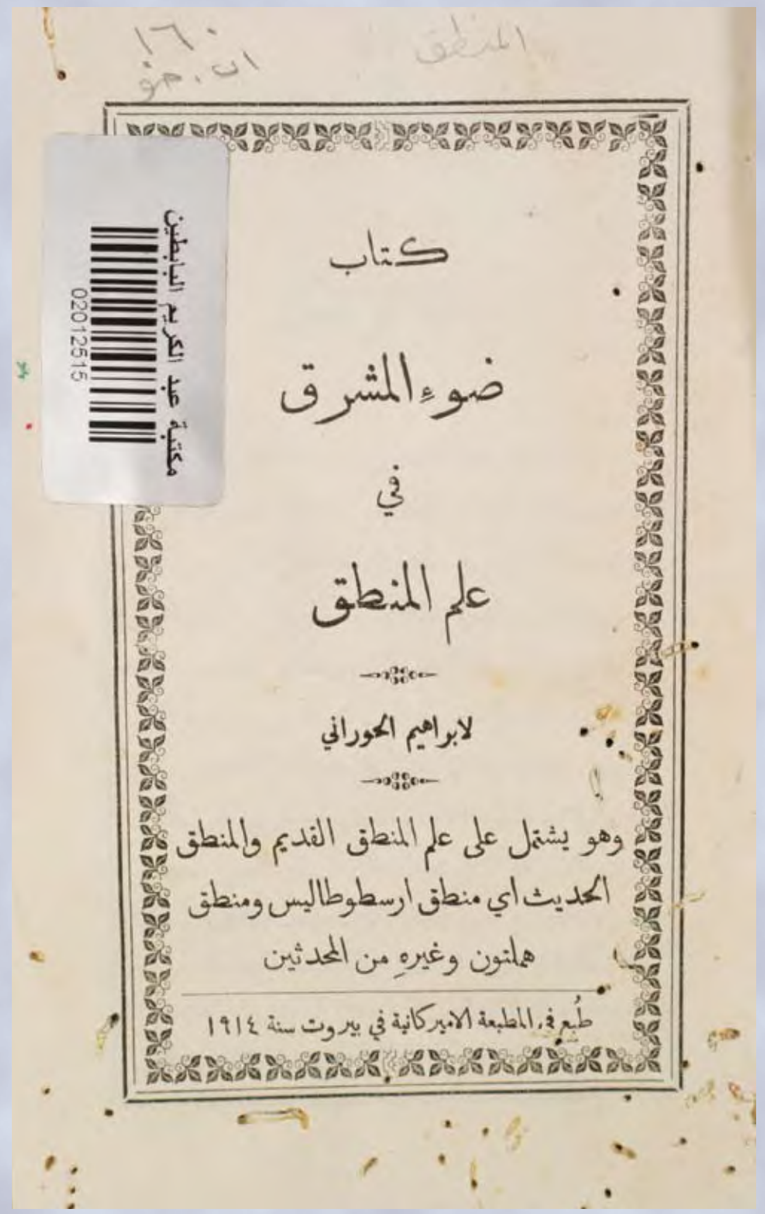
ويرى النقاد المحدثون أن كتاب ابن سلام يعدّ من أهم ما كتب في النقد الأدبي عند العرب، وفيه صورة لحياة النقد منذ نشأ في الجاهلية إلى أوائل القرن الثالث الهجري، ويأخذ عليه البعض أنه أهمل بعض فحول الشعراء كعمر بن أبي ربيعة، وأن تقسيم الشعراء إلى عشر طبقات أدى إلى اضطراب في هذا التقسيم، لأن الطبيعي أن يوضع الشعراء في ثلاث طبقات.

طبع: في مطبعة بريل بليدن- 1332هـ/1913م.

مقياس: 21.8× 14.6 سم.

عدد الصفحات: 209+76 (مقدمة وملخص وتفسير لبعض الكلمات باللغة الفرنسية).

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 326/3، الزركلي: الأعلام 146/6، فروخ: تاريخ الأدب العربي 244/2.



(21)
كتاب
ضوء المشرق
في
علم المنطق

المؤلف: إبراهيم بن عيسى الحوراني المتوفى سنة 1334هـ/1916م.

ولد إبراهيم في مدينة حلب سنة 1260هـ/1844م، ونشأ في حمص، ثم هاجر مع أهله إلى دمشق سنة 1860م، وتلقى تعليمه في المدرسة الأمريكية بقرية عبية بلبنان، ثم عاد إلى دمشق وأخذ علم الفلك عن ميخائيل مشاقة، وتعاقد سنة 1870م مع الكلية السورية الأمريكية لتدريس اللغة العربية والمنطق والجبر، وفي سنة 1880م عهد إليه الأمريكيون برئاسة تحرير مجلتهم «النشرة الأسبوعية» وانتدب لتدريس اللغة العربية في المدرسة البطريركية.

من مؤلفات إبراهيم: «الضوء المشرق في علم المنطق»، و«الشهب الثواقب».

الكتاب: يقول المؤلف في ديباجة الكتاب إن كثيرين من العلماء في سورية ومصر ومن الهند سألوه وضع كتاب في المنطق القديم والحديث فكان يعتذر عن ذلك، ثم ألح عليه الدكتور فرنكلن هسكنس بذلك فاستجاب للأمر، ويعدّ المؤلف هذا الكتاب غير مسبوق في العربية. ويتألف الكتاب من مقدمة وثلاثة أجزاء.

في المقدمة، وتحتوي على ستة فصول، يقدم المؤلف لمحة في تاريخ المنطق، ويعد صانعه الأول أرسطو، ويعرض المؤلف نبذة عن حياة أرسطو، وأشكال القياس لديه، ثم يتحدث عن ترجمة كتبه إلى السريانية، ثم إلى العربية، ويتطرق المؤلف إلى حقيقة المنطق ويعرفه بأنه علم الاستدلال، ويعتبر ثمرة علم المنطق عصمة الذهن عن الخطأ، وفي نسبة علم المنطق إلى سائر العلوم يرى المؤلف أن المنطق هو علم العلوم، ويبحث المؤلف في حقيقة العلم وأنواعه ويشرح المقصود بالتصور وبالتصديق، كما يبحث في دلالة الألفاظ الوضعية والعقلية والطبيعية.

والجزء الأول يحتوي على أربعة أبواب، يبحث المؤلف في الباب الأول في حقيقة الكلي وأقسامه، وفي نسبة أحد الكليين إلى الآخر، وفي مفهوم الكلي وذاته، وفي مكان الكلي، وفي تحصيل الكليات والتجريد والتعميم، وفي الكليات الخمسة، وفي الجنس والنوع والفصل، وفي الخاصة، وفي العرض العام، وفي المقولات العشر.

وفي الباب الثاني يتعرض المؤلف إلى القول الشارح وهو ما يقال على الشيء لإفادة تصوره، وهو

بسم الله الحي الحكيم

الحمد لمن جلا دجا الاذهان بضياء الحجة والبرهان . اما
بعد فيقول راجي الارشاد الصمداني . ابراهيم بن عيسى بن يحيى بن
يعقوب بن سليمان المعروف بالحوراني لقد سألني كثيرون من العلماء
في سورية ومصر وبعض حكماء الهند الانكليزية ممن احكموا الفنون
العربية وضع كتاب في المنطق القديم والمنطق الحديث . فكنت
احجم عن ذلك واعتذر باعراض اكثر المدارس عن سيد العلوم
وخادمها . وميزانها وناظمها . فالحّ عليّ حديثًا اعزُّ الاخدان . واوفى
الخلان . ولاسيّما العلاّمة الفاضل الدكتور فرنكان هسكنس بتأليف
سفر في ذلك العلم الاسمى يجمع بمنطق ارسطوطاليس ومنطق
العصر بالايجاز مع حسن البيان . فما استطعت الخلاف مع وفرة
الاعذار بكثرة الاعمال . فشغلت بذلك الاوقات المعينة للاستراحة .
وقد رجعت الى كتابي شمس البرهان في علم الميزان . فاخذت منه
خير ما فيه . وضمنته فوق منطق الاقدمين منطق المحدثين المعوّل

قسمان: حد، ورسم، ويبين المؤلف المقصود بالحد، وبالرسم، والمقصود بالقسمة، وهي تفصيل ما كان واحداً، وهي حسيّة وعقلية.

والباب الثالث يبحث المؤلف في حقيقة التصديقات، وحقيقة القضية وبنائها، وفي مادة القضية وصورتها، وفي كمية وكيفية القضية وفي تحقيق معنى القضية، وفي مبادئ القضايا، وفي تساوي القضايا المتقابلة، وفي عكس القضايا، وفي القضايا الشرطية وتناقضها، وفي عكس الشرطيات، وفي التصور والتصديق.

والباب الرابع يختصّ بالقياس، ويعرّف فيه المؤلف القياس وأقسامه، ومادته، وصورته، وأشكاله، وأنواعه.

والجزء الثاني في المنطق الحديث، ويتضمن مقدمة وبابين.في المقدمة يقدم المؤلف لمحة عن تاريخ المنطق الحديث وأعلامه، ويبين خرافات المنطق الحديث، وفي الباب الأول يبحث المؤلف في القياس الجديد، فيعرفه ويأتي بأمثلة له، ويتحدث عن اختلاف شروط القياس الحديث عن القياس القديم، وعن قواعد إنتاج القياس التقديري، وفي أشكاله، وفي طريقة تحصيل النتيجة في القياس التقديري، وفي الأشكال الأخرى.

وفي الباب الثاني يتحدث المؤلف عن النتائج في المنطق الحديث، وفي القياس التقديري الخالي من القضيتين ك وج، والقياس الممتزج من القضايا التقديرية والمفهومية.

والجزء الثالث موضوعه اكتشاف الأحكام بالاستقراء. ويتطرق المؤلف فيه إلى القوى الظاهرة، وهي القوى الحسية، ثم القوى الباطنة وهي العقل، ويتحدث عن الأعمال العقلية، وعن النظام، ويعرض لتاريخ الاستقراء ومصيره، وفائدة الاستقراء، وهي التوصل به إلى معرفة جديدة، ويذكر طرائق الاستقراء وأنواعه، وكيفية اكتشاف العلل، وتعيين العلّة.

ويختم المؤلف كل فصل من الكتاب بعدد من الأسئلة لكي يختبر استيعاب القارئ لمادة الكتاب.

طبع: في المطبعة الأميركانية. ببيروت – 1333هـ/1914م.

مقياس: 17.7× 10.8 سم.

عدد الصفحات: 323 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 56/1، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 320/2.

مكتبة
عبدالكريم سعود البابطين

مكتبة عبد الكريم البابطين
02054401

★ كتاب ★

التكملة لكتاب الصلة

جمع الفقيه الامام الفاضل المحدث الحافظ الناقد الكامل الكاتب البارع
الكافل القاضي الجليل العادل
ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي البلنسي
المعروف بابن الابار
رحمة الله عليه

﴿ القسم الاول المجفود من طبعة الشيخ فدارة زيدين
في مجريط سنة ١٨٨٦ - ١٨٨٩ ومن طبعة
الشيخ فنزالش بلنسية في مجريط سنة ١٩١٥ ﴾

عني بطبعه وتعليق حواشيه
الشيخان العربد بل مدير مدرسة تلمسان وابن ابي شنب

١٣٢٧
1919

(22)
كتاب
التكملة لكتاب الصلة

المؤلف: ابن الأبار، محمد بن عبدالله القضاعي المتوفى سنة 658هـ/1259م.

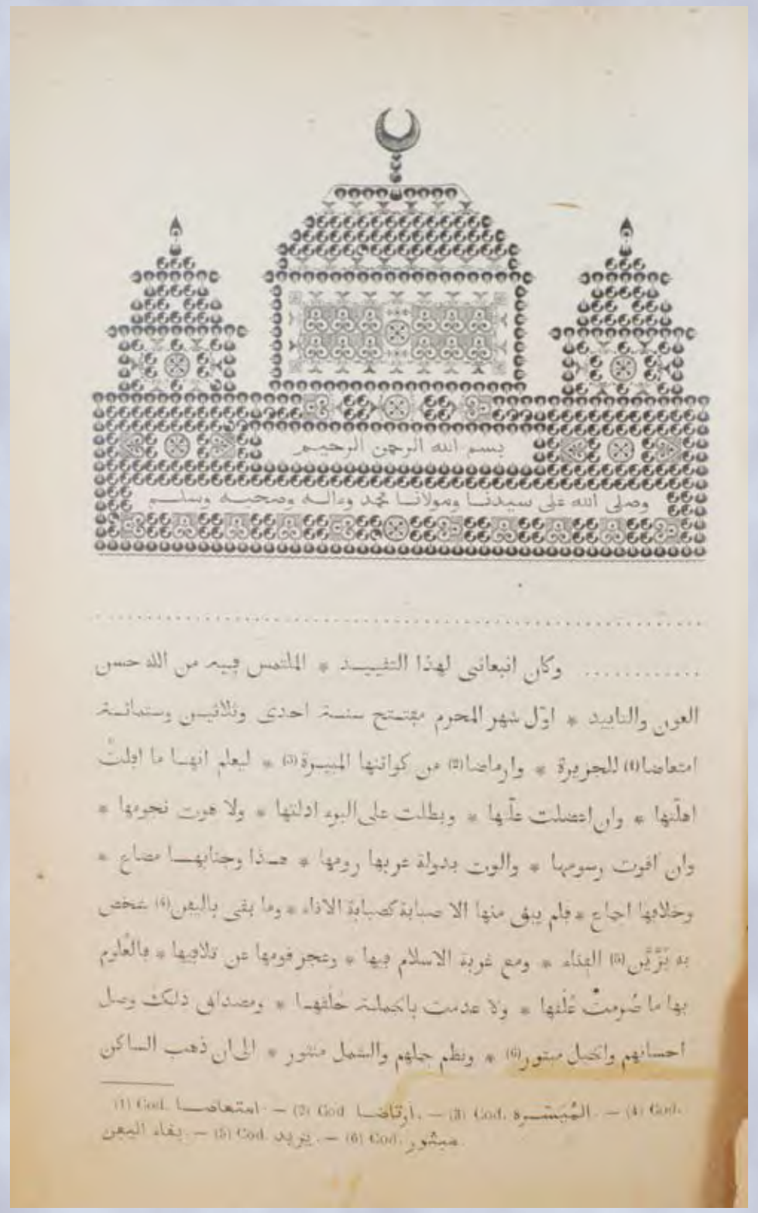
ولد ابن الأبار في بلدة أندرة في الأندلس سنة 595هـ/1199م. ودرس على شيوخ كثيرين، وقام برحلة طويلة جاب خلالها الأندلس، وفي بلنسية عمل كاتبًا لدى أميرها، ثم غادر الأندلس سنة 636هـ/ 1238م وعمل في تونس كاتبًا في ديوان السلطان الحفصي بعد أن قربه إليه، ولكن أعداء ابن الأبار وشوا به إلى السلطان بتهمة الإزراء به فأمر بقتله.

من مؤلفات ابن الأبار: «التكملة لكتاب الصلة»، و«المعجم»، و«الحلة السيراء».

الكتاب: في مقدمة الكتاب يقول المؤلف إنه انبعث لهذا الكتاب في مفتتح سنة إحدى وثلاثين وستمائة ليعلم القراء أن جزيرة الأندلس ما أفلت أهلتها، وإن عضلت علتها، وظل المؤلف في مراجعة لهذا الكتاب طيلة عشرين سنة حتى أبرزه للوجود، ويذكر المؤلف أنه لم يقتصر في هذا الكتاب على الابتداء من حيث انتهى ابن بشكوال وابن الفرضي، فربما عاد إلى بعض الأعلام الذين لم يأخذوا حقهم في التعريف في مؤلفات من سبقه، ورتب المؤلف كتابه على الحروف الهجائية بادئًا باسم أحمد تعظيما للرسول الكريم.

ويقتصر الكتاب على الأعلام ضمن حروف الهجاء: الهمزة، والباء، والتاء، والثاء، والجيم، ويضم الكتاب (652) ترجمة يغلب عليها الإيجاز فلا تتعدى معظم التراجم بضعة أسطر، يبدأ المؤلف تراجمه بترجمة «أحمد بن خالد الثعلبي» وهي ترجمة محدودة وتقتصر على ذكر اسمه ونسبه وأنه من أهل جيّان، وروى عن بقي بن مخلد، ورحل فلقي يونس بن عبدالأعلى سنة ست وأربعين ومائتين، والترجمة الثانية هي لأحمد بن إبراهيم بن محمد وتأخذ مساحة صفحة واحدة، ويذكر المؤلف فيها أن المترجم له من أهل قرطبة، ويحدد أسماء من أخذ عنهم القراءة، وقد صحب أحمد أباه في رحلته إلى الرباط مع مجموعة، وتوفي أبوه في طريق رحلته بطليطلة سنة أربع وسبعين ومائتين، ويذكر المؤلف عن بعض من أخبره أن المترجم له كان بصيرًا بوجوه القراءة وأن أهل بيته كانوا يقرأون القرآن، ولم تحدد سنة وفاة أحمد. وقد تقتصر الترجمة على سطر واحد ففي ترجمة أحمد بن حفص بن رفاع العتري يكتفي المؤلف بالقول إنه من أهل قرطبة، وإنه فقيه، ويذكر سنة وفاته وهي سنة ست وتسعين ومائتين.

ويحتوي باب أحمد من المعجم (326) ترجمة، وبعد أن ينتهي المؤلف من تراجم الأندلسيين يختم الباب بتراجم الغرباء، فيترجم لاثني عشر علمًا وفدوا إلى الأندلس من مراكش وتونس، وسبتة


بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

وكان انبعاثي لهذا التقييد * الملتمس فيه من الله حسن
العون والتأييد * اوّل شهر المحرم مفتتح سنة احدى وثلاثين وستمائة
امتعاضا[1] للجزيرة * وارماضا[2] من كوائنها المبيرة[3] * ليعلم انها ما ابلتْ
اهلّتها * وان اعضلت عنّها * وبطلت على البوء ادلتها * ولا هرت نجومها *
وان افرت رسومها * والوت بدولة عربها رومها * هذا وجنابها مضاع *
وحلابها اجاع * فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء * وما بقي باليمن[4] شخص
به يزيّن[5] العناء * ومع غربة الاسلام فيها * وعجز قومها عن تلافيها * فالعلم
بها ما صُومتْ عُلَمها * ولا عدمت باكملة حُلَمها * ومصداق ذلك وصل
احسانهم واكليل مبتور[6] * ونظم جلهم والشمل منثور * الى ان ذهب الساكن

(1) Cod. امتعاضا. — (2) Cod. ارتاضا. — (3) Cod. المُبشره. — (4) Cod. بقاء اليمن. — (5) Cod. يزين. — (6) Cod. منثور.

والقيروان، وغيرها.

وينتقل المؤلف إلى باب إبراهيم، ويضم هذا الباب (136) ترجمة، منها (9) من الغرباء، ويتلو ذلك باب إسماعيل ويحتوي على (39) ترجمة، وجعل في ختام الباب ملحقاً لمن عرف بكنيته ويضم ترجمة واحدة، وملحقاً للغرباء، وهم ثلاثة.

ثم ينتقل المؤلف إلى باب إسحاق ويحتوي على (16) ترجمة، منهم خمسة عرفوا بكناهم وترجمة واحدة للغرباء.

وفي باب إدريس يذكر المؤلف خمس تراجم، وفي باب أيوب (14) ترجمة، وفي باب أمية ثلاث تراجم، ويتلو ذلك باب أصبغ، وباب أسد، ثم الأفراد من حرف الألف، ويضم قسم الألف/572/ ترجمة.

وفي حرف الباء يترجم المؤلف لـ (45) علمًا ويضم الحرف من الأبواب: باب بكر، وباب بشر، وباب بشرى، وباب بسام، وباب بهلول، وباب بيبش، ثم الأفراد، ويذكر المؤلف في كل باب من اشتهر بكنيته، والغرباء، ويقتصر حرف التاء على سبع تراجم، وتتضمن باب تميم، والأفراد، والغرباء، ويحتوي حرف الثاء على أربع تراجم، والحرف الأخير وهو حرف الجيم يضم (25) ترجمة في بابين هما: باب جعفر، وباب جابر. ويعرض المؤلف في كتابه لتراجم العلماء في مختلف التخصصات العلمية، من قراء ومحدثين، وفقهاء، ونحويين، وشعراء، وبسبب الحجم المحدود للتراجم اقتصر المؤلف في تراجم الشعراء على القول إن لهم شعرًا، أو بذكر أبيات قليلة، وأكبر مقطوعة شعرية ترد في الكتاب هي للشاعر ابن خفاجة إذ يذكر المؤلف له ستة أبيات، مطلعها:

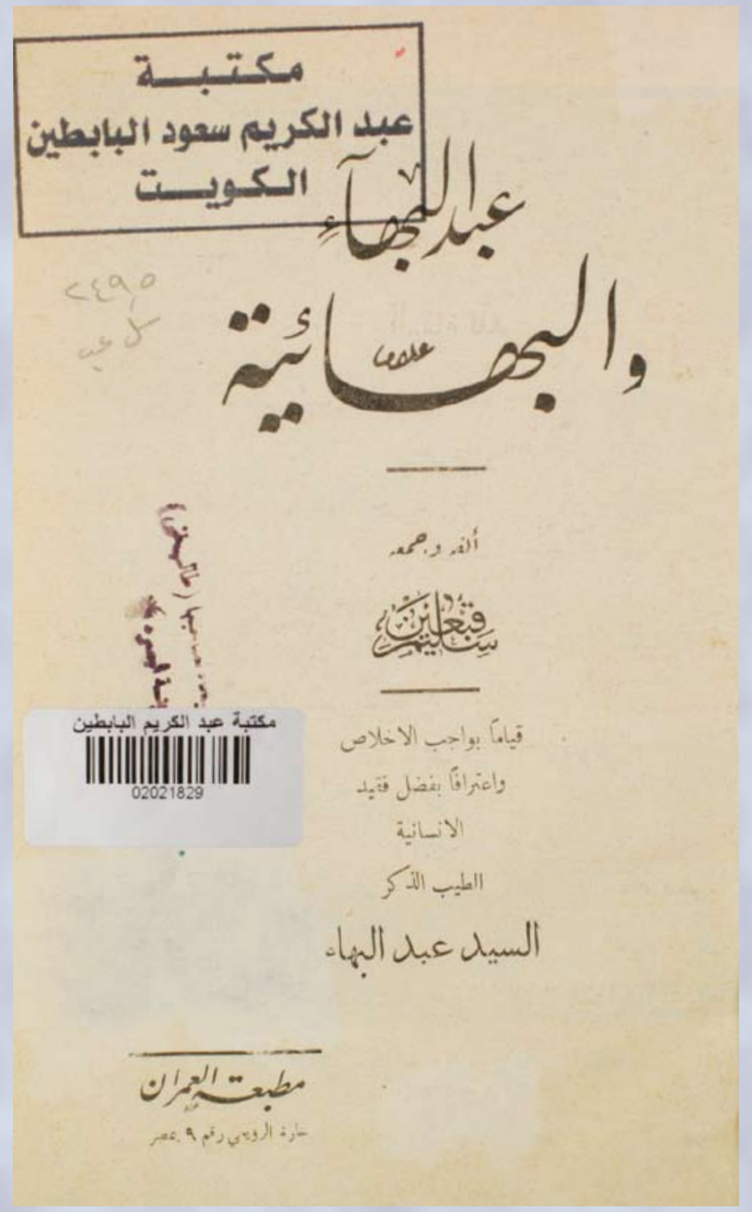
ألا ساجلْ دموعي يا غمامُ ... وطارحني بشجوك يا حمامُ
فقد وفَّيتها ستين حولا ... ونادتني ورائيَ هل أمامُ

طبع: في مطبعة فونتانا الشرقية بالجزائر- 1337هـ/1919م.

مقياس: 22.5 × 14.4سم.

عدد الصفحات: 466 + 22 (مقدمة باللغة الفرنسية).

انظر: الزركلي: الأعلام 233/6، كحالة: معجم المؤلفين 243/3.



(23)
عبدالبهاء والبهائية

المؤلف: سليم قبعين، سليم بن يوسف قبعين المتوفى سنة 1371هـ/1951م.

ولد المؤلف في مدينة الناصرة (فلسطين) سنة 1287هـ/1870م، وتلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة الروسية في الناصرة، ثم في دار المعلمين الروسية في الناصرة.

عمل المؤلف مدرسًا في المدرسة الروسية، وبعد انتقاله إلى القاهرة سنة 1897م عمل مدرسًا في المدرسة العبيدية، كما أصدر عدة صحف ومجلات، منها: «القاهرة»، و«عروس النيل»، وأصدر سلسلة روايات الإخاء، وأنشأ مطبعة الإخاء.

صدر لسليم عدد من المؤلفات، منها: «مذهب تولستوي»، و«عبدالبهاء والبهائية»، و«حقوق المرأة في الإسلام»، توفي سليم في القاهرة.

الكتاب: في افتتاحية للمؤلف يقول فيها إنه اعتنى أن يضع بشأن هذا المذهب كتابًا بعد التنقيب والاستقصاء، معتمدًا في ذلك على خطب عبدالبهاء في عواصم أمريكا وأوربا، وتعاليمه الخالدة، ومستقياً مواده من المصادر الثقة، ومن المجلات الإنجليزيةوالصحف اليومية التي نشرت خطب عبدالبهاء في أثناء رحلته.

ثم يعرف المؤلف بمؤسسي هذا المذهب، فمؤسس البابية اسمه ميرزا علي محمد ولد سنة 1235هـ/1819م في إيران، وكان مواظبًا على العبادات، ولما بلغ الخامسة والعشرين ادعى أنه الباب وذلك سنة 1260هـ/1844م وأول من آمن به هو ملا حسين الملقب بباب الباب، ثم تتابع الإقبال عليه، وباشر الباب في نشر دعوته، وفي مناظرة العلماء، وبعد عودته من أداء فريضة الحج سجن في شيراز عدة شهور، وأحدثت دعوته خلافًا شديدًا وعداء من بعض الفئات، وسجن ثانية، وأفتى بعض العلماء بإبادة أتباعه، وحدثت عدة مجازر لأصحاب الباب في عدة مدن، ثم أمر الصدر الأعظم بقتل الباب فقتل سنة 1266هـ/1849.

ويعرض المؤلف لمؤلفات الباب، ولأبرز أفكاره، ثم ينتقل إلى الحديث عن بهاءالله واسمه ميرزا حسين وقد ولد سنة 1233هـ/1817م، وآمن بدعوة الباب، فأبعده الشاه إلى العراق، وعمل بهاء الله على نشر دعوته، وقوبل في العراق بعداوة شديدة، فصدر الأمر بنفيه إلى عكا وانتقل بهاءالله إلى عكا، ووضع رسائل زادت على الألف لنشر دعوته، وعمل على تربية أتباعه، وتهذيب أخلاقهم، وبعد وفاة البهاء انتقلت زعامة الدعوة إلى ابنه عبدالبهاء عباس.

ويقول المؤلف إن عبدالبهاء لم يذهب يومًا إلى المدرسة، ولكنه كان ماهرًا في كل ما يعرفه العلماء،



الطيب الذكر السيد عباس افندي عبد البهاء

ولازم أباه في تنقله ثم في استقراره في مدينة عكا، واستطاع عباس بوداعته اكتساب ود أهل عكا، وزاد عدد الأتباع في عهد عباس، وطاف ببعض الأقطار الأوربية والأمريكية بعد إعلان الدستور العثماني، وألقى مئات الخطب حاضًا على الوحدة والإقبال على دين الله.

ويصف المؤلف عبدالبهاء من الناحية الجسمية ومن الناحية الخلقية فقد كان ذكيًا، عظيم الإخلاص، نقي الضمير، فصيح اللسان، يطيل الصمت والتفكير، ويورد المؤلف مقالة عن عبدالبهاء كتبها توفيق غريب، ومقالة أخرى كتبها فرج زكي الكردي، ثم يعرض لما يعرفه عن عباس، ويذكر أنه كان في رفيع خلقه يزدري المال وينفق عن سعة في وجوهه المشروعة، وكانت داره في عكا عامرة بالقصاد من جميع الملل، وقد سعد المؤلف بزيارته في عكا وكان مجلسه حافلًا بالأدباء والفضلاء، وعند زيارة القاهرة تشرف المؤلف بزيارته، ثم يذكر المؤلف وفاة عباس سنة 1921م، ويتحدث عن سلالة عبدالبهاء.

ويسجل المؤلف في أحد الفصول مبادئ البهائية، وهي: وحدة عالم الإنسانية، والاستقلال في تحري الحقيقة، واعتبار أن أساس الأديان واحد، وأن الدين سبب الألفة بين البشر، وأن الدين يتفق مع العلم والعقل، ويدعو إلى المساواة بين الرجال والنساء، ونبذ التعصب.

ثم يورد المؤلف عددًا من خطب عبدالبهاء التي ألقاها، ويحتوي الكتاب رسائل بعث بها عبدالبهاء إلى مؤتمر لاهاي، وإلى عظماء المصريين ومنهم الإمام محمد عبده، ومقالات عن البهائية لعدد من الكتاب، منهم: محمد عبده، وعبدالرحمن البرقوقي، ومحمد علي باشا.

ويختتم الكتاب بوصف لجنازة عبدالبهاء، وحفلة التأبين التي أقيمت له، والكلمات والقصائد التي ألقيت فيها، والحفلة التي أقيمت بمناسبة مرور أربعين يومًا على وفاته.

طبع: في مطبعة العمران بمصر- 1341هـ/1922م.

مقياس: 23 × 15.2سم.

عدد الصفحات: 192صفحة.

انظر: معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين 570/8.

مكتبة
عبدالكريم سعود البابطين

كتاب الوزراء والكتاب

تصنيف
أبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري

طبع مطابقاً للأصل خطاً وصورة من نسخته
المحفوظة في دار الكتب الوطنية بمدينة
فينا وهي وحيدة لا يعرف غيرها في بلد من البلاد

وقد أضاف إليه الناشر مقدمة وفهرساً وبين
ما يحتوي عليه أبوابه باللغة الألمانية موجزاً

مكتبة عبد الكريم البابطين
02054392

طبع في مدينة فينا الجليلة
بمطبعتي ماكس يانيك وآدولف هولزهوزن
سنة ١٣٤٥ هـ وهي ١٩٢٦ م

(24)
كتاب
الوزراء والكتّاب

المؤلف: الجهشياري، محمد بن عبدوس الجهشياري المتوفى سنة 331هـ/942م.

نشأ المؤلف في الكوفة، وعمل حاجباً للوزير علي بن عيسى وكاتباً له، وأقيل من عمله أكثر من مرة، واعتقل وصودرت أمواله، وكان يشرف على قافلة حجاج العراق إلى مكة.

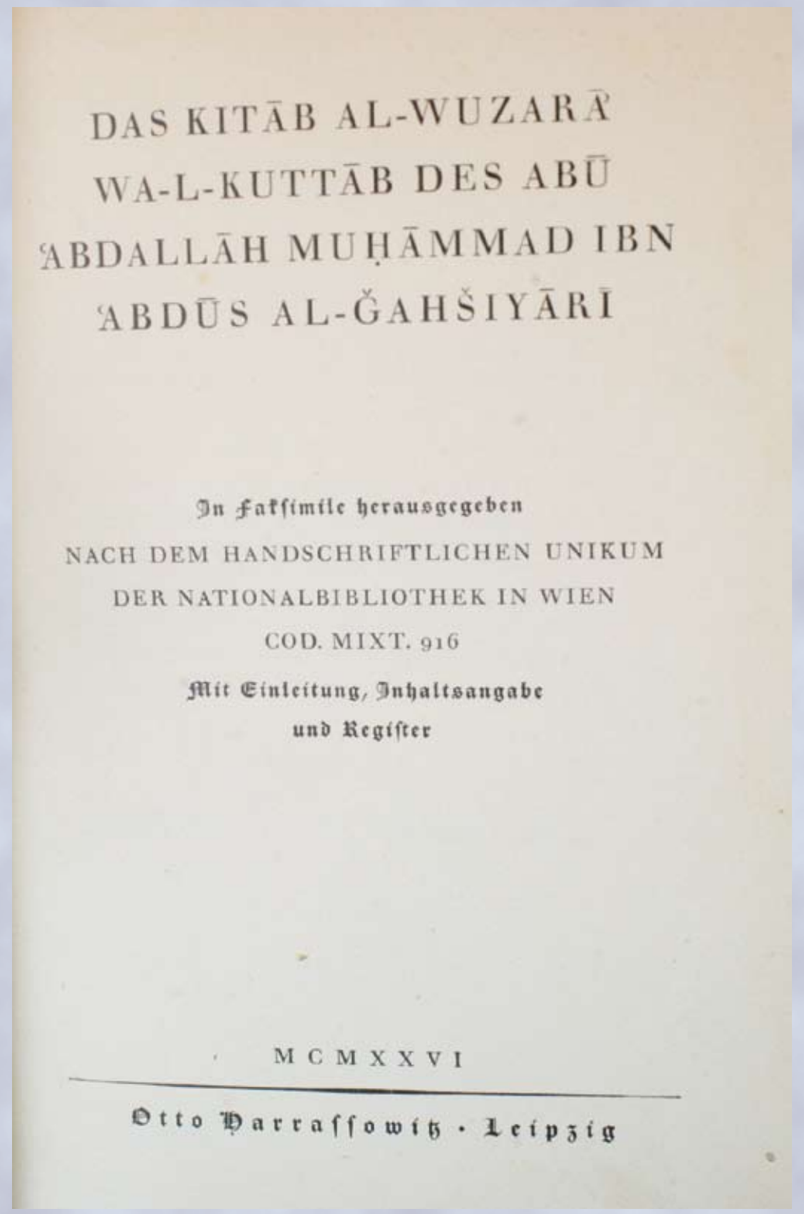
ذكر المؤرخون للمؤلف عدداً من الكتب لم تصل إلينا، والكتاب الوحيد الذي بقي جزء منه هو كتاب الوزراء والكتّاب.

الكتاب: في مقدمة الكتاب يعرض المؤلف لأول من وضع الكتاب السرياني وسائر الكتب وهو آدم عليه السلام، وأول من خط بالقلم وهو النبي إدريس، وأول من نطق بالعربية وهو إسماعيل، ويتحدث عن الدواوين عند الفرس ونظام الجبابة، والكتّاب الذين استخدمهم الأكاسرة ومنزلتهم، ويذكر نماذج من وصايا الأكاسرة وخطبهم. وينتقل بعد ذلك إلى أسماء كتّاب الرسول عليه السلام، ومنهم علي وعثمان لكتابة الوحي، ومعاوية لكتابة الحوائج، وزيد بن ثابت للكتابة إلى الملوك، ومعيقيب لكتابة الغنائم.

ثم يتحدث المؤلف عن كتّاب الخلفاء الراشدين، ويذكر من كتاب أبي بكر عثمان، ومن كتاب عمر زيد ابن ثابت، ويورد قول عمر إلى كتابه: «إن القوة على العمل ألا تؤخّروا عمل اليوم لغد»، ويبين أن عمر أول من دوّن الدواوين، ويذكر من كتاب عثمان مروان بن الحكم، ومن كتاب علي: عبدالله بن جعفر، ويتلو ذلك الحديث عن الكتاب في العصر الأموي، ويذكر عدداً من كتاب معاوية ومنهم: عبيدالله الغساني، وعمرو بن العاص، وكان معاوية أول من اتخذ ديوان الخاتم، ويبين سبب ذلك، ويتابع المؤلف ذكر الكتاب في أيام يزيد بن معاوية، ومعاوية بن يزيد، ومروان بن الحكم، وعبدالملك ابن مروان، والوليد بن عبدالملك، وسليمان بن عبدالملك، وعمر بن عبدالعزيز، ويزيد بن عبدالملك، وهشام بن عبدالملك، ويزيد بن الوليد، وإبراهيم بن الوليد، ومروان بن محمد. وفي فصل مروان ابن محمد يتحدث المؤلف بإفاضة عن كاتبه عبدالحميد بن يحيى، ويذكر نصيحته لمروان عندما شعر بقرب تغلب بني العباس، ويورد وصيته التي وجهها إلى الكتاب ينصحهم فيها.

والقسم الأخير من الكتاب وهو الأضخم يتعلق بالدولة العباسية ويتابع فيه المؤلف الخلفاء العباسيين وكتابهم ووزراءهم منذ أبي العباس السفاح، وحتى عهد المأمون.

وفي عهد السفاح يذكر المؤلف من كتّابه خالد بن برمك وقد أوكل إليه الغنائم وديوان الخراج وديوان الجند، وهو أول من جعل ما يثبت في الدواوين بدفاتر بدل الصحف، وحلّ محلّ الوزير.


DAS KITĀB AL-WUZARĀ
WA-L-KUTTĀB DES ABŪ
ʿABDALLĀH MUḤĀMMAD IBN
ʿABDŪS AL-ĞAHŠIYĀRĪ

In Faksimile herausgegeben
NACH DEM HANDSCHRIFTLICHEN UNIKUM
DER NATIONALBIBLIOTHEK IN WIEN
COD. MIXT. 916
Mit Einleitung, Inhaltsangabe
und Register

MCMXXVI

Otto Harrassowitz · Leipzig

وفي عهد المنصور كان يكتب له عبدالملك بن حميد، وكانت له منزلة عنده، وأمره المنصور أن يتخذ مساعداً له فاتخذ أبا أيوب المورياني مساعداً، وعلت منزلة أبي أيوب حتى قلّده الوزارة، وفوّض إليه أمره كله، وفي أيام المهدي قلّد أبا عبيد الله وزارته ودواوينه، وجعل من كتابه: عبيد الله بن عمران ويزيد الأحول، ومحمد بن عقبة، ويذكر المؤلف أن المهدي أغرى ابنه هارون الصائفة، وأنفذ معه خالد بن برمك، وقلّد كتابته ونفقاته وتدبير أمر عسكره يحيى بن خالد.

وفي أيام موسى الهادي قلّد الربيع وزارته، وكان من كتابه: عبيد الله بن زياد ومحمد بن جميل. وفي أيام هارون الرشيد قلّد يحيى بن خالد البرمكي أمر الرعية، وفوض إليه الحكم واختيار من يريد لمعاونته، فكان يحيى وابناه: الفضل، وجعفر يجلسون للناس في حوائجهم في كل يوم إلى انتصاف النهار، وكان يحيى يصدر عن أمر الخيزران، ويتوسع المؤلف في أخبار البرامكة، ثم يتحدث عن نكبة البرامكة، وفي أيام محمد الأمين قلّد يحيى بن سليم ديوان الرسائل، والعباس ابن فضل حجابته، والفضل بن الربيع العرض عليه، ويكبر بن المعتمر ديوان الخاتم.

وفي أيام المأمون ردّ التدبير إلى الفضل بن سهل ولقّبه ذا الرئاستين: رياسة الحرب، ورياسة التدبير، وكان الفضل يؤمّر مع الوزارة، وهو أول وزير لُقّب، وأول وزير اجتمع له اللقب والتأمير، ويتحدث المؤلف بإفاضة عن الفضل وصفاته ويورد بعض أقواله. ويقول دارسو الكتاب إن القسم الأكبر من الكتاب مفقود إذ إن المؤلف ينتهي بكتابه في سنة 296هـ، ويحتوي الكتاب على أخبار نادرة لا توجد في غيره من كتب التاريخ وخاصة ما يتعلق بتاريخ الكتابة، وتاريخ الوزارة، وما اشتملت عليه حياة القصور من مظاهر الترف واللهو، وإبرازه مظاهر الحضارة الفارسية التي اقتبسها المسلمون من الفرس في الإدارة، والخراج والدواوين، وضروب السياسة.

طبع: في مدينة فينا الجليلة بمطبعة ماكس يافي وآدولف هولز هوزن- 1345هـ/1926م.

مقياس: 22× 15.2 سم.

عدد الصفحات: 408 + 12 صفحة (مقدمة وفهرس باللغة الألمانية).

انظر: الزركلي: الأعلام 257/6، كحالة: معجم المؤلفين 477/3.

مكتبة عبد الكريم البابطين
02054402

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

شعر

طُفَيل بن عَوف الغَنَوِيّ

روايَة أبي حاتم السِّجِسْتاني عَن الأصْمَعي

(25)

شعر طُفَيل بن عَوف الغنويّ
رواية أبى حاتم السجستانى عن الأصمعى
يليه كتاب فيه جميع ديوان الطرماح
ابن حكيم بن نفر الطائى

1- شعر طُفَيل بن عَوف الغنوِيّ

المؤلف: طفيل بن عوف بن كعب الغنوي المتوفى نحو سنة 13 ق.هـ/610م.

ولد طفيل في مضارب قبيلته غني في نجد، وكان يعد من فرسان قبيلته وشعرائها، وحضر بعض المعارك ضد قبيلة طيئ، وقبيلة بني كلاب، وكان طفيل يتعهد تربية الخيل، وهو من الشعراء الفحول في الجاهلية، وله ديوان شعر.

المحقق: كرنكو، فريتس كرنكو المتوفى سنة 1372هـ/1953م.

ولد كرنكو في ألمانيا سنة 1289هـ/1872م، وتعلم الإنكليزية والفرنسية والفارسية والعربية، واتفق مع دائرة المعارف في حيدر آباد بالهند على تحقيق بعض المخطوطات، وانتدبته جامعة عليكرة بالهند لتدريس العربية فيها، ثم ارتحل إلى لندن وعمل في جامعة كمبردج إلى أن توفي.

من أعمال كرنكو: «ديوان طفيل الغنوي»، وديوان الطرماح».

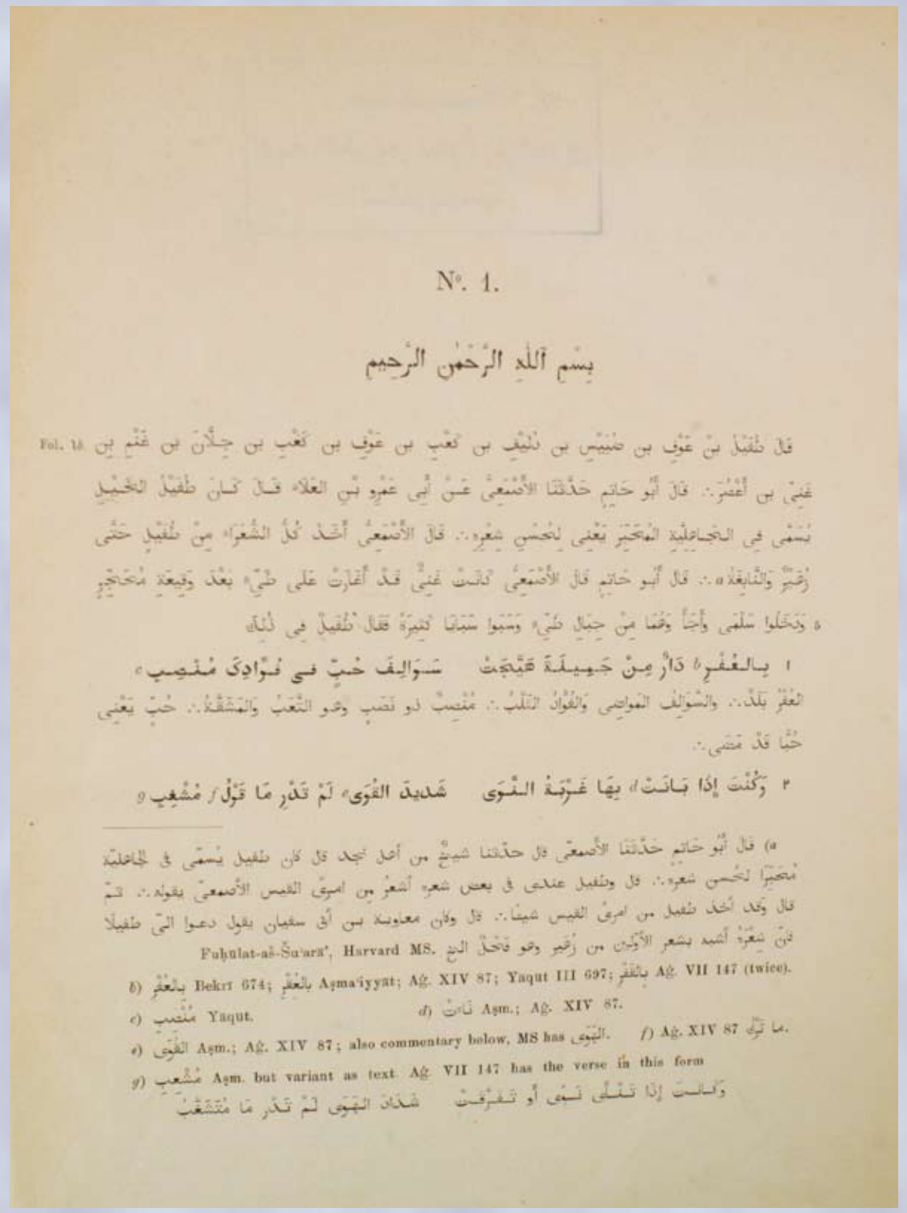
يحتوي الديوان على (13) قصيدة، و(33) مقطوعة.

الكتاب: في مقدمة القصيدة الأولى يورد راوي الديوان نسب طفيل، وينقل عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أن «طفيل» كان يسمى في الجاهلية المحبّر لحسن شعره، ويقول الأصمعي: أخذ كل الشعراء من طفيل حتى زهير والنابغة، ثم يذكر راوي الديوان عن الأصمعي مناسبة القصيدة، وهي أن غني أغارت على طيئ وسبوا سبايا كثيرة، فقال طفيل في ذلك:

بالـعُـفْـر دارٌ مـن جـمـيـلـةَ هيّجت ... سـوالـفَ حـبٍّ فـي فـؤادِيَ مُنصِبِ
وكـنـتُ إذا بـانـت بـهـا غـربـة النوى ... شـديـد الـقـوى لـم تـدر مـاقـولُ مُشغِبِ

ويشرح راوي الديوان معاني بعض الكلمات

وبعد المقدمة الغزلية يتحدث الشاعر في القصيدة التي امتدت إلى(77) بيتاً عن بطولات قومه،



N°. 1.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ طُفَيْلُ بْنُ عَوْفِ بْنِ صُبَيْحِ بْنِ ٱلْحُلَيْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ جِلَّانَ بْنِ غَنْمِ بْنِ Fol. 14
غَنِيِّ بْنِ أَعْصُرَ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ حَدَّثَنَا ٱلْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ ٱلْعَلَاءِ قَالَ كَانَ طُفَيْلٌ ٱلْخَيْلَ
تُسَمَّى فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ٱلْمُحَبِّرَ يَعْنِي لِتَحْسِينِ شِعْرِهِ. قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَحَدُ كُلِّ ٱلشُّعَرَاءِ مِنْ طُفَيْلٍ حَتَّى
زُهَيْرٌ وَٱلنَّابِغَةُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ كَانَتْ غَنِيٌّ قَدْ أَغَارَتْ عَلَى طَيِّءٍ بَعْدَ وَقِيعَةِ ٱلْحَاجِرِ
وَدَخَلُوا سَلْمَى وَأَجَأَ وَهُمَا مِنْ جَبَلَيْ طَيِّءٍ وَسَبَوْا سَبْيًا كَثِيرًا فَقَالَ طُفَيْلٌ فِي ذٰلِكَ

١ بِٱلْغُمْرِ دَارٌ مِنْ جَمِيلَةَ قَدْ جَتْ سَوَالِفَ حُبٍّ فِي ثُوَادِيَ مُنْصِبِ
ٱلْغُمْرُ بَلَدٌ. وَٱلسَّوَالِفُ ٱلْمَوَاضِي وَٱلثُّوَادُ ٱلتِّلَالُ. مُنْصِبٌ ذُو نَصَبٍ وَهُوَ ٱلتَّعَبُ وَٱلْمَشَقَّةُ. حُبٌّ يَعْنِي
حُبًّا قَدْ مَضَى.

٢ وَكُنْتَ إِذَا جَارَتْ بِهَا غُرْبَةُ ٱلنَّوَى شَدِيدَ ٱلْقُوَى لَمْ تَدْرِ مَا قَوْلُ مُشْغِبِ

a) قال أبو حاتم حدثنا الأصمعي قال حدثنا شيخ من أهل نجد قال كان طفيل يسمى في الجاهلية محبرا لتحسين شعره. قال وطفيل عندي في بعض شعره أشعر من امرئ القيس الأصمعي يقوله. ثم قال وقد أخذ طفيل من امرئ القيس شيئا. قال وقال معاوية بن أبي سفيان يقول دعوا لي طفيلا فإن شعره أشبه بشعر الأزديين من زهير وهو فاتحة الخ Fuḥulat-aš-Šu'arā', Harvard MS.
b) بالغمر Bekrī 674; بالغمر Aṣma'iyyāt; Ag. XIV 87; Yaqut III 697; بالثقر Ag. VII 147 (twice).
c) منصب Yaqut. d) كانت Aṣm.; Ag. XIV 87.
e) الفوى Aṣm.; Ag. XIV 87; also commentary below, MS has الهوى. f) Ag. XIV 87 ما ترى.
g) مشعب Aṣm. but variant as text. Ag. VII 147 has the verse in this form
وكنت إذا تنأى نسفى أو تغربت شديد الهوى لم تدر ما متشعب

وماأوقعوه في أعدائهم من خسائر، ويذكّر بمعارك سابقة، فيقول:

فـذوقـوا كـمـا ذقـنـا غـداة محجّرٍ مـن الـغـيـظ فـي أجـوافـنـا والتحوُّبِ
أبـأنـا بـقـتـلانـا مـن الـقـوم مثلهم ومـالا يُـعـدّ مـن أسـيـرٍ مـطـلَّـبِ

وفي قصيدة أخرى يرثي طفيل فرسان قومه، ويذكر إيقاعهم بطيئ، فيقول:

تـأوّبـنـي هـمٌّ مـع الـلـيـل مُنصبُ وجـاء مـن الأخـبـار مـالا أكـذّبُ
تـظـاهـرتُ حتى لـم يـكـن لـيَ ريبةٌ ولـم يـك عـمّـا أخـبـروا متعقّب
وكـان هـريمٌ مـن سـنـانٍ خليفةً وحـصـنٌ ومـن أسـمـاءَ لـما تغيبوا

ويشرح راوي الديوان معاني بعض الكلمات، ويعرّف بالأعلام الواردة.

وقد اشتهر طفيل بوصف الخيل حتى أطلق عليه «زيد الخيل»، ومن وصفه للخيل في إحدى قصائده:

وخـيـلٍ كـأمـثـال الـسِّـراج مصونةٍ ذخـائـرَ مـاأبـقـى الـغـرابُ ومُـذهـبُ
طـوال الـهـوادي والمـتـون صليبةٌ مـغـاويـرُ فـيـهـا لـلأديـب مُـعـقَّـب

ومن مدائح طفيل في ديوانه مدح بني الحارث بن كعب، ومن أبيات القصيدة:

أنـاسٌ إذا مـاأنـكـر الـكـلـبُ أهلَه حـمـواجـارهـم مـن كـل شـنـعـاءَ مضلعِ
وإنْ شُـلَّـتِ الأحـيـاء بـات ثَويُّهم عـلـى خـيـر حـالٍ آمـنًـا لـم يُـفـزَّعِ

ومن أبيات الغزل في قصيدة من قصائد الديوان:

وفـي الظاعنين القلبُ قد ذهبتْ به أسـيـلـةُ مـجـرى الـدمـع ريّـا المـخـدَّمِ
عـروبٌ كـأنّ الـشـمـس تحت قناعها إذا ابـتـسـمـتْ أو سـافـراً لـم تبسَّمِ

ويفتخر الشاعر بقومه في مقطوعة يقول فيها:

وإنـا أنـاسٌ مـاتـزال سـوامـنـا تَـنـوّر نـيـرانَ الـعـدوّ مـنـاسـمُـهْ
ولـيـس لـنـا حـيٌّ تـضـاف إلـيـهـمُ ولـكـنّ لـنـاعُـودٌ شـديـدٌ شكائمه

وخُتم الديوان بملحق ذكرت فيه مقطوعتان وردت في بعض المصادر ولم تذكر في الديوان.
ويحتوي الكتاب على مقدمة وترجمة للقصائد باللغة الألمانية، وفهرس لغوي.

طبع: في مطبعة بريل بمدينة ليدن- 1346هـ/1927م.

مقياس: 27.4 ×21 سم.

عدد الصفحات: 96 صفحة + (112+88+32) صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 288/3، 144/5، فروخ: تاريخ الأدب العربي 175/1.

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

THE POEMS

OF

ṬUFAIL IBN ʿAUF AL-GHANAWĪ

AND

AṬ-ṬIRIMMĀḤ IBN ḤAKĪM AṬ-ṬĀʾYĪ

ARABIC TEXT

EDITED AND TRANSLATED

BY

F. KRENKOW.

PRINTED FOR THE TRUSTEES OF THE
„E. J. W. GIBB MEMORIAL"

LONDON: LUZAC & CO., 46, GREAT RUSSELL STREET
1927

(26)
2- كتاب
فيه جميع ديوان الطرماح ابن حكيم بن نفر الطائى

المؤلف: الطرماح بن حكيم الطائي المتوفى نحو سنة 125هـ/743م.

ولد الطرماح في بلاد الشام ولم تحدد المصادر سنة ولادته، وعمل جندياً وانتقل إلى الكوفة مع جيوش أهل الشام، ثم ترك الجيش وعمل معلماً فيها، واعتنق مذهب الخوارج، وأقبل على العلم والمعرفة حتى أصبح من علماء الكوفة، ورحل الطرماح إلى فارس ومدح يزيد بن المهلب. للطرماح ديوان شعر.

المحقق: كرنكو، فريتس كرنكو المتوفى سنة 1372هـ/1953م.

ولد كرنكو في ألمانيا سنة 1289هـ/1872م، وتعلّم العربية والفارسية بالإضافة إلى الإنكليزية والفرنسية، وعمل مع دائرة المعارف في حيدر آباد في تحقيق بعض المخطوطات، ثم اختير لتدريس العربية في جامعة عليكرة بالهند، وانتقل بعد ذلك إلى لندن وعمل في جامعة كمبردج حتى وفاته.

من الدواوين التي حققها كرنكو: «ديوان طفيل الغنوي»، و« ديوان الطرماح».

الكتاب: يشتمل الديوان على/56/نصاً شعرياً نصفها قصائد، ونصفها الآخر مقطوعات، معظمها يتكون من بيت واحد أو من بيتين، ويتلو الديوان ملحق يتضمن/18/مقطوعة للشاعر وردت في بعض المصادر، ولم ترد في الديوان.

يفتتح الديوان بقصيدة نظمها الشاعر وهو بفارس يتشوق فيها إلى أهله، من أبياتها:

كـأن فـؤادي بـين أظـفـار طـائـرٍ ... إذا سـنـحـتْ ذكـراكِ مـن كـل مَسنِحِ
وذكـراكِ مـالـم تـعـسـف الـدار بيننا ... تـبـاريـح مـن عـيـش الحـيـاة المـبـرِّح
أغـار عـلـى نـفـسـي لـسـلـمـةَ خالياً ... ولـو عـرضـتْ لـي كـل بـيـضـاءَ بيدح

وفي قصيدة أخرى يصور سعيه للرزق مخاطراً بنفسه فيقول:

وإنـــي لـمـعـتـادٌ جـــوادي وقـــاذفٌ ... بـه وبـنـفـسـي الـعـامَ إحـدى المـقـاذفِ
لأكـسـب مـــالاً أو أؤول إلـــى غنىً ... مـن الـلـه يـكـفـيـنـي عُـــداة الخلائف
فـيـاربِّ إن حـانـت وفـاتـي فـلا تكن ... عـلـى شـرجـعٍ يُـعـلـى بـذكـر المطارف

INTRODUCTION.

The long delay in the appearance of this volume requires some explanation. The Manuscript of the Arabic text was ready at the end of 1906, but for some reason the printing could not be commenced till late in 1911, and as far as page 112 of the Arabic text Sir Charles Lyall read one proof. For the remainder of the text and the whole of the translation I owe a great debt of gratitude to Professor A. A. Bevan whose help, especially in the translation, has been invaluable. When the whole text and the translation had been printed and the Apparatus was in hand the great war broke out and the introduction which I had written was lost, probably through the kind assistance of the Censor.

The war brought me quite different cares than the edition of this work which had to be laid aside. Fortune was not favourable after the war and for some years I had not even the books of my own library at hand and had very little time on account of other pressing duties. A second introduction which I had written was equally lost in several removals and the one which follows is based upon a new study of the two Diwāns.

In publishing the two collections of poems I have been assisted with references and the loan of books by several friends among them Professor August Fischer, who lent me the photographs of the first volume of the Kitāb al-Maʿānī of Ibn Qutaiba, Professor R. Geyer, Mr. A. G. Ellis, Dr. O. Rescher, who supplied the fragments from the Basrian Ḥamāsa, and Prof. Brockelmann to whom I owe the citations from the unpublished part of the ʿUyūn al-Akhbār of Ibn Qutaiba. I wish to express to them all my profound gratefulness and especially also to the Committee of the Gibb Memorial for their patience with me in the unfortunate delay. Thanks are also due to the publishers who have had the work on hand for so long a time.

The text of the two Diwāns is based upon a manuscript preserved in the library of the British Museum under number Or. 6771 copied in Spain in the year 430 A.H. by a scribe who had very good originals, but who made some bad errors, which years ago gave me much trouble, when I placed more value on the readings of manuscripts than I do now.

ومن مدائح الطرماح مديحه ليزيد بن المهلب، ومن أبيات مديحه:

تـــؤمّ مـــن قـحـطـانَ أنـفـى فـتـىً ... مـــن عـــارهـــا قِـــدْمـــاً ومـــن ذامـهـا
فَـــرْعـــاً نمـــاه مـــن عـرانـيـنـهـا ... أهـــلُ مـســاعـيـهـا وأحـلامـهـا

ويصف الشاعر في إحدى قصائده الظعائن، فيقول:

ظـعـائـن كـنـتُ أعـهـدهـنَّ قِـدْمـاً ... وهـــنَّ لـــذي الأمـــانـــة غـيـر خُـــونِ
حـســانُ مـواضـع الـنُّـقـب الأعـالـي ... غِـــراث الـــوُشْـــح صـامـتـة الـبُـريـن

ويفتخر الشاعر بمآثر قومه في قصيدة أخرى، فيقول:

إنـنـا مـعـشـرٌ شـمـائـلـنـا الـصّـبْـ ... ـرُ إذا الخـــوفُ مـال بـالأحـفـاضِ
نُـصُـرٌ لـلـذلـيـل فـي نـدوة الحَـيْـ ... ـيِ مـرائـيـب لـلـثّـأى المِـنـهـاض

ويفتتح الشاعر قصيدة من قصائده بمطلع غزلي، فيقول:

ألا إنّ سـلـمـى عـن هـوانـا تسلّتِ ... وتـبَّـتْ قـوى مـابـيـنـنـا وأدلَّـــتِ
وإن يـك صُـرْمـاً أودلالاًفـطـال ما ... بـلا رِقـبـةٍ عـنَّـت سُـلـيـمـى وملّت

ومن حكم الشاعر عن الموت:

قـل لـبـاكـي الأمـــوات لايـبـكِ للنُّا ... سِ ولا يـسـتـنـعْ بـه فَـنَـدُهْ
إنمـا الـنـاسُ مـثـل نـابـتـةِ الـــزَّرْ ... عِ مـتـى يـــأنِ يـــأتِ محتصده

طبع: في مطبعة بريل بمدينة ليدن – 1346هـ/1927م.

مقياس: 21×27.4 سم.

عدد الصفحات: 88 + (32+88+112) صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 225/3، فروخ: تاريخ الأدب العربي 593/1.

مكتبة عبد الكريم البابطين
02054412

GEDICHTE

VON

'ABÛ BAṢÎR MAIMÛN IBN QAIS

AL-'A'ŠÂ

NEBST SAMMLUNGEN VON STÜCKEN ANDERER DICHTER
DES GLEICHEN BEINAMENS

UND VON

AL-MUSAYYAB IBN 'ALAS

ARABISCH HERAUSGEGEBEN

VON

RUDOLF GEYER

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

PRINTED FOR THE TRUSTEES OF THE "E. J. W. GIBB MEMORIAL"
AND PUBLISHED BY MESSRS LUZAC & CO., 46, GREAT RUSSELL
STREET, LONDON, W.C.

1928

(27)

كتاب
الصبح المنير فى شعر أبى بصير ميمون بن قيس بن جندل الأعشى والأعشَيْن الآخرَين

المؤلف: الأعشى، ميمون بن قيس بن جندل المتوفى سنة 7هـ/629م.

ولد الأعشى في منفوحة باليمامة وذلك قبل الهجرة بحوالي سبعين عامًا، وكان تلميذًا وراوية لخاله الشاعر المسيّب بن عَلَس، وتنقل الأعشى متكسبًا بشعره في أرجاء الجزيرة العربية، ووفد على ملوك فارس ومدحهم، ويقال إنه أعدّ قصيدة في مدح الرسول عليه السلام وتوجه إلى الحجاز فاعترضه مشركو قريش وعرضوا عليه رشوة على أن يعود أدراجه، فعاد إلى قبيلته وتوفي بعد قليل. يعدّ الأعشى من مشاهير شعراء الجاهلية، وله ديوان شعر كبير.

الكتاب: في القسم الأول وهو ديوان الأعشى ميمون بن قيس يضم الديوان (222) نصًا شعريًا بين قصيدة مطولة، وقصيدة متوسطة، ومقطوعات متفاوتة في الطول.

ويفتتح الديوان بقصيدة لامية يبلغ عدد أبياتها (69) بيتًا، مطلعها الوقوف على الأطلال- كعادة شعراء الجاهلية:

ما بكاء الكبير بالأطلال ... وسؤالي فهل تردّ سُؤالي
دمنةٌ قفرةٌ تعاورها الصَّيـ ... ـفُ بريحين من صبًا وشمال

وتُصحب الأبيات بشرح أبي العباس ثعلب، وفي الشرح يبدأ الشارح ببيان نسب الشاعر، ثم يذكر موضوع القصيدة، وهو مدح الأسود بن المنذر أخو النعمان بن المنذر ملك الحيرة، ويعرض لمناسبتها.

ويتلو ذلك ذكر الاختلاف في رواية بعض الأبيات، وتفسير لمعاني بعض الكلمات، وإيراد الصيغ المختلفة لبعض الكلمات.

وبعد أن يعرض الشاعر لرحلته في الصحراء يصل إلى المدح فيقول:

لا تشكّيْ إليّ وانتجعي الأسْـ ... ـوَد أهل الندى وأهل الفعالِ
عنده الحزم والتقى وأسا الصَّدْ ... عِ وحملٌ لمضلع الأثقال

VORBERICHT.

Den Plan einer Herausgabe der Gedichte des Maimûn al-'A'šâ faßte ich schon vor mehr als vierzig Jahren und begann alsbald Sammlungen von auf ihn bezüglichen Stellen anzulegen, verschaffte mir auch Abschriften der Leidener und der Cairoer Handschriften seines Diwâns. Als ich jedoch erfuhr, daß Thorbecke eine Ausgabe vorbereite und auch ein Lichtbild der Escorialhandschrift besitze, stellte ich ihm meine Sammlungen zur Verfügung, was er auch zum Teile annahm, indem er mich um die Anführungsnachweise zu As. bat. Ich sandte sie ihm, und sie bilden jetzt einen Teil seines Nachlasses im betreffenden Zettelpacke. Kurz darauf starb er leider, ohne über die ersten Vorbereitungen hinausgekommen zu sein und ohne seine Sammlungen vervollständigt zu haben.

Am 17. Februar 1890 schrieb mir August Müller aus Königsberg einen Brief, worin er mir vorschlug, Thorbeckes nachgelassene Arbeiten an dem Diwan des 'A'šâ fortzusetzen; er hatte es übernommen, als schon ernannter Nachfolger Thorbeckes in Halle dessen Nachlaß in Gemeinschaft mit Socin zu ordnen. Ich nahm an; auf Müllers Vorschlag und mit Zustimmung von Thorbeckes Witwe übertrug mir der Vorstand der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft dessen auf al-'A'šâ bezügliche Sammlungen, indem er mir die beiden unter der Kennmärke Ms. Th. A 30 in die Gesellschaftsbücherei eingestellten Päcke[1] übersandte. So gelangte ich in Besitz des Escorialtextes, der eigentlichen Grundlage des Hauptteiles meiner Ausgabe; sie wird weiter unten eingehender gewürdigt. Die Aufzeichnungen Thorbeckes, die im zweiten Gebünde enthalten sind, bestehen aus 366 Blättern, zum größeren Teile einzelnen Quart-, Oktav- und Duodez-Zetteln; Blatt 277 bis 353 bilden ein im Ganzen noch zusammenhängendes Heft, das Thorbeckes Abschrift der Diwânhandschrift P mit Vergleichung von L und C* enthält; Blatt 354 ff. allerlei Mitteilungen von anderen; die Einzelzettel 1—26 und 271—276 enthalten kunterbunt die verschiedensten Bemerkungen und Vermerke, die übrigen 27—270 Anmerkungen und Anführungen in alphabetischer Anordnung nach den Reimen der Verse.

[1] Vgl. ZDMG. XLV 473, Nr. 48.

ومن قصائد الديوان قصيدته المشهورة، التي قال فيها أبوعبيدة، لم تقل قصيدة في الجاهلية على رويها مثلها، ومطلعها:

ودِّعْ هريرةَ إن الركب مرتحلُ وهل تطيق وداعًا أيها الرجلُ

وفي القسم الثاني من الكتاب أشعار كل من أطلق عليه القبائل لقب «أعشى» وبلغ عددهم (23) شاعرًا، منهم: أعشى أسد، وأعشى باهلة، وأعشى تغلب، وأعشى تميم، وأعشى ثعلبة، وأعشى سليم، وأعشى عجل، وأعشى مازن، وأعشى نهشل.

وإذا استثنينا شاعرين هما أعشى نهشل حيث يذكر له الكتاب (65) نصًا بين قصيدة ومقطوعة، وأعشى همدان حيث يورد له الكتاب (50) نصًا بين قصيدة ومقطوعة فإن أشعار معظم المتبقين لا تعدو قصائد أو مقطوعات محدودة.

ومن الشعراء المقلين أعشى جَرْم حيث يورد له الكتاب بيتًا واحدًا فقط هو:

تمادت ولو كان التمادي إلى مدى فتسلو ولكنّ التمادي قسوبها

والأعشى المغربي حيث يقتصر شعره على بيتين، أولهما:

مللتُ داري وملّتني فلو نطقتْ كما نطقتُ تلاحينا على قدرِ

والقسم الأخير من الكتاب يضم شعر المسيّب بن علس حيث يورد له الكتاب (25) قصيدة ومقطوعة، ومن أبيات قصيدته الرائية يمدح شخصًا اسمه قيس فيقول:

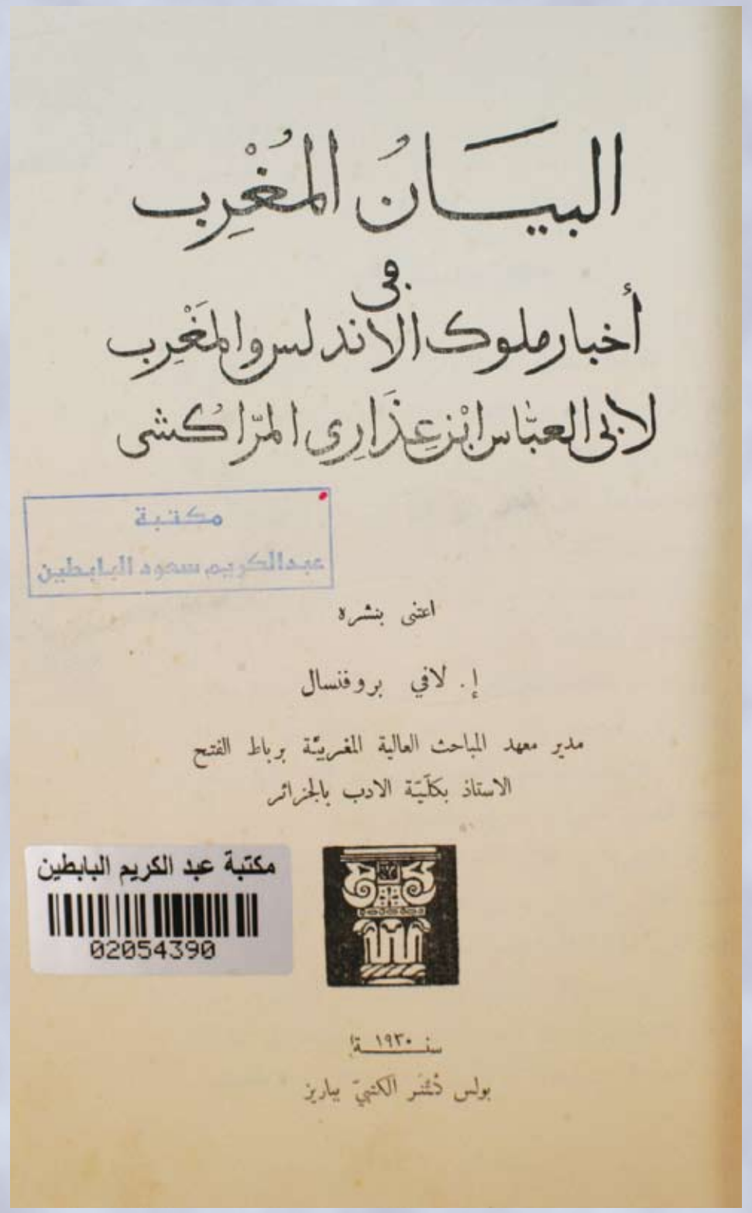
قيسًا فإن الله فضّله بمناقبٍ معروفةٍ عُشرِ
أنتَ الرئيس إذا همُ نزلوا وتوجّهوا كالأُسْد والنَّمر

طبع: في مطبعة آدلف هلز هو سن بلندن- 1346هـ/1927م.

مقياس: 26.5 × 18.8سم.

عدد الصفحات: 360 صفحة.

انظر: موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 174/2، فروخ: تاريخ الأدب العربي 221/1.



البيان المُغْرِب
في
أخبار ملوك الأندلس والمَغْرِب
لأبي العبّاس ابن عذاري المرّاكشي

مكتبة
عبدالكريم سعود البابطين

اعتنى بنشره

إ. لافي بروفنسال

مدير معهد المباحث العالية المغربيّة برباط الفتح
الاستاذ بكلّيّة الادب بالجزائر

مكتبة عبد الكريم البابطين
02054390

سنة ١٩٣٠ ـ ١٣٤٨

بولس أُثنير الكتبيّ بباريز

(28)

البيان المُغْرِب
في
أخبار ملوك الاندلس والمغرب

المؤلف: ابن عذارى، أبو العباس، أحمد بن محمد بن عذارى المتوفى نحو سنة 720هـ/1325م

ولد المؤلف في المغرب، وهو من أصل أندلسي، ولم تذكر المصادر تاريخ ولادته، وسكن مراكش، واشتهر كمؤرخ من خلال كتابه «البيان المغرب» الذي أرخ فيه لبلاد المغرب والأندلس منذ الفتح الإسلامي وحتى سنة 667هـ. وله كتاب آخر مفقود هو «تاريخ المشرق».

الكتاب: في مقدمة موجزة سطرها محقق الكتاب لافي بروفنسال ذكر فيها أن المؤرخ دزي قد تقدمه بطبع الجزأين الأول والثاني من الكتاب، وقد عثر المحقق على جزء آخر يشتمل على أخبار جزيرة الأندلس إلى آخر مدة ملوك الطوائف فتاقت نفسه إلى نشره، وعرض المحقق نبذة من مقدمة المؤلف قال فيها إنه اختصر في كتابه أخبار إفريقية من حين الفتح وأخبار دولها المتعاقبة، وفي الجزء الثاني خبر جزيرة الأندلس من حين الفتح إلى قيام دول الطوائف، وفي الجزء الثالث خبر الموحدين والحفصيين والمرينيين إلى عام 667هـ.

ويتكون الكتاب من قسمين ومن ذيل أضيف إلى الكتاب. في القسم الأول يذكر فيه المؤلف تداول الأمراء الأمويين والحجاب العامريين للسلطة بقرطبة إلى وقت الفتنة بالأندلس وتغلّب الثوار عليها، فيعرض المؤلف لولاية عبدالملك بن أبي عامر الحجابة للخليفة هشام بن الحكم سنة 393هـ وتسمية الحاجب بالمظفر بالله، ثم يذكر مقتل عيسى بن سعيد وزير الدولة وصاحبه هشام بن عبدالجبار المتهم بالتآمر على آل عامر، ثم ينتقل إلى وفاة عبدالملك بن أبي عامر، وتولي عبدالرحمن بن أبي عامر الحجابة ويتابع المؤلف الأحداث بانتزاع محمد بن هشام الخلافة من هشام بن الحكم، ثم هدم مدينة الزاهرة ومقتل عبدالله بن أبي عامر وانقراض الدوله العامرية سنة 400هـ.

وتنتقل السلطة بعد ذلك إلى سليمان بن الحكم ثم يعود محمد بن هشام إلى السلطة، وينتهي الأمر بمقتله، وتسلم هشام المؤيد السلطة، ويتابع المؤلف الأحداث سنة فسنة فيتحدث عن تسليم الحصون للنصارى واحتدام الصراع على السلطة إذ يعود سليمان إلى الخلافة ثانية بعد خلع هشام بن الحكم ثم يقتل سليمان، وتقوم الدولة الحسنية الحمودية التي يترأسها علي بن حمود الحسني، ويعرض المؤلف لأخبار علي ثم انتقال السلطة بعده إلى ابنه القاسم، ويسرد

مقدمة

لمّا تقدّمنا المستشرق الاستاذ المؤرّخ الشهير رَيْنْهَرْت دُزي الى طبع الجزءين الاوّلين من كتاب البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب وكان أصحاب علم التأريخ متشوّقين الى الاطّلاع على بقيّة الكتاب وساعدنا الحال بالعثور على جزء آخر منه وهو مشتمل على أخبار جزيرة الاندلس من حين انقراض الدولة الاموية الى اخر مدّة ملوك الطوائف تاقت نفسنا الى نشر هذا الجزء اتماما للفائدة وخدمة للعلم فشرعنا في ذلك بحول الله.

ورأينا من سبقنا الى طبع الجزءين الاوّلين من كتاب البيان لم يتعرّض إلّا بالايجاز للتعريف بمؤلّفه أعملنا جهدنا في البحث عن ترجمته فلم نظفر الّا بكلام قليل فيما لبعض المعتنين بالتقييد وهو الفقيه السيّد الحاجّ الخيّاط القادريّ الفاسيّ حسبما وجد ذلك بخطّه ونصّه

قال الشيخ الأجلّ الاثير الأكمل الراوية المطالع الحسيب الافضل أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن عذاري المرّاكشيّ في كتابه البيان المغرب في أخبار المغرب الجزء الاوّل اختصرتُ فيه أخبار إفريقية من حين فُتحت ثمّ أخبار أمرائها وولاة المروانيين ومن قام بأمر بني العبّاس من بني الاغلب وأخبار بني عبيد الله الشيعة وأخبار صنهاجة وانتقالهم الى المهديّة وفتنة العرب الى أن استولى الموحّدون وأخبار المدرارتين السجلماسيّين

المؤلف أخبار المتنافسين على السلطة إذ يتسلم السلطة عبدالرحمن بن هشام، ويتلوه محمد بن عبدالرحمن، ثم تنتقل السلطة إلى يحيى بن علي، ومن بعده إلى هشام بن محمد، ثم إلى أمية ابن عبدالرحمن.

وفي القسم الثاني يسرد المؤلف أخبار الثوار المتغلبين على الأندلس، وهم ملوك الطوائف، فيعرض لأخبار مجاهد العامري المتسلط على مدينة دانية والجزائر الشرقية، وإلى أخبار مبارك ومظفر العامريين المتحكمين بمدينتي بلنسية، وشاطبة، وإلى ولاية لبيب الصقلي على مدينة بلنسية، ثم ولاية عبدالعزيز بن أبي عامر وابنه على بلنسية، ومن بعده عبدالملك بن عبدالعزيز ابن عامر.

ويتولى السلطة خيران الفتى على مدينة المرية، ويروي المؤلف أخبار معن ابن صمادح، وهزيمة زهير الفتى ومقتله، وأخبار منذر يحيى صاحب سرقسطة، ويتحدث عن ملوك قرطبة وأشبيلية، والدولة العبادية في أشبيلية، ويعرض لأخبار بني جهور في قرطبة، وابتداء دولة بني الأفطس، وأخبار البكريين أمراء غرب الأندلس، وتسلط صنهاجة على غرناطة، وأخبار بني برزال في قرمونة، ودولة بني ذنون في طليطلة، وتختتم أخبار القسم الثاني في سنة 460هـ.

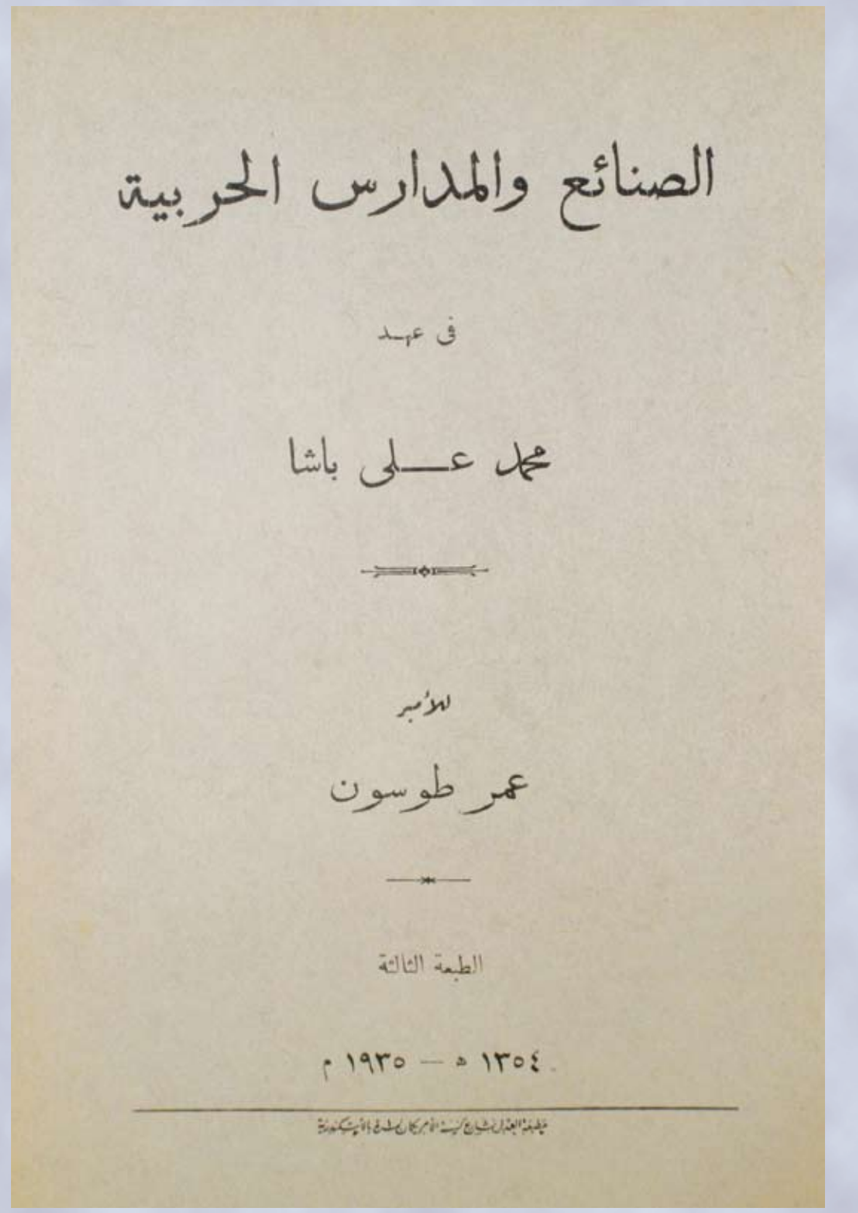
أما الذيل فيشتمل على أوراق من أخبار ملوك الطوائف لمجهول ويعرض الذيل في القطعة الأولى لدولة بني حمود وحكامها: إدريس، ويحيى، وحسن، ومحمد، وفي القطعة الثانية يعرض لأخبار حكام الطوائف في الأندلس، ومنهم: دولة بني خزرون، ودولة عز الدولة صاحب مورور، ودولة عماد الدولة، ودولة المظفر عيسى بن أبي بكر، ودولة المنصور بن أبي عامر، ودولة بني رزين، ودولة بني عباد، ودولة بني برزال.

طبع: في بولس لستر الكبتي بباريز - 1349هـ/1930م.

مقياس: 23 × 15.5 سم.

عدد الصفحات: 6+318+2 (صور المخطوط).

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 710/3، فروخ: تاريخ الأدب العربي 404/6.



الصنائع والمدارس الحربية

فى عهد

محمد عـــلى باشا

للمأمور

عمر طوسون

الطبعة الثالثة

١٣٥٤ هـ — ١٩٣٥ م

(29)
الصنائع والمدارس فى عهد محمد على باشا

المؤلف: عمر طوسون، عمر بن طوسون بن محمد سعيد بن محمد علي المتوفى سنة 1363هـ/1944م.

ولد المؤلف في مدينة الإسكندرية سنة 1289هـ/1872م، وتعلم في سويسرة، وقام بسياحات كثيرة، وأتقن التركية والفرنسية والإنكليزية، وشغف بالرياضة والصيد في شبابه. آزر عمر الحركة الوطنية المصرية بقلمه وماله، وساعد أهل طرابلس الغرب حين أغارت عليهم إيطاليا، وكان عضواً في مجمع اللغة العربية في مصر، والمجمع العلمي في دمشق. من مؤلفات طوسون: «تاريخ النيل»، و«مصر والسودان»، و«المسألة السودانية» توفي المؤلف في الإسكندرية.

الكتاب: ينقسم الكتاب إلى قسمين: الصنائع، والمدارس في عهد محمد علي باشا، في القسم الأول يبدأ المؤلف في مقدمة بالرد على من يقولون إن مصر قطر زراعي، والصنائع غير ممكنة فيها لخلوها من الفحم والحديد وكثير من الموارد، ويقر المؤلف أن مصر قطر زراعي ولكن بعض أنواع المزروعات هي من مواد الصناعة، ثم إن خلو بلد من بعض مواد الصناعة لا يحول دون الصناعة، ويضرب مثلاً ببريطانيا التي تصنّع المنسوجات القطنية مع أن جزرها خالية من شجرة القطن. وينتقل الكاتب بعد ذلك إلى استعراض المصانع التي أقيمت في عهد محمد علي باشا، ومنها مصانع الغزل والنسيج بالقاهرة، ويذكر من هذه المصانع مصنع الخرنفش الذي كان يحتوي على مائة دولاب لغزل الخيط الثخين والخيط الدقيق، ويحتوي أيضاً على (348) مغزلاً، وفي المصنع نحو سبعين آله لتجهيز القطن قبل غزله، وفي قسم النسيج ثلثمائة نول لصبغ البفتة والبصمة والشاش الموصلي، والباتستة، ويذكر المؤلف أن في مصنع الخرنفش ورش للحدادة والسباكة والخراطة والنجارة لتصليح ما يعطل من آلاته. والمصنع الثاني هو فابريقة مالطة الذي أقيم في بولاق، وهو أكبر من مصنع الخرنفش، ويديره مسيو جومل، وفي المصنع مائتا نول، ويحتوي ورشة نجارة، وورشتين للخراطة، ومخرطة كبيرة، ومطرقة، ومسبك فيه ثمانية أفران، وعمال المصنع مصريون ولكنّ رؤساؤه من السوريين، والمصنع الثالث والرابع هما فابريقتا إبراهيم آغا والسبتية للغزل، ويقعان بجوار فابريقة مالطة، وفيهما تسعون دولاباً للغزل، وستون آلة لتجهيز القطن للمغازل. والمصنع الخامس هو مصنع النسيج في حي السيدة زينب، وهو مختص بصنع أمشاط الغزل، وفيه قسم للنسيج يشتمل على ثلثمائة نول وخمسمائة عامل، والمصنع السادس مصنع نسيج البركال ويقع في بولاق وفيه مائة وخمسون نولاً للنسيج، ويعرض

(١)

الصنـــائع

فى عهـد محمـــد على

قـد اشتهر أن هـــذا القطر زراعي وأن الصنائع لا تقوم لها قائمة لخلوه من الفحم والحديد وكثير من المواد . نعم انه قطـــر زراعى . ولكن أليس من أنواع المزروعات ما هو من مواد الصناعة . وهل مصر خالية من كل المواد الأخرى الصالحة لها . ثم هل خلو بلد من البلدان من بعض مواد الصنـــاعة حائل دون الاشتغال بها . وإذا كان الأمر كـــذلك فماذا نفسر اشتغال جمهور الصناع بانجلترا بصناعة المنسوجات القطنية مع أن الجزر البريطانية لا تنبت فيها شجرة القطن ؟ فالحق فى ذلك أن الهمم تذلل الصعاب وأن الصنائع فى مصر ميسورة بوجود كثير من خاماتها وسهولة جلب الكثير من المواد الأخرى اليهـــا لتوسط موقعها ورخص ما تتكلفه الصنائع فيها برخص مرافق الحياة خصوصاً لطبقة الصناع والعمال .

وقد كان هذا القطر فى تاريخـــه القديم صناعيـــاً بل كانت شهرته الصـــناعية تسامى شهرته الزراعية وليس فى كل بلدان أوربة الفحم والحديد ولم يحل ذلك دون اشتغال أهلها بالصنائع المختلفة . وقد استغنى كثير من بلادها عن الفحم . والحاجة أم الاختراع . فحولوا تيـــارات الأنهر الى قوة دونها

المؤلف لمصانع القاهرة، وهي المبيضة بين بولاق وشبرا، ومصنع الحرير، ومصنع الجوخ، ومصنع المنسوجات الصوفية، ومصنع الحبال.

ثم ينتقل المؤلف إلى الحديث عن مصانع الوجه البحري، ومنها: مصنع الطرابيش بفوة،ومصانع قليوب، ومصنع دمياط، ثم يتطرق إلى مصانع الوجه القبلي، ومنها: مصنع بني سويف، ومصنع أسيوط، ومصانع الكتان في الوجهين القبلي والبحري، وبعد أن ينتهي المؤلف من ذكر المصانع ويحدد محتويات كل مصنع يقدم كشفاً إجمالياً لمصانع الغزل، يتبين فيه أن بمصر ألفاً وأربعمائة وتسعة وخمسين مغزلاً للخيط الثخين، وألفاً وثلثمائة وأربعة عشر لغزل الخيط الدقيق، وعدد أنوال النسيج ألف ومائتان وخمسة عشر نولاً، ويصدر بعض إنتاج المصانع إلى سورية وآسيا الصغرى، ويعرض المؤلف لبقية المصانع، وهي مصانع النحاس، ومعامل السكر، ومصانع الزجاج.

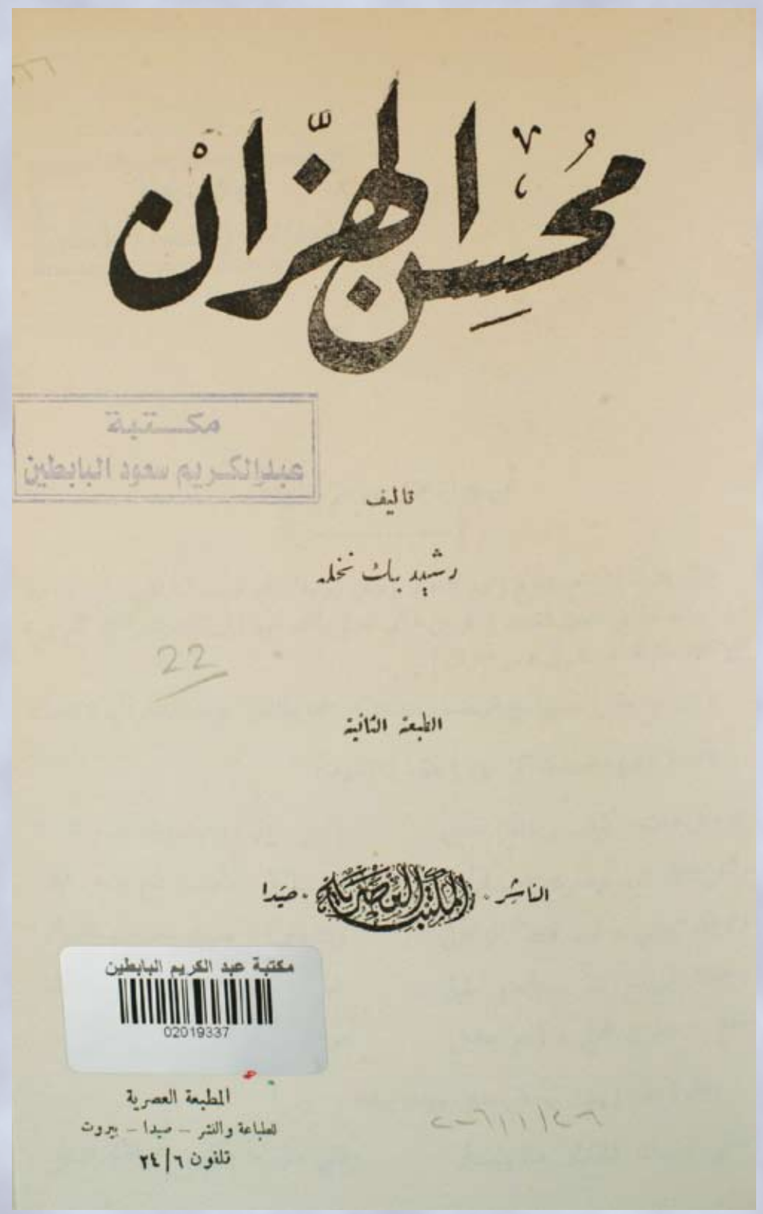
في القسم الثاني يتناول المؤلف المدارس الحربية والمعامل العسكرية، وقد ترجم هذا القسم من كتاب قنصل فرنسا في مصر في عهد محمد علي،ويذكر المؤلف من هذه المدارس: مدرسة الطب والمستشفى العسكري الذي شيد بين قريتي الخانقاه وأبي زعبل، وقام بتخطيطها كلوت بك رئيس أطباء الجيش، وبلغ عدد طلابها مائة وعشرين طالباً، وفيها مستشفى للخيل، ومن المدارس العسكرية: مدرسة المشاة بالخانقاه، ومدرسة الفرسان بالجيزة، ومدرسة المدفعية بطرا، ومدرسة الموسيقى بالخانقاه، ومدرسة قصر العيني، ويعرض المؤلف للمعامل العسكرية، ومنها: معمل البنادق في الحوض المرصود، ومعامل القلعة وتوابعها، ومسبك الحديد، ومعمل البارود، ويذكر المؤلف الناتج من كل معمل من هذه المعامل.

طبع: في مطبعة العدل بالاسكندرية- (ط3) 1354هـ/1935م.

مقياس: 23.1× 16.2 سم.

عدد الصفحات: 380 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 48/5، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 557/2.



(30)
محسن الهزّان

المؤلف: رشيد نخلة، رشيد بن سعيد نخلة المتوفى سنة 1358هـ/1939م.

ولد رشيد في قرية الباروك بلبنان سنة 1290هـ/1873م، ودرس في مدرسة عين زحلتا ثم في مدرسة سوق الغرب. عمل رشيد مديراً لمعارف جبل لبنان، وقائماً لقضاء جزين، ومحافظاً لمحافظة صور، وحرّر جريدة «الأرزة»، وساهم في تحرير جريدة «لبنان» وأنشأ جريدة «الشعب»، بويع رشيد بإمارة الزجل سنة 1933م، ومن مؤلفاته: «محسن الهزان»، و«معنى رشيد نخلة».

الكتاب: في مقدمة للمؤلف يقول فيها إن قصة محسن رواها بدوي من النيمر في مجلس عباس نخلة ابن عم والد المؤلف، واستطرف عباس القصة، وتمنى قبل موته أن ينظم هذه القصة ولكنه مات دون أن يحقق هذه الأمنية، فقام المؤلف بتحقيق أمنية ابن عم والده ونظم القصة ثم تناساها، حتى زاره الشاعر أحمد شوقي ففطن إلى هذه القصة، وأنشدها لشوقي فأعجب بها، ويرجع المؤلف الفضل في نظم هذه القصة لعباس نخلة، والفضل في نشرها لأحمد شوقي.

وقد صاغ المؤلف القصة البدوية التي سمعها بالشعر العامي (الزجل) وتتكون القصة الشعرية من (28) مقطعاً وضع المؤلف لكل مقطع عنواناً، ومن عناوين القصة الشعرية:

«في ربعة الهزان – هند – في الطريق – على الفجفاج – بين غزلان الصريم – مع اليخور – بعد العاصفة – بين السيوف».

تفتتح القصة بمدخل يخاطب فيه الشاعر محسن محبوبته هند وهي من قبيلة أخرى هي قبيلة «جفيل» ويعرب لها عن حبه العذري ويقول في أبيات المدخل:

ياهند جفيل رجعنا صباك ... وصبا محسن فتى البيدا فتاك
وجبنا الشاعر الرقّص ربابو ... وهزّ وتارها وغنّى وجلاك

وفي المقطع الثاني يبدو الشاعر، وهو أمير بين قومه، «في ربعة الهزان» ويصف المقطع صفات محسن الخلقية والخلقية.

وفي المقطع الثالث وهو عن المحبوبة «هند»، ويتغزل الشاعر بجمال محبوبته، ومن أبيات المقطع:

والقدّ شرخة بان تلوي وتعتدل ... وجبين قطعة نور، تدويرة هلال
وعيون خلقلا الكحل الله بدون ميل ... وانف بين خدين يقول هيك الجمال

وفي مقطع «في الطريق»، يتأهب الشاعر للذهاب إلى مضارب محبوبته، وأخذ رفيقاً معه

مكتبة
عبدالكريم سعود البابطين

كلمة

عن رواية عنتر من نظم رشيد بك

نبشّر القراء بأننا نعد للطبع (رواية عنتر) وهي رواية زجلية ايضاً ، نظمها رشيد بك منذ أمد ، وأجراها على النسق الجديد في الزجل ، أي أنه لم يألف فيها الجوازات القديمة في القوافي ، التي كانت مألوفة أيام نظم (محسن الهزان) .

و (رواية عنتر) حسبها من الوصف ، عند القراء ، أن يطالعوا هم منها المقطوعتين التاليتين :

قالت (عبلة) ، حيث تذكر لون (عنترة) الاسود :

عيّروني فيك ، كيف برضاك حليل ... راعي جمال ، وعبد وشفافك رطال !
راعي جمال ؟... وصرت يارب الجميل ... عـــاكل عاصب تاج بتجر ذيال
ولونك بعيني ، لون فتّ الزنجيل ... والشفاف ، مسك انطرف بالحبهال
وجلدك شرايح يسر ، بالعنبر بليل ... خلقه مضمخ بالطيوب ، شكال شكال
ملمع ، مطرى مخلي ، ناعم صقيل ... نعومة حواشي الليل في نقصة هلال ..

وقال (عنترة) حيث يخاطب عبلة ، ويفخر بنفسه :

ساقني ليـــك المقدّر هالنهـــار ... وقلبي مثل ما يكون بحوالك دري

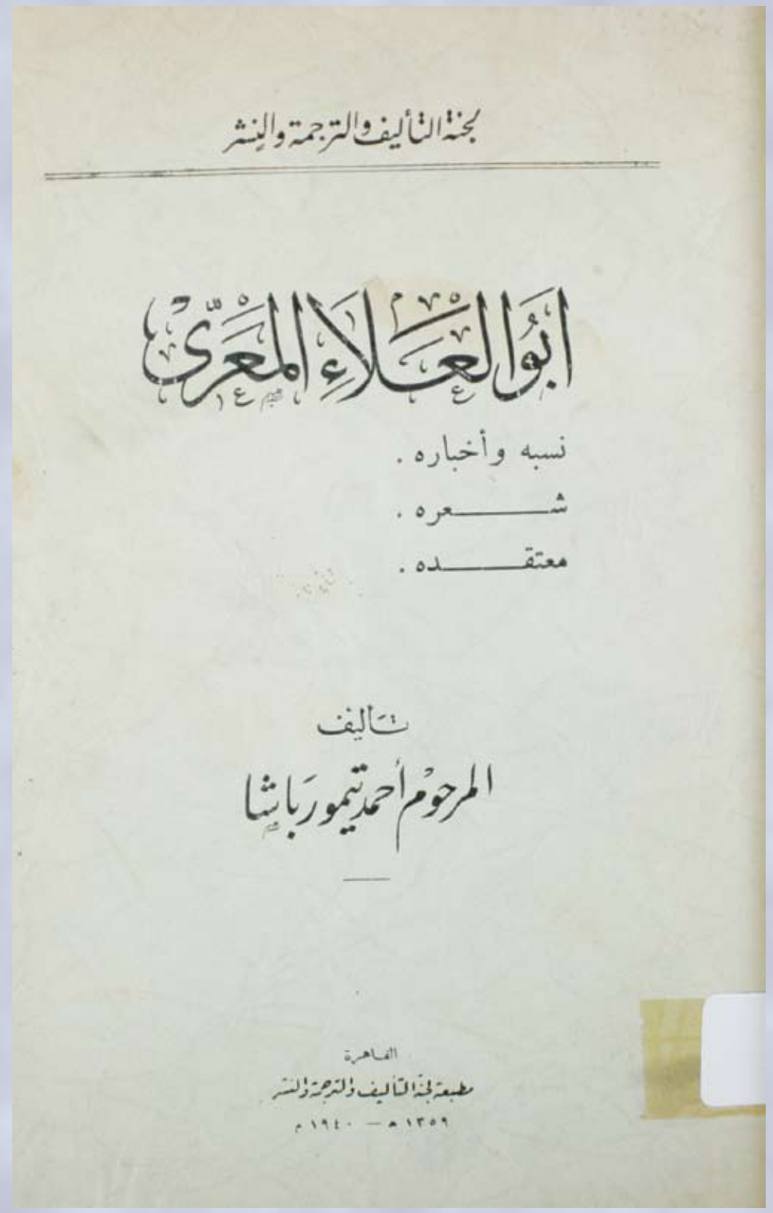
وانطلق في الطريق إلى مورد المياه «الفجفاج» ووصل الموقع صباحاً، وهند وصاحباتها يستقين من الغدير، وعندما شاهدت هند «محسن» صاحت «ياعار الشرف» واستغربت دخول محسن على موقع الحريم، وعندما سئل محسن من تكون؟ قال إنسان غريب تايه لاشرب ولاطعام، وعندما سمعت هند جوابه عطفت عليه، وسمحت له بالمرور، ودنت من محسن عجوز ترافق هند، وتبين من حديث العجوز أنها من قبيلة الهزان، وقد أسرها الجفيل منذ عشرين عاماً، ومن ذلك الوقت وهي في رفقة هند، فنصحت العجوز محسن أن يعود من حيث أتى، فأسرَّ لها محسن بعشقه لهند وطلب منها أن تسمعه كلمة من هند بلا أو نعم، وأمضت هند ليلتها وهي تفكر في هذا الشاب الذي رأته وسحرها بجماله، وتحلم به، ورجت هند العجوز أن تسرع لترى «محسن» وأن تهديه السلام، وسألت العجوز عن اسمه فأخبرتها أنه أمير من الهزان ففوجئت هند بذلك لأن بين قبيلتها وقبيلة الهزان ثارات قديمة، وطلبت من العجوز أن تخبر «محسن» أن يعود إلى قبيلته خوفاً من أن يعلم به أحد أفراد قبيلتها، وأن تبلغه حبها الدائم، ونقلت العجوز إلى محسن الرسالة وطلبت منه على لسان هند، إن كان يحبها، أن يرحل خوفاً عليه من قبيلتها، وأنها مريضة بحبه فأصر محسن على البقاء مهما كانت النتيجة، وساءت حالة هند، لشدة ماعانته من الشوق لحبيبها، وفي مساء اليوم التالي دخل محسن إلى مخدعها فارتدت الروح إلى هند، ونادى رفيقه ليردف وراءه هند، ونادى في القبيلة أنه مستعد للقتال، ولكن أحد حكماء القبيلة نصح رجاله أن ينتظروا إلى الصباح، وانتهز محسن الفرصة، وسار بهند، وفي الصباح برز فرسان الجفيل للقتال، ووصل إلى محسن مدد من قبيلته، فعرض محسن على شيخ الجفيل الصلح، وأخبرهم أنه يريد الاقتران بهند ليكون ذلك إيذاناً بالسلام بين القبيلتين، فرضي القوم بالأمر وحلّ الفرح محل الخصومة وتحالف القومان، وختم المؤلف قصته بقوله: «وعند العرب هيك الوفا وهيك الغرام».

طبع: في المطبعة العصرية بصيدا – (ط2) 1345هـ/1936م.

مقياس: 15.7×23.5 سم.

عدد الصفحات: 39 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 26.3، كحالة: معجم المؤلفين 716/1.



(31)
ابو العلاء المعرى
نسبه وأخباره. شعره. معتقده.

المؤلف: أحمد بن إسماعيل تيمور المتوفى سنة 1348هـ/1930م.

ولد أحمد في القاهرة سنة 1288هـ/1871م، وتوفي أبوه وعمره ثلاثة أشهر، فاعتنت بتربيته أخته عائشة، تلقى مبادئ العلوم في مدرسة فرنسية، ثم أخذ الأدب عن علماء عصره، وكان له مجلس علمي في بيته يحضره مشاهير رجال العلم، مثل الشيخ محمد عبده، وجمع مكتبة كبيرة تحتوي على آلاف المخطوطات.

عين أحمد عضوًا في كل من: مجلس الشيوخ، ولجنة الآثار العربية، والمجمع العلمي العربي بدمشق، وهو من مؤسسي جمعية الشبان المسلمين. من مؤلفات أحمد الكثيرة: «لعب العرب»، و«الأمثال العامية».

الكتاب: يتكون الكتاب من ثلاثة أقسام هي: «نسبه وأخباره، وشعره، ومعتقده» ويضم كل قسم عددًا من الفصول، ويبلغ عدد الفصول ستة عشر فصلاً.

في القسم الأول يبحث المؤلف في نسب المعري، ويرجع بنسبه إلى قبيلة تنوخ. وفي فصل عن بيئة المعري يتحدث المؤلف عن أسرة المعري إذ نشأ المعري في بيت علم وقضاء ورياسة وثراء، وكان فيهم الكاتب والشاعر وكثير من القضاة.

وفي فصل عن مولده ووفاته ذكر المؤلف أن المعري ولد سنة 363هـ، وبعد أربع سنوات أصيب بالعمى وتوفي سنة 449 بالمعرة وله من العمر نحو ست وثمانين سنة، ويصفه معاصروه بأنه كان قصير القامة، نحيف الجسم، مشوه الوجه.

وفي طلب المعري للعلم ورحلته يذكر المؤلف أن المعري أخذ النحو واللغة عن أبيه، وأخذ بحلب النحو عن محمد النحوي، ثم رحل إلى بغداد فسمع من عبدالسلام البصري، ورحل إلى طرابلس، ولما استقر بالمعرة لزم بيته وشرع في التصنيف، وقصده الطلبة من الآفاق، وسمّى نفسه «رهين المحبسين».

وفي حديث المؤلف عن تلاميذ المعري يقول إنه قرأ عليه في بغداد والمعرة كثيرون، واشتهر منهم: خليل القزويني، وابن فورّجه، والخطيب التبريزي، وأجمع الناس على أن المعري كان غزير المادة في الأدب واللغة والنحو، حاد الذكاء، قوي الحافظة، وعرف المعري بزهده وقناعته في أمور الدنيا، فعاش في كفاف، وكان على عوزه بذولاً لما عنده، ويذكر المؤلف مؤلفات أبي العلاء، ويبلغ

بيـــان

كان الظن أن المؤلف ، طيب الله ثراه ، قد استوفى هذا الكتاب تأليفاً وإعدادا ؛ وأنه قد فرغ من جمع المواد ، وتمييز الأقسام ، وتبيين الفصول ، ومراجعة العبارة . ولكن وردت فى أضعاف الكتاب إشارات وعلائم تصرف هذا الظن .

من ذلك أنه جعل لقسم من الكتاب عنواناً هو : (شعره ونثره) وما يكون للمؤلف أن يهمل جانب النثر من آثار المترجَم له ؛ إلا أن فصول هذا القسم خالية كلها من حديث النثر كله . فالحتم أنه عقد العزم على أن يكسِر بعض فصول عليه .

ومن ذلك أنه بنى فصلا (للمكرر من معانيه) وقد وُجد مكتوباً فى ورق قصير من غير جنس الورق الذى كتب فيه سائر الكتاب ، وفى إحدى صفحاته جملة مستقلة يُفهم موضوعها أن المؤلف صاغها ليمهد بها لهذا الفصل ؛ وهذا المظهر يشهد بأن هذا الورق مسوّدة أبقيت للزيادة عليها ، والتغيير فيها . فإذا لوحظ إلى هذا أن الفصل قليل ضئيل مع سعة الموضوع وتشعبه ، وأن الأبيات المستشهد بها

عددها/74/مؤلفًا، منها: رسالة الغفران، وذكرى حبيب، ورسالة الملائكة، وسقط الزند، وعبث الوليد.

ويروي المؤلف بعض أخبار أبي العلاء مع الشريف المرتضى عندما زار بغداد، وأمر المرتضى بإخراجه من مجلسه بعد تنافرهما في الموقف من المتنبي، ويذكر الأشعار المتبادلة بين أبي الطيب الطبري والمعري، ويعرض لقصة المعري مع صالح بن مرداس والي حلب حين جاء يتشفع لديه بأهل المعرّة.

وفي القسم الثاني الذي خصصه المؤلف لشعر أبي العلاء. يذكر ماتميز به من تكرار المعاني، ويذكر أمثلة لذلك، ويتحدث عن سرقات المعري من الشعراء الذين سبقوه، ويورد أمثلة على ذلك، وبالمقابل بذكر المؤلف ما أخذه الشعراء اللاحقون من أشعار المعري، وفي الفصل الأخير يقارن المؤلف بين بعض معاني المعري ومعاني غيره من الشعراء.

والقسم الثالث الخاص بمعتقد المعري، يذكر المؤلف اختلاف الناس في اعتقاد المعري إلى ثلاثة أقسام: فريق يكفر المعري، وفريق يذهب إلى صحة إيمانه، وفريق يترك أمره إلى الله، ويرى المؤلف إن من زعم أن المعري كان منكراً لوجود الله فقد زعم باطلاً، ويورد المؤلف أدلة على رأيه، منها قول المعري:

قـلـتـم لـنـا صـانـعٌ حـكـيـمٌ قـلـنـا: صـدقـتـم، كـذا نـقـولُ

ويدفع المؤلف عن المعري اتهامه بفساد المعتقد، ويشير إلى تحريف في بعض أبيات المعري أدى إلى هذا الاتهام، ويورد المؤلف من شعر أبي العلاء أدلة على إيمانه بالله.

وفي موقف المعري من النبوات أورد المؤلف اتهام الكثير للمعري بجحد النبوات، وعدم الإيمان بالبعث، ويورد دفاع ابن الوردي عن معتقد المعري، ويختم المؤلف هذا القسم بقوله إن ما يوهم في ظاهره فساد معتقد مؤول بما يحتمله لفظه، وكثير منها لم يرد به الطعن على الأديان بل أراد به الطعن على أهلها.

طبع: في مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة – 1359هـ/1940م.

مقياس: 15.2×23.5 سم.

عدد الصفحات: 6+160 صفحة.

انظر: داغر: مصادر الدراسة الأدبية 228/2، الزركلي: الأعلام 100/1.


مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت
٨٠٨,٨
عل م

أرواح شاردة

علي محمود طه

13
مكتبة عبد الكريم البابطين
02008140

الطبعة الثالثة
يونيه ١٩٤٢

(32)
أرواح شاردة

المؤلف: علي محمود طه المتوفى سنة 1369هـ/1949م.

ولد المؤلف في مدينة المنصورة بمصر سنة 1321هـ/1903م، وبعد أن أنهى دراسته في المرحلة الابتدائية التحق بمدرسة الفنون والصناعات بالقاهرة، وتخرج فيها سنة 1924م. عمل علي مهندساً في هندسة المباني بالمنصورة، ثم نقل إلى القاهرة سنة 1932م مديراً للمعرض الخاص بوزارة التجارة، ثم مديراً لمكتب الوزير بها، ثم عين سكرتيراً في مجلس النواب، واختير أخيراً وكيلاً لدار الكتب المصرية.

صدر لعلي دواوين متعددة، منها: «الملاح التائه»، وكتاب «أرواح شاردة».

الكتاب: يتكون الكتاب من ثلاثة أقسام: الأول عنوانه «دراسات أدبية» وفيه ثلاث دراسات للمؤلف لثلاثة من الأدباء: شاعرين فرنسيين هما: بول فيرلين، وشارل بودلير، وأديبة إنكليزية هي ربيكاوست.

في دراسة المؤلف عن بول فيرلين يصفه بأنه كان فتى حالماً ،رقيق البدن، بارز الجبهة، عميق النظرة. ويشير المؤلف إلى أن حياته كانت حياة فاجعة، من الحان إلى السجن، إلى الماخور، إلى الهيام في الطرقات، إلى ملاجئ البر، ومضى وحيداً منبوذاً إلا من أمة بائسة شاركته حبّه وشقاءه الأخير، فلفظ في ظل عطفها نفسه الأخير، ويروي المؤلف صوراً من حياة فيرلين ويتحدث عن علاقته بالشاعر رامبو، حيث انتهت هذه العلاقة بإطلاق فيرلين النار على رامبو مما أدى إلى جرح رامبو، وسجن فيرلين، ويترجم بعض قصائده شعراً، ويبين أن أهمية شعر فيرلين تكمن في موسيقاه، وفي لغته البارعة، ونال فيرلين شهرة واسعة كشاعر، وطمح إلى أن يحتل مقعداً في الأكاديمية الفرنسية، ولم يتحقق له هذا الحلم.

وفي دراسة المؤلف عن شارل بودلير يقول عنه: «إن قراءة بودلير تمنحك لحظات سعيدة بين التسامي والطموح إلى المثل الأعلى، وفي المنثور والمنظوم من شعره موسيقى طلقة متوفزة كانتباهات الضمير».

ويتحدث المؤلف عن شعر بودلير فيقول إنه انفرد بصور كلها رعب وفزع، وتعبيرات توصف بالقبح أحيانا ولكنه كان صادقاً بل إن معجزته حتى في تلك الصور الشاذة العنيفة وفي التوافه التي أقامها بكلماته.

ويعرض المؤلف لعلاقة بودلير بعدد من شعراء فرنسا، ويختم دراسته بقول بودلير: «سأظل دائماً وربما إلى الأبد كذئب وقع في كمين أثب إلى قمة المثل الأعلى».

پُولْ ڤيرلين

PAUL VERLAINE

كان فتًى حالماً ، رقيق البدن ، بارز الجبهة ، عميق النظرة ، مرح النفس ؛ قذفت به الحياة إلى معتركها غمراً ، لم تكشف له تجاربه المحدودة عن طبائع الناس ولم يهبْه طبعه الرقيق ومزاجه الحاد ، لمكابدة شظف العيش وضنك الحال ؛ وإن هيأتْهُ روحه ليكون حيث هو الآن ، من نباهة الذكر ، وسموّ المنزلة ، وخلود الأثر .

ولو قد عرف « البارناسيّون »[1] ما ناطته السماء بمستقبل هذا الصبي الشاعر ، وهو يختلف إليهم من حين إلى حين ، ولو قد تبيّن جماعة « مالارمي » ما تنطق به مخايل هذا الشاب العابث في أبهاء الحي اللاتيني ، لحموه أحداث الزمن ، ولَمَا تركوه غرضاً للفاقة والتشريد والعذاب ، ولضنّوا بصاحب هذه النفس الشاعرة الموهوبة والعبقرية المبدعة الفذة ، ألّا يجد وهو في مستهل حياته قوت يومه ، ثم لفزعوا إلى القدَر فما صرف أمه عن العناية به صغيراً ، فشبّ مطلق العنان ،

(١) البرناسية ، كالابداعية والواقعية والرمزية من المذاهب التي تفرع عنها الأدب الفرنسي وأثرت في الآداب الحديثة ، فالابداعية Romantism تصدر عن العاطفة المطلقة والاحساس الشغوف بالصور والأشكال والألوان وانعكاساتها ، والواقعية Realism تعنى بالوصف الصادق والتعبير المجرد سواء أأرضى أم أسخط مع اجتناب المبالغات ، والرمزية Symbolism هي هذه الايحاءات والظلال التي تعبر عن الانفعالات النفسانية والومضات الروحية بالرموز حيناً والموسيقى أحياناً ، أما البرناسية Parnassism فهي مذهب العقل الذي ينظم العاطفة ويصفي الاحساس من الاضطراب والصخب ، ويحد من فورته وثورته ، فغايتها الاصالة الفنية والتعبير من أجل الفن ، والسمو به إلى مثل عليا جديدة .

وفي دراسة المؤلف عن الكاتبة ربيكاوست يقول إنها من أشهر الأديبات في هذا العصر، ويترجم رسالة كتبتها عن أعلام الأدب الإنجليزي المعاصرين، وهم: برناردشو، وهربرت ويلز، وسمرست موم، وألدس هكسلي.

والقسم الثاني، وعنوانه «قصائد مترجمة» يترجم الشاعر خمس قصائد لكل من الشاعر الإنجليزي «شلي»، والشاعرة الأمريكية «إدنا فنسنت ملاي»، وشاعر العرش البريطاني «جون ماسفليد»، والشاعر «أوزبرت سيتول»، والشاعر الفرنسي «الفرد دي فيني» ويترجم الشاعر ثلاثاً من هذه القصائد شعراً، واثنتين منها نثرا.

وفي ترجمة المؤلف لقصيدة «القبرة» للشاعر شلي، يقول في مطلعها»

يـأيـهـا الـــروح يـهـفـو حـولـه الـفـرحُ تحـيـة أيـهـذا الـصـادح المـرحُ
مـن أمـة الطير هـذا اللحن ماسمعتْ بمثـلـه الأرض لا روضٌ ولاصـدح

والقسم الثالث بعنوان «ذكريات أوربية» ويتضمن خمس مقالات عن رحلات المؤلف الأوربية، وعناوينها: «الليلة الأولى- في ميدان إسدرا – باريس- يوم في فرساي- فتاة برن».

في ميدان إسدرا في مدينة روما يتحدث المؤلف عن تعرفه إلى الصحفية السويسرية «تنجلفدر»، ويتمشيان معاً إلى ميدان إسدرا حيث تقام حفلة موسيقية غنائية، وفي نهاية السهرة سألها المؤلف إن كان لها خطيب فأجابته باختصار إن زفافها كاد أن يكون هذا الأسبوع لو لم تفسد ذلك بصراحتها ونصحته قائلة: «إذا أحببت يوماً فاحذر أن تقول لعذرائك إنك تحبها».

وفي الذكرى الأخيرة «باريس» قصيدة طويلة نظمها الشاعر بعد أن دخل الغزاة الألمان إلى باريس، يعبر بها عن ألمه، ومطلعها:

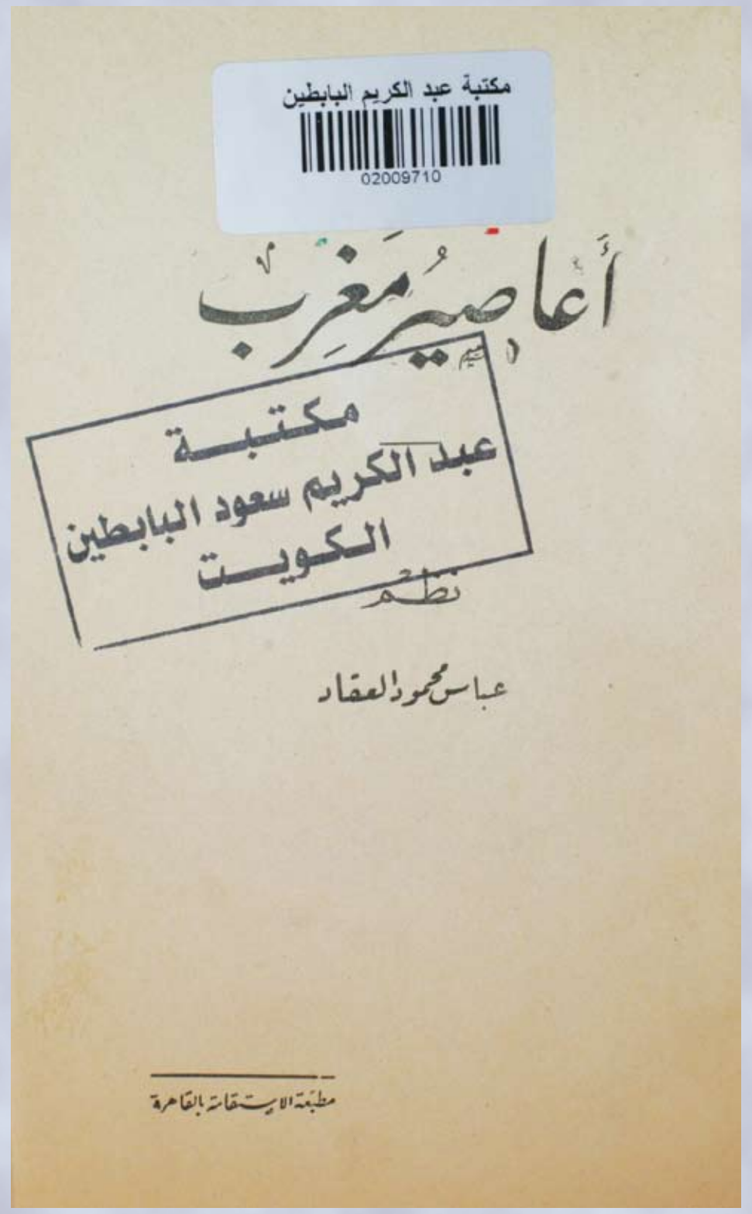
سـألـونـي عـن بـيـانـي وقـصـيـدي أسـفـاً بـاريـسُ قـدمـات نشيدي

طبع: في مصر «لم تذكر المطبعة»- (ط3) 1361هـ/1942م.

مقياس: 22.9 × 16.4 سم.

عدد الصفحات: 96 + 2 صفحتان.

انظر: الزركلي: الأعلام 21/5 ، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 548/2.



(33)
أعاصير مَغرب

المؤلف: العقاد، عباس بن محمود العقاد المتوفى سنة 1383هـ/1964م.

ولد العقاد في مدينة أسوان سنة 1306هـ/1889م، وتعلم في مدرستها الابتدائية، وشغف بالمطالعة، وأتقن اللغة الإنجليزية، وعمل في مجالات مختلفة: موظفا في سكة الحديد، وبوزارة الأوقاف بالقاهرة، ومعلما في بعض المدارس الأهلية، ثم انقطع للكتابة في الصحف والتأليف. عين العقاد عضوًا في مجلس الشيوخ، وعضوًا في مجمع اللغة العربية، وسجن تسعة أشهر بحجة العيب في الذات الملكية، وخاض معارك قلمية كثيرة مع بعض المفكرين والأدباء.

من مؤلفات العقاد الكثيرة: «ابن رشد»، و«ابن الرومي،حياته من شعره»، و«أبو الأنبياء إبراهيم»، وله مجموعة من الدواوين الشعرية، منها: «أعاصير مغرب». توفي العقاد في القاهرة ، ودفن في أسوان

الكتاب: في مقدمة مطولة تتعلق بعنوان الديوان يقول المؤلف إنه نظم الديوان بين ثوائر الأفكار وثوائر الحروب وثوائر الصدور، وإن الأعاصير الطاغية تعصف على العالم النفساني حيثما تشاء على اختلاف الأوقات والأجواء، وليست أعاصير المغارب بدعا في عالم الأكوان، ولا في عالم الإنسان. وقد وزع المؤلف قصائد الديوان حسب موضوعاتها تحت خمسة عناوين، هي: «في العالم –في النفس–في مصر – في عالم الذكرى –هنا وهناك».

في القسم الأول ترد مجموعة من المقطوعات القصيرة، منها مقطوعة مكونة من بيتين تحت عنوان «فصد» يقول الشاعر فيها:

قالوا: هي الحرب فصدُ ... به الشفاء يؤمّلْ
قلنا: نعم فصد عرقٍ ... حيٍّ وإعفاء دُمّل

ويدعو الشاعر ربه راجيا منه تحقيق السلام:

يا ربِّ أعطيناك أرواحنا ... في هذه الحرب وفي الماضيه
يا ربنا فاقضِ لنا مرّةً ... بالسلم في أيامنا الباقيه

وفي القسم الثاني «في النفس» يحدد الشاعر طبيعة الحب في قصيدة بعنوان «هذا هو الحب» فيقول:

الحب أن أُبصر مالايرى ... أوأغمض العين فلا أبصرا
وأن أسمع الحقّ ما سرني ... فإن أبى فالكذب المفترى

مقدمة

فى اسم الديوان

شاعر نرجع إليه كما نرجع إلى الصديق الذى نأنس به ونستطيب الكلام والصمت معه

وشاعر نرجع إليه كما نرجع إلى الكتاب الذى نستمتع به ونحب القراءة فيه

وبين الشاعرين فارق . فما هو؟ أيكون الأول أصدق فى الشاعرية وأجزل فى العبارة وأجود فى الصناعة وأجمل فى الأسلوب ؟

قد يكون كذلك

ولكنه كذلك قد لا يكون

لأن الصديق الذى نأنس إليه ونستطيب الكلام والصمت معه لا يلزم أن يكون خيرا من الغريب الذى لم نعرفه ولم نأنس إليه . فقد يكون بين الغرباء من هو أفضل من أصدقائنا خلقاً وأجمل سمتاً وأطيب سيرة . وإنما يحبب الصديق إلينا أنه يشاركنا فى الشعور ويعيش معنا فى عالم نفسانى واحد ، وتلك بعينها هى مزية الشاعر الصديق على الشاعر الذى نقرأه ولا نشعر له بصداقة . فهو ينظر إلى الدنيا كما ننظر إليها ويحس بها كما نحس بها ، وإن لم يكن كذلك

ويبيح الشاعر لمحبوبته الخيانة في مقطوعة بعنوان: «إعفاء» فيقول:

أعفيك من حلية الوفاءِ ... إنك أحلى من الوفاءِ

خُوني فما أسهل التقصّي ... عندي وما أسهل الجزاء

وفي القسم الثالث «في مصر « أربع من القصائد المطولة ومقطوعة واحدة ألقيت في مناسبات متعددة،منها . قصيدة «ثناء على ماهر» ألقيت في تكريم الدكتور أحمد ماهر باشا سنة 1939م، مطلعها:

ثناءُ الكرام على ماهرِ ... ثناءٌ علي الرجل القادرِ

على رجلٍ زاهدٍ في الثنا ... ءِ إلامنَ الأثر العاطر

وفي القسم الرابع «في عالم الذكرى» عدد من قصائد الرثاء لشخصيات مصرية وعربية، ففي قصيدة «ثلاث عشرة حجة» ألقاها الشاعر في ذكرى وفاة سعد، من أبياتها:

ياسعدُ يومك فاستجبْ ... قلبًا لمن يدعوك قلبا

جرِّدْ عزيمتك التي ... أغنت عن الصمصام غَرْبا

وفي القسم الأخير «هنا وهناك» مجموعة من القصائد والمقطوعات المتنوعة،

ويختم الشاعر ديوانه برثاء كلبه «بيجو» يبين فيه وفاء هذا الكلب، ويقول:

أبكيك أبكيك وقلّ الجزاءْ

يا واهبَ الودّ بمحض السخاءْ

طبع: في مطبعة الاستقامة بالقاهرة –(ط1)1361هـ/1942م.

مقياس: 19.9 ×13.3 سم.

عدد الصفحات: 178+2 صفحتان.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 37/2، الزركلي:الأعلام266/3، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 849/3.

مكتبة عبد الكريم البابطين
02054375

INSTITUTO DE VALENCIA DE DON...

EL LIBRO DE LAS BANDERAS DE LOS CAMPEONES, DE IBN SAʿĪD AL-MAGRIBĪ

ANTOLOGÍA DE POEMAS ARÁBIGOANDALUCES, EDITADA POR PRIMERA VEZ Y TRADUCIDA, CON INTRODUCCIÓN, NOTAS E ÍNDICES, POR

EMILIO GARCÍA GÓMEZ
CATEDRÁTICO DE ÁRABE EN LA UNIVERSIDAD CENTRAL

INSTITUTO DE VALENCIA DE DON JUAN
MADRID

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

MADRID
1942

(34)
كتاب
رايات المبرّزين وغايات المميّزين

المؤلف: ابن سعيد المغربي، علي بن موسى بن محمد العنسي المتوفى سنة 685هـ/1286م.

ولد المؤلف في قلعة يحصب بالأندلس سنة 610هـ/1214م، ونشأ في غرناطة، ودرس على أبي علي الشلوبين، وأبي حسن الدباج، وابن عصفور، ثم ارتحل مع أبيه إلى الإسكندرية، وبعد وفاة والده قام المؤلف برحلة طويلة زار خلالها دمشق وحلب وبغداد والبصرة، ثم عاد إلى تونس، وعمل في خدمة المستنصر الحفصي، ثم رحل مرة أخرى إلى المشرق وقابل هولاكو في أرمينية، وفي عودته توفي في دمشق. لأبي سعيد كثير من المؤلفات، منها: «ريحانة الأدب»، و«المقتطف من أزاهر الطرف»، و«رايات المبرزين وغايات المميزين».

الكتاب: في مقدمة للمؤلف يقول فيها: «هذا المجموع أوردت فيه من غرائب شعر المغرب ماكان معناه أرق من النسيم، ولفظه أحسن من الوجه الوسيم»، ويذكر المؤلف أنه أضاف إليه ما تخيره من شعر من أنشده من شعراء العصر، أو أُنشد عنه، وقسّمه قسمين: الأول يختص بجزيرة الأندلس، والثاني ببرّ العدوة.

في القسم الأول وهو الخاص بالأندلس، وينقسم إلى أربعة أقسام، يبدأ المؤلف بأشبيلية، واختار من شعرائها في المائة الخامسة المعتمد بن عباد، وأورد له المؤلف سبع مقطوعات من الشعر تتراوح بين بيت وثلاثة أبيات، ومما أورده يمدح به أباه:

لـه يـدٌ كـلُّ جـبّـار يـقـبّـلـهـا ... لـولا نـداهـا لـقـلـنـا إنـهـا الحـجـرُ

ثم ينتقل المؤلف إلى الوزراء والكتاب والأعيان في المائة الخامسة، والسير مختصرة إذ يكتفي المؤلف بذكر اسم الشاعر ومنصبه، وقد يذكر مؤلفاً له ثم يورد له مقطوعة أو مقطوعتين وينسبها إلى مصدرها، ويستعرض المؤلف أسماء بعض الوزراء والكتاب والأعيان وعلماء الشريعة وعلماء العربية وعلماء الأدب في المائة السادسة، ثم في المائة السابعة، وينتقل بعد ذلك إلى الشعراء فيذكر شاعراً من المائة السادسة هو أحمد بن سيد المعروف باللص، ويورد له أربع مقطوعات كل منها تقتصر على بيت واحد، ثم يذكر من المائة السابعة ستة شعراء.

ومن أشبيلية ينتقل المؤلف إلى شعراء منيش في المائة السادسة فيذكر شاعراً واحداً، ثم يعرض لعلماء الشريعة والشعراء في شريش في المائة السابعة.

ويتابع المؤلف ذكر الوزراء والأعيان والشعراء في مدن الأندلس، ومن هذه المدن: الجزيرة الخضراء، وشلب، والعلياء، وبطليوس، ويابرة، وأشبونة، وشنتمرية، وشنترين.



1

Primera página del ms. que contiene las *Laṭā'if al-Ḏajīra* de Ibn Mammāti y las *Rāyāt al-mubarrizīn* de Ibn Sa'īd.

والقسم الثاني يختص بالمغرب الأوسط من جزيرة الأندلس، ويورد المؤلف فيه أسماء الشعراء من الملوك والوزراء والكتاب والأعيان، وعلماء الشريعة والفقهاء وعلماء الأدب، والنساء، ويتناول المؤلف هذه الفئات حسب الترتيب الزمني الذي يمتد من المائة الرابعة حتى المائة السابعة، ومن مدن الأندلس التي يذكرها في هذا القسم: قرطبة، وغرناطة، ووادي آش، وقلعة بني سعيد، وجيان، وقسطلة، وشقورة، والمرية.

والقسم الثالث يختص بشرق الأندلس ويذكر فيه المؤلف الشعراء على اختلاف أنواعهم في مدن: مرسية، ولورقة، وبلنسية، ودانية، وجزيرة شقر، وسرقسطة، وتطيلة.

والقسم الرابع يختص بجزيرة يابسة ويذكر فيه المؤلف شاعراً واحدًا من المائة الخامسة، ويورد له بيتين، ثم يعرض المؤلف فصلاً للأندلسيين الذين يتشكك في بلدانهم.

والقسم الثاني من الكتاب يعرض لبرّ العدوة، وهو قسم محدود يقتصر على (18) صفحة، ويتوزع على أربعة أقسام: القسم الأول يختص بالمغرب الأقصى، ويعرض فيه المؤلف لشعراء من مراكش وسبتة، وطنجة، والقسم الثاني يعرض فيه لشعراء المغرب الأوسط، ويذكر فيه الشعراء في بجاية والمسيلة، ويقتصر كل منها على شاعر واحد، والقسم الثالث يعرض لشعراء أفريقية (تونس) ويذكر من مدنها: القيروان، وتونس، وبونس، وتيفاش، والمهدية.

والقسم الرابع مخصص لجزيرة صقلية، ويذكر فيه أربعة شعراء عاشوا في المائة الخامسة والسادسة.

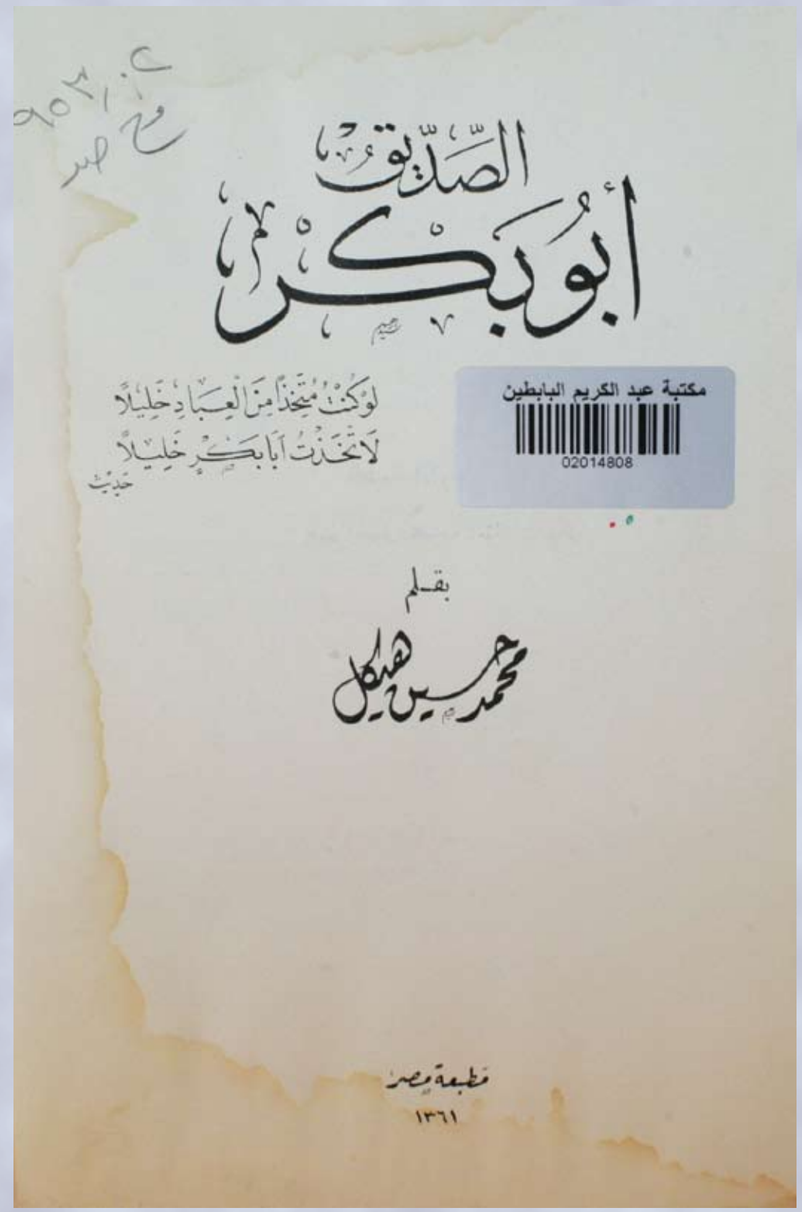
والكتاب عرض موجز لبعض شعراء الأندلس والمغرب، ومن مختلف المراتب: الملوك، والوزراء، والكتاب، والشعراء، وعلماء الأدب، والمدى الزمني يمتد من المائة الرابعة حتى المائة السابعة، والشعر الوارد في الكتاب معظمه مقطوعات، ونادراً مايذكر الشاعر بعض القصائد.

طبع: في مدريد - 1361هـ/1942م.

مقياس: 14×21.5 سم.

عدد الصفحات: 52 (مقدمة إسبانية) + 116+234 (ترجمة باللغة الإسبانية).

انظر: الزركلي: الأعلام 26/5، فروخ: تاريخ الأدب العربي 312/6.



(35)
الصدّيق
أبو بكر

المؤلف: محمد بن حسين هيكل المتوفى سنة 1376هـ/1956م.

ولد المؤلف في قرية كفر غنام (مديرية الدقهلية) سنة 1305هـ/1888م، ودرس بمدرسة الحقوق بمصر وتخرج فيها سنة 1909م، ثم سافر إلى باريس وحصل على درجة الدكتوراه في الحقوق من جامعة السربون سنة 1912م. عمل المؤلف بعد عودته بالمحاماة، ثم تولى رئاسة تحرير جريدة «السياسة» لسان حال الحزب الدستوري، ودرَّس الحقوق في الجامعة المصرية. تولى محمد وزارة المعارف مرتين، وانتخب رئيسًا لمجلس الشيوخ سنة 1945م.

من مؤلفات هيكل: «في منزل الوحي»، و«الصديق أبو بكر»، و«عشرة أيام في السودان»، توفي المؤلف في القاهرة.

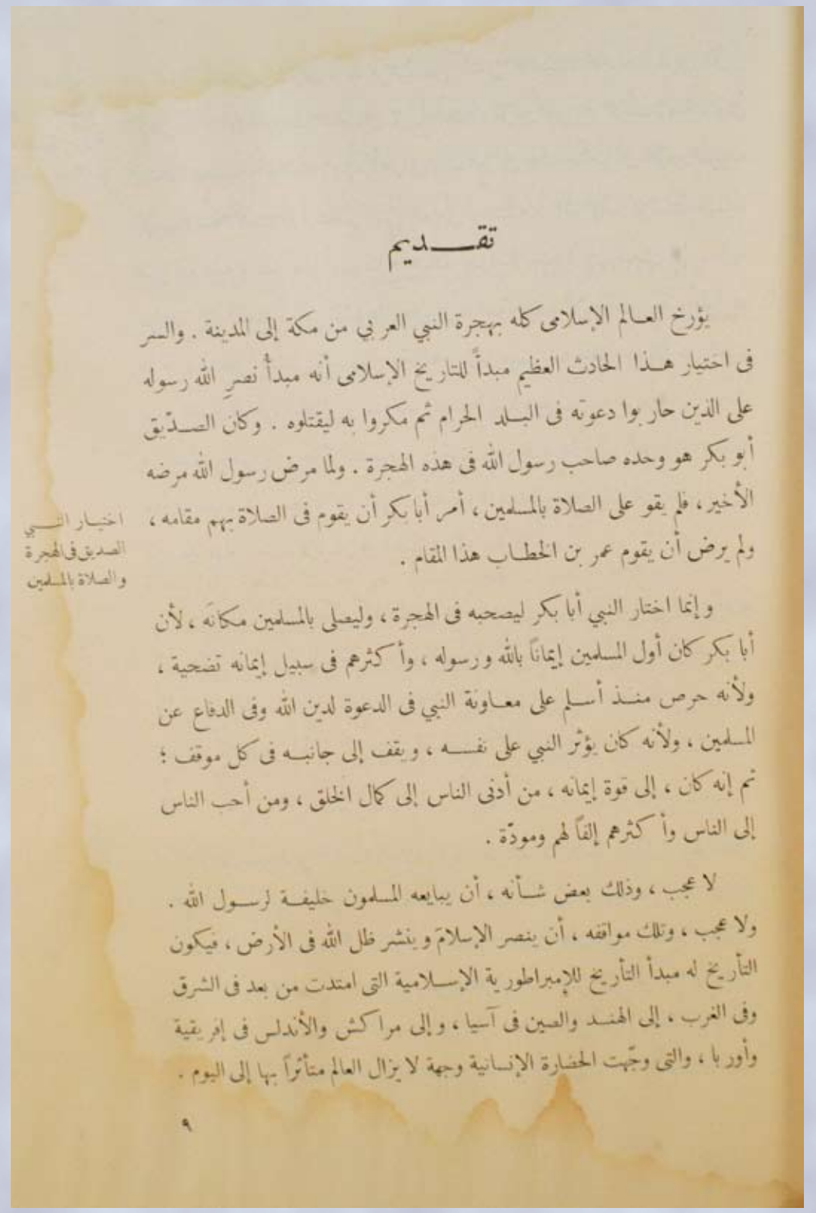
الكتاب: في مقدمة مطولة يبين المؤلف أن عهد الصديق له ذاتيته الخاصة بين عهد الرسول وعهد عمر، فقد كان فترة الانتقال العصيبة التي تربط بين هذين العهدين، وتتميز مع ذلك عن كل منهما، وذكر المؤلف أن المراجع القديمة التي تتحدث عن أبي بكر يشوبها اضطراب، ويعلل ذلك بأن الفترة التي تولى فيها أبوبكر زمام الأمور كانت فترة جهاد، ولم يفرغ أحد لتدوين ما حوته هذه الفترة من أحداث جسام، وإنما تناقل الناس من بُعد أنباءها. ويتكون الكتاب من ثمانية عشر فصلاً وخاتمة.

يخصص المؤلف الفصل الأول لأبي بكر في حياة النبي، فيعرض لقبيلته وأسرته، وصفاته، واشتغاله بالتجارة ونجاحه فيها، وصلته بالرسول، وقبوله الإسلام، وحمايته ضعفاء المسلمين، ويبين موقف أبي بكر من حديث الإسراء والمعراج، ومواقفه في غزوات الرسول.

والفصل الثاني يتحدث فيه المؤلف عن بيعة أبي بكر بعد وفاة الرسول، ويتناول ما دار في سقيفة بني ساعدة، وينكر المؤلف القول بتخلف علي بن أبي طالب عن البيعة، ويذكر أن هذه الروايات وضعت في عهد العباسيين لغايات سياسية.

وفي الفصل الثالث يصور المؤلف حالة العرب حين وفاة النبي، وارتداد سائر العرب، ويبين العوامل التي أدت إلى الردة.

وفي الفصل الرابع يتحدث المؤلف عن بعث أسامة، وإصرار أبي بكر على إتمام هذا البعث، ووصية أبي بكر لأسامة ونهوض أسامة للبلقاء، ثم عودته ظافرًا.



تقـــديم

يؤرخ العالم الإسلامى كله بهجرة النبي العربي من مكة إلى المدينة . والسر فى اختيار هـذا الحادث العظيم مبدأً للتاريخ الإسلامى أنه مبدأ نصر الله رسوله على الذين حاربوا دعوته فى البلد الحرام ثم مكروا به ليقتلوه . وكان الصـدّيق أبو بكر هو وحده صاحب رسول الله فى هذه الهجرة . ولما مرض رسول الله مرضه الأخير ، فلم يقو على الصلاة بالمسلمين ، أمر أبا بكر أن يقوم فى الصلاة بهم مقامه ، ولم يرض أن يقوم عمر بن الخطاب هذا المقام .

اختيار النبي الصديق في الهجرة والصلاة بالمسلمين

وإنما اختار النبي أبا بكر ليصحبه فى الهجرة ، وليصلى بالمسلمين مكانه ، لأن أبا بكر كان أول المسلمين إيماناً بالله ورسوله ، وأكثرهم فى سبيل إيمانه تضحية ، ولأنه حرص منـذ أسـلم على معـاونة النبي فى الدعوة لدين الله وفى الدفاع عن المسلمين ، ولأنه كان يؤثر النبي على نفســه ، ويقف إلى جانبـه فى كل موقف ؛ ثم إنه كان ، إلى قوة إيمانه ، من أدنى الناس إلى كمال الخلق ، ومن أحب الناس إلى الناس وأكثرهم إلفاً لهم ومودّة .

لا عجب ، وذلك بعض شـأنه ، أن يبايعه المسلمون خليفـة لرسـول الله . ولا عجب ، وتلك مواقفه ، أن ينصر الإسلامَ وينشر ظل الله فى الأرض ، فيكون التأريخ له مبدأ التأريخ للإمبراطورية الإسـلامية التى امتدت من بعد فى الشرق وفى الغرب ، إلى الهنـد والصين فى آسيا ، وإلى مراكش والأندلس فى إفريقية وأوربا ، والتى وجّهت الحضارة الإنسانية وجهة لا يزال العالم متأثراً بها إلى اليوم .

ومن الفصل الخامس حتى الفصل العاشر، يتناول المؤلف الموقف من المرتدين، ومشاورة أبي بكر لأصحابه، وإصـراره على قتال من منع الزكاة وتهيئة أحد عشر لـواءً لمحاربتهم، وتعيين قادة الألوية، ومنهم: خالد بن الوليد، ويتحدث المؤلف عن زعماء المرتدين، ومنهم: طليحة بن خويلد الأسدي، وسجاح، ومالك بن نويرة، ومسيلمة، ويعرض المؤلف لوقائع الحرب على المرتدين وامتداد المعارك إلى البحرين وعمان واليمن، وهزيمة المرتدين، ويتحدث عن قتل خالد لمالك بن نويرة واقترانه بزوجته وما دار حول ذلك من لغط.

ومن الفصل الحادي عشر حتى الفصل الخامس عشر يبحث المؤلف في الفتوحات التي تمت في عهد أبي بكر، وبعد أن بين المؤلف أحوال مملكتي الحيرة والغساسنة، وعلاقتهما بفارس وبالروم، يبين موقف أبي بكر من فارس والروم، ثم يتحدث عن قتال المثنى بن حارثة الشيباني للفرس في العراق، وإمداد أبي بكر له بخالد بن الوليد، ويعرض المؤلف لفتح العراق، والمعارك التي دارت في هذا الفتح، ثم ينتقل إلى فتح بلاد الشام، ويذكر إرسال الجيوش بقيادة أبي عبيدة الجراح، ويزيد ابن أبي سفيان، وعمرو بن العاص لفتح الشام.

ويتحدث المؤلف عن مسيرة خالد من العراق إلى الشام، ووقائع معركة اليرموك، وفتح بلاد الشام، ثم يذكر موقف المثنى الشيباني في العراق بعد انتقال خالد إلى الشام، ومطالبة أبي بكر إمداده بمن عاد من المرتدين لإتمام الفتح.

وفي الفصل السادس عشر يتعرض المؤلف لجمع القرآن، وتكليف أبي بكر لزيد بن ثابت بجمعه، والطريقة التي اتبعها زيد في الجمع.

وفي الفصل السابع عشر يبحث المؤلف في حكومة أبي بكر، ويذكر أن أبابكر رفض أن يسمى خليفة الله وارتضى أن يقال له: خليفة رسول الله، وأن حكومته كانت حكومة شورى، وأن الحكم كان أدنى إلى بساطة البداوة.

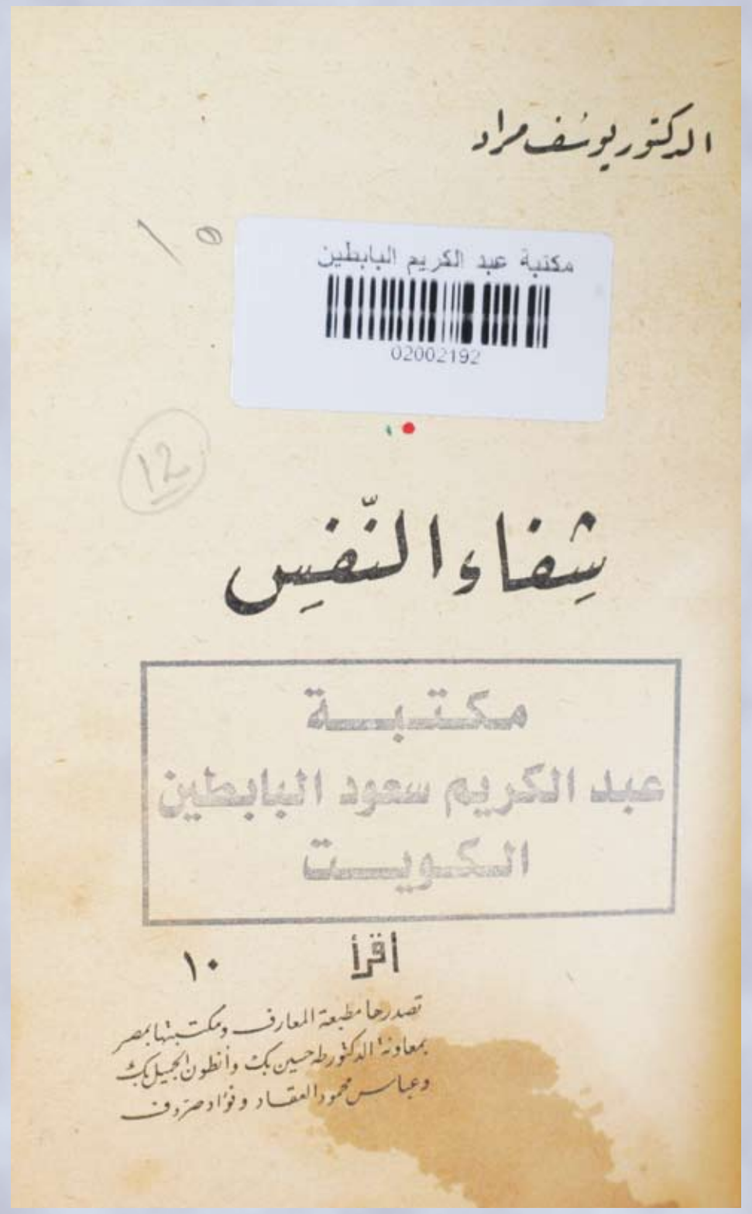
وفي الفصل الأخير يتحدث المؤلف عن مرض أبي بكر ووفاته، وعما تم في عهده من قهر المرتدين ومن فتوحات العراق والشام، وإقامة الحكم على أساس الشورى، وجمع القرآن، ثم يعرض لاستخلاف عمر بن الخطاب، ويقول المؤلف عن ذلك الاستخلاف: «كان استخلاف عمر عملاً صالحًا أراد الله به أن يعزّ دينه».

طبع: في مطبعة مصر- 1361هـ/1942م.

مقياس: 23.2 × 16سم.

عدد الصفحات: 405 + 2صفحتان.

انظر: الزركلي: الأعلام 107/6، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 1385/3.



(36)
شفاء النفس

المؤلف: يوسف مراد المتوفى سنة 1386هـ/1966م.

ولد المؤلف في القاهرة سنة 1320هـ/1902م وبعد أن حصل على الشهادة الثانوية عمل موظفاً في وزارة المالية، ومدرساً للمرحلة الابتدائية، ثم التحق بكلية الآداب – جامعة القاهرة وحصل منها على درجة الدكتوراه سنة 1940م، وأسس مدرسة مستقلة في علم النفس عرفت باسم «مدرسة علم النفس التكاملي». من مؤلفات يوسف: «مبادئ علم النفس العام»، و«شفاء النفس»، و«دراسات في التكامل النفسي».

الكتاب: يتكون الكتاب من ثلاثة فصول. في الفصل الأول «مشكلة السعادة» يتحدث المؤلف عن السعادة ويقر بأن كل إنسان يبحث عنها، ولكن فهمها مختلف بين الناس، فهناك من يظن أن السعادة هي التحرر من القيود والأنظمة وإطلاق العنان للنزوات العابرة، والبعض الآخر يتعلق بأوهام بعيدة عن الواقع، ويبين حقيقة من حقائق الاجتماع وهي أننا نجهل غالباً كيفية تحقيق السعادة، ونأبى الاعتراف بجهلنا، ويذكر أن تعليل الظاهرة الاجتماعية لايمكن إلا بإرجاعها إلى مجموعة الشروط التي تعين حدوثها في تجارب الماضي والحاضر يضاف إليها الأهداف المثالية التي يتطلع إليها الإنسان في المستقبل. ويرى المؤلف أن معرفة الإنسان نفسه هي الشرط الأساسي لتحقيق السعادة، ولذلك يبقى علم النفس هو الأساس الذي تقوم عليه مجموعة العلوم الاجتماعية والفلسفية، وهو حلقة الاتصال بين الوسائل المادية، والأغراض الروحية.

وفي الفصل الثاني «نفوس مريضة» يبحث المؤلف في الأمراض النفسية التي تنتاب الإنسان، ويقرر أن الظواهر المرضية هي في العادة نفس الظواهر السوية من حيث طبيعة عملها، والفارق هو فقط شدة الظاهرة أوضعفها، ويعرض المؤلف إلى تأثير البيئة في الانحرافات النفسية، والعقبة الكبرى التي يصطدم بها الإنسان هي التفاوت العظيم بين قدرة الإنسان على تصور الأغراض، وقدرته على تحقيقها، وتؤدي التربية العائلية التي تسودها روح التعسف والاستبداد إلى غرس الاتجاهات الشاذة، وتفاقم النقائص. ويبين المؤلف وسائل التكيف التي يلجأ إليها الإنسان لكل المشاكل التي تواجهه، ومن وسائل التكيف السلبية إرجاء الاستجابة وإطالة الانتظار، أو الإقدام الشاذ الذي يأخذ شكل الاعتداء والتجني، والاستعطاف الشاذ عن طريق تصنع بعض الأعراض المرضية. ويبين المؤلف أن الشخص الذي يشعر بقصوره عن حل مشاكله بطريقة ناجحة يلجأ إلى طرق شاذة مثل الكذب أو الادعاء أو السرقة، ويرى المؤلف أن الأعمال الإرهابية تصدر غالباً من أشخاص يشكون من عاهات جسمية، وأن الطغاة من الحكام هم الذين يحاولون سدّ نواحي النقص لديهم بمختلف ضروب الظلم. ويتحدث المؤلف عن أساليب النكوص والانطواء، ومنها النوم لفترات أطول من المعتاد، واللجوء إلى أحلام اليقظة والأوهام، ويتحول النكوص إلى

الفصل الأول

مشكلة السّعادة

١ — العودة إلى الفردوس

لأحد الكتاب الفرنسيين المعاصرين ، كليان ڤوتيل ، قصة طريفة شائقة تستهوى القارىء من مطلعها وتحمله على مواصلة القراءة بشغف متزايد لما حوته من أساليب التهكم ولما تضمنته من فلسفة مرة . وعنوان الكتاب وحده كفيل باستدراج القارىء إذ يحمل بين طياته فتنة ساحرة لا يكاد أحد يقوى على مقاومتها وهذا العنوان هو « العودة إلى الفردوس »

ومدار القصة أن عالما هولنديا من أساتذة الاجتماعيات الخلقية قصد يوما إلى أحد أصحاب الملايين الفرنسيين وقدم له مجلداً ضخماً ضمنه بحوثه عن الفردوس الذى كان ينعم فيه آدم وحواء قبل أن يأكلا من ثمار شجرة معرفة الخير والشر ، وكان الثرى

مرض سوداوي من أعراضه الكآبة والخوف، والتشاؤم، وقد يصل الأمر إلى الانتحار. أو تؤدي وسائل التوافق الخاطئة إلى الهستيريا، ويذكر المؤلف تضارب الآراء في تعليل الأمراض النفسية: من ردها إلى أمراض عضوية، أو إلى الشعور بالنقص، أوتفكك بعض الوظائف العقلية، أو إلى صدمات نفسية.

وفي الفصل الأخير يعرّف المؤلف المرض النفسي بأنه سلوك شاذ يرمي إلى حل مشكلة أو تخفيف التوتر الناتج عنها، ولعلاج المرض النفسي يجب البدء بتشخيص هذا المرض، والتشخيص يقتضي ثلاث مراحل، هي: وصف استجابات الشخص للمواقف الخارجية، وأن يعين المعالج الدافع أو الدوافع التي يسعى المرض لإرضائها، والمرحلة الثالثة تحليل شخصية المريض، ويعرض المؤلف لطرق العلاج لدى أهم مدارس العلاج النفساني، وهي مدرسة فرويد، ومدرسة أدلر، ومدرسة أدلف مايرـ ويحدد المؤلف عوامل شفاء النفس وتبدأ: بالتطهير، ويستند إلى استرجاع المريض لذكرياته، ويتلوها الاستبصار ويرتكز على مساعدة المريض على فهم حالته، والطور الثالث هو إعادة تكامل الشخصية، ويهدف إلى تدريب الشخص بشتى الطرق على ضبط النفس والتغلب على الوسائل الشاذة، والخطوة الرابعة مساعدة الشخص على التبصر في عواقب الأمور قبل وقوعها، والخطوة الأخيرة، وهي الأهم، تدريب المريض على إدراك الواقع كما هو في اللحظة الحاضرة.

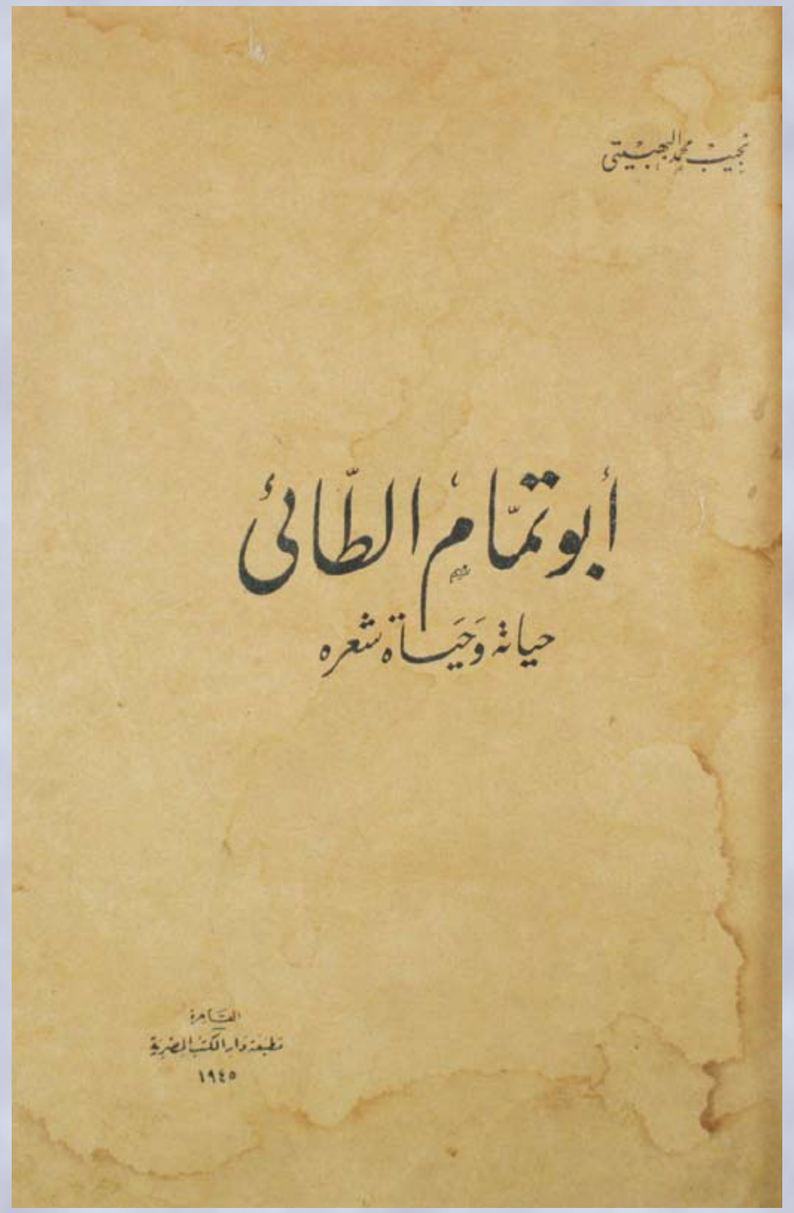
وفي ختام الكتاب يبين المؤلف الأسس العلمية لفهم تكامل الشخصية، وتتمثل في معرفة قوانين الطبيعة الإنسانية، وإدراك أن العقل السليم في الجسم السليم في المجتمع السليم، وأن الإنسان وحدة جسمانية نفسية لاتتجزأ.

طبع: في مطبعة المعارف بمصر - 1362هـ/1943م.

مقياس: 11.9×16.8 سم.

عدد الصفحات: 134+2 (فهرس).

انظر: مراد وهبة: يوسف مراد والمذهب التكاملي.



(37)
أبو تمام الطائي
حياته وحياة شعره

المؤلف: نجيب البهبيتي المتوفى سنة 1412هـ/1992م.

ولد المؤلف في مصر ودرس في جامعة القاهرة، ونال منها درجة الماجستير، ثم درجة الدكتوراه، وعمل مدرساً للأدب العربي في جامعة القاهرة، وأعير إلى جامعات: بغداد، ومحمد الخامس في المغرب. من مؤلفات نجيب: «أبوتمام الطائي، حياته وحياة شعره»، و«المعلقات السبع»، و«تاريخ الشعر العربي حتى نهاية القرن الثالث».

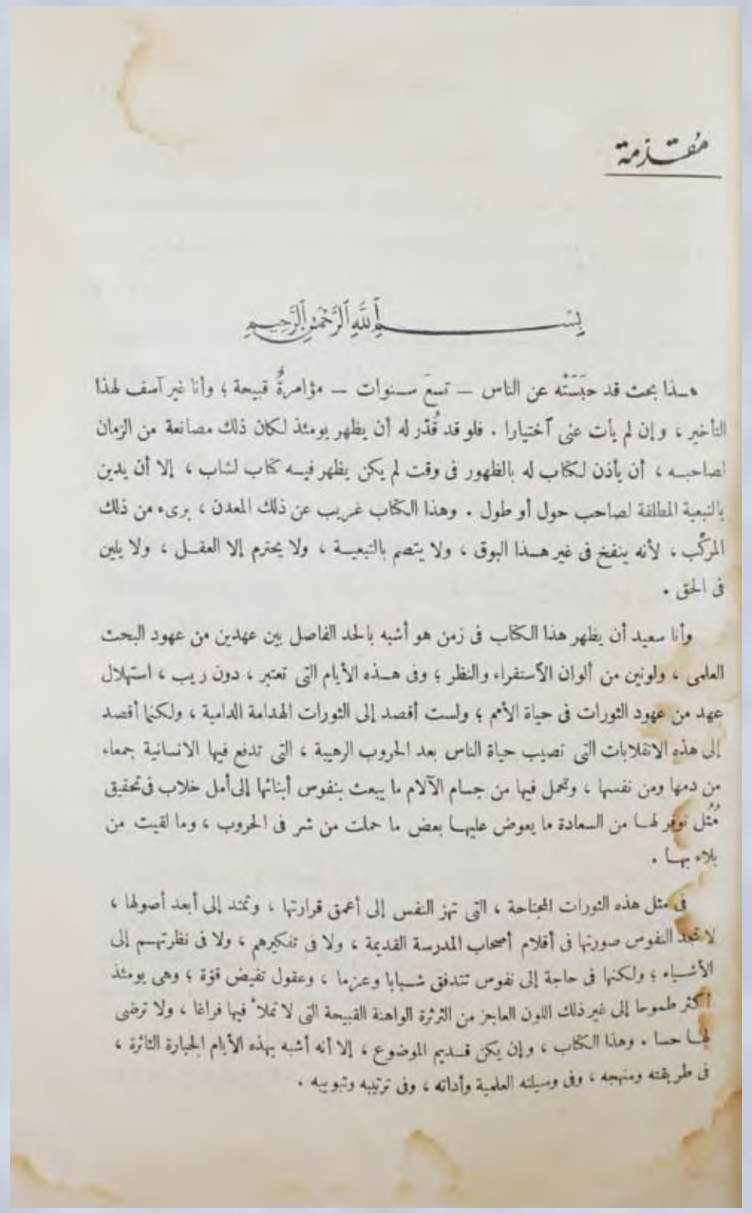
الكتاب: في مقدمة مطولة للمؤلف يتحدث عن المنهج الذي اتبعه في دراسة أبي تمام فيقول إن تناول المسائل بطرائق متحجرة تطبق على النوع الأدبي بأكمله خطأ لأن أفراد النوع تتفارق، وإنه لم يأخذ بما قيل من قبل على أنه مسلمات عقلية، وإنما عرض كل شيء على مقاييس البحث، وتتوزع الدراسة على ستة أبواب.

في الباب الأول يتحدث المؤلف عن قبيلة طيء في الإسلام، وفي عهود الانقسام الإسلامي، وطيء في الحركة الفكرية، ثم ينتقل إلى نسبة أبي تمام، ثم يتحدث عن أشهر مشاهير طيء وبطونها حتى زمن النبي عليه السلام.

وفي الباب الثاني يعرض المؤلف لملامح شخصية أبي تمام فيقول إنه كان طويل القامة، أسمر اللون، حسن الحديث، كثير الفكاهة، شديد الذكاء، مرهف الحس، سهل الخلق، كريم جواد، يشغف بالجمال، ولوع بالنساء، مترفع وقور. ويتناول المؤلف أسرة أبي تمام: أخا الشاعر «سهم» وكان يقول الشعر، وابنه تماماً، وقد عاش بعد أبيه، وأبناءه الآخرين الذين ماتوا في حياته، أما أبو الشاعر أوس فلا يعرف عنه شيء.

وفي الباب الثالث يتعرض المؤلف لحياة أبي تمام فيتحدث عن مولده في بلدة جاسم في حوران، ونشأته ،ثم يعرض لرحلته إلى مصر، ويتبدى في شعره آنذاك ميله إلى أسلوب الشعر الجاهلي، ثم يعود أبو تمام إلى الشام ويمدح بعض الأعيان، ويبين المؤلف أن شعره في هذه الفترة ناله بعض التهذيب، ويتابع المؤلف رحلة أبي تمام إلى العراق، ومدائحه هناك، ثم عودته إلى مصر، ثم يتوجه إلى العراق ويتنقل بين الثغور، ويمدح الخليفة المأمون، ويرحل إلى خراسان ليمدح واليها ابن طاهر، ويتصل بأبي دلف العجلي، ويمدح أبو تمام الخليفة المعتصم ويتصل بوزرائه، ويتنقل أبو تمام بين العراق والشام، وينتهي الباب بوفاة أبي تمام سنة 231هـ في مدينة الموصل العراقية.

في الباب الرابع يبحث المؤلف في الصراع الدائر بين القدماء والمحدثين في الأدب العربي، وأثر



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بحث قد حبستُه عن الناس — تسعَ سنوات — مؤامرةٌ قبيحة ؛ وأنا غير آسف لهذا التأخير ، وإن لم يأت على آختيارا . فلو قُدّر له أن يظهر يومئذ لكان ذلك مصانعة من الزمان لصاحبه ، أن يأذن للكتاب له بالظهور فى وقت لم يكن يظهر فيه كتاب لشاب ، إلا أن يدين بالتبعية المطلقة لصاحب حول أو طول . وهذا الكتاب غريب عن ذلك المعدن ، برىء من ذلك المركّب ، لأنه ينفخ فى غير هذا البوق ، ولا يتصم بالتبعية ، ولا يحترم إلا العقل ، ولا يلين فى الحق .

وأنا سعيد أن يظهر هذا الكتاب فى زمن هو أشبه بالحد الفاصل بين عهدين من عهود البحث العلمى ، ولونين من ألوان الآستقراء والنظر ؛ وفى هذه الأيام التى تعتبر ، دون ريب ، آستهلال عهد من عهود الثورات فى حياة الأمم ؛ ولست أقصد إلى الثورات الهدامة الدامية ، ولكنى أقصد إلى هذه الآنقلابات التى تصيب حياة الناس بعد الحروب الرهيبة ، التى تدفع فيها الآنسانية جمعاء من دمها ومن نفسها ، وتحمل فيها من جسام الآلام ما يبعث بنفوس أبنائها إلى أمل خلاب فى تحقيق مُثُل توفر لها من السعادة ما يعوض عليها بعض ما حملت من شر فى الحروب ، وما لقيت من بلاء بها .

فى مثل هذه الثورات المجتاحة ، التى تهز النفس إلى أعمق قرارتها ، وتمتد إلى أبعد أصولها ، لاتجد النفوس صورتها فى أقلام أصحاب المدرسة القديمة ، ولا فى تفكيرهم ، ولا فى نظرتهم إلى الأشياء ؛ ولكنها فى حاجة إلى نفوس تتدفق شبابا وعزما ، وعقول تفيض قوة ؛ وهى يومئذ أكثر طموحا إلى غير ذلك اللون العاجز من الثرثرة الواهنة القبيحة التى لا تملأ فيها فراغا ، ولا ترضى لها حسا . وهذا الكتاب ، وإن يكن قديم الموضوع ، إلا أنه أشبه بهذه الأيام الجبارة الثائرة ، فى طريقته ومنهجه ، وفى وسيلته العلمية وأدائه ، وفى ترتيبه وتبويبه .

البيئة السياسية في هذا الصراع، وأثر الأعاجم في هذا التحول، ثم يتحدث عن انتصار الجديد، وتأثر البديع ببلاغات الأمم الطارئة على العربية، ويعرض المؤلف لطابع الشعر الجديد، والجدل بين أصحاب اللفظ وأصحاب المعنى، وانتصار مذهب أصحاب المعنى، ومنهم أبو تمام، ويبين أثر أرسطو في البلاغة العربية وفي أبي تمام.

وفي الباب الخامس يعرض المؤلف لصلة فن أبي تمام بتاريخ عصره، وأثر الصراع بين الفرس والعرب في الدوله العباسية، ويرى أن أبا تمام هو ثمرة لهذا العصر بخيره وشره، ويبين اقتران مظاهر الجمال الحسي بمظاهر القبح النفسي في شعر أبي تمام، وإحساسه الرائع بجمال الطبيعة، فهو لا يقف عند وصف الطبيعة ولكنه يتعدى ذلك إلى أثر جمالها في النفس، ويصر أبوتمام على استفتاح كثير من قصائده بالبكاء على الأطلال مع أنه زعيم المجددين.

وفي الباب الأخير يحدد المؤلف الخصائص الفنية لشعر أبي تمام، ويرى أن شعره يجري فيه الفكر والشعور جنبًا إلى جنب، وتمتاز الفكرة في قصائده بالوحدة والتماسك، وتتمثل في شاعرية أبي تمام الإلحاح على إبداء خفايا النفس، ويرى المؤلف أن التسلسل الفكري في القصيدة خرج بها من وحدة البيت إلى وحدة القصيدة، ويذكر من مميزات شعر أبي تمام كثرة المعاني المخترعة عنده، وإحساسه بجمال الطبيعة، واعتماد فنه على الواقع والحقيقة، وهو محافظ في نهج القصيدة إذ يبدأ بمخاطبة الأطلال.

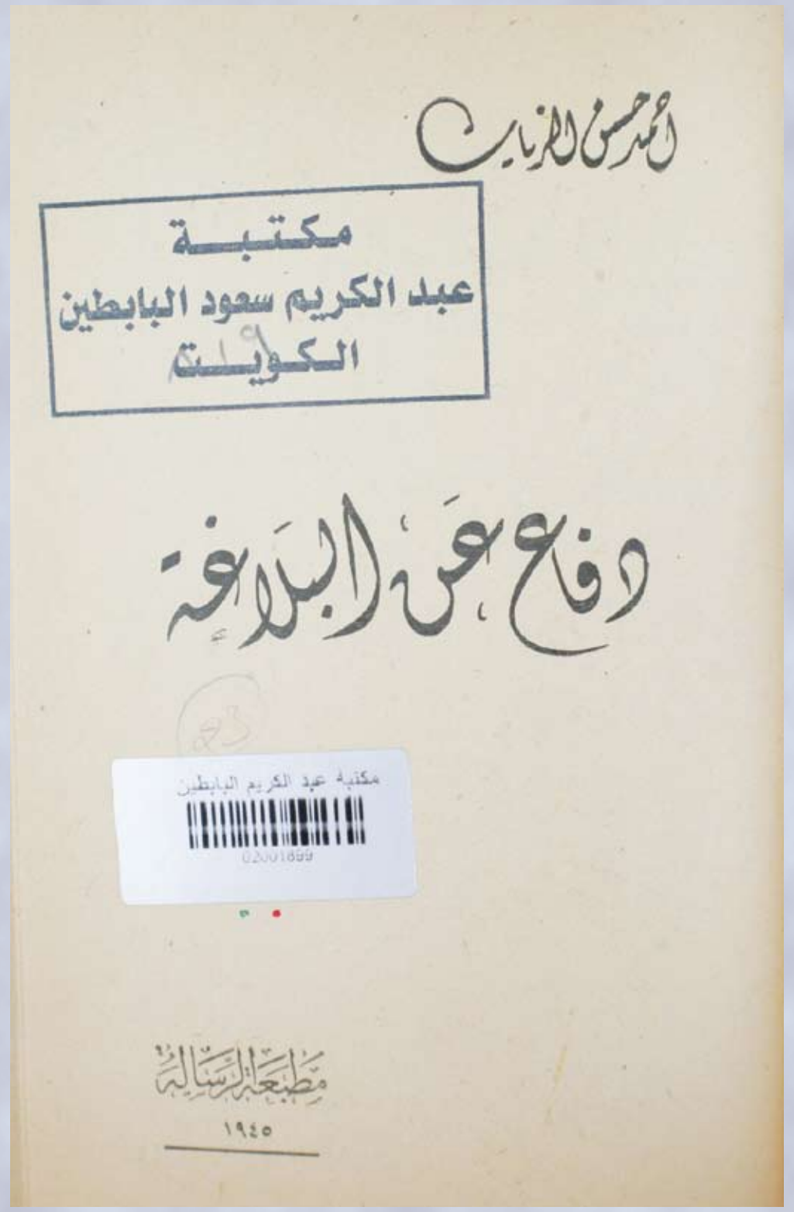
ويعد المؤلف، أبا تمام شاعر البطولة العربية، وهو مغرق في طلب الصورة، وتمتاز ألفاظه بغلبة البديع والتكرار، وجمله بالاشتباك والتماسك. وفي ختام الكتاب يبدي المؤلف رأيه في منزلة أبي تمام فيقول: «أبو تمام عندي شاعر العربية الأكبر، لا أعدل به شاعرًا آخر من شعرائها».

طبع: في مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة- 1365هـ/1945م.

مقياس: 27.4 × 19.5سم.

عدد الصفحات: 12 + 243 صفحة.

انظر: محمد خير يوسف: تتمة الأعلام 288/2، فروخ: تاريخ الأدب العربي 251/2.



(38)
دفاع عن البلاغة

المؤلف: أحمد بن حسن الزيات المتوفى سنة 1388هـ/1968م.

ولد أحمد بقرية كفر دميرة التابعة لمديرية الدقهلية بمصر سنة 1302هـ/1885م، ودخل الأزهر قبل الثالثة عشرة من عمره، ودرس فيه عشر سنوات، وشارك طه حسين في التمرد على جمود الأزهر ففصل منه وانتقل إلى الجامعة المصرية لمتابعة دراسته، وسافر إلى باريس لدراسة الحقوق، وتعلم هناك اللغة الفرنسية، وبعد عودته عمل في التدريس، ثم سافر إلى العراق وعمل مدرسًا في دار المعلمين العالية لمدة ثلاث سنوات، وعاد إلى مصر ليصدر مجلة «الرسالة» سنة 1933م، واستمرت في الصدور حتى سنة 1953م، كما أصدر مجلة «الرواية».

من مؤلفات الزيات: «تاريخ الأدب العربي»، و«دفاع عن البلاغة»، و«وحي الرسالة».

الكتاب: يتضمن الكتاب سبعة فصول، هي: «أسباب التنكر للبلاغة- البلاغة بين الطبع والصنعة- حد البلاغة- آلة البلاغة- الذوق- الأسلوب- هل هناك مذهب جديد».

في الفصل الأول يحدد المؤلف ثلاثة أسباب للتنكر للبلاغة، هي: السرعة، والصحافة، والتطفّل. فالسرعة أدت إلى استحالة تقدير القيم التي يحتاج وزنها إلى الروية والتأمل، والصحافة، وهي تخاطب الجمهور، لا مندوحة لها عن التبذل والإسفاف، وأما التطفل فيتمثل في تكلف جماعة أن يكونوا من الكتاب والشعراء، وليس ذلك في طباعهم.

وفي الفصل الثاني يرى المؤلف أن البلاغة كسائر الفنون طبيعة موهوبة لا صناعة مكسوبة، فمن حاول أن ينالها بإعداد الآلة وإدمان المزاولة، وهو لا يجد أصلها في فطرته أضاع جهده ووقته فيما لا طائل فيه. على أن الطبع والقريحة لا يغنيان في البلاغة عن الفن، فلابد من حذق الصناعة، والبلاغة كسائر الفنون اخترعتها الغريزة، وأصلحتها التجربة، ورقَّتها المرانة.

وفي الفصل الثالث يعين المؤلف حدود البلاغة، فالبلاغة هي التي تحدى بها القرآن أمراء القول في عهد كان الأدب فيه صورة الحياة، وترجمة الشعور والعقل، هي البلاغة التي لا تفصل بين الذوق والعقل، ولا بين الفكرة والكلمة، ولا بين المضمون والشكل،ويعرض المؤلف لمذاهب البلاغة لدى اليونان، وهي: مذهب الفلاسفة، ومذهب البيانيين، ومذاهب البلاغة عند العرب وهي: مذهب المعنويين، ومذهب اللفظيين، ويورد المؤلف تعاريف عدة للبلاغة، ويستخلص من هذه التعريفات المتعددة رأيه وهو أن البلاغة هي ملكة يؤثر بها صاحبها في عقول الناس وقلوبهم من طريق الكتابة أو الكلام.

وفي الفصل الرابع «آلة البلاغة» يقول المؤلف إن آلة البلاغة هي الطبع الموهوب والعلم المكتسب،

الغرض ، فهو بلاغ لمن يقدرون على ذلك . بلاغ إلى شيوخ الأزهر فهم حمـاة الدين وملاذ الفصحى ، و إلى رجال كلية الآداب فهم معقد الرجاء فى تصحيح المعرفة وتوجيه الثقافة ، و إلى شباب دار العلوم فهم مناط الثقة فى إنعاش الأدب و إنهاض البلاغة ، ثم إلى أعضاء المجمع اللغوى فهم عماد النهضة فى تهذيب النحو وتجديد اللغة . والله من ورائهم جميعاً يعلن الحق ويثبت الصدق ويهدى السبيل ، وهوسبحانه وتعالى حسبنا ونعم الوكيل!



والمراد بالطبع ملكات النفس الأربع، وهي: الذهن الثاقب، والخيال الخصب، والعاطفة القوية، والأذن الموسيقية، وآلة البلاغة الأخرى هي العلم بمعناه الأعم.

وفي الفصل الخامس يرى المؤلف أن الذوق حاسة معنوية يصدر عنها انبساط النفس أو انقباضها لدى النظر في أثر من آثار العاطفة أو الفكر، ويبين أن للذوق مصدرين: أحدهما العقل المتزن، وهو يحكم في التناسب، والقصد والترتيب، والمصدر الآخر هو العاطفة، ويذكر المؤلف أن الذوق في العصور الذهبية كان يتكون في الأديب بالدراسة الفقهية لعلوم الأدب، والصحبة المتصلة لأمراء البيان.

وفي الفصل السادس يتحدث المؤلف عن الأسلوب، ويعرف الأسلوب بأنه طريقة الكاتب أو الشاعر الخاصة في اختيار الألفاظ وتأليف الكلام، ويبين أن الأساليب مها اختلفت تتسم جميعًا بسمات واحدة من عبقرية الأمة، والفنان العبقري وحده الذي يستطيع أن يغلب صفاته الخاصة على صفات قومه العامة.

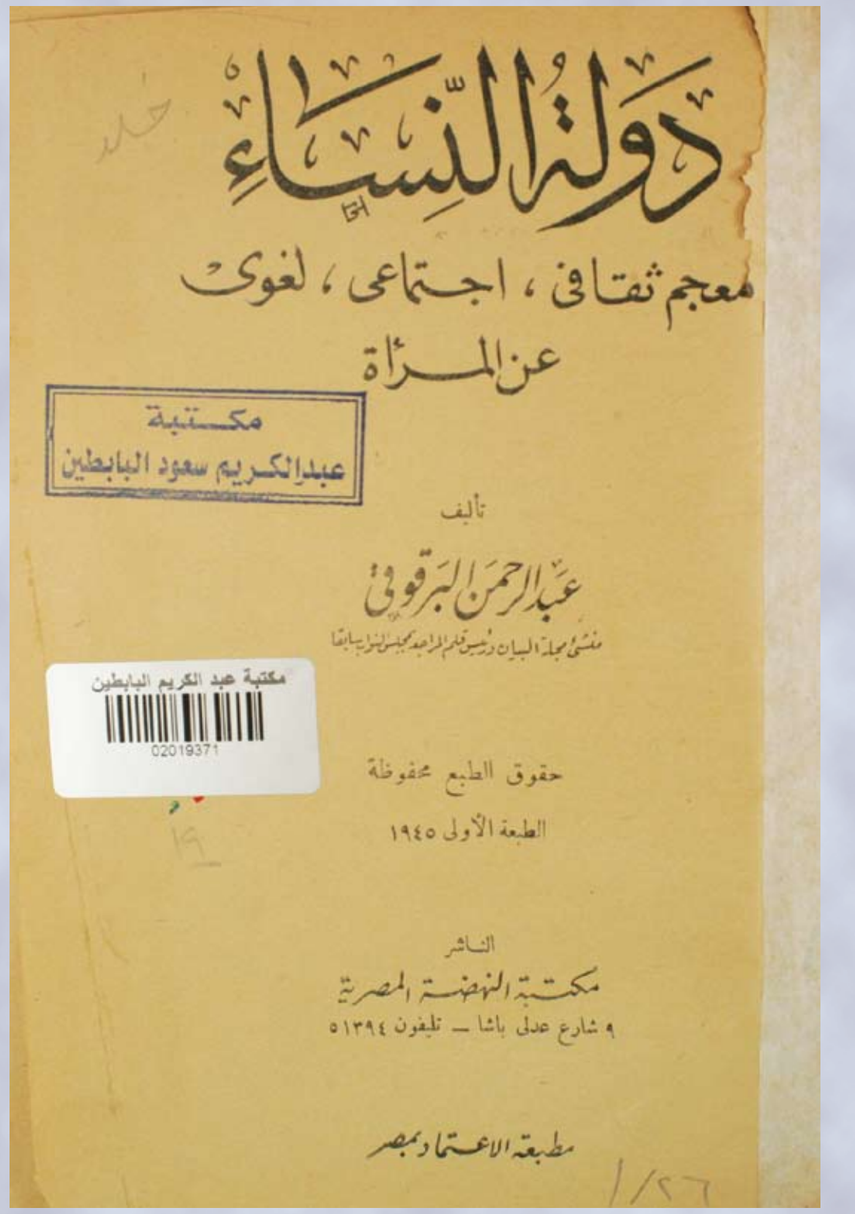
وفي الفصل الأخير يتساءل المؤلف: «هل العامية الأدبية ترجع إلى مذهب من مذاهب الكتابة دعت إليه حال، وبعث عليه تطور؟»، ويرى أن المذاهب الأدبية الأوربية كانت سلسلة متصلة الحلقات من ردود الفعل، والمذاهب الأدبية العربية نشأ أكثرها من أثر التطور، وأقلها من رد الفعل. ويخلص المؤلف إلى القول إن هذه العامية الأدبية التي تقاسيها البلاغة الحديثة لا يمكن أن تكون مذهبًا من مذاهب القول، إنما هي حقد العاجز على القادر، وسخط الضعيف على القوي، ومن أجل ذلك كتب المؤلف هذا الدفاع عن البلاغة، وهو دفاع فيه الحرارة والإخلاص، وفيه الصراحة والجد.

طبع: في مطبعة الرسالة في القاهرة- 1365هـ/1945م.

مقياس: 20.9 × 13.5سم.

عدد الصفحات: 164 صفحة.

انظر: موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 364/11، الزركلي: الأعلام 113/1.



(39)
دولة النّساء
معجم ثقافي، اجتماعي، لغوي عن المرأة

المؤلف: عبدالرحمن بن عبدالرحمن البرقوقي المتوفى سنة1363هـ/1944م.

ولد المؤلف في قرية منية جناج (مديرية الغربية) سنة 1293هـ/1876م، وتتلمذ في الأزهر على الشيخ المرصفي، واستفاد من دروس الإمام محمد عبده، وأصدر سنة 1910م مجلة «البيان» وكان يكتب فيها أدباء مصر.

صدر للمؤلف: «دولة النساء»، و«الذاكرة والنسيان»، و«الذخائر والعبقريات».

الكتاب: يفتتح الكتاب بأربع مقدمات: أولها لابن المؤلف محمد عاطف يقول فيها إن أباه توفي وفي يده الصفحات الأولى المطبوعة من الكتاب، والثانية تتضمن ترجمة المؤلف كتبها صهره إسماعيل حسنين، والثالثة لإبراهيم عبدالقادر المازني يتحدث فيها عن المؤلف كما عرفه، والرابعة لمحمد حسن زناتي زميل البرقوقي يتحدث فيها عن أخلاق زميله.

والكتاب يتكون من ثمانية أبواب، جمع المؤلف في كل منها ما صادفه أثناء قراءاته عن المرأة في مختلف المصادر.

في الباب الأول وعنوانه «مركز المرأة» يفتتحه المؤلف بالحديث الشريف: «النساء شقائق الرجال» وبعد أن يشرح المؤلف المقصود بالحديث، ومعاني بعض الكلمات الواردة فيه، يورد مثلاً عربيًا في المعنى نفسه، وهو «إنّ النساء شقائق الأقوام» ويشرح المؤلف المثل ثم ينتقل إلى موضوع «المرأة سكن الرجل» ويبدأ بآية قرآنية، هي: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجًا لتسكنوا إليها»، ويشرح المؤلف المقصود بالآية ثم يأتي بآيات أخرى في السياق نفسه، وأثناء شرح المؤلف للحديث أو الآية يستشهد بأبيات شعرية تؤيد المعنى المقصود.

وتتوارد في هذا الباب أقوال عن المرأة لكونفوشيوس: «المرأة أبهج شيء في الحياة»، ولفولتير: «خلقت المرأة لتشعرنا معنى الحياة»، ولنابليون: «الرجل نثر الخالق والمرأة شعره»، ويأتي بأبيات من الشعر لعديد من الشعراء.

ويعرض المؤلف في الباب الأول لمعنى المرأة في اللغة، ولترتيب أسنان المرأة، وكنايات عن المرأة، وأسماء الزوجة.

وفي الباب الثاني وعنوانه «الملاحة والجمال» يبدأ المؤلف بمجموعة من الأحاديث النبوية عن

مكتبة
عبدالكريم سعود البابطين

هذا الكتاب

أعتبر هذا الكتاب يتيما ، كالابن الذى يظهر فى الحياة بعد وفاة أبيه ، وكم فى التاريخ من عظماء الرجال ممن لم يروا آباءهم إطلاقا ، وكأن هذا اليتم المبكر يحفز الناس على العناية بمثل هؤلاء الأبناء . وهذا الكتاب العظيم قد فقد عناية مؤلفه بعد إتمام تأليفه ، وقبل إتمام طبعه وظهوره ، ولا غرو فقد أخذ من مجهود المؤلف وعصارة أفكاره وخلاصة تجاربه ونتاج اطلاعه فى سنه الناضجة بعد إحالته على المعاش ما جعل الموت يختطفه وهو فى أتم صحته رغم تقدم سنه ، واختاره الموت وهو في أوج قوته ، ولكنه المجهود الذى أفرغه فى تأليف هذا الكتاب هو الذى أنهك قواه ، وكانت إرادة الله ولا راد لقضائه إذ توفى فجأة يوم ٢ يونيه سنة ١٩٤٤ وفى يده الصفحات الأولى المطبوعة من الكتاب .

وهذه الحال حفزتنا للعناية بإخراج هذا الكتاب إلى حياة الأدب ، وليس لنا فضل فى ذلك يذكر ، فقد قضى الله ولطف ، إذ لم يتوف المؤلف إلا بعد إتمام التأليف ، فما كان منا إلا مراجعة المطبوع على الأصول ، والعناية فى ذلك أيما عناية حتى نقوم ببعض الواجب من الوفاء للمؤلف وللقراء وللبلاد العربية والمليك المفدى فاروق الأول ملك مصر حفظه الله وأدامه

والكتاب كما يتضح من اسمه ، مؤلف يحوى بين دفتيه كل ماقيل عن المرأة من أقوال البلغاء ، والمستجاد من نظم الشعراء ، وما نطق به الفلاسفة والحكماء ، وما ورد فى القرآن الكريم ، أو سمع من أحاديث الرسول العظيم .

الجمال، منها: «إن الله جميل يحب الجمال» ثم يأتي ببعض الأشعار التي تتحدث عن الجمال.

ويتناول المؤلف في هذا الباب: وصف المرأة الجميلة، والحسن في اللغة، وحضّ المرأة على التجمل، ويعرض لجمال المرأة في مختلف أعضائها، وإلى اعتناء المرأة بالثياب، والحلي، والطيب.

والباب الثالث، وعنوانه «حضّ الرجال على الوصاة بالنساء» يبدأ المؤلف بقول النبي عليه السلام في خطبة الوداع: «فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهنّ خيرًا» ويتناول فيه: كيف تساس النساء، والحث على منع النساء من الخمر والغناء، وأن الزهو والبخل من محاسن النساء، ويدعو إلى تزويج النساء من أكفاء الرجال.

والباب الرابع يعرض فيه المؤلف لفتنة النساء والحضّ على توقيها، ويتحدث فيه عن غلبة النساء للرجال.

وفي الباب الخامس وموضوعه «حث النساء على العفّة» يحدد المؤلف أولاً معنى العفّة، ثم يورد مجموعة من الآيات والأحاديث تحضّ على العفّة، ومن أبحاث الباب: النهي عن الزنا، وعقوبة الزاني، وقبح المعصية.

والباب السادس يبحث فيه المؤلف عن تفضيل النساء للشباب والأغنياء، وزهد الرجال في العجائز، وتفجع الرجال على الشيب وانقضاء الشباب.

والباب السابع «في الدمامة والقبح»، ويعرض فيه المؤلف للوصف بالقبح، والمستقبح وجهه، والقبيح المتغازل، ويتحدث عن الجذام، والبرص، وعظم الأذن وصغرها، والعرج، والعور والعمى، والحول، والحدب.

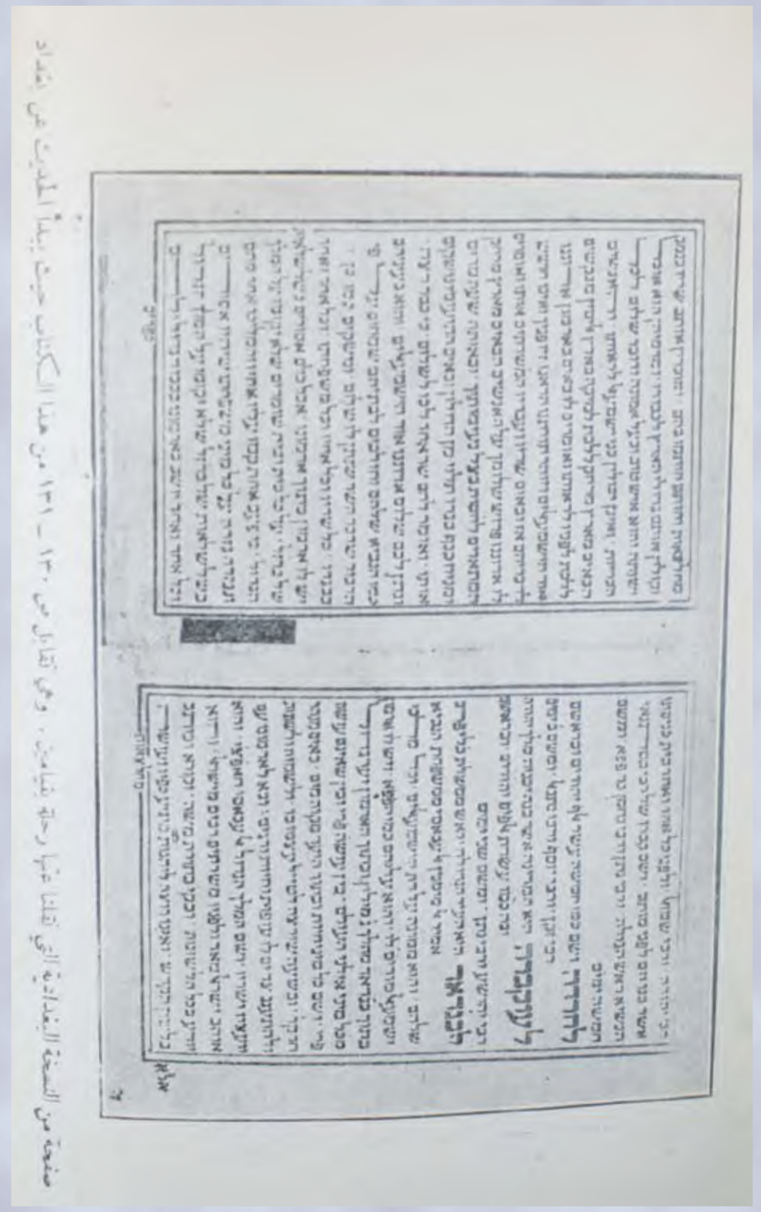
والباب الأخير يتحدث عن رمي النساء بالكيد والمكر، ويأتي المؤلف بأقوال وأشعار في هذا المنحى، ويتطرق لتلون الملاح، وحثّ الرجال على التزوج، وحقوق الزوج على الزوجة، وأجناس الأمهات، وأولاد السراري.

طبع: في مطبعة الاعتماد بمصر- (ط1) 1365هـ/1945م.

مقياس: 22.9 × 16.7 سم.

عدد الصفحات: 22 + 668 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 92/2، الزركلي: الأعلام 309/3.



(40)
رحلة بنيامين

المؤلف: بنيامين بن بونة التطيلي المتوفى سنة 569هـ/1173م.

ولد المؤلف في مدينة تطيلة الإسبانية سنة 525هـ/1130م وقام برحلة زار خلالها دول أوروبا الجنوبية وبلاد الشرق الإسلامي، وبلغ برحلته الهند وحدود الصين، وعاد بعد ثماني سنوات إلى مدينة قشتالة الإسبانية ليسجل رحلته.

الكتاب: يفتتح الكتاب بكلمة للمحامي عباس العزاوي يقول فيها: «إن لما كتبه بنيامين عن مشاهداته في رحلته إلى ديار الإسلام في القرن السادس للهجرة قيمة تاريخية كبرى، فهي معدودة من أقدم الرحلات المعروفة، جاب مؤلفها الغرب والشرق، ودوّن ما شاهده تدوينًا تؤيده أغلب المصادر التي لدينا».

ويتلو ذلك مقدمة مطولة لمترجم الرحلة عزرا حداد يعرض فيها للجغرافيين المسلمين ورحلاتهم في القرون الوسطى، ثم ينتقل إلى الرحالة اليهود في الفترة نفسها، ثم يتحدث عن بنيامين التطيلي ويحدد الغاية من رحلته، ويرى أن الرحلة كانت بدافع الاطلاع الشخصي، ووجهته بالدرجة الأولى الشرق الإسلامي، ثم يتناول خط سير رحلة بنيامين، ويحدد تاريخ الرحلة ومدتها، ويبين قيمة الرحلة بين المراجع التاريخية، ويختم مقدمته ببيان طبعات الرحلة باللغات الأوروبية، ومخطوطات الرحلة، ثم المراجع العبرية والإفرنجية التي اعتمد عليها.

وتفتتح الرحلة بمقدمة موجزة يظن أن كاتبها هو ناسخ الرحلة يحدد فيها اسم مؤلف الرحلة وهو بنيامين بن بونة التطيلي، ويقول إن بنيامين جاب المدن البعيدة وسجل ما شاهده عيانًا، وما نقله عن الثقات، وأنه عاد إلى قشتالة سنة 4933 العبرية، ويذكر أن بنيامين من العارفين بالتوراة والشريعة، وقد أثبت التدقيق صحة ما أورده.

وتبدأ الرحلة من مدينة سرقسطة الإسبانية، وكانت قد خرجت من حكم المسلمين، ويذكر المؤلف المدن التي مرّ بها في طريقه إلى جنوب فرنسا، وهي: طرطرشة، وبرشلونة، وجيرندة، وأربونة، ويحدد المؤلف في كل مدينة بإيجاز عدد اليهود المقيمين فيها، ويذكر أسماء المشهورين منهم، ويعين المسافة التي تفصل كل مدينة عن الأخرى، ويمر في جنوب فرنسا بعدد من المدن، هي: مونبليه، ومرسيلية، ومن هناك أبحر إلى البر الإيطالي فمرّ بجنوة، وبيزة، ولوكة، ثم حلّ في رومية الكبرى فيذكر أولاً عدد اليهود، وهم نحو مائتين، ويقول عنهم إنهم أحرار لا يدفعون الجزية، ويوجد عدد منهم في بطانة البابا، ويذكر أسماء المشاهير منهم، ويصف المؤلف كنيسة القديس بطرس وقصور روما، ومبانيها الشهيرة، وتماثيلها.

ومن إيطاليا ينتقل المؤلف إلى اليونان، فيعرض لبعض بلدانها، وجزرها، ثم ينتقل إلى بلاد

كلمة مؤرخ العراق الكبير الاستاذ عباس العزاوي العمامي

عضو المجمع العلمي العربي في دمشق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على المصطفين الأبرار من الأنبياء والمرسلين .

وبعد فان أغلب أهل العراق من العرب . ولكنه لم يخل في وقت من قوميات اخرى وطوائف عاشت فيه واتصلت بأهله قديماً وحديثاً بقلة او كثرة . ويهمنا في الدرجة الاولى الالتفات الى هذه الأقوام والطوائف لمعرفة حياتها وطبائعها ، وما أسدته للحضارة في خلال اقامتها وأيام اتصالها . فالعراق يحتاج دائماً الى هذه المعرفة ، والضرورة تدعو الى التدوين بقدر ما تسمح به الوثائق وتتناوله درجة المعرفة . والتأريخ ، في مثل هذه الامور ، خلال المشكلات او هو المرجع الوحيد لادراك النفسيات بالوجه الصحيح ، ويجب ان تكون مهمة المؤرخ مصروفة الى امثال هذه المطالب .

ان أسلافنا لم يهملوا هذه المعرفة ، وانما دونوا الكثير عن هؤلاء الأقوام او تلك الطوائف . ولكننا في ايامنا الأخيرة أغفلنا هذه المعرفة عن العناصر المتوغلة بين ظهرانينا ، ومنهم من عاش معنا عمراً طويلاً واشترك في حياتنا أو تأثر بعقائدنا ونهج نهجنا في علومنا وآدابنا وفلسفتنا وطبنا وسائر فنوننا ومعارفنا . فنحن نريد أن نعرف عن هؤلاء أكثر من المشاهدة ، وأن ندرك الحالة التأريخية والعلائق الأدبية والعلمية وآثار الحضارة .

ومن تلك الطوائف « الطائفة اليهودية » . فقد كتب مؤرخونا عن تأريخ اتصالهم بالعرب في الحجاز . فمنهم من أرجعه الى أيام موسى عليه السلام . ومنهم من عده أيام بختنصر ، وقال آخرون قولاً آخر ... ففي اليمن عزوا أسباب الاتصال الى خراب سد مأرب . وهناك أقوال اخرى في الاتصال بالعراق ، وإنه من الأسر البابلي ، أو الجلاء عن الجزيرة ، أو هما الأمران معاً ، مما لا محل لتفصيله . وقد كانوا في العصور الاسلامية في عداد « أهل الذمة » ، وراعى خلفاء المسلمين وامراؤهم الحقوق المعطاة لهم من أيام الخلفاء الراشدين كل المراعاة .

الروم، ويمر ببعض بلادها حتى يصل إلى العاصمة القسطنطينية فيتحدث عن نظام الحكم فيها، وعن موقعها، وعن تجارتها، ويصف بيعة أيا صوفيا وملعبها والقصر الملكي، والثراء الذي تتمتع به الدولة وسكانها، واستعانتهم بجنود مرتزقة لأن الترف يمنعهم من القتال، ثم يتحدث عن حي اليهود فيها، وعن حرفهم، وبعد أن يمر ببعض الجزر يصل إلى ساحل بلاد الشام وكان في معظمه بيد الصليبيين، فيمر بأنطاكية، وجبلة، وبيروت، وصيدا، وصور، وعكا، ونابلس حيث يتحدث عن طائفة السامريين وديانتهم التي تختلف عن الديانة اليهودية، وفي بيت المقدس يصف المؤلف أسوارها وطوائف سكانها، ومستشفياتها وكنائسها وأبوابها وآثارها، والجبال المحيطة بها، وبعد أن يمر ببعض بلاد فلسطين مثل: بيسان، والرملة، ويافا، وحيفا، وعسقلان وطبريا، ينتقل إلى الداخل السوري، فيزور دمشق ويعرض لجامعها الكبير وبساتينها وأنهارها، ويتنقل بين بلدان سورية: حماة، وحمص، وحلب، والرقة، ثم يصل إلى الموصل، ومن هناك ينحدر إلى بغداد فيتحدث المؤلف عن الخليفة، ومعاملته الطيبة لليهود، ويصف قصره، وركبه في العيد، ويعرض للجالية اليهودية في بغداد وعددهم أربعون ألفًا، ويذكر رئيس الجالية ويصف حفل تنصيبه، وموكبه عند مقابلته للخليفة.

وبعد أن يتنقل المؤلف في بعض بلاد العراق، ينتقل إلى خوزستان وبلاد العجم والأكراد، ويتابع رحلته إلى سمرقند ومنها ينتقل إلى الهند وسرنديب ثم يعود إلى جزيرة قيس والقطيف، ومن هناك ينتقل إلى مصر، فيزور أسوان وقوص ومصر والإسكندرية، ودمياط، ومن مصر يركب البحر لينتقل إلى سردينيا ثم بليرمو ثم روما في طريق عودته حيث تنتهي رحلته في مدينة قشتالة، وفي كل بلد يحله المؤلف يتحدث بإيجاز عن اليهود في ذلك البلد وعددهم وأعمالهم ويذكر أسماء المشهورين منهم، وعلاقتهم بأهل البلد، ولا يتحدث بتفصيل إلا في العواصم الكبرى، مثل: روما، وقسطنطينية، والقدس.

ويتلو الرحلة أربعة ملاحق أعدها المترجم تتناول: السامريين، والقرائين، وغاؤونية بغداد، وفتنة داود بن الروحي.

طبع: في المطبعة الشرقية ببغداد – (ط1) 1364هـ/1945م.

مقياس: 22.3 × 15.5سم.

عدد الصفحات: 235 صفحة.

انظر: مقدمة «رحلة بنيامين التطيلي».



(41)
علم اللغة

المؤلف: علي عبدالواحد وافي المتوفى سنة 1412هـ/1992م.

ولد المؤلف في مدينة أم درمان بالسودان سنة 1319هـ/1901 حيث كان والده مدرساً فيها، وعاد مع أبيه إلى مصر، والتحق بكلية دار العلوم وتخرج فيها سنة 1925م، ثم تابع دراسته في جامعة السوربون بباريس، وحصل منها على درجة الدكتوراه، وبعد عودته إلى مصر عمل علي مدرساً بكلية الآداب – جامعة القاهرة، وأنشأ قسماً خاصاً بعلم الاجتماع، وتولى رئاسته، وأسس الجمعية المصرية لعلم الاجتماع، وانتخب عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة. يعتبر علي رائداً لعلم الاجتماع في البلاد العربية، ومن مؤلفاته الكثيرة: «عبقريات ابن خلدون»، و«اليهودية واليهود»، و«المساواة في الإسلام»، وحقق: «مقدمة ابن خلدون».

الكتاب: في المقدمة يقول المؤلف إن موضوعات علم اللغة هي موضع عناية عدد كبير من أعلام الباحثين ومع ذلك لم يكتب باللغة العربية مؤلف يعتد به، وحيال هذا أخذ المؤلف على عاتقه أن يقوم بمحاولة في هذا السبيل، وحرص فيها على التوفيق بين غرضين: استيعاب النواحي البارزة في هذا العلم، ومراعاة الإيجاز، ويتلو المقدمة تمهيد مطول في التعريف بعلم اللغة، ويتناول فيه المؤلف البحوث اللغوية ومايدخل منها تحت علم اللغة، وأغراض علم اللغة، وقوانين العلوم، وقوانين علم اللغة، والشعبة التي ينتهي إليها علم اللغة، وعلاقة علم اللغة بما عداه من البحوث، ومناهج البحث في علم اللغة، وتاريخ البحوث اللغوية.

ويتكون الكتاب من بابين، الباب الأول يبحث في نشأة اللغة ويتفرع إلى فصلين، والباب الثاني يبحث في حياة اللغة، ويتفرع إلى ستة فصول.

في الباب الأول يتناول المؤلف في فصله الأول: نشأة اللغة عند الإنسان، ويضم هذا الفصل خمسة أقسام، هي: أنواع التعبير الإنساني، واختصاص الإنسان باللغة ومراكزها، ونشأة الكلام، ونشأة مراكز اللغة، والمراحل التي اجتازتها اللغة الإنسانية. وفي الفصل الثاني سبعة أقسام يعرض فيها المؤلف لأنواع الأصوات في الطفولة، وأنواع التعبير في الطفولة، والمراحل التي يجتازها الطفل في أصواته وتعابيره، وعوامل كسب الطفل للغة، وأثر النظر في التقليد اللغوي، وأساس التقليد عند الطفل، ومبلغ تمثيل الطفل في ارتقائه اللغوي.

وفي الباب الثاني، وموضوعه «حياة اللغة» يتناول المؤلف في الفصل الأول تفرع اللغة إلى لهجات ولغات، وفي الفصل سبعة أقسام، وهي: انتشار اللغة وأسبابه، وتفرع اللغة نتيجة لازمة لانتشارها، واللهجات المحلية وصراعها بعضها مع بعض، ونشأة لغة الدولة أو لغة الكتابة،

إطراء مجمع اللغة العربية
لكتابي "علم اللغة" و"فقه اللغة"

مجمع فؤاد الأول للغة العربية فى ٤٥/٦/١٨

حضرة الأستاذ الدكتور على عبد الواحد وافى

عرض على لجنة الأدب فى المجمع كتابكم « علم اللغة » وصنوه « فقه اللغة » . وقد حمدت لكم اللجنة مابذلتم من جهد فى البحث والدرس والاستخلاص . فقد حوى هذان الكتابان من مختلف مسائل اللغة وعالجا من مشكلاتها ما تمس اليه حاجة الباحث المتطلع . وقد اتهجتهم فى التأليف طريقة علمية حقيقية بالتقدير، وبسطتم من المعلومات ما يدل على غزارة مادة وحسن احاطة ، وكان لما أيدتم أو فندتم من وجهات النظر المتباينة مظهر من استقلال الرأى .

وانا اذ نشكر لكم هذا المجهود فى التأليف ، نرجو لكم المزيد من التوفيق . وتقبلوا أطيب تحياتى .

٤٥/٦/١٨

رئيس المجمع
أحمد لطفى السيد

واختلاف مناحي الفصحى باختلاف فنون القول، واللهجات الاجتماعية، واختلاف لهجة الرجال عن لهجة النساء.

والفصل الثاني يختص بقبائل اللغات، وفيه أقسام، هي: أشهر الآراء في فصائل اللغات، والفصيلة الهندية الأوربية، والفصيلة الحامية السامية، والفصل الأخرى، وبعض ماتختلف فيه السامية عن الهندية – الأوربية، ووجوه الشبه بين السامية والهندية – الأوربية.

والفصل الثالث يعرض لصراع اللغات، ويتضمن أربعة أقسام، هي: نظرة عامة في عوامل الصراع وآثاره في حياة اللغة، والعامل الأول نزوح عناصر أجنبية إلى البلد، والعامل الثاني تجاور شعبين مختلفي اللغة، وعوامل أخرى للاحتكاك اللغوي.

وفي الفصل الرابع يتطرق المؤلف إلى التطور اللغوي العام، ويتضمن أربعة أبحاث، هي: انتقال اللغة من السلف إلى الخلف، وتأثر اللغة باللغات الأخرى، وأثر العوامل الاجتماعية والنفسية والجغرافية، والعوامل الأدبية المقصودة، وهي: الرسم، والتجديد في اللغة، والبحوث اللغوية، وحركة التأليف والترجمة، ووسائل تعلم اللغة.

والفصل الخامس موضوعه «أصوات اللغة، حياتها وتطورها» ويشمل سبعة أبحاث، هي: خواص التطور الصوتي وعوامله، والتطور الطبيعي المطرد لأعضاء النطق، واختلاف أعضاء النطق باختلاف الشعوب، والأخطاء السمعية، وتفاعل أصوات الكلمة بعضها مع بعض، وموقع الصوت في الكلمة، وتناوب الأصوات وحلول بعضها محل بعض.

والفصل السادس يتناول الدلالة وتطورها، ويحتوي ثلاثة أقسام، هي: أنواع التطور الدلالي، وخواص التطور الدلالي ومناهجه، وعوامل التطور الدلالي.

ويختم المؤلف كتابه بفهرس لأهم المراجع العربية والأجنبية التي اعتمد عليها.

طبع: في دار نهضة مصر بالقاهرة – (ط7) 1365هـ/1945م.

مقياس: 22،8×16،3سم.

عدد الصفحات: 346 صفحة.

انظر: أباظة والمالح: إتمام الإعلام 188، محمد خير يوسف: تكملة معجم المؤلفين 387.



(42)
الأرواح الحائرة
ديوان
نسيب عريضة

المؤلف: نسيب عريضة، نسيب بن أسعد عريضة المتوفى سنة 1365هـ/1946م.

ولد نسيب في مدينة حمص بسورية سنة 1304هـ/1887م، وتعلم بها، ثم تابع تعليمه في المدرسة الروسية بالناصرة، ثم هاجر إلى نيويورك سنة 1905م وتعاطى بعض الأعمال التجارية وأسس مطبعة تجارية، ثم أصدر مجلة الفنون سنة 1913م التي ظلت تصدر حتى سنة 1920م، وحرّر في بعض الجرائد العربية التي كانت تصدر في نيويورك. من مؤلفات نسيب: ديوان «الأرواح الحائرة»، و«ديك الجن الحمصي». توفي المؤلف في مدينة بروكلن في الولايات المتحدة.

الكتاب: في مقدمة لحبيب إبراهيم كاتبة، يقول فيها إن قصائد نسيب عريضة تنم عن سَورة الحيرة واليأس، على أن فيها أيضًا ما يدل على حيرة أخرى، فالحيرة الأولى نستطيع تعليلها بعوامل الزمان والمكان والبيئة والمحيط، وهي الحيرة الصغرى، أما الحيرة الأخرى فهي حيرة كبرى، حيرة كونية تشمل الزمان والمكان برمتيهما.

يفتتح الشاعر ديوانه بقصيدة عنوانها «حديث الشاعر» يعبر في ختامها عن طبيعة شعره الحزين فيقول:

باطلاً ترجون لحنًا مفرحًا ... قطّعت أطرب أوتاري العبرْ
فدعوا قلبي مع الباكين في ... مأتم العيش على حال البشر

ويعبر الشاعر في قصيدة أخرى عن عزيمته على تحدي المصاعب والسير نحو المنى، وليس عليه أن يدركها فيقول:

يا أخي يا أخي المصاعب شتى ... غيرَ أنا في سيرنا غير واحدْ
فلنسرْ! فلنسرْ وإما هلكنا ... قبل إدراكنا المنى والمواعد
فكفانا أنا ابتدأنا وأنا ... إن عجزنا فقد بدأنا نشاهد

وينظم الشاعر قصيدة ملحمية بعنوان «على طريق إرم»، وفي بحثه عن هذه المدينة يقول في

مقدمة

بقلم حبيب ابرهيم كاتبه

اذا انطوى هذا الجيل ـ جيل الفوضى ، كما دعاه الروائي الانكليزي اتش• جي• ولز ـ او جيل السوقة والخطباء والزعماء الاتانيين ـ الجيل الذي شهدنا فيه حربين بربريتين ـ الجيل الذي اسرنا فيه بزوغ القوة «الجفردية»• ـ فياتي جيل تتوحد فيه الثقافة ويتجلى الادب العالمي على منصته الرفيعة لاول مرة في التاريخ • عندئذ سيعلم الذين يخلفوننا ان الادب الحقيقي لا يحد بالمناطق ، وان الشعر الصحيح لا يعرف باللغة التي أنشد فيها• عندئذ سيذكر العالم بكثير من الاعجاب والاستغراب ان بلابل الشعر صدحت بين ظهراني شعب مهاجر ضعيف ، مغلوب على امره، غريب اللغة والتقاليد والعادات ، حائر في امره ومصيره ـ صدحت ينعم لم يسمع اعذب منه بينما لم يتمتع به الا عدد ضئيل ممن اتيحت لهم معرفة اللغة التي ينطق بها ذلك الشعب • عندئذ يأتي نسيب عريضه وايليا ابوماضي ورشيد ايوب وغيرهم من شعرائنا العرب المهاجرين في ملكوتهم اذ يصبح ملكوتهم ارثا للجميع وتباح خزائن الادب والفن في كل لسان لكل انسان •

اما ونحن لم نقترب بعد حتى من عتبة ذلك العصر الذهبي الذي نحلم به الآن فما احرانا بان ندعو عصرنا الحالي الذي نعيش فيه عصر الحسرة والحيرة • فليس اعتباطا يدعو نسيب عريضه ديوانه «الارواح الحائرة» وليس بلا مسوغ تتغلب سورة القنوط واليأس على قصائد معظم شعرائنا العرب في هذا الزمان•هم ارواح حائرة

• منحوتة من كلمتي الجوهر الفرد •

أحد المقاطع:

وسرتُ في القفر وحدي ... وفوق ظهري صليبي
مستهدياً بنجوم ... ليست تراها عيوني
والنفس تطلب شيئًا ... وراء شأو اليقين
سِيري ولو كنتِ نفسي ... على ضلالٍ مبين

ويخصص الشاعر مجموعة من القصائد بعنوان «أميركيات» نظمها بين سنتي 1917–1942م، ويروي في إحداها حكاية مهاجرسوري وجد في المهجر الحرية التي كان ينشدها:

أتاها للغنى غيري وإني ... كما جاءوا مع الأقدام جئتُ
ولكني طلبت بها حياةً ... مع الحرية المثلى فنلت
وقلت مجاعتي ليست لترضى ... سوى قوت السموِّ إذا أصبت

ويصف الشاعر مدينة نيويورك من خلال رؤية مهاجر، حيث قانون البقاء للأقوى، فيقول:

هذه كعبةٌ يُحجّ إليها ... كلَّ يومٍ وليس فيها محرّمْ
إن أصبتَ النجاح كاد لك الغيـ ... ـرُ وإن خبتَ لم تجد من يرحم
وصفاء النفوس يمضي مع الرّيـ ... ـحِ وترسو الهموم رسوَ المقطَّم

وبمناسبة وعد بلفور يلقي الشاعر في مدينة بروكلن قصيدة «إلى فلسطين» في حفلة الجامعة العربية، فيقول:

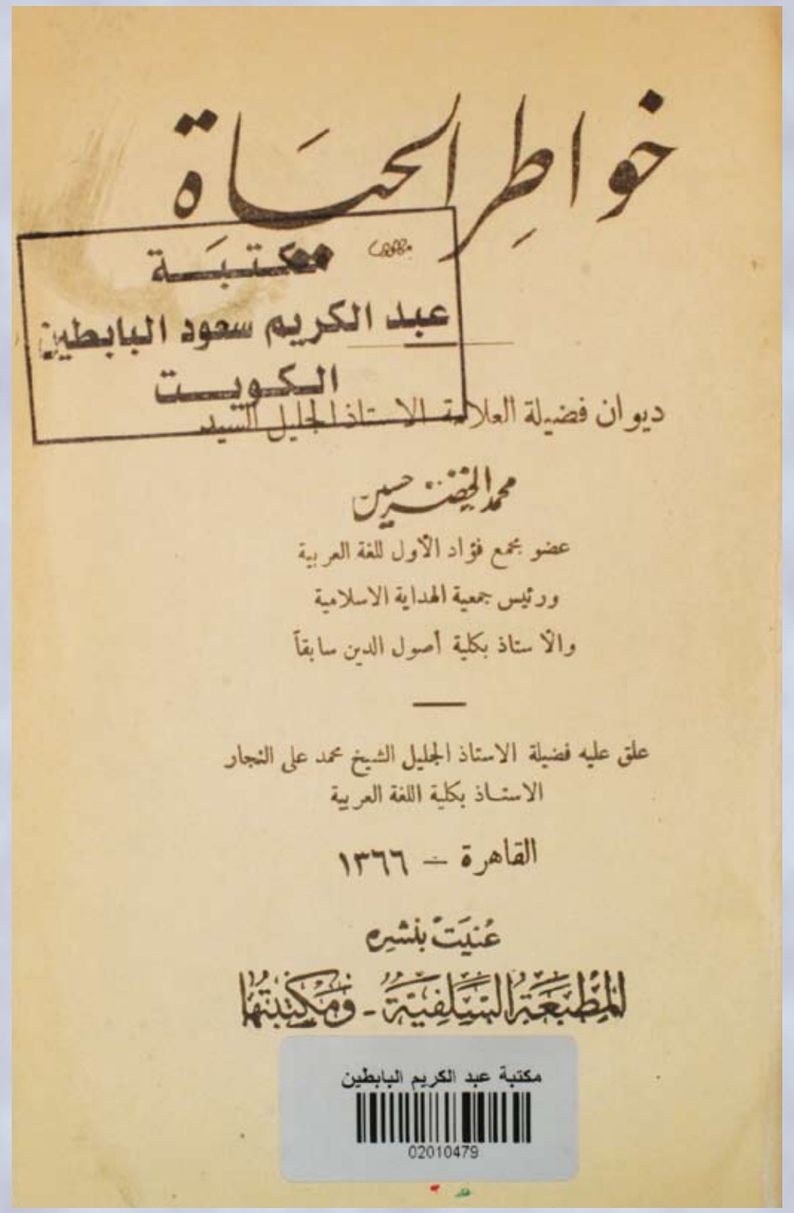
أحرَّرتمونا لتستعبدوا ... أيُسترهن العبدَ من أعتقهْ
خفرتم عهود الولاء الجميـ ... ـلِ لوعدٍ لبلفورَ قد لفَّقه
فلله من حبكم من رياءٍ ... ومن وعد بلفورَ من مَخرقه

طبع: في مطبعة جريدة الأخلاق بنيويورك– 1366هـ/1946م.

مقياس: 23 × 14.9 سم.

عدد الصفحات: 286 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 19/4، الزركلي: الأعلام 7/8، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 587/2.



(43)
خواطر الحياة

المؤلف: محمد الخضر بن حسين الحسيني المتوفى سنة 1377هـ/1958م.

ولد المؤلف في مدينة نفطة بتونس سنة 1293هـ/1876م، وانتقل إلى العاصمة تونس مع أبيه، وتخرج في جامعة الزيتونة، ثم درّس فيها، وأنشأ مجلة «السعادة العظمى» وولي قضاء بنزرت، ولكنه استعفى من القضاء، وعاد إلى التدريس في الزيتونة، وكان من أعضاء لجنة «التاريخ التونسي». رحل إلى الآستانة، ثم انتقل إلى دمشق، وعمل فيها مدرسًا، ولما احتل الفرنسيون سورية انتقل إلى القاهرة، وترأس تحرير مجلة «نور الإسلام»، ومجلة «لواء الإسلام» ثم عين شيخًا للأزهر سنة 1951م، واستقال من المشيخة بعد سنتين.

من مؤلفات محمد الخضر: «مناهج الشرق»، و«الدعوة إلى الإصلاح».

الكتاب: في مقدمة للناشر يقول فيها إنه كان يتمنى أن هذه المنظومات لو رتبت حسب تاريخ نظمها لنقف منها على رحلة الشاعر في آفاق الفكر.

وفي مقدمة للشاعر يقول إنه نشأ في بلدة نفطة في الجنوب التونسي، وتذوق طعم الأدب منذ صغره، وحاول تعلم الشعر في الثانية عشرة من عمره، ثم التحق بجامع الزيتونة، وكان يحفل بالشعراء من الأساتذة والطلاب، ولكنه أقبل على طلب العلم وزهد في الشعر، وحين انتقاله إلى دمشق صحب شذرات من الشعر، ثم هبط مصر فاقترح عليه بعض إخوانه أن يجمع ما تناثر من شعره فقبل اقتراحهم، ورتب القصائد على حروف المعجم، ونبه على المناسبة التي دعت إلى نظم الشعر، ويضم الديوان/139/قصيدة ومقطوعة في موضوعات متنوعة، ويفتتح الديوان بقصيدة «أي فلسطين» يقول الشاعر في مطلعها:

نصب البغاة على ذراك لواءَ ... وكسوا مرابعك الحسان دماءَ
كنتِ الشرى وديارك الآجام لا ... يبني حواليها الجبان خباء

وفي قصيدة «تحية المجمع» ألقيت في افتتاح جلسات المجمع اللغوي في مصر، من أبياتها:

رمنا السعادة في الحياة فلم نجد ... غير المعارف للسعادة بابا
والعلم كاللبن الغريض يطيب إن ... أنقيت أقداحًا له ووِطابا

وفي مقطوعة بعنوان «عبرات الأشجار» يصف فيها الشاعر ذوبان الثلج على الأشجار وقد طلعت

مُقدِّمة النَّاشِر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، وصلى الله وسلم على سيد المرسلين
وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين

وبعد فقبل أن يكون الشعر ديوان العرب ، كان ديوان النفس البشرية ، ومرآة المستوى الفكريّ ، وميزان التطوّر الاجتماعيّ

وإذا كان فى الشعراء من يدفع المجتمع بشعره فى منحدر الهوى ، ومن يداهن الطغاة ليرتع فى السحت ، ومن يداجى الباطل لينعم فى ظله ، فان منهم من يخلص النصيحة لله ورسوله وصالح المؤمنين ، فيصدع بالحق ليشدّ أزر أوليائه ، ويصوغ الحكمة فتسير على ألسنة الداعين اليها والعاملين بها . ومن ثم كان الشعر قبساً من نفس الشاعر ، بل هو نفسه وقلبه وعقله

وأستاذنا العلامة السيد محمد الخضر حسين وقف حياته المباركة على الحق والخير من أول نشأته ، فصرف همه اليهما ، واستعمل عليه فى سبيلهما ، وجعل مواهبه من أسلحتهما . وإن منظوماته البليغة التى انطوى عليها هذا الديوان هى ، خواطر الحياة ، وكم كنت أتمنى لو أنها رتبت متسلسلة بحسب تاريخ نظمها ، لتكون لنا منها ترجمة أخرى لناظمها نقف منها على رحلته فى آفاق الفكر ، كما وقفنا على رحلته فى آفاق الأرض . واذا فاتنا ذلك فى ترتيب هذه المقطوعات والقصائد فلن يفوتنا تتبعه من البيانات التى وردت فى أول كل قطعة عن الظروف التى دعت الى نظمها

واذا كان الكثيرون ممن احترف الشعر قد نظموا شعرهم ليرتاح اليه من نظموه لهم فان أستاذنا السيد محمد الخضر لم ينظم إلا ما ارتاحت اليه نفسه مما توخى به مرضاة الله ، وحسبه ذلك ، والله ولى المؤمنين

محب الدين الخطيب

الشمس، وذلك في قرية ألمانية:

نسج الغمام لهذه الأشجار من ... غزل الثلوج براقعًا وجلاببا
والشمس تبعث في الضحى بأشعةٍ ... تسطو على تلك الثياب نواهبا
فبكت لكشف حجابها أوَ ما ترى ... عبراتها بين الغصون سواكبا

وفي الديوان مجموعة من قصائد الإخوانيات، منها قصيدة يرد بها الشاعر على قصيدة وردته من الأديب التونسي محمد المأمون النيفر، فيقول:

أحييك من مصرَ تحيةَ والدٍ ... تبرّ به الآصالَ والغدواتِ
بعثْتَ بشعرٍ طارفٍ لمعتْ به ... من الأدب الموروث خير سمات

وفي قصيدة «بكاء على قبر» يرثي الشاعر والدته سنة 1335هـ، من أبياتها:

يا سقاةَ الترب ماءً هاكمُ ... عبراتي إن في الجفن جماما
أفلا يبكي الفتى نازحةً ... سهرت من أجله الليل ونامـا

وفي ذكرى المولد النبوي سنة 1359هـ يلقي الشاعر قصيدته تمجيدًا لهذه الذكرى:

أروم مديحه وإخال أني ... سأحظى منه بالسيل الدفاقِ
فيبهرني علاه كأن فكري ... توثَّبَ وهو مشدود الوثاق

وفي قصيدة «تحية دمشق» يعبّر الشاعر عن فرحته بلقاء الشام فيقول:

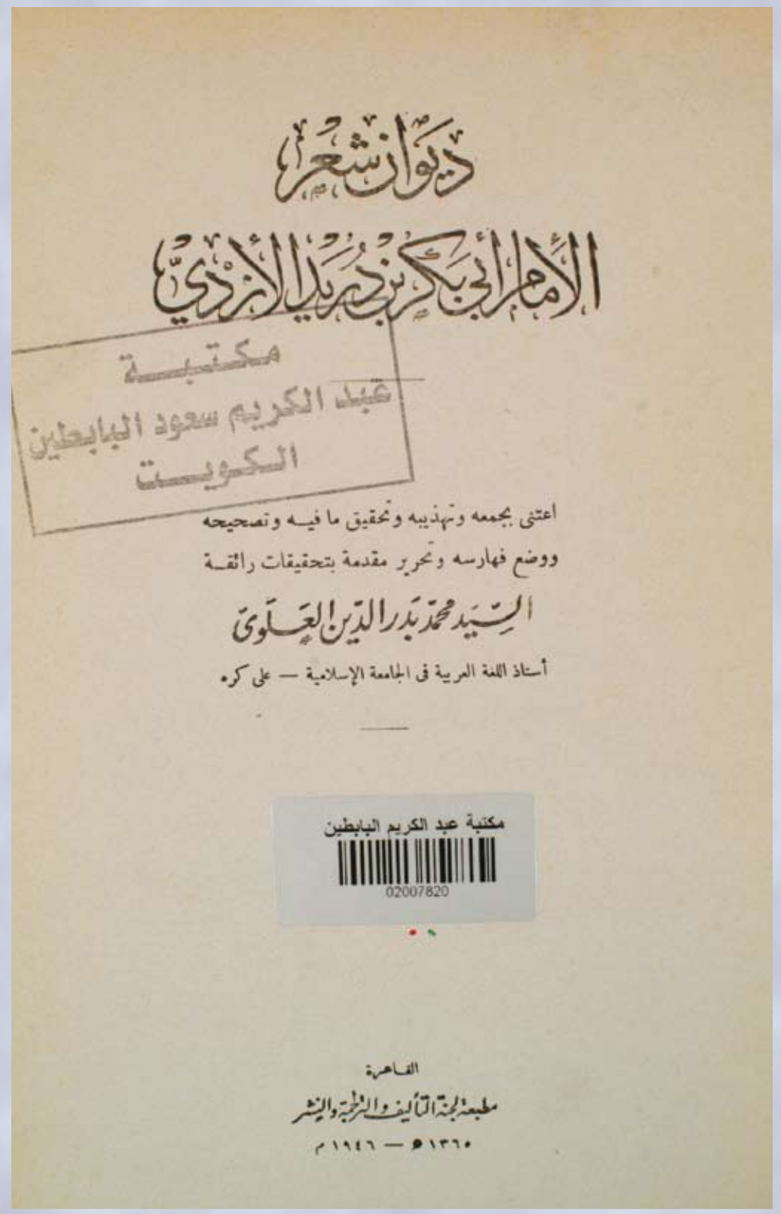
زارها بعد نوىً طال مداها ... فشفى قلبًا مجدًّا في هواها
راح نشوانَ ولا راحَ سوى ... أن رأى الشام وحيّاه شذاها

طبع: في المطبعة السلفية بالقاهرة- 1366هـ/1946م.

مقياس: 20.9 × 14 سم.

عدد الصفحات: 176 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 113/6، سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 1652/2.



(44)
ديوان شعر
الإمام أبي بكر بن دريد الأزدي

المؤلف: ابن دريد، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى سنة 321هـ/933م.

ولد ابن دريد في مدينة البصرة سنة 223هـ/838 م، وأخذ العلم عن عمه الحسين، وعن أبي عثمان الأشناندي، وآخرين، ثم رحل إلى عُمان فمكث فيها اثني عشر عامًا، ومنها رحل إلى الأهواز حيث اختير مؤدبا لابن واليها فمكث فيها ست سنوات، وانتقل إلى خراسان، واستقر أخيرا في بغداد واتصل بالخليفة المقتدر.

من مؤلفات ابن دريد: «الاشتقاق»، و«في الأنساب»، وله ديوان شعر.

الكتاب: في مقدمة لمعد الكتاب محمد بدر الدين العلوي يقول فيها إنه طالع ألوفا من الأوراق واستخرج منها قدرا صالحا من شعر ابن دريد، واستعان بأرباب العلم ليدلوه على المزيد، ويتلو المقدمة تعريف بابن دريد يتناول فيه المعد ولادته ونشأته، وشيوخه في طلب العلم، ورحلاته، ومجالسه الأدبية، ومكانته، ثم مرضه ووفاته.

وقد رتبت القصائد والمقطوعات في الديوان ترتيبا هجائيا حسب قوافي الأبيات، ومن مقطوعات قافية الهمزة مقطوعة يبدي الشاعر فيها تمجيده لعلماء الحديث، من أبياتها

أهـــلا وســهـــلا بـــالـــذيـــن أودهـــم ... وأحـبّـهـم فـي الـلـه ذي الآلاءِ
أهـــلا بـقـومٍ صـالحـين ذوي تقىً ... غُـــرّ الـــوجـــوه وزيـــن كـل مـلاء

وفي مقطوعة من بيتين يحدد الشاعر ميوله في الحياة فيقول:

ومـــن يـــك نـــزهـــتـــه قـيـنـةٌ ... وكـــأسٌ تحـــثّ وأخـــرى تُـصـبّ
فـنـزهـتـنـا واسـتـراحـتـنـا ... تَـلاقـي الـعـيـون ودرس الكتب

وفي قصيدة مطولة يرثي الشاعر المؤرخ محمد بن جرير الطبري، من أبياتها:

إن المـنـيـة لـم تُـتـلـف بـه رجـلاً ... بـل أتـلـفـتْ عـلـمـاً لـلـديـن منصوبا
أهـدى الـردى لـلـثرى إذ نـال مهجته ... نجماً على من يعادي الحق مصبوبا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى

كنت أردت جمع شعر ابن دريد وأخذت فى الفحص عنه إذ جاء « شرح المختار من شعر بشّار » فجذبنى إليه وصدّنى عن الالتفات إلى ابن دريد ، ثم لما فرغت من إكرام الضيف اللاحق عدت إلى برّ الضيف السابق وإنزاله وخدمته ، وطالعت ألوفا من الأوراق ، فاستخرجت قدرا صالحا من بطون الدفاتر والمجاميع ، إلاّ أنّ ذلك لم يشف غليلى ، فاستعنت بأرباب العلم من الشرق والغرب ، والتمست منهم أن يدلّونى على المكنونات فأصغوا إلىّ ، وظفرت من عنايتهم بما يعتدّ به (ومع هذا فلا أدّعى الاستقصاء) . فحبست ساعاتى على تحقيق ما جمعته ، وبذلت نفسى دونه ، وما أتت علىّ من معضلة خلال ذلك عرضتها على صديق الشفيق العلامة كرينكو والأستاذ مرجليوث المتوفى ، كما يظهر من التعاليق .

ثم بعد إتمام العمل حين أردت النشر وتفكرت فى سبيله أرّثت الحرب العظمى الثانية ، فسدّت جميع الطرق ، وبقيت المسودة عندى نحو عشر سنين ، إذ مدّت اللجنة — التى نشرت « شرح المختار من شعر بشّار » سابقا — يدها إلىّ ، وهى بذلك أحكمت الروابط العلمية التى نشأت بينى وبينها وزادت فيها .

والآن يجب علىّ أن أخرج عن عهدة الشكر للفضلاء الذين لهم منة علىّ فى إبراز الكتاب ، وهم صديقنا الدكتور إشپيز الألمانى ، وكان رئيس إدارتنا العربية فأظهر عناية عظمى بعملى ، واقتنى لى كثيرا من التصاوير الشمسية من أوربا ،

وتثير مناجاة حمامتين في فرع نخلة أشواق الشاعر وأشجانه، فيقول:

أقول لورقاوين في فرع نخلةٍ ... وقد طفّلَ الإمساء أوجنح العصرُ
وقد بسطت تلك لتلك جناحَها ... ومال على هاتيك من هذه النحر
ليهنكما أن لم تراعا بفرقةٍ ... وما دبّ في تشتيت شملكما الدهر

وفي مقطوعة غزلية يعبر الشاعر عن ألم الجوى، وحرارة العشق:

لا تحسبي دمعي تحدَّر إنما ... نفسي جرت في دمعيَ المتحدّرِ
خبري خُذيه عن الضنى وعن البكا ... ليس اللسان وإن تلفتُ بمخبر

ويفتحر الشاعر بنفسه وبقبيلته في إحدى قصائده، فيقول:

إن بيتي في ذرى قحطا ... نَ لَلبيتُ المنيفُ
ولِيَ الجمجمة العليا ... ء والعزَّ الكثيف

ويصف تفاحة في بيتين فيقول:

وتفاحةٍ من سوسنٍ صيغ نصفها ... ومن جُلّنارٍ نصفها وشقائقِ
كأن النوى قد ضمّ من بعد فرقةٍ ... بها خدّ معشوقٍ إلى خدّ عاشق

وإلى جانب الشعر الوجداني هناك في الديوان منظومات علمية لغوية ليس لها من الشعر إلا الوزن والقافية، من ذلك: ما يؤنث من الأعضاء ولا يذكّر، وما يذكّر من الأعضاء ولايؤنث، ومايذكر من الأعضاء ويؤنث، ومايفتح أوله فيقصر ويمدّ والمعنى مختلف.

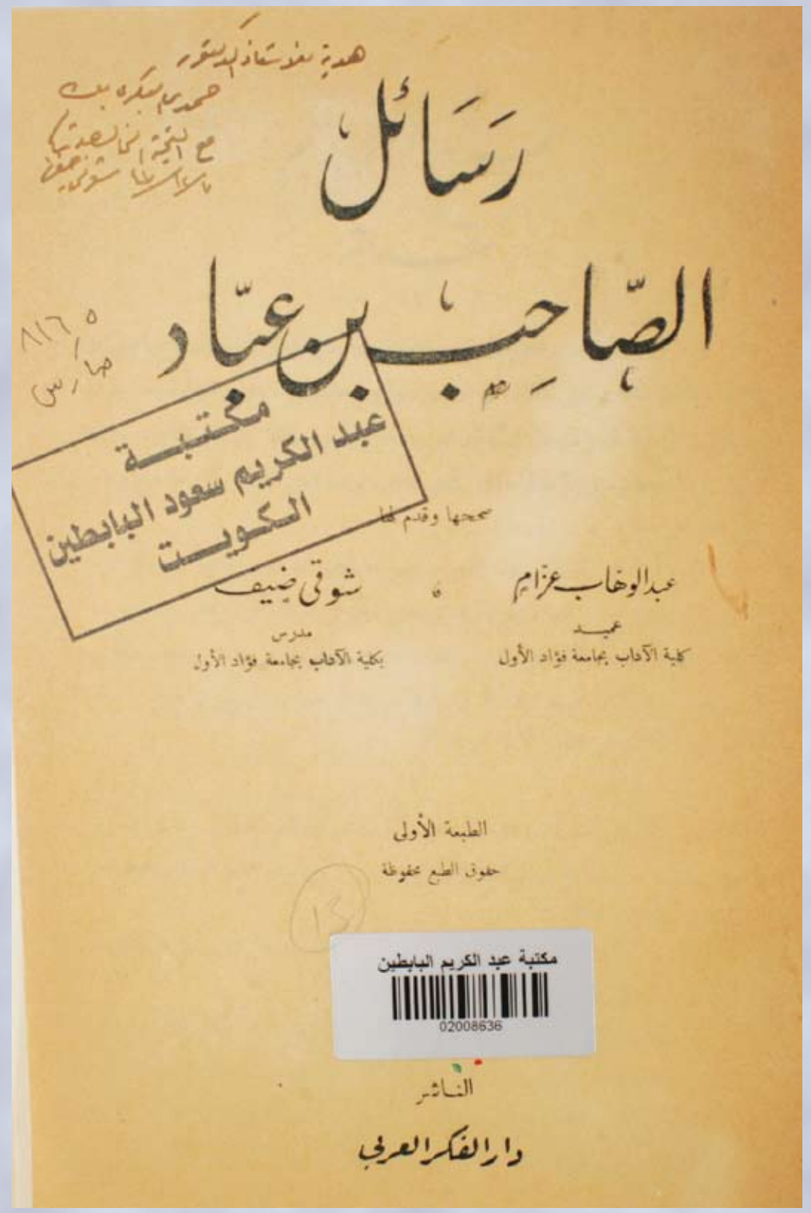
وبعد أن تنتهي قصائد الشاعر يخصص معد الديوان قسما لأبيات شتى يرتبها ترتيبا هجائيا حسب قوافي الأبيات، ويختتم الديوان بمجموعة من الفهارس، ويضع معد الديوان في حواشي الصفحات شرحا لمعاني بعض الكلمات الواردة في الأبيات.

طبع: في مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة – 1365 هـ/1946م.

مقياس: 23.5 ×16.2 سم.

عدد الصفحات: 4 + 143 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 80/6، فروخ: تاريخ الأدب العربي 417/2.



(45)

رسائل
الصّاحب بن عبّاد

المؤلف: الصاحب بن عباد، إسماعيل بن عباد الطالقاني المتوفى سنة 385هـ/995م.

ولد المؤلف في الطالقان سنة 326هـ/937م، وتلقى تعليمه على أحمد بن فارس، وابن العميد، وعلى جماعة من البغداديين، وبدأ حياته العملية بخدمة ابن العميد، وتوصل من خلال ابن العميد إلى مؤيد الدولة البويهي حيث عمل في خدمته، وثم عين وزيرًا لمؤيد الدولة، ومن بعده لفخر الدولة. رحل الصاحب إلى بغداد برفقة مؤيد الدولة وأخذ عن بعض علمائها، وناظر بعضهم الآخر. كان الصاحب شاعرًا وراويًا للحديث، وسياسيًا، ومشاركًا في أنواع كثيرة من العلوم.

للصاحب مؤلفات كثيرة منها: «المحيط» في اللغة، و«كتاب الوزراء»، و«عنوان المعارف» و«جوهرة الجمهرة»، وله ديوان شعر، وديوان رسائل. توفي الصاحب في مدينة الري.

الكتاب: في المقدمة التي كتبها محققا الكتاب: عبدالوهاب عزام، وشوقي ضيف يذكران أن رسائل الصاحب لم تنشر من قبل، على مكانته في الأدب، وأن هذه النسخة التي عثر عليها لا تضم كل رسائله بل مختارات منها.

وفي مدخل للكتاب يعرض المحققان لدولة بني بويه التي كان الصاحب يشغل وزيًرا فيها، ثم يقدمان ترجمة موسعة للصاحب تتناول حياته وأخباره، ورسائله وقيمتها التاريخية والأدبية، ويقول جامع هذه الرسائل إنه اختار من كل باب من أبواب ديوان رسائل الصاحب عشر رسائل ليخف حجم المجموع. وينقسم الكتاب إلى عشرين بابًا يضم كل باب عشر رسائل موزعة حسب موضوعها.

ومن أبواب الرسائل: «في البشائر والفتوح- في العهود- في الأمان والإيمان- في الوصاة بالحجيج وأمر الثغور- في الاستعطاف لقلوب أولياء الدعوة- في إصلاح ذات البين- في المدح والتعظيم- في الذم والتهجين- في التهاني- في التعازي».

والرسالة الأولى في باب «البشائر والفتوح» موجهة إلى الملك، يقول له الصاحب في مفتتحها: «كتابنا- أدام الله عزك- من المعسكر بظاهر إستراباذ وقد أنزل الله علينا النصر، وسهل لنا بعلو جَدّ مولانا الملك السيد العلوّ والقهر، والحمدلله رب العالمين»، ويختتمها بعد أن بين وقائع المعركة وما غنمه عسكر الملك بقوله: «طالعناك - أدام الله عزك- بهذا الفتح الزاهر، والنهج الباهر لتوفر حظك من الأنس له، والشكر عليه، وتنطلق أعواد المنابر وألسنة المحاضر به».

وفي باب «الوصاة بالحجيج» يقول الصاحب في إحدى رسائله: «وقد كان الأمير- حين عرف عن

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

١

عثرنا فى دار الكتب المصرية على نسخة مصوّرة من رسائل الصاحب إسماعيل بن عباد ، والصاحب — على مكانته فى الأدب ، وذيوع صيته فيه ، وتولّيه الوزارة زمنا مديدا فى القرن الرابع ، عصر ازدهار الكتابة العربية — لم تنشر رسائله ، فلم يقدر الأدباء مكانته بين كُتّاب عصره ، إلا بما قرءوا فى كتب الأدب ، بُدّا من كلامه ، أو إطراء لأدبه ، أو نقدا لطريقته .

فرأينا أن نبادر إلى نشر هذا المجموع ، تعريفا بأدب الصاحب خاصةً ، وبالكتابة العربية فى ذلك العصر عامة ، ولم نؤثر التأنى حتى نعثر على نسخة أخرى نحقق بها النص ، فاعتمدنا على النسخة التى وجدناها ، وصححنا غلطها ، وقوّمنا تحريفها ، جهد الطاقة ، ونشرناها نصًّا كاملا صحيحا ، إلا كلمات قليلة تعوزها المراجعة ، وإن يسّر لنا البحث نسخا أخرى رجعنا إليها فى الطبعة الآتية إن شاء الله .

٢

والنسخة التى أخذنا عنها محفوظة بدار الكتب الملكية المصرية (رقم ٤٨٨٠ أدب) ، وهى مصورة عن مخطوطة فى المكتبة الأهلية بباريس ، كُتِبَت فى القرن السادس للهجرة ، وختمها ناسخها بهذه الجملة :

"فرغ من كتابتها أبوالحسن على بن أحمد بن زكريا ، المعروف بابن الشماس البغدادى ، بهمذان ، فى شهر رمضان ، من سنة سبع وسبعين وخمسمائة" .

وكُتِبَت عُنْواناتها بخط الثلث ، وسائر الكتابة بخط النسخ ، وإعجامها تام إلا ما سها عنه الناسخ ، وشكلها قليل . وقد وضع الناسخ مع الحاء والراء والسين والعين علاماتٍ تميزها من أخواتها المعجمات ، سُنّةَ الناسخين القدماء . والكتابة واضحة فى الجملة . وليس فى الرسائل حِلْية إلا علامات ، تشبه دائرة ، يتصل بها شكل محروطى ، تختم بها الفصول .

انفصال الحجيج- رسم بإنهاض من ينفض السبل، ويقدم الرفق،... ووصلوا مكتوفين، وهم على الخروج محوطين».

وفي باب «التعازي» يعزي الصاحب علي الحراويني بوفاة ابنه، فيقول في رسالته: «إذا شاركتك يا سيدي- أطال الله بقاءك- في الرزية فكيف أخاطبك بالتعزية، إلا على رسم من الناس معهود، وطريق في التخاطب ممهود».

وفي باب «التهاني» للصاحب تهنئة بولاية عهد يقول في ختامها: «يجعل عماد ما أوتيه، والعتاد فيما أوليه، الانقطاع إلى الله تعالى في سر أمره وجهره، وبطن أمره وظهره، وينوي الخير، فإنها نية تحفظ الرغائب عن الشرور».

وفي باب «الآداب والمواعظ»، ويقتصر فيه جامع الرسائل على أربع منها، يقول في خطبة نكاح: «إن أحق ما استعمله الخالون، ولحق به التالون، كتاب الله الذي تعبّد به عباده، وأظهر فيه مراده، فما حضنا عليه وأهاب بنا إليه طيب النكاح المغني عن خبث السفاح».

وفي باب «فصول وغرر» يقول الصاحب في توقيعه على رقعة لابن جحا: «أنت الأخ دينا، والصدق يقينًا، وكلفة التجشم موضوعة عنك، أطال الله بقاءك، لقوة التحقق، ولو عرفت مقامك حيث أصحرت لكددت الناظر طالبًا، واستنجدت الطرف رائدًا».

وفي باب «النوادر النادرة في فنها» يقول الصاحب في وصف قصيدة: «وصلت لك قصيدة هي السحر أو أدق، والماء أو أرق، وقد جمعت إلى السلاسة متانة، وإلى السهولة رصانة».

وتتفاوت الرسائل في الحجم بين عدة أسطر، وبضع صفحات.

طبع: من قبل دار الفكر العربي بمصر- (ط1) 1366هـ/1946م.

مقياس: 23.4 × 16.4سم.

عدد الصفحات: 26 + 260صفحة.

انظر: فروخ: تاريخ الأدب العربي 561/2، كحالة: معجم المؤلفين 367/1.

مكتبة عبد الكريم البابطين
02008784

جامعة أدباء العروبة
تقدم

أدب العروبة

مجموعة شائقة لكبار رجال الأدب وشعراء الجيل ، تضم بين دفتيها ثمرة
جهودهم فى عام ، شعراً ونثراً ، فى المناسبات القومية والأعياد الوطنية

حقوق الطبع محفوظة لجامعة أدباء العروبة
سنة ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م

(46)
أدب العروبة

معد الكتاب: جامعة أدباء العروبة: تأسست جامعة أدباء العروبة في مصر سنة 1946م، واختارت رئيسا لها إبراهيم دسوقي أباظة، وسكرتيرا لها طه عبدالباقي سرور.

وحددت الجامعة رسالتها في وحدة الفكر العربي، والارتفاع بالشعب إلى تذوق المثل العليا والعمل لها، وكان من أول إصداراتها كتاب « أدب العروبة » .

الكتاب: يفتتح الكتاب بتصدير لإبراهيم أباظة، يقول فيه إن هذه باكورة عملنا خلال العام الأول من عمر الجامعة، ويروي إبراهيم كيف جاءه وفد من الأدباء وعرضوا عليه إنشاء جامعة لأدباء العروبة، وأنهم اختاروه رئيسا لها.

ويضم الكتاب وصفًا لاحتفالات جامعة أدباء العروبة في سبعة مهرجانات.

في مهرجان الربيع الذي أقامته الجامعة في 17 من مايو سنة 1946م بحدائق القناطر الخيرية، وشارك فيه ستة أدباء بكلمات ألقيت، وأحد عشر شاعرا بقصائد أنشدت، من شعرائها: عباس محمود العقاد، ومحمد مصطفى حمام.

ومن قصيدة لعباس محمود العقاد، يقول في مطلعها:

يهنيك يازهرُ أطيارٌ وأفنانُ — الطير ينشد والأفنان عيدانُ
طوباك لستَ بإنسانٍ فتشبهني — إني ظمئتُ وأنت اليومَ ريّان

وفي مهرجان القمر الذي أقامته الجامعة في 13 من يونيه سنة 1946م بحدائق مينا هاوس شارك فيه عشرة أدباء، منهم: محمد عبدالمنعم إبراهيم، وأحمد عبدالمجيد الغزالي، وألقى العوضي الوكيل قصيدة، من أبياتها:

جلست معي أيهذا القمرُ — وأحليت من عيشتي ما استمرْ
مجالس طابت لجلاسها — كما طاب للمجتنين الثمر

وفي مهرجان الهجرة الذي أقيم بمسرح حديقة الأزبكية في 25 من نوفمبر سنة 1946م، احتفالا بعيد الهجرة، وقد شارك فيه سبعة عشر أديبًا، ومن هؤلاء: حفني محمود، وطاهر أبوفاشا، وخالد الجرنوسي.



حضرة صاحب المعالي الاستاذ ابراهيم دسوقي أباظه باشا
رئيس جامعة أدباء العروبة

يقول الجرنوسي في قصيدته:

أشــرفُ كـعـهـدك فـي سـلالـة سـامِ نــــوراً دعـــاه الـلـه بـالإسـلامِ
وأعـــدُّ عـلـى الأيـــام ذكـــر محمدٍ هـــادي الأنـــام مـحـطـم الأصـنـام

وفي مهرجان الفيوم الذى أقيم في 16 من يناير سنة 1947م في مدينة الفيوم، وشارك فيه أربعة وعشرون أديبًا، منهم: إبراهيم ناجي، والصاوي شعلان، ومن أبيات قصيدة إبراهيم ناجي، قوله:

إنـــي وقـلـبـي كـلـه مـصـريّـةٌ أجـد الـعـروبـة كـعـبـة الـقـصّـادِ
ضُـمّـوا الـصـفـوف ووحّـــدوا آمالكم تجـــدوا لـــواء الـلـه فـي الأجـنـاد

وفي مهرجان الشرقية الذى عقد في 27 من فبراير سنة 1947م في مدينة الزقازيق، شارك فيه عشرون أدبيا بكلماتهم وقصائدهم.

وفي مهرجان المنصورة الذى أقيم في 10 من أبريل سنة 1947م في مدينة المنصورة، وشارك فيه تسعة عشر أديبا، منهم: محمد الحناوي، ومحمد السبكي، ومن أبيات قصيدة الحناوي، قوله:

حَـدِّثـوا المـنـصـورةَ الـيـومَ عـن المـاضـي وزيـدوا
عـن لـويسٍ والألـى جـاءوا ليصطادوا فصيدوا

وفي مهرجان عيد الفاروق الذي عقد في 9 من مايو سنة 1947م في رياض القناطر، وشارك فيه سبعة عشر أديبا، ختم الصاوي شعلان، قصيدته بقوله:

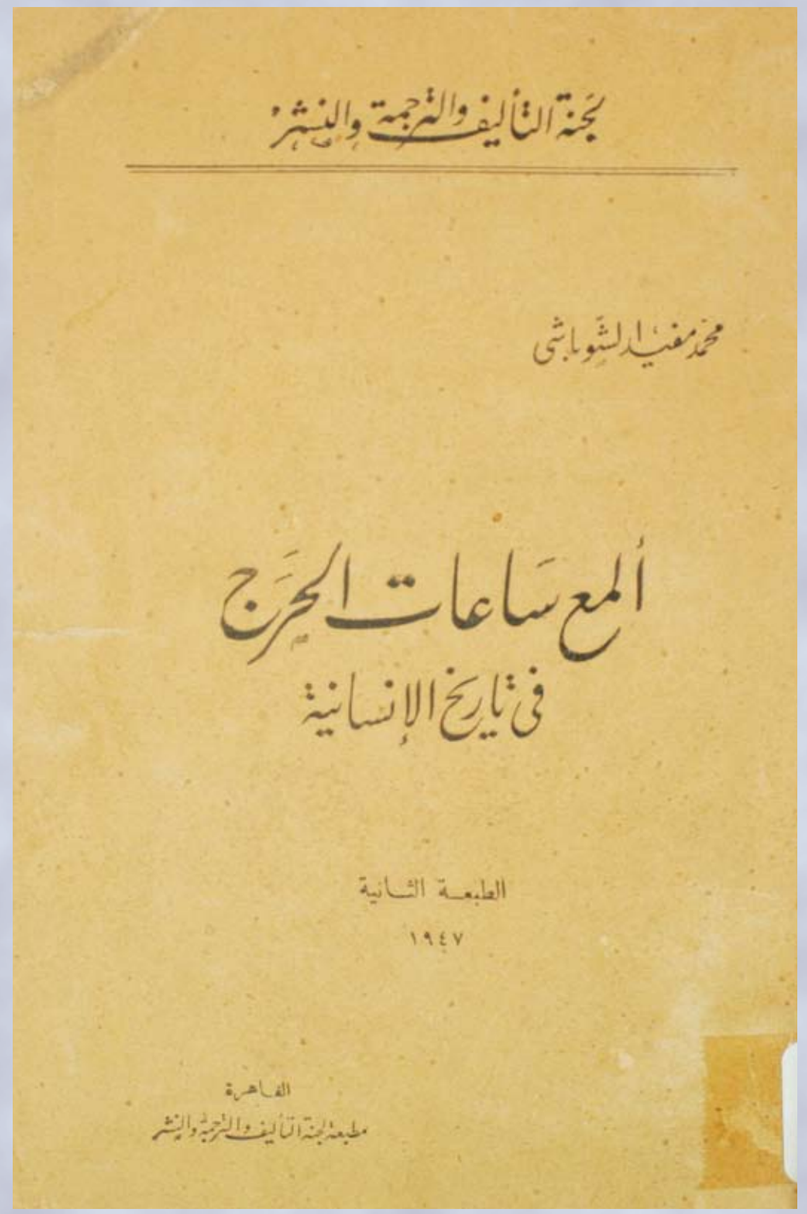
ولـم نمـــدحِ الـــفـــاروق بـالـشـعـر إنما بـفـاروقَ يعلو النثر أو يُحمد الشعرُ

طبع: من قبل جامعة أدباء العروبة بمصر– 1366هـ/1947 م.

مقياس: 24.5 ×16.7 سم.

عدد الصفحات: 236 صفحة .

انظر: مقدمة كتاب أدب العروبة 3–4، الزركلي: الأعلام 38/1.



(47)

ألمع ساعات الحرج في تاريخ الإنسانية

المؤلف: محمد مفيد الشوباشي المتوفى سنة 1405هـ/1984م.

ولد المؤلف في مدينة الإسكندرية سنة 1317هـ/1899م، وحصل على الشهادة الثانوية من كلية فكتوريا سنة 1922م، والتحق بكلية الحقوق وتخرج فيها سنة 1926م. وعمل بالمحاماة حتى سنة 1947م، ثم عمل مراقبا في وزارة المعارف، ثم مديراً للشؤون القانونية بها حتى إحالته إلى التقاعد. من مؤلفات الشوباشي: «طلائع الأحرار» ، و«الصحوة الأخيرة»، و«عاصفة في الصحراء».

الكتاب: يضم الكتاب تسعة فصول تتحدث عن تسع شخصيات مختلفة واجهت لحظات حرجة في حياتها.

في الفصل الأول يروي المؤلف ماحدث لكليوباترا في الصراع الذي دار بين أنطونيو وأوكتافيوس، وقد انحازت كليوباترا إلى أنطونيو الذي هام بها ، وتزوجها ، وكانت المعارك الدائرة بين الطرفين تنتهي بانتصار أوكتافيوس، وعندما دخل أوكتافيوس مصر في المرحلة الأخيرة ، فضل أنطونيو الانتحار على الاستسلام لغريمه ، وعزمت كليوباترا على الانتحار، فسارع أوكتافيوس بإرسال حرس يحيطون بكليوباترا لمنعها من الانتحار ، ولكن كليوباترا احتالت، وتم تمرير سلة من الفواكه تحتوي في أسفلها على حية سامة ، وبذلك كانت نهاية كليوباترا.

وفي الفصل الثاني يتحدث المؤلف عن محمد الفاتح وفتح بيزنطة سنة 1452م، وللتغلب على مناعة أسوارها تم صنع مدافع ضخمة ، وتم نقل هذه المدافع بالعربات إلى أماكن قريبة من الأسوار ، كما قام السلطان بنقل سفنه عبر البر إلى مضيق غلطة، وفاجأ الروم، وتم لجيشه اقتحام الأسوار، وفتح المدينة.

والفصل الثالث يتناول فيه المؤلف قصة اكتشاف أمريكا من قبل كولومبس ، إذ بحث كولومبس عمن يدعم رحلته بالمال والرجال بعد أن أدرك أن المحيط الأطلسي ليس بلا نهاية ، وعرض الأمر على ملك البرتغال، وفشلت محاولته، ثم عرض الأمر على ملكة إسبانيا التي وافقت على المشروع، ورحل كولومبوس مع رفاقه، وبعد أكثر من شهرين على الإبحار، تحقق أمل كولومبس.

وفي الفصل الرابع يعرض المؤلف لاكتشاف ساحل المحيط الهادئ من قبل فاسكونو بالبيو، فقد هرب هذا المغامر من جزيرة هاييتي بسبب ديونه ، وأسس مستعمرة في إحدى بقاع أمريكا، ونشط في البحث عن الذهب ، ولما سمع أن منجما للذهب يقع على ساحل البحر ، قرر

كليوبطره

لفاؤها الأول لأنطونيوس :

جلس بطليموس الثالث عشر ، فرعون مصر ، فى شرفة من شُرَف قصره « ريجيا » القائم على ساحل الإسكندرية ، عاصمة مُلك البطالسة ، وأطبق شفتيه على طرف مزماره ، وأجرى أصابعه على ثقوبه فأرسل نغمات مرنانة مرقصة ، وأجال نظره فيمن حوله ليتبيّن تأثير ألحانه فيهم ، فرأى « بيرينيس » كبرى بناته متجهّمة كعادتها كلما رأته ممسكا بمزماره ، فأعرض عنها متململا ؛ وهبطت نظرته إلى ابنته كليوبطره ، فرأى شفتيها الأرجوانيتين تفترّان عن ثنايا ناصعة نضيدة ، وعينيها النجلاوين تشفّان عن حنان صادق ، فشاعت فى وجهه دلائل الابتهاج ، وعكف على آلته فأنطقها بكل مبهج مطرب .

وجلس إلى جانب الأميرة « بيرينيس » كل من « تيودوت » المؤرخ الفيلسوف أستاذ الأمير الصغير بطليموس ابن الملك ، « وبوتين » أمين الملك ، وظهرت على وجهيهما أمارات الضيق والكدر ولم تطربهما الألحان المفرحة ، وإنما زادتهما أسى

فاسكونو الرحيل إلى هذه المنطقة ، وسار هو ومجموعة بين الغابات والمستنقعات وعانوا من الحر والعطش، وبعد عدة أيام ظهر لهم شاطئ المحيط الهادئ فكان هذا الرجل أول من اكتشف المحيط الهادئ.

والفصل الخامس يتحدث عن الموسيقار بتهوفن ومعاناته من الصمم، وكان أقسى مامر به فشله في قيادة الأوركسترا في دار الأوبرا حيث لم تتسق إشارة حركة عصاه مع أصوات المغنين ، ولكن بتهوفن تحمل ألم الصدمة ، وثابر على عمله في إبداع السمفونية التاسعة حتى أتمها ، ولقيت هذه السمفونية الإعجاب، وتم دعوة بتهوفن إلى دار الأوبرا لعزف هذه السمفونية ، ولقي استقبالا حافلا، وبعد انتهاء العزف ضجت القاعة بالهتاف ، وعندما شاهد بتهوفن هذا الحماس أغمي عليه.

وفي الفصل السادس يتعرض المؤلف لهزيمة نابليون في معركة واترلو ، فقد واجه الجيش الفرنسي الجيش الإنجليزي ببسالة، وكان نابليون قد أوكل إلى أحد قواده اقتفاء أثر الجيش البروسي لصده عن الوصول إلى أرض المعركة ، ولكن هذا القائد تاه. ووصل البروسيون أرض المعركة التي انتهت بهزيمة نابليون.

الفصل السابع يتحدث عن جوهان سوتر الذي رحل إلى أمريكا بحثا عن الغنى. وأنشأ مزرعة ضخمة في فرانسيسكو، ولكن البحث عن الذهب جذبه إلى إحدى المناطق ، وعندما سمع الناس بذلك توافدوا إلى المنطقة واحتلوا مزرعته وخربوها، وعندما حصل سوتر على الحكم من المحكمة باسترجاع أراضيه هاجمته العامة وأحرقوا مزرعته ، وقتلوا أولاده، وأمضى بقية عمره فقيرا يبحث في المحاكم عن حقه الضائع.

وفي الفصل الثامن حديث عن بعثة سكوت لاكتشاف القطب الجنوبي، وتخلي كثير من أفرادها عن متابعة الرحلة ، وبعد معاناة كل هذه المتاعب فوجئت البعثة بوصول مستكشف نرويجي إلى المكان قبلهم ، فحل بهم اليأس، وفي طريق العودة نفد زاد من تبقى من رجال البعثة وواجهوا نهايتهم.

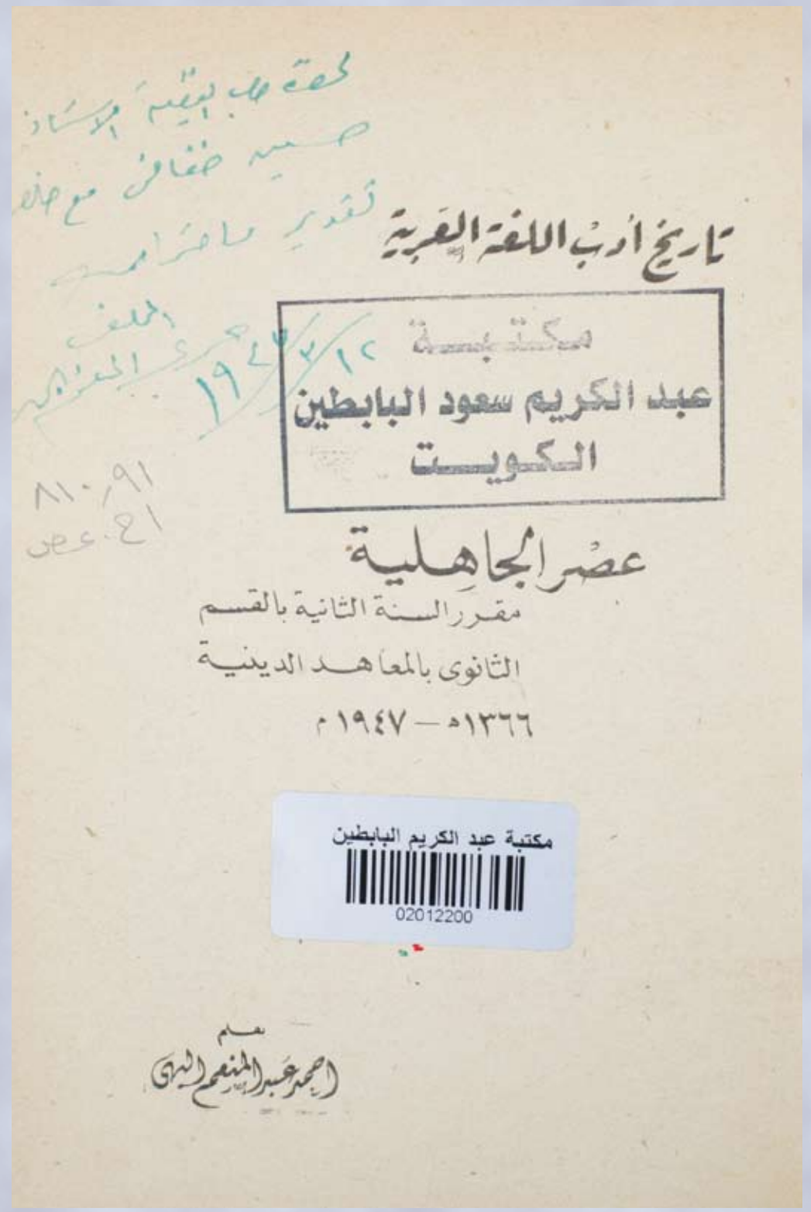
وفي الفصل الأخير يتحدث المؤلف عن فشل الرئيس الأمريكي ولسون في تحقيق مبادئه التي نادى بها بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ، والتي تدعو إلى الحرية والعدالة ونبذ الاستبداد بسبب معارضة زعيمي إنكلترا وفرنسا.

طبع: في مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة – (ط2) 1367هـ/1947م.

مقياس: 13.3×18.8سم.

عدد الصفحات: 6+255صفحة.

انظر: جريدة الأهالي- القاهرة 2013/3/12م.



(48)

تاريخ أدب اللغة العربية
عصر الجاهلية

المؤلف: أحمد البهي، أحمد بن عبدالمنعم البهي المتوفى سنة 1392هـ/1972م.

عرف المؤلف كفقيه في القانون، وعمل أستاذاً بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، ثم عين رئيساً لقسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق في جامعة الكويت، وحتى وفاته.

أصدر المؤلف كتاب «تاريخ أدب اللغة العربية» وشارك في تأليف «مدخل الفقه الإسلامي».

الكتاب: في افتتاحية موجزة يقول المؤلف إن هذا الكتاب مذكرة في تاريخ أدب اللغة العربية لعصر الجاهلية المقرر على طلبة السنة الثانية من الأقسام الثانوية بالمعاهد الدينية.

وقد توخى المؤلف أن يسير على نظام المنهج المقرر وترتيبه، وأن تكون مذكرة لحال الطلبة مناسبة، وبالغرض وافية. يعرّف المؤلف أولاً بالأدب في اللغة ومعناه الظرف، وعند أهل الصناعة ويعني مأثور الشعر والنثر، ويبين المقصود بتاريخ أدب اللغة، وهو توقيت الأحوال التي اعتورت الأدب، ونشأة اللغة وتدرجها، ويحدد فوائد هذا العلم، وتتمثل بتحصيل ملكة النقد، ومعرفة أسباب ارتقاء الأدب وانحطاطه، ومعرفة أساليب اللغة، ومعرفة أحوال النابهين من أهل اللغة في كل عصر.

وينتقل المؤلف بعد هذه التعريفات إلى بيان أصل اللغة العربية ويرى أن اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية، ثم يتحدث المؤلف عن أمة العرب من ناحية الأرض وأقسامها، وشعوب العرب وطبقاتها، وهي ثلاث: العرب البائدة، والعرب العاربة، والعرب المستعربة. ويذكر المؤلف بإيجاز عادات العرب، ومنها وأد البنات، وأبرز أخلاقهم وهي الكرم والشجاعة، ويعرض المؤلف لعصور تاريخ أدب اللغة العربية، وجمهرة المؤلفين تقسمها إلى خمسة عصور، وهي: عصر الجاهلية، وعصر صدر الإسلام، وعصر الدولة العباسية، وعصر الدول المتتابعة، وعصر النهضة.

وبعد هذه المقدمات يتناول المؤلف عصر الجاهلية، فيبحث في عوامل نمو اللغة العربية، وأسباب توحد اللغة العربية وهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، ويشير المؤلف إلى آثار قريش في لغة العرب، وإلى اختلاف لهجات العرب. ويتعرض لبعض فنون القول في الجاهلية، وهي: المثل، والحكمة، ويعرفها، ويضرب أمثلة لكل منها، ويبين خصائص اللغة الجاهلية، وتوزع كلام العرب بين منثور ومنظوم.

وفي قسم المنثور يعرّف المؤلف أولاً بالنثر، ويأتي بأمثلة له، ويحّدد مميزات النثر الجاهلي، ومنها: قلة التأنق، وقلة الترادف، وابتعادهم عن التكلف، وميلهم إلى الإيجاز، وقصر الجمل. ويتحدث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ،والصلاة والسلام على أشرف النبيين والمرسلين سيدنا محمد النبي الأمي الأمين وعلى آله وصحابته أجمعين

«وبعد» فهذه مذكرة في تاريخ أدب اللغة العربية لعصر الجاهلية المقرر على طلبة الثانية من الاقسام الثانوية بالمعاهد الدينية

وقد توخيت أن أسير فيها على نظام المنهج المقرر وترتيبه وأن تكون لحال الطلبة مناسبة وبالغرض وافية.

والله أسأل الهداية والتوفيق والسداد . انه نعم المولى ونعم النصير .

احمد عبد المنعم البهى

٨ صفر سنة ١٣٦٦ هـ
أول يناير سنة ١٩٤٧ م

المؤلف عن فنون النثر، وهي: الخطابة، ويبين دواعي الخطابة، وأغراضها، وصفات الخطبة والخطباء، ومن الخطب الوصايا وهي لا تكون إلا من حكيم أو من سيد قومه، ويورد المؤلف نماذج من الخطب والوصايا الجاهلية، ثم يعرّف بأشهر خطباء الجاهلية، وهم: قس بن ساعدة، وأكثم ابن صيفي، ويعرض المؤلف للكتابة الإنشائية والتدوينية في العصر الجاهلي وخصائص كل منها. ثم ينتقل إلى بيان علوم العرب وفنونها فيتحدث عن: علم النجوم، والطب، والأنساب، والتاريخ، ووصف الأرض، والفراسة، والكهانة، والزجر.

ثم يتطرق المؤلف إلى القسم الثاني من الأدب وهو الشعر، فيبين أن العرب مفطورون على الشعر لملاءمة بيئتهم لذلك، ويذكر رأي بعض الباحثين وهو أن الشعر الأول كان من بحر الرجز ثم تدرج الشعراء إلى البحور الأخرى. ويبين المؤلف أغراض الشعر وفنونه، وأهمها: النسيب، والفخر، والمدح، والرثاء، والهجاء والاعتذار، والوصف، والحكمة، ثم يتحدث عن معاني الشعر، وألفاظه وأساليبه، وأوزان الشعر وقوافيه، ثم يورد نماذج من الشعر الجاهلي، ويذكر المنزلة الرفيعة التي كانت للشعراء في الجاهلية، ويتطرق إلى طريقة نظم الشعر، وطبقات الشعراء، ويعرّف بالمعلقات ويترجم المؤلف لأبرز شعراء الجاهلية، وهم: امرؤ القيس، والنابغة الذبياني، وزهير بن أبي سلمى، وعنترة، والحارث بن حلزة، وأمية بن أبي الصلت، وعمرو بن كلثوم، وطرفة بن العبد، وأعشى قيس، ويقدم المؤلف نبذة عن حياة وأخبار كل شاعر، ونماذج من شعره.

ويختم المؤلف كتابه بحديث موجز عن الرواية والرواة، ويقرر فيه أن الشعر الجاهلي انتقل إلينا شفهياً عن طريق الرواة، وقد ضاع الكثير من الشعر، واعترى النقل عدم الضبط، والاختلاف في الرواية، ويذكر المؤلف أبرز الرواة في العصر الجاهلي، ومنهم: عقيل بن أبي طالب، وحويطب ابن عبدالعزى.

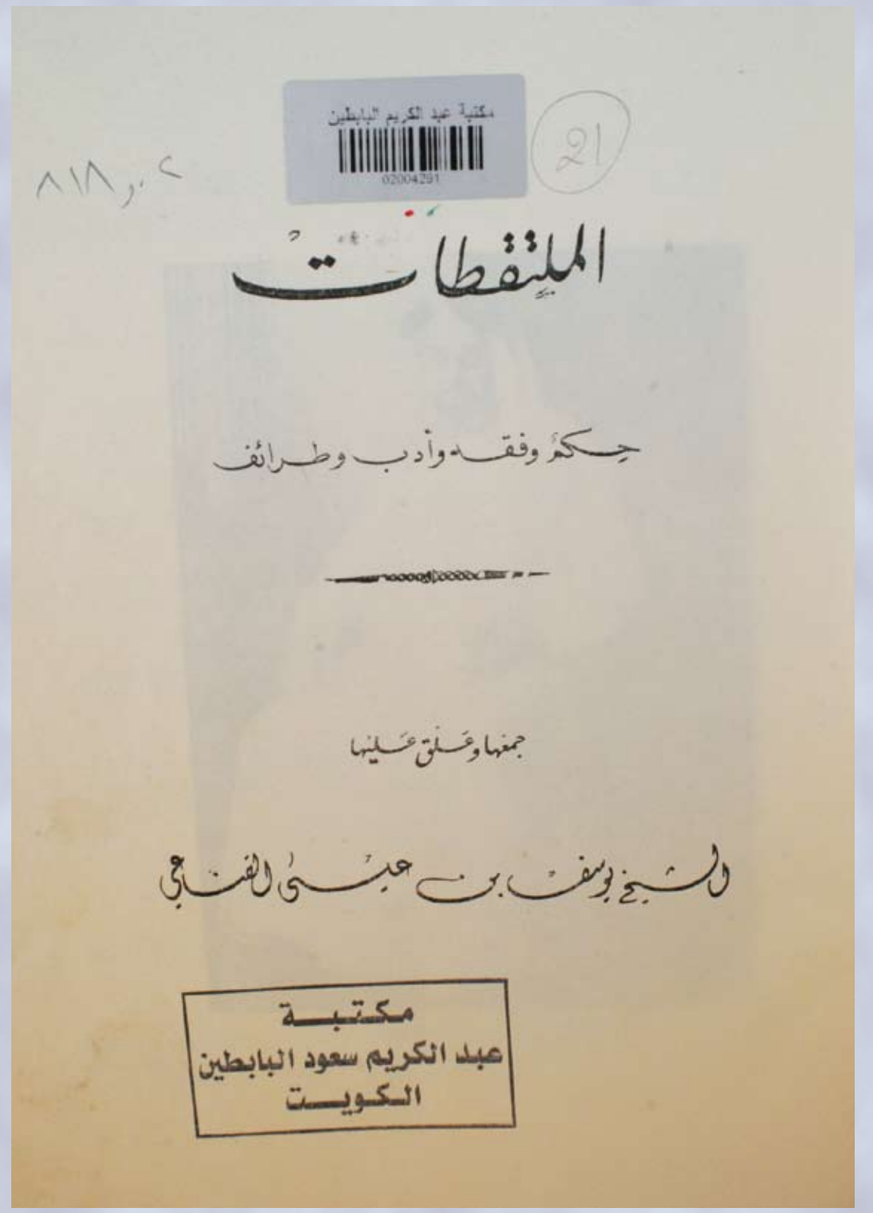
والكتاب تعريف موجز بالأدب الجاهلي يلم بأبرز سماته وخصائصه، ويبتعد عن الخوض في التفاصيل.

طبع: في مطبعة الجريدة التجارية المصرية- 1366هـ/1947م.

مقياس: 21.2× 14.7 سم.

عدد الصفحات: 96 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 164/1، كحالة: معجم المؤلفين 189/1.



(49)

الملتقطات
حكم وفقه وأدب وطرائف

المؤلف: يوسف القناعي، يوسف بن عيسى القناعي المتوفى سنة 1400هـ/1980م.

ولد المؤلف في الكويت سنة 1296هـ/1878م، وتلقى مبادئ العلوم في كتّاب عبدالوهاب الرفاعي، ثم ارتحل إلى الأحساء حيث درس النحو والفقه والحديث.

عمل المؤلف في مجال التربية والتعليم حيث افتتح مدرسة خاصة، وكان أول مدير لمعارف الكويت، كما عمل في مجال القضاء، إضافة إلى أعماله الخاصة.

اختير المؤلف رئيساً لمجلس الشورى في الكويت سنة 1921م، وكان أحد أعضاء مجلس 1938م. ليوسف عدد من المؤلفات، منها: «صفحات من تاريخ الكويت»، و«المذكرة الفقهية» توفي المؤلف في الكويت.

الكتاب: في المقدمة التي كتبها ابن المؤلف حمد يوسف العيسى، يقول فيها إن الشيخ يوسف أصدر ستة أجزاء من كتابه «الملتقطات» قام بتوزيعها على معارفه حتى نفدت، ومؤخراً قامت وزارة الإرشاد بجمع الأجزاء الستة في مجلد واحد، ويذكر أن الملتقطات هي ما التقطه الشيخ يوسف من مجموع مطالعاته، ويبين أن أكثر مطالعات والده كانت في الموضوعات الدينية، ثم الطرف والنوادر.

وفي افتتاحية موجزة للمؤلف يقول فيها: «هذه ملتقطات جمعتها من مصادر مختلفة وأود نشرها بلا ترتيب،..... وليعلم القارئ الكريم أن المسألة التي فيها خلاف أو مستغربة أذكر مصدرها ليراجعها».

ويتكون الكتاب من ستة أجزاء، ويتضمن مجموعة كبيرة من الملتقطات يتراوح حجمها بين عبارات قليلة، وصفحة، أو أكثر، وتتنوع موضوعاتها، وإن كان الطابع الديني يغلب عليها.

يبدأ المؤلف ملتقطاته بملتقط من « التفسير» إذ يلقى المؤلف ضوءاً على الآية الكريمة: «إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر يعظكم لعلكم تذكرون»، ويفسر المؤلف أولاً الكلمات: العدل – الإحسان – إيتاء ذي القربى- المنكر- البغي، ويبين مدلولاتها. ثم يختم تفسيره بالقول: «فتدبر ماجمعت هذه الآية الشريفة من الأوامر والنواهي، ست كلمات جامعة لكل فضيلة، وناهية عن كل رذيلة» ثم يورد قول ابن مسعود: «إن هذه الآية أجمع آية في القرآن في الخير والشر» ولايذكر المؤلف مصدر هذه الملتقطة.



الشيخ يوسف بن عيسى القناعي

وفي ملتقط بعنوان « فوائد» يذكر المؤلف معلومات عن تاريخ فرض بعض الشعائر، فيقول: فُرضت الصلاة ليلة الإسراء، وفرض الصيام والزكاة في السنة الثانية من الهجرة، وفرض الحج في السنة السادسة عشرة من الهجرة.

وفي ملتقط بعنوان « سؤال هولاكو لعلماء بغداد» يروي المؤلف أن هولاكو جمع علماء بغداد سنة 656 هـ واستفتاهم في المسلم الظالم والكافر العادل أيهما أفضل ؟ فتوقفوا عن الإفتاء، فأجابه علي بن طاوس بتفضيل الكافر العادل، وذكر المؤلف مرجع هذا الملتقط وهو تفسير الفخر الرازي، ويذكر رقم الصفحة والمطبعة التي طبعت الكتاب.

وفي ملتقط «من التاريخ» يذكر المؤلف بعض المعلومات التاريخية، منها: تولى أبوبكر الخلافة في سنة 11 من الهجرة، وتوفي في 13 هجرية. غزوة بدر في 17 رمضان في السنة الثامنة من الهجرة. توفي البخاري سنة 265 هـ، وتوفي مسلم في سنة 261هـ، وتوفي أبوداود في سنة 275 هـ.

وفي «حكم من الشعر العربي» يروي المؤلف حكماً لعدد من الشعراء، منهم أبوالأسود الدؤلي، ومن أبياته:

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداءٌ له وخصومُ

وفي ملتقط بعنوان «يأجوج ومأجوج» يذكر المؤلف اختلاف العلماء فيهم، فمنهم من يقول إنهم خرجوا وهم التتار، ومنهم من يقول إنهم باقون خلف السد وسيخرجون قرب قيام الساعة، وأدلة الطرفين ماورد بالقرآن الكريم، ثم يبين المؤلف رأيه في المسألة فيقول إن الأرض اكتشفت وليس فيها سد خلفه أناس من بني آدم، والقائلون بوجود السد ووجود يأجوج ومأجوج يتكلفون احتمالات لايقبلها عقل، والله أعلم.

وترد في الملتقطات أشعار للمؤلف، ومنها:

إن كان من يتبع دين الهدى ويقتدي بسيّد المرسلينْ
تدعونه الرجعيّ في دينه فإنني أول الراجعين

طبع: في مطبعة حكومة الكويت – 1367 هـ/1947م.

مقياس: 27.5 × 20.8 سم.

عدد الصفحات: 403 صفحة.

انظر: محمد خير يوسف: تكملة معجم المؤلفين 643، معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين 184/22.



(50)

دليل المملكة العربية السعودية

المؤلف: فؤاد شاكر، فؤاد بن إسماعيل شاكر المتوفى سنة 1392هـ/1972م.

ولد المؤلف في مكة المكرمة سنة 1328هـ/1910م، وتلقى تعليمه في المدارس الرشيدية في مكة ثم في المسجد الحرام، وسافر إلى القاهرة في أول بعثة سعودية سنة 1929م. أصدر فؤاد في القاهرة مجلة أسبوعية «الحرم»، وبعد عودته إلى المملكة تولى رئاسة تحرير جريدة «صوت الحجاز» لمدة عام، ثم تولى رئاسة تحرير جريدة «أم القرى»، واستمر في ذلك خمسة عشر عاماً، عين بعدها رئيساً لتشريفات القصر الملكي، ثم عين رئيساً لتحرير جريدة « البلاد». من مؤلفات فؤاد: «صور الحياة»، و«أدب القرآن»، و« ديوان وحي الفؤاد»

الكتاب: يتصدر الكتاب صورة لجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود، وصورة للكعبة المشرفة، وفي مقدمة بعنوان « بيان وإيضاح» يقول المؤلف إنه يريد بهذا الكتاب أن يقدم المملكة العربية السعودية في ثوبها الحاضر وشكلها الواقعي، فهو ليس في التاريخ في قليل أو كثير، ويوضح المؤلف أن من أسباب إصدار الكتاب جهل الكثيرين من البعيدين عن المملكة بأمورها الحاضرة.

ويبدأ الكتاب ببيان موقع المملكة وحدودها ومساحتها وعدد سكانها. ثم ينتقل المؤلف إلى الملك عبدالعزيز مؤسس المملكة فيقدم نبذة عن حياته، ثم يتحدث عن قصة فتحه لمدينة الرياض، وماقام به بعد فتح الرياض، ويعرض موجزاً لمراحل تأسيس المملكة، ويتناول صفات الملك الشخصية، وعاداته اليومية، وأوسمة جلالته، ورحلاته، ويعرض أمثلة من خطاباته، ويورد وثيقة تبين جهاد الملك في سبيل الحفاظ على سلامة فلسطين وعروبتها، ومقتطفات مختارة من أحاديثه وأقواله، وينتقل المؤلف بعد ذلك إلى بيان إخوة الملك عبدالعزيز، والعاملين في البلاط الملكي، وفي الديوان الملكي، وفي التشريفات الملكية، ومستشاري الملك عبدالعزيز.

ويتحدث المؤلف بعد ذلك عن ولي العهد الأمير سعود فيذكر بعض أرقام وحوادث في سيرته، ورحلاته إلى أوروبا والبلاد العربية، ويبين أسماء العاملين في ديوانه، وأوسمة سموه، وبعض أحاديثه، وأقوالاً مختارة له، ثم ينتقل إلى الأمير فيصل فيذكر صفاته العامة، وثقافته، والغزوات والحروب التي شارك فيها، ورحلاته، والأوسمة التي نالها، وأسماء الموظفين في ديوانه.

ويتعرض المؤلف لمجلس الوكلاء ولوزارات المملكة، فيذكر وزارة الخارجية، ووزارة الدفاع، ووزارة المالية، والمجالس الاستشارية، ويبين في كل وزارة اسم الوزير، وتشكيلات الوزارة، وبعض خطابات الوزير.

ويتناول المؤلف ميزانية المملكة، ورياسة القضاء، ومديرية المعارف العامة، ومجلس المعارف، ومراحل التعليم، ومساهمة مصر في النهضة العلمية، والبعثات السعودية، والمدارس الأهلية،ويورد



حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم

بياناً تفصيلياً بأسماء المدارس الأميرية في المملكة، ويعرض لطلبة البعثات السعودية في مصر، ولمديرية الأمن العام، ولشرطة العاصمة، والتقسيمات الإدارية للشرطة، ومديرية الصحة العامة، ومديرية البرق والبريد، ومديرية الزراعة، ومصلحة خفر السواحل، ومصلحة الإحصاء، ومديرية الأوقاف العامة.

وفي حديث المؤلف عن الحياة الاجتماعية في المملكة يبحث المؤلف في المكاتب العامة والخاصة، وفي المؤلفات السعودية، وفي الصحافة، والجمعيات الخيرية، والهيئات العامة، والمرافق التجارية، وصادرات المملكة وارداتها، ويتطرق المؤلف إلى الشركات التجارية في المملكة فيحدد أصحابها، وأعمالها، ومراكزها وأقسامها، ويذكر البنوك في المملكة، والشركات الملاحية، وشركات الطيران ثم ينتقل إلى الأقسام الإدارية في المملكة: في الحجاز، وفي الجنوب، وفي نجد فيذكر حدودها ومساحتها، وجغرافيتها، ويتحدث عن سكان المملكة وأجناسهم، وعن درجات الحرارة، وأسماء القبائل في المملكة ومنازلهم، وعن الخيول العربية الأصيلة، ومحطات الإذاعة.

ويخصص المؤلف قسماً لأمراء مكة ويتتبعهم منذ عهد الرسول، وفي عهد الدولة الأموية، ثم في الدولة العباسية، وفي زمن العبيديين، ويختتم الكتاب بتراجم لشخصيات بارزة في المملكة، فيقدم سيرهم وأعمالهم ومميزاتهم، وينشر صورهم، ومن هؤلاء: إبراهيم السليمان رئيس ديوان النيابة، وعبدالله إبراهيم الفضل الوزير المفوض للمملكة بمصر، وعبدالله المحمد الفضل نائب رئيس مجلس الشورى، ويحفل الكتاب بمجموعة كبرى من الصور للأمراء والشخصيات التي يتحدث عنها المؤلف.

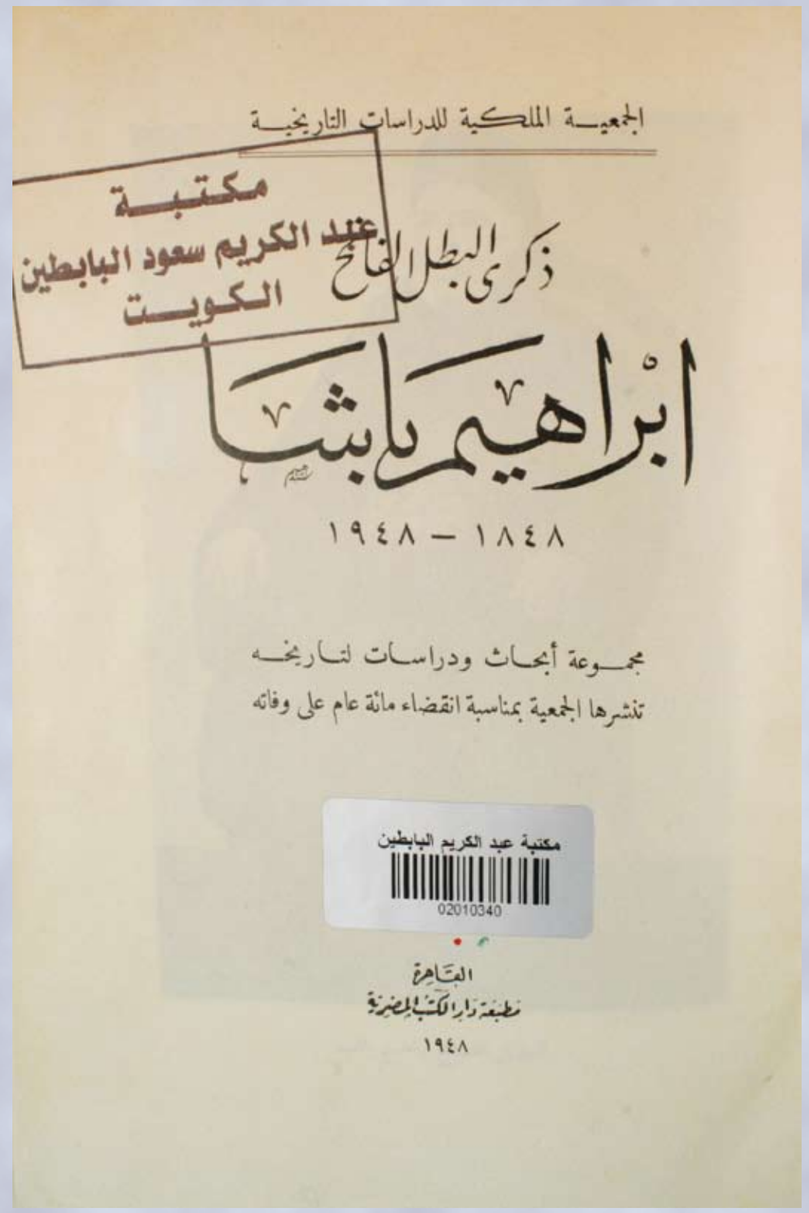
والكتاب يقدم صورة شاملة للمملكة العربية السعودية من النواحي الجغرافية، والسياسية، والإدارية، والاجتماعية.

طبع: (لم يذكر الناشر ولامكان الطبع) - 1367هـ/1948م.

مقياس: 22.9 × 16.2 سم.

عدد الصفحات: 482 صفحة.

انظر: الدائرة للإعلام المحدودة: معجم الأدباء والكتاب 173/1، الزركلي: الأعلام 158/5.



(51)
ذكرى البطل الفاتح
ابراهيم باشا
١٨٤٨ - ١٩٤٨

إعداد: الجمعية الملكية للدراسات التاريخية.

تأسست الجمعية سنة 1945م بمرسوم ملكي، وتحددت أغراضها بالنهوض بالدراسات التاريخية، ونشر الوعي التاريخي بين أبناء الوطن، ثم تحول اسمها بعد سنة 1952م إلى الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، ورأسها في أول أمرها الأستاذ محمد طاهر باشا، وتلاه الأستاذ محمد شفيق غربال.

الكتاب: ينقسم الكتاب إلى قسمين: التاريخ السياسي، والتاريخ الحربي، وتتصدره كلمتان لعبدالرزاق السنهوري، ومحمد طاهر، ومقدمة شفيق غربال.

يقول السنهوري في كلمته: «كان إبراهيم بطلاً عربيًا، كان رجلاً عظيمًا، وقبل هذا وذاك كان إنسانًا وفيًا». ويقول محمد طاهر رئيس الجمعية الملكية للدراسات التاريخية إن الجمعية تقدم هذا الكتاب بمناسبة انقضاء مائة عام على وفاة رجل اختاره القدر ليكون المنفذ لمشروعات والده العظيم، وفي المقدمة التي كتبها محمد شفيق غربال يقول عن شخصية إبراهيم: «شخصية إنسان موهوب تنمو وتترعرع في يد أب عبقري، وفي وطن خليق بالأبطال».

في القسم الأول أربع دراسات، يقول عبدالحميد البطريق في دراسته «إبراهيم باشا في بلاد العرب» إن السلطان العثماني بعد أن فشل كل من والي بغداد ووالي دمشق في أن يقضيا على الحركة السعودية طلب من محمد علي أن يقوم بالمهمة، واستجاب محمد علي للطلب وأرسل حملة بقيادة ابنه طوسون إلى الجزيرة العربية، ولكن حملة طوسون لم يقدر لها النجاح واضطر محمد علي أن يذهب بنفسه واستطاع فتح الحجاز، وبقي عليه إخضاع نجد فكلف ابنه إبراهيم بذلك، واستطاع إبراهيم تحقيق المهمة.

وخصص محمد حسونة دراسته لإبراهيم في بلاد اليونان، وتعرَّض لحال اليونان قبل الثورة، ودور إبراهيم في قمع ثورة اليونان، وتحدث عن المعارك التي خاضها، وعن تدمير الأسطول المصري من قبل التحالف الأوربي، واعتبر الدارس أن الحملة المصرية في بلاد اليونان، رغم الظروف السيئة، مليئة بالأعمال المجيدة، فقد أظهر إبراهيم شجاعة فائقة، ومواقف إنسانية رائعة.

كلمة حضرة صاحب المعالى

الدكتور عبد الرزاق أحمد السنهورى باشا

وزير المعارف العمومية

تهيأت للجمعية الملكية للدراسات التاريخية مناسبة من أكرم المناسبات لتتقدم بباكورة أعمالها للناس . ويشرفنى ويسعدنى أن أقدم لهذه الباكورة الصالحة . ولعل الجمعية لا تجد مناسبة أكرم من ذكرى انقضاء مائة من الأعوام على وفاة إبراهيم ، بطل مصر العظيم ، للتقدم بأول ثمرة من ثمار جهودها الموفقة المباركة . وإنى لأذكر اليوم الذى توج فيه مرسوم إنشاء الجمعية بالتوقيع الملكى الكريم ، وأذكر معه ماخالج القلوب من أمانى رحيبة ، وما طاف بالنفوس من آمال واسعة ، تعلقت جميعا بهذه الجمعية الكريمة التى ضمت فيمن ضمته الأفذاذ من رجال التاريخ فى مصر ، وقد صحت عزيمتهم على أن تتألف جهودهم ، وتتكاتف قواهم ، لينشروا على الناس تاريخ مصر القومى القريب والبعيد ، مكتوبا بأقلام جمعت إلى الدقة التاريخية ، والأمانة العلمية ، قوة التحليل ، وروعة العرض ، وحرارة الإيمان بالوطن .

وها قد بدت تباشير تؤذن بأن ماكان أمنية بالأمس أصبح اليوم حقيقة واقعة . وها نحن نشهد عملا جليلا بدأت به الجمعية أعمالها . وقد اكتمل لها التوفيق ، فعمدت إلى صفحة من أروع صفحات التاريخ المصرى الحديث فنشرتها ، وإلى بطل من أعظم أبطال مصر الحديثة فألقت ضوءا قويا على سيرته المجيدة ، وهى حافلة بالعظائم ، مليئة بالمفاخر ، بطل ألقت الأحداث فى يديه القويتين أقدار البلاد ، فأدار دفتها ، وسار بالسفينة بين الأمواج الصاخبة والعواصف الهوجاء ، حتى قادها الى برالأمان . وها نحن نقرأ فصولا ممتعة فى تاريخ إبراهيم ، دبجها يراع طائفة من كبار المؤرخين ، وكل فصل حوى تاريخ حقبة من حياة هذا الرجل العظيم . فاذا أنت بدأت فى قراءة الفصل الأول من هذا التاريخ الزاخر بالأمجاد لا تكاد

وعرض أحمد الحتة لجهود إبراهيم باشا في خدمة الاقتصاد، وقال إن الزراعة استأثرت بمعظم نشاط إبراهيم في الشام، وأدى ذلك إلى ازدهار التجارة، وقد وضع إبراهيم أساس الإصلاح الزراعي في بلاد العرب.

وتحدث أسد رستم عن إدارة إبراهيم لبلاد الشام فقال إن حكومته في الشام أحلت النظام محل الفوضى، وكانت تميل إلى المشاورة في الأمور، وكانت متنورة تحب العلم، وسبقت الأقطار العربية في ميدان الوطنية والعروبة.

وفي القسم الثاني «التاريخ الحربي» ثلاث دراسات لكاتبين.

يتحدث البكباشي عبدالرحمن زكي في دراسته الأولى عن الجيش الذي قاده إبراهيم باشا، وعن ميلاد النظام العسكري في مصر، وتنظيم الجيش، والتجنيد، واستقدام البعثات العسكرية، وتعيين القادة، وإنشاء المدارس الحربية، ويقدم إحصائيات عن وحدات الجيش المختلفة، وعدد هذه الوحدات، وأماكن تمركزها، وأسلحة الجيش.

وفي دراسة البكباشي بيومي عن حرب كريت والمورة يبحث في الفصل الأول عن ثورة الإغريق وأحداثها، وفي الفصل الثاني مراحل الحرب في اليونان، وفي الفصل الثالث أحداث المرحلة الأولى من الحرب، وفي الفصل الرابع أحداث المرحلة الثانية من الحرب والدروس المستفادة من المعركة، وفي الفصل الخامس يبحث في احتلال المورة، وفي الفصل السادس يعرض لفتح ميسولونجي وأثينا، وفي الفصل الأخير يتحدث عن معاهدة لوندرة، ومعركة نفارين، ويختم دراسته ببيان نتائج الحرب وما كسبته مصر من هذه الحملة.

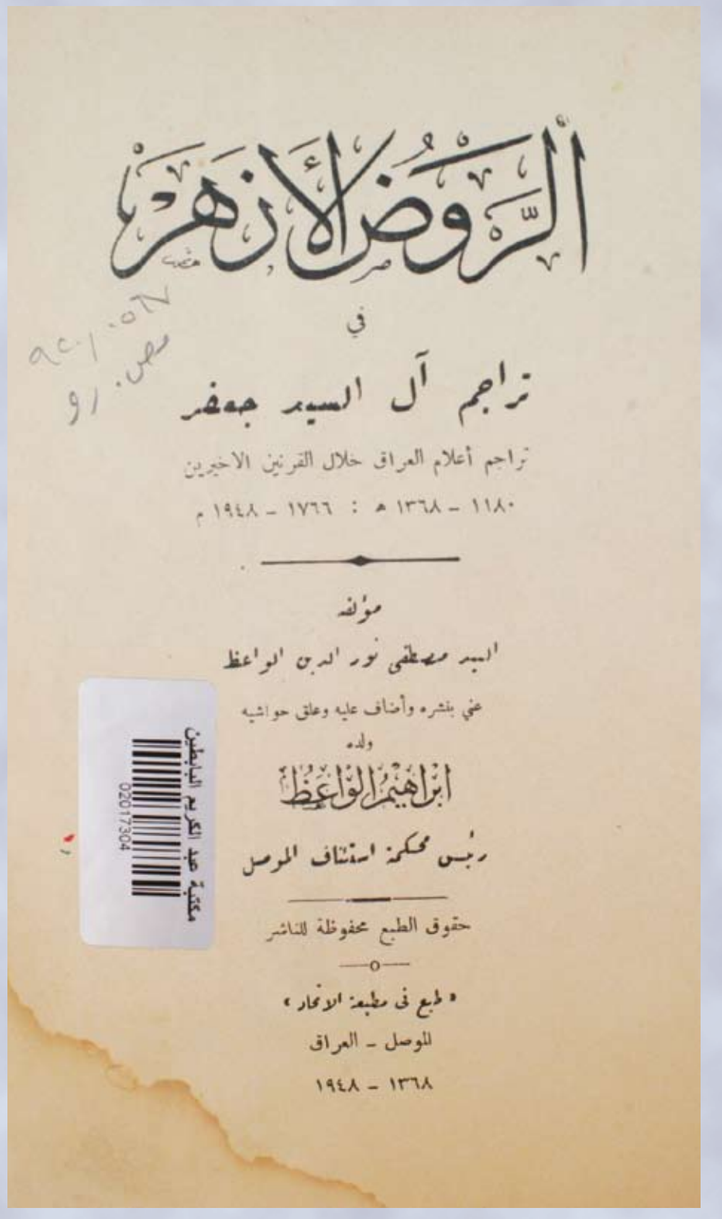
وفي الدراسة الثانية للبكباشي عبدالرحمن زكي يبحث في حملة الشام الأولى والثانية، ويعرض فيها لسياسة محمد علي العسكرية، ودوافع الحرب بين مصر وتركيا، ثم تفاصيل المعارك التي وقعت فيها، وفي الخاتمة يبحث في اتفاقية لندن وعودة الجيش المصري إلى الوطن، ويصف الباحث إبراهيم باشا بأنه امتاز بالكفاية والمقدرة والخبرة بأساليب حروب العصابات والحروب المنظمة.

طبع: في مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة- 1405هـ/1948م.

مقياس: 24 × 16.7سم.

عدد الصفحات: 24 + 405 صفحة.

انظر: موقع الجمعية المصرية للدراسات التاريخية على شبكة الإنترنت.


الروض الأزهر
في
تراجم آل السيد جعفر
تراجم أعلام العراق خلال القرنين الاخيرين
١١٨٠ - ١٣٦٨ هـ : ١٧٦٦ - ١٩٤٨ م
مؤلفه
السيد مصطفى نور الدين الواعظ
عني بنشره وأضاف عليه وعلق حواشيه
ولده
ابراهيم الواعظ
رئيس محكمة استئناف الموصل
حقوق الطبع محفوظة للناشر
« طبع في مطبعة الاخبار »
الموصل - العراق
١٣٦٨ - ١٩٤٨
٩٥٤.٠٥٧
ص ٩١ و
مكتبة عبد الكريم الدباغين
02017304

(52)
الروض الأزهر
في
تراجم آل السيد جعفر

المؤلف: مصطفى بن محمد أمين الأدهمي المتوفى سنة 1331هـ/1913م.

ولد المؤلف في بغداد سنة 1264هـ/1847م ونشأ في مدينة الديوانية، صحب والده إلى الآستانة وكان نائباً في مجلس المبعوثان، وشارك في تأسيس حزب العهد العراقي، وتخرج في كلية الحقوق هناك سنة 1921م، ثم عاد إلى العراق وتخرج في كلية الحقوق ببغداد سنة 1944م، وعمل بعدها بالمحاماة والقضاء. من مؤلفات الواعظ: «الروض الأزهر في تراجم آل السيد جعفر»، و«الذب عن الإمام أبي حنيفة» توفي المؤلف في بغداد.

الكتاب: يقول ناشر الكتاب إبراهيم الواعظ في التقديم إن علاء الدين الآلوسي كلف والده أن يحرر له تراجم بعض من سلف من آبائه، فقام الوالد بهذا العمل مبتدئاً بالجد الأكبر الشيخ جعفر ومنتهياً بترجمته، وقام الناشر بالتعقيب والتنقيب وأضاف إلى التراجم تراجم جديدة، وعرَّف ببعض الأعلام الذين وردت أسماؤهم في الكتاب.

في المقدمة التي كتبها المؤلف يذكر أن مدينة بغداد اشتملت من القديم على بيوت المكارم، ومن أفضلهم مقاماً آل جعفر. ويضم الكتاب تراجم لعشرة من الأعلام، هم: محمد الأدهمي، وجعفر الأدهمي، وعبدالفتاح الأدهمي، وخطاب الأدهمي، ومحمد أمين الأدهمي، ومحمد سعيد الأدهمي، وجعفر الواعظ، ومصطفى الواعظ، وإسماعيل الواعظ، وإبراهيم الواعظ.

يبدأ المؤلف بترجمة موجزة لمحمد الأدهمي فيذكر مولده سنة 1180هـ/1766م ثم يبين صفاته الجسمية وصفاته الخلقية، ويذكر أنه كانت له أخلاق هاشمية، وصفات جعفرية، ورسالة عمرية، ثم يورد نسبه مسلسلاً إلى أن يصل به إلى الحسين بن علي، ويأتي المؤلف بقصيدة طويلة مدحه بها إبراهيم الهيتي.

ثم ينتقل المؤلف إلى ترجمة جعفر الأدهمي، فيبين أولاً صفاته: «رجل طويل بسيم، وسيم، ذو لحية بيضاء، وعنق نجلاء»، ويذكر أنه توفي في أوائل القرن الثالث عشر الهجري ودفن في المقبرة الأعظمية، ويتوسع المؤلف في باقي التراجم عدا ترجمة «خطاب الأدهمي» فهي موجزة في حدود الصفحتين، ففي ترجمة عبدالفتاح الأدهمي يذكر المؤلف اسمه ولقبه، ومشائخه، ودراسته، ووظائفه، ومؤلفاته، وصفاته، ونسب أمه، ومساجلاته ومناظراته، وماله من شعر ونثر، ويذكر مادار بينه وبين بعض الأعلام، منهم: عبدالغني جميل، وياسين الخطيب، ونوح بك، وخلال



الترجمة يعرض المؤلف لتراجم كثير من الأعلام الذين لهم علاقة بالمترجم له، ويروي مادار بينهم من شعر ونثر، ويتحدث عن تاريخ تعمير الحضرة القادرية. وتعمير حمام بعقوبة، وبذكر بعض كتبه ومراسلاته، وبعض خطبه، ويتحدث عن أولاده وذريته، وينهي الترجمة بوفاته بطاعون سنة 1246هـ/1830م.

وفي ترجمة خطاب الأدهمي، وهي ترجمة موجزة، يقتصر المؤلف على ذكر اسمه وكنيته ولقبه، ونسبه، وولادته وموقف مشّرف له أمام الحكومة بعد أن اعترض على بناء مخفر في الحي الذي يقيم فيه، وقد نفته الحكومة إلى البصرة ثم أطلق سراحه، ويذكر المؤلف غيرته ومحافظته على الآداب، ثم يختتم ترجمته بوفاته سنة 1269هـ/1852م.

والترجمة الأكبر هي لإبراهيم الواعظ وتتجاوز مئتي صفحة من الكتاب، ويعرض فيها المؤلف لاسمه ولقبه، ولولادته، ولوالديه وإخوته وزوجته وأولاده، ومن تعرف بهم في صغره، وأسفاره إلى البصرة، والشامية، والسماوة، وبغداد، ودراسته في مدرسة رشدية الحلة، وتعلمه التركية، وانتمائه إلى المنتدى الأدبي بالآستانة، والتحاقه بمدرسة الحقوق ببغداد، وعمله في التدريس في جامع خاتون، ثم يتحدث المؤلف عن تجنيده في الجيش العثماني، والمعارك التي حضرها، ثم تسريحه من الخدمة، وتعيينه كاتباً للضبط في البصرة، وعمله في المحاماة، وانتسابه إلى جمعية الشبان المسلمين، وإلى حزب العهد، وانتخابه عضواً في ديوان الرئاسة، وسفره إلى مصر، ومقابلاته هناك، ويختم الترجمة بذكر أبناء المترجم له، وينتهي الكتاب بعدد من التقاريظ من أصدقاء المؤلف.

طبع: في مطبعة الاتحاد بالموصل – 1368هـ1948م.

مقياس: 23.1 × 16.8 سم.

عدد الصفحات: 8+801 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 244/7، عواد: معجم المؤلفين العراقيين 311/3.

مكتبة
عبدالكريم سعود البابطين

العراق في ظل المعاهدات

يبحث هذا الكتاب عن العلاقات العامة بين بريطانية والعراق القائمة على القاعدة الانتدابية التي رسمتها المادة الـ (٢٢) من عهد « عصبة الامم » وعن كيفية افراغ الانتداب في قالب معاهدة بقيت تتقلص تارة وتتمدد طوراً حتى قضي عليها بمعاهدة ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٠م التي أنهت الانتداب على صورة رسمية

خليل الخطيب

بقلم

السيد عبد الرزاق الحسني

مكتبة عبد الكريم البابطين
02014165

حقوق الطبع والنقل محفوظة

١٣٦٧ هـ – ١٩٤٨ م

ثمن النسخة ٥٠٠ فلس

مطبعة العرفان – صيدا * لبنان

(53)
العراق في ظل المعاهدات

المؤلف: عبدالرزاق الحسني، عبدالرزاق بن مهدي الحسني المتوفى سنة 1418هـ/1997م.

ولد المؤلف في بغداد سنة 1321هـ/1903م، والتحق بالمدرسة الأهلية، وبعد انقطاع عن الدراسة التحق بدار المعلمين ببغداد.

بعد تخرج المؤلف امتهن الصحافة، وأصدر جريدة «الفضيلة» ثم جريدة «الفيحاء» وبعد إغلاق الجريدة من سلطات الاحتلال عمل في وزارة المالية، وبعد فشل ثورة رشيد عالي الكيلاني سنة 1941م اعتقل وفصل من وظيفته، ثم أعيد إلى العمل سنة 1949م لتنظيم السجلات الخاصة بالدولة العراقية، من مؤلفات الحسني: «تاريخ الوزارات العراقية»، و«الثورة العراقية الكبرى»، و«العراق في ظل المعاهدات».

الكتاب: في افتتاحية للمؤلف يقول فيها إن المصالح البريطانية في العراق ترتقي إلى القرن السابع عشر للميلاد حين تأسست شركة الهند الشرقية البريطانية، وبعد قيام الحرب العالمية الأولى تمكنت بريطانيا من وضع العراق تحت انتدابها، وأمام كفاح العراقيين في معارضة الانتداب حولت بريطانيا انتدابها إلى سلسلة معاهدات كبلت بها العراقيين بأغلال لحماية مصالحها.

وفي كلمة استطرادية يتحدث المؤلف بإيجاز عن مظالم العثمانيين، وثورة الشريف حسين، وتتويج الملك فيصل ملكاً على سورية، والاحتلال الفرنسي لسورية، وثورة العراقيين طلباً للاستقلال، والاتفاق مع بريطانيا على أن يكون فيصل ملكاً للعراق.

ويبحث المؤلف بعد ذلك في المعاهدات الأربع التي عقدت بين بريطانيا والعراق. وتم عقد المعاهدة الأولى بعد تتويج فيصل ملكاً على العراق، وقد قدم البريطانيون مشروع المعاهدة وينص في بعض مواده، على الاعتراف بالملك فيصل، وتمثيل بريطانيا في العراق بمندوب سام، وتمكينه من الاطلاع على سير شؤون الإدارة بالتفصيل، والعهدة بإدارة شؤون العراق الخارجية إلى الحكومة البريطانية، والاحتفاظ بالقوات البريطانية في العراق للدفاع عنها، وجرت مفاوضات ونقاشات بين الجانبين، وطالبت الأحزاب العراقية الملك بإلغاء الانتداب، وحدث توتر بين الطرفين بعد أن قوبل المفوض السامي بهتافات ضد الانتداب في أثناء زيارته للقصر الملكي، ورداً على ذلك تولى المفوض السامي أمور العراق بنفسه بعد إقالة الوزارة، ثم تم الاتفاق بين الملك والمفوض السامي، وصادق الطرفان على المعاهدة التي أعدها المعتمد البريطاني بتاريخ 10 من تشرين الأول سنة 1922م.

ثم يتطرق المؤلف إلى الخلاف بين بريطانيا وتركيا حول ولاية الموصل، وإحالة الأمر إلى عصبة

٣

كلمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي

— وبعد —

ترتقي « المصالح البريطانية في العراق » الى القرن الذي ترتقي اليه في « الخليج العربي » وهو القرن السابع عشر للميلاد ، و كانت هذه المصالح تجارية صرفة في بدء أمرها فأصبحت تجارية سياسية بعد زمن قصير ، وما شركة الهند الشرقية البريطانية التي تأسست في عام ١٥٩٨ م · لتنافس «شركة الهند الشرقيه الهولندية» و «شركة الهند الشرقية الفرنسية» وغيرهما من شركات الملاحة في الخليج المذكور ، إلا حلقة من سلسلة التدابير التي أحكمت بريطانية اتخاذها لترسيخ قدمها في العراق ، وفرض سيطرتها على هذا الجزء من « الوطن العربي » الذي يقع في منطقة الشرق الاوسط حتى اذا شبّت نار الحرب العالمية الاولى في عام ١٩١٤ · استطاع السلاح الجوي البريطاني أن يتم في غضون سنيها الاربع ما بدأت به التجارة والدبلوماسية البريطانيتان منذ ثلاث مئة سنة ونيف[1]

وقد رأت بريطانية ان استنادها الى « نظرية حق الفتح » البالية في حكم العراق حكماً مباشرا يتعارض مع « نظرية حق تقرير المصير » التي بشر بها الحلفاء في ابان خوضهم غمار الحرب المذكورة من جهة ، ويؤدي الى ثقال كاهل دافع الضريبة البريطاني من جهة اخرى ، فحملت « مجلس الحلفاء الاعلى » على ان يضع العراق تحت انتدابها في جلسته المنعقدة في « سان ريمو » في ٢٥ نيسان ١٩٢٠ م وفقا للفقرة الرابعة من المادة ٢٢ من « عهد عصبة الامم » وهي:

ان بعض البلاد كانت في القديم تابعة للامبراطورية العثمانية ، وقد بلغت درجة راقية يمكن معها الاعتراف مبدئياً بكيانها كأمم مستقلة على أن تستمد الارشاد والمساعدة من دولة اخرى حتى يأتي الزمن الذي تصبح فيه قادرة على الوقوف بمفردها

(١) Ireland, P. W. Irag : A study in Political Development. P. 39

الأمم التي ارتأت ضمها إلى العراق، ويذكر المؤلف أن الحكومة البريطانية أعدت مسودة معاهدة جديدة لتمديد المعاهدة الأولى خمسة وعشرين عاماً، وعند عرض المسودة على مجلس الوزراء العراقي نفر منها، وتتعهد بريطانيا في المعاهدة بإدخال العراق في جمعية الأمم، وذكر المؤلف المخالفين والمتغيبين والموافقين على المعاهدة من نواب العراق.

وفي المعاهدة الثالثة، والتي عقدت بين الطرفين سنة 1927م تم تأليف لجنة وزارية لتدقيق الأوراق المتعلقة بالمفاوضات، وتطرق المؤلف إلى موقف الحكومتين المتفاوضتين، وتهديد الوزارة العراقية بالاستقالة بعد أن اشتد الخلاف بين الطرفين، ونقلت المفاوضات إلى لندن، وبعد مفاوضات شاقة تمت موافقة بريطانيا على دخول العراق عصبة الأمم دون أي شروط، وبقي الملفان المالي والعسكري دون اتفاق.

وفي المعاهدة الرابعة تابع المؤلف مراحل المفاوضات بين الطرفين، والاختلاف حول أسس المعاهدة، وتم تأليف وزارة جديدة برئاسة نوري السعيد، ووقعت المعاهدة في سنة 1930م، وقدمت الوزارة الجديدة إلى المجلس النيابي الأسباب الموجبة لعقد الاتفاقية، وأبرزها دخول العراق عصبة الأمم دون قيد أو شرط. ومن بنود المعاهدة الجديدة النص على التحالف بين الطرفين في أي حرب تشنّ على أحدهما، وتضمنت المعاهدة ملحقاً عسكرياً، وملحقاً مالياً، وأرفقت بمذكرة إيضاحية.

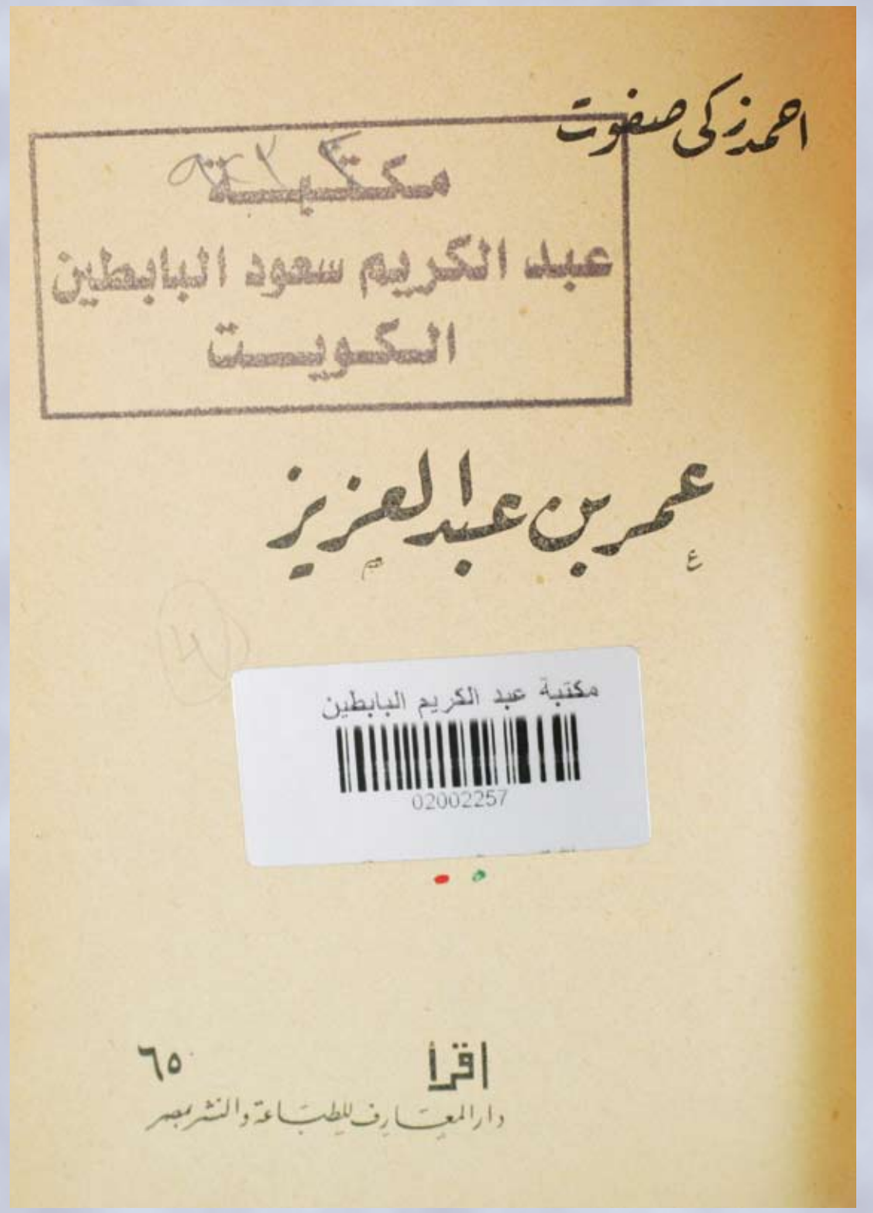
وفي الختام أبدى المؤلف رأيه في ضرورة العدول عن الامتيازات الأجنبية، وأورد نص الاتفاقية العدلية الجديدة، وذيل الاتفاقية.

طبع: في مطبعة العرفان بصيدا – 1367هـ/1948م.

مقياس: 23 × 15.9 سم.

عدد الصفحات: 231 صفحة.

انظر: عواد: معجم المؤلفين العراقيين 257/2، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 418/6.



(54)
عمر بن عبدالعزيز

المؤلف: أحمد زكي صفوت المتوفى سنة 1395هـ/1975م.

ولد المؤلف في مصر سنة 1311هـ/1893م ، وتخرج في دار العلوم سنة 1914م ، وعمل في التدريس في عدة مدارس ثانوية ثم انتقل إلى جامعة فؤاد الأول للتدريس فيها ، واختير وكيلا للكلية سنة 1952م ، وظل في عمله حتى إحالته إلى التقاعد. من آثار المؤلف: «صفوة المنشآت»، و«العلوم والمعارف في العصر العباسي»، و«الكامل في النحو والصرف»، و«عمر بن عبدالعزيز».

الكتاب: يبدأ الكاتب بحثه في الخليفة عمر بن عبدالعزيز ببيان نسبه ، فيقول هو أبو حفص ، عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، ويتحدث المؤلف عن قصة زواج ابن عمر بن الخطاب بجدة عمر بن عبدالعزيز. ويحدد المؤلف مولد عمر في سنة 61هـ وقيل سنة 63هـ ، وكان مكان ولادته بالمدينة ، وأقام عمر فترة من الزمن مع والده عبدالعزيز بن مروان في مصر ، وكان واليا عليها. ويتحدث المؤلف عن نشأة عمر وثقافته فيذكر أن أباه اعتنى بتربيته وكتب إلى صالح بن كيسان بالمدينة أن يرعاه ، وكان صالح يلزمه الصلاة ، وتلقى عمر الحديث والفقه عن جماعة من الصحابة منهم: أنس بن مالك ، وعبدالله بن عمر، وأخذ عمر حظه من الثقافة الأدبية، ويروى عن عمر ترفه قبل استخلافه، فكان من أحسن الناس لباسا ، ومن أطيب الناس ريحا ، ومن أخيل الناس في مشيته، ، وعندما ولي عمر على المدينة المنورة سنة 87هـ دعا عشرة من فقهاء المدينة منهم: عروة ابن الزبير ، وسالم بن عبدالله ، وطلب منهم أن يكونوا أعوانه على الحق. وأنه لن يقطع أمراً إلا برأيهم، وظل عمر في ولايته على المدينة حتى سنة 91هـ فضمت إليه ولاية مكة أيضا ، ثم عزله الوليد سنة 93هـ ، وسبب ذلك انتقاده ظلم الحجاج في العراق. وفي موقف عمر من الشعراء أيام إمارته يذكر المؤلف أن عمر كان يمنح بعض الشعراء الذين يأتون إليه بعض المال، ويوصيهم بعدم التعرض لأحد ، وغضب عمر على الشاعر عمر بن أبي ربيعة بسبب تغزله بالحاجات ونفاه إلى جزيرة دهلك. ويعرض المؤلف لاستخلاف عمر ويذكر أن سليمان بن عبدالملك كان أوصى بولاية العهد لابنه أيوب، ولكن ابنه توفي قبل أبيه ، ولم يبق لسليمان إلا أولاد صغار ، فاستشار سليمان رجاء بن حيوة فيمن بوليه الخلافة ، فأشار عليه بعمر وكتب سليمان كتابا بذلك ولم يطلع عليه أحداً سوى رجاء ، فلما توفي سليمان قام رجاء وأخذ البيعة لعمر من الناس. ويتناول المؤلف سلوك عمر بعد استخلافه ، ويذكر أنه رفض أن يحاط بالحرس ، وأن يعتلي مراكب الخلافة وركب بغلته، وفي أول خطبة له قال: « أيها الناس إني قدابتليت بهذا الأمر عن غير رأي كان مني فيه ، ولا طلبة له ولا مشورة من المسلمين ، وإني قد خلعت مافي أعناقكم من بيعتي، فاختاروا لأنفسكم»، فصاح الناس صيحة واحدة «قد اخترناك» وأمر عمر ببيع ثياب الخليفة

نسبه

هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص ابن أمية بن عبد شمس ، وأمه ليلى أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب .

وإذ كان سليل الفاروق رضى الله عنه من جهة أمه فقد ورث منه كثيراً من شمائله الشماء ، ومناقبه الغراء : من إيثار الحق ومناصرة العدل والعفة والورع والتقوى . . . مما سنفصل القول فيه بعد .

ولا بأس أن نورد لك أيضاً كلمة يسيرة عن جدته لأمه تتبين منها كرم عنصره وشرف محتده. ذكروا أن عمر بن الخطاب خرج ذات ليلة يعس بالمدينة حتى أعيا فاتكأ على جانب جدار ، فإذا امرأة تقول لابنتها : يا بنتاه ، قومى إلى ذلك اللبن فامذقيه بالماء ، فقالت لها : يا أماه ، أو ما علمت بما كان من عزمة أمير المؤمنين اليوم ؟ فقالت : وما كان من عزمته يا بنية ؟ قالت : إنه أمر منادياً فنادى أن لا يشاب اللبن بالماء ، فقالت لها : يا بنتاه ، قدمذق الناس فامذقى ، وإنك بموضع لا يراك عمر ، ولا منادى عمر ، وما يدريه ؟ فقالت الصبية : إن كان عمر

المهيئة له ، وبين المؤلف نهج عمر في الحكم فقال إنه منهج جده عمر الفاروق ، إذ طلب من سالم بن عبدالله أن يبعث إليه بكتب عمر بن الخطاب وقضائه في أهل القبلة وأهل العهد حتى يسير بسيرته ، وبدأ عمر عمله برد المظالم ، وبدأ بنفسه فنظر مافي يده من أرض ومتاع فخرج منه. ثم ثنى بزوجته فاطمة فأمرها برد جواهرها إلى بيت المال ، وأخذ عمر أموال بني مروان وغيرهم مما صار إليهم ظلما، وأبطل عمر لعن علي على المنابر ، وكان يختبر من يريد توليته حتى لا يولي من لا يصلح للأمة. وطلب عمر من يزيد بن المهلب والي خراسان رد الأموال التي بحوزته فلما أبى أمر بسجنه، ويذكر المؤلف أن عمر عرف بقوته في الجدل ، ويظهر ذلك جليا في حجاجه وجداله مع الخوارج ، فكان يفحمهم. مما يضطرهم إلى التسليم ، وكذلك كان في محاججته لطائفة القدرية.

وفي موقف عمر من الشعراء أيام خلافته يبين المؤلف أن عمر وفدت عليه الشعراء لما استخلف، ومنهم: الفرزدق، وجرير ، فأقاموابابابه شهراً ولم يسمح بالدخول عليه إلا لجرير ، وبعد أن مدحه بقصيدة أعطاه مائة درهم من ماله، وكان عمر لا يرى حقا للشعراء في بيت مال المسلمين. ويتحدث المؤلف عن أخلاق عمر فيقول: كان عمر كريم الشمائل ، لا يترك وعده ، ولا ينقض عهده ، يعتقد الحق فيجاهربه ، يمشي بالعدل بين رعيته ، ويرفع المظالم عن كواهلهم ، وكان لا يحابي في الحق أحدا ، ومن خلقه التواضع.

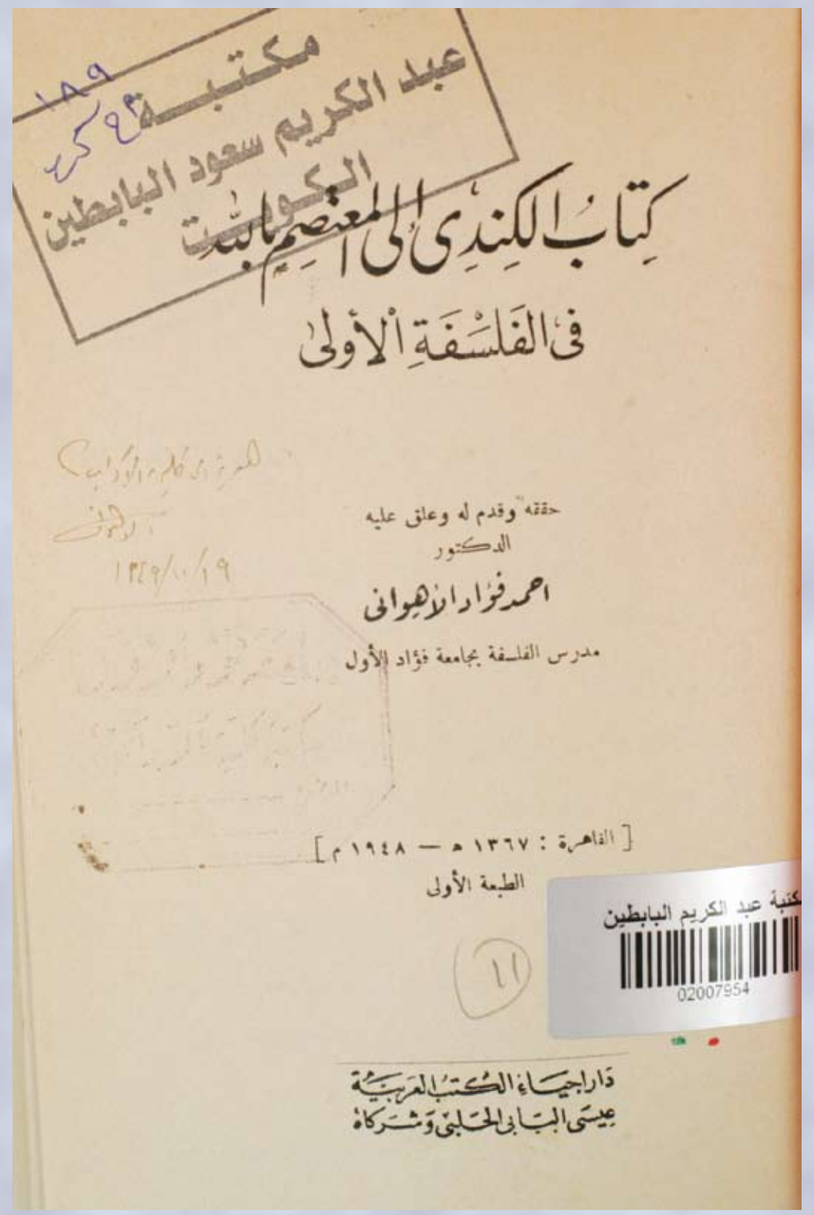
وفي ختام الكتاب يشير المؤلف إلى أن عمر أمرابن شهاب الزهري بتدوين الحديث النبوي ، إذ كان الحديث قبله يعتمد على الحفظ والاستظهار، كما كتب إلى عماله في الآفاق أن يجمعوا الحديث النبوي.

طبع: في دار المعارف بمصر – 1368هـ/1948م.

مقياس: 15.9×11 سم.

عدد الصفحات: 122صفحة.

انظر: معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين 622/2.



(55)

كتاب الكندى إلى المعتصم بالله في الفلسفة الأولى

المؤلف: الكندي، يعقوب بن إسحاق الكندي المتوفى سنة 252هـ/867م.

ولد الكندي في مدينة واسط بالعراق، ونشأ في البصرة، وجالس منذ صغره القاضي محمد بن أبي ليلى، وتأثر بفقه أبي يوسف ولازمه، وانتقل إلى بغداد وأصاب عند المأمون والمعتصم منزلة عظيمة، ووشي به إلى المتوكل فضرب.

من تصانيف الكندي الكثيرة: «كتاب الفلسفة الأولى فيما دون الطبيعيات والتوحيد»، و« رسالة في الحساب الهندي»، و«كتاب الخراج».

المحقق: أحمد فؤاد الأهواني المتوفى سنة 1390هـ/1970م.

ولد الأهواني سنة 1326هـ/1908م، وحصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة القاهرة سنة 1943م، وعمل أستاذاً للفلسفة فيها. من مؤلفات الأهواني: «أسرار النفس»، و« تاريخ المنطق».

الكتاب: يقدم المحقق أحمد فؤاد الأهواني للكتاب بأربعة فصول، هي: عصر الكندي، وسيرة الكندي، ومنزلة الكندي في تاريخ الفلسفة، وتحليل الرسالة الخطية.

يقول المحقق عن عصر الكندي الذي يبدأ بالمأمون إنه يمتاز بصفة التشييد والبناء والتأسيس في سائر العلوم، ويعد المحقق الكندي صورة للعصر الذي كان يعيش فيه.

وفي سيرة الكندي يتحدث المحقق عن نشأته، وعلاقته بخلفاء بني العباس، وموقفه من رجال الدين والأدباء والأطباء، وفي منزلة الكندي في تاريخ الفلسفة يرى المحقق أنه لا يعرف للكندي مذهباً مغايراً لفلسفة اليونان، ويعده مترجماً أكثر منه فيلسوفاً.

وفي تحليل الرسالة الخطية يصف المؤلف أولاً الرسالة من الناحية الشكلية، ويذكر أماكن وجودها، ثم يبدي المحقق رأيه بمضمون الرسالة فيرى أن المؤلف أخذ عن كتب أرسطو، غير أنه يتحرر في بعض المواضع فيلخص ويشرح ويستقل، وهو يلتقي، في هذا المجال مع أرسطو، ولكنه يفترق عنه في الموضوع بعض الافتراق.

وفي مقدمة المؤلف لكتابه يذكر أن أعلى الصناعات الإنسانية منزلة هي صناعة الفلسفة. التي حدها: علم الأشياء بحقائقها بقدر طاقة الإنسان، لأن غرض الفيلسوف في علمه إصابة الحق، وفي عمله العمل بالحق، ويحدد المطالب العلمية بأربعة أمور هي: إما هل، وإما ما، وإما أي، وإما لم، فأما هل فإنها باحثة عن الأنية فقط، وأما ما فتبحث عن جنسها، وأي تبحث عن فصلها، وما

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

عصر الكندي

يعد الكندى بحق صورة للعصر الذى كان يعيش فيه ، وثمرة البيئة الدينية والعقلية والسياسية التى تأثر بها .

فقد نشأ طفلًا فى حياة المأمون أعظم خلفاء العباسيين شأناً، وأشيعهم ذكراً ، وأمضى شبابه فى بلاط المعتصم ، فشهد الدولة العباسية فى أوج مجدها ، وشدة بأسها ، واتساع سلطانها .

ويمتاز هذا العصر الذى يبدأ بالمأمون فى أواخر القرن الثانى ، وينتهى فى النصف الأول من القرن الثالث بمميزات خاصة لا تجدها فى الدولة الأموية ، ولا تجدها فى العصور التى أعقبت عصر الكندى .

وتتفرع هذه المميزات عن صفة واحدة تستمد وجودها من عامل سياسى . فقد استتب الأمر منذ الرشيد ، وهدأ بال الدولة بعد أن نقوضت قواعد الأمويين فى الشرق وقضى على نفوذ العرب ، وسكت الطامعون فى الخلافة فاستكانوا وأسدلوا على مطامعهم ستاراً يخفى توثبهم وثورتهم .

وترتب على هذا الهدوء السياسى بروز هذه الصفة التى تعد فى نظرنا

وأي جميعاً يتحدثان عن نوعها، ولم عن علتها، ويرى أن من أوجب الحق ألا نذم أحداً.

وفي الفن الثاني، وهو الجزء الأول في الفلسفة الأولى يبين المؤلف أن الوجود الإنساني وجودان: أحدهما وجود الحواس، والآخر هو وجود العقل، وأن الأشياء كلية وجزئية، والكلية هي الأنواع، والجزئية هي الأشخاص.

والفن الثالث من الجزء الأول، يذكر فيه المؤلف أنه ليس ممكناً أن يكون الشيء علة كون ذاته، ويرى أن الفلسفة لا تطلب الأشياء الجزئية لأن الجزئيات ليست متناهية، وما لم يكن متناهياً لم يحط به علم، والفلسفة عالمة بالأشياء التي لها علمها بحقائقها، وأن الأشياء الكلية العامة لا تخلو من أن تكون ذاتية، أو غير ذاتية، والذاتي، هو الجوهر، وغير الذاتي هو العرض. ويقرر المؤلف أن الشخص إما أن يكون طبيعياً كالحيوان، أو النبات، وإما أن يكون صناعياً، كالبيت، وأن النوع هو المقول على كثير مختلفين بالأشخاص، والجنس هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع. ويذكر المؤلف أن للأشياء جميعاً علة أولى غير مجانسة، ولا مشاكلة، ولا مشابهة، ولا مشاركة، بل هي أعلى وأشرف وأقدم منها، وهي سبب كونها وثباتها.

وفي الفن الرابع يقول المؤلف إن العظيم والصغير، والطويل والقصير، والكثير والقليل، لا يقال شيء منها على شيء قولاً مرسلاً، بل بالإضافة، فإنما يقال عظيم عندما هو أصغر منه، وصغير عند ما هو أعظم منه، ويرى المؤلف أن الواحد ليس بعدد، وأن الإثنين هو أول العدد، والاثنان إذا أفرد، ولم يتوهم غيره لم يكن بطباعه قليلاً، إنما تلحقه العلة إذ أضيف إلى ما هو أكبر منه، فهو قليل إذا أضيف إلى الأعداد، ويقول المؤلف إن الواحد الحق ليس شيئاً من المعقولات، ولا عنصراً، ولا جنساً، ولا نوعاً، ولا شخصاً، ولا فعلاً، ولا خاصة، ولا حركة، ولا نفساً، ولا عقلاً.

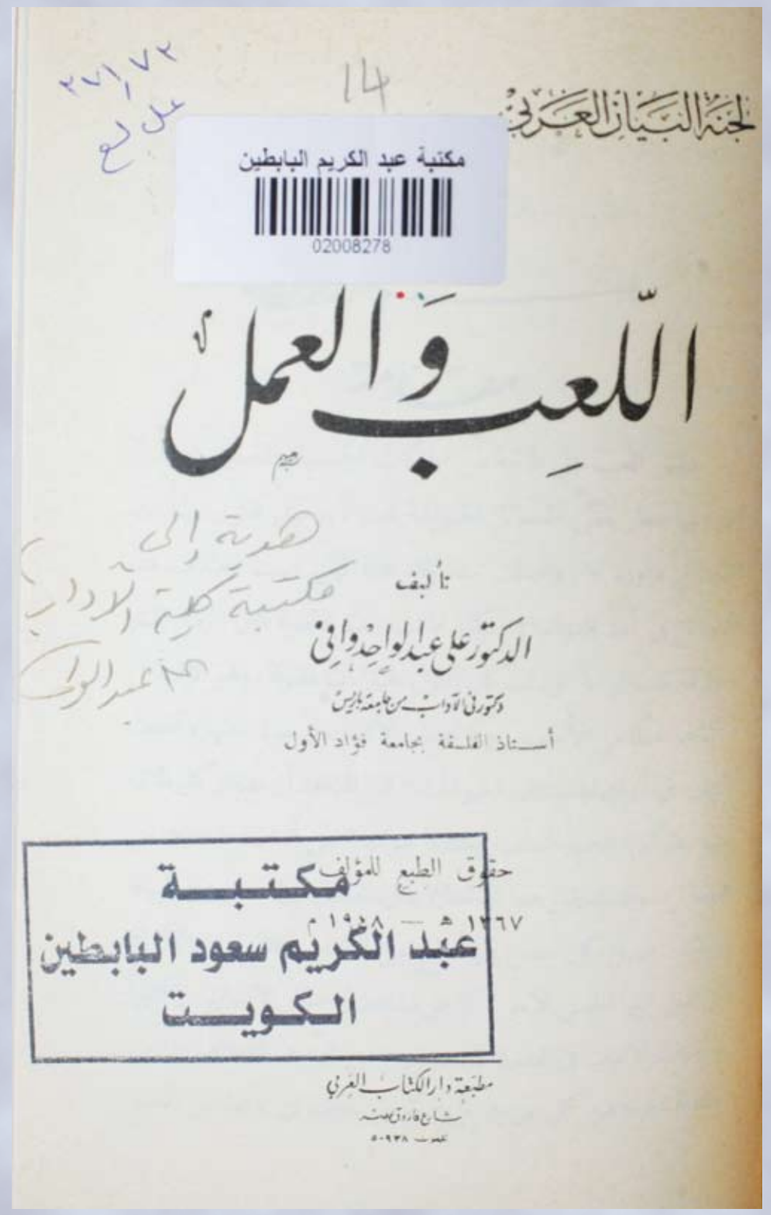
ويرى المؤلف أن علة الإبداع هو الواحد الحق الأول، والعلة التي منها مبدأ الحركة، فالواحد الحق هو الأول المبدع الممسك كل ما أبدع، فلا يخلو شيء من إمساكه.

طبع: في دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة-(ط1) 1367هـ/1948م.

مقياس: 19.1× 13سم.

عدد الصفحات: 148 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 125/2، الزركلي: الأعلام 196/1.



(56)
اللعب والعمل

المؤلف: علي عبدالواحد وافي المتوفى سنة 1412هـ/1992م.

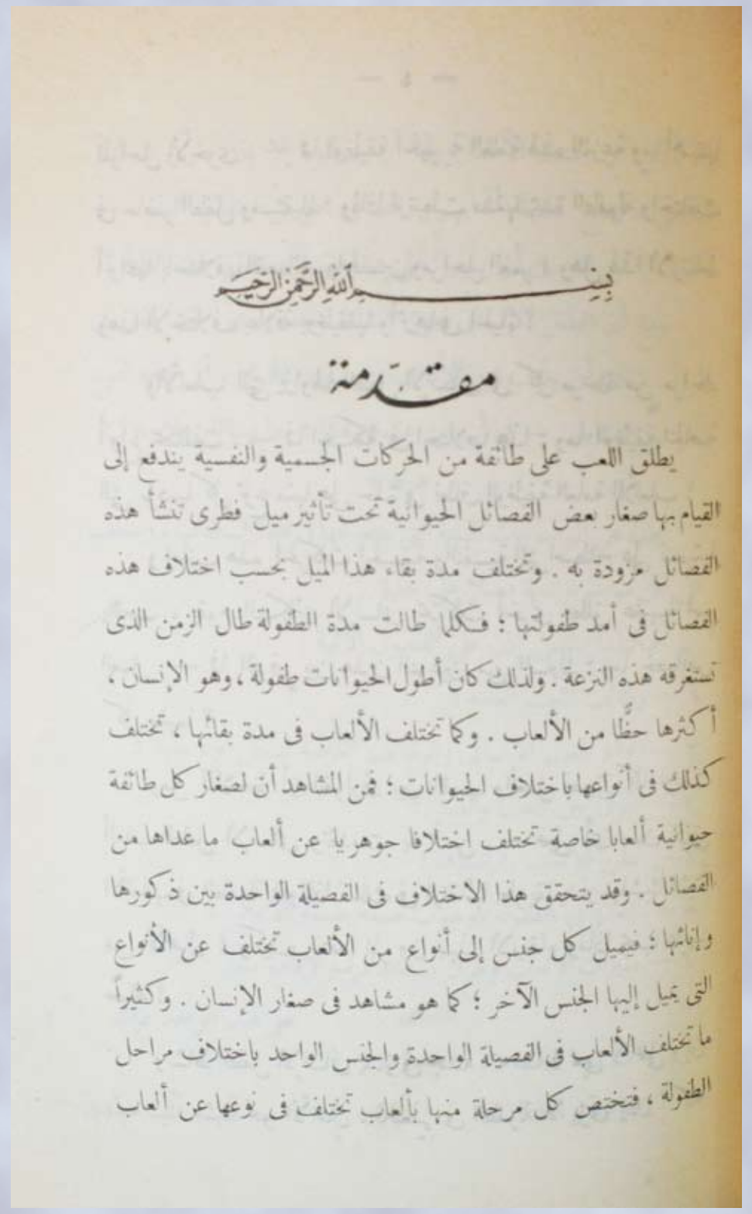
ولد المؤلف في مدينة أم درمان (السودان) سنة 1319هـ/1901م حيث كان والده مدرسًا فيها، وعاد مع أبيه إلى مصر فتعلم في الأزهر، وتخرج في كلية دار العلوم. عمل المؤلف بعد تخرجه مدرسًا في كلية دار العلوم، وحصل بعدها على درجة الدكتوراه من جامعة السوربون، وانتدب للتدريس في كلية الآداب- جامعة القاهرة، وأسس قسمًا لعلم الاجتماع وترأسه. أسس المؤلف الجمعية المصرية لعلم الاجتماع، وانتخب عضوًا في مجمع اللغة العربية بمصر. من مؤلفات علي: «عبقريات ابن خلدون»، و«بين الشيعة والسنة»، و«علم الاجتماع».

الكتاب: يتكون الكتاب من مقدمة وستة فصول. في المقدمة يعرف المؤلف اللعب بأنه طائفة من الحركات الجسمية والنفسية يندفع إليها الصغار تحت تأثير ميل فطري، وهناك حركات أخرى يطلق عليها اسم العمل، والفوارق بين اللعب والعمل تضيق كلما ارتقت ألعاب الطفل وتقدمت به السن.

في الفصل الأول يتحدث المؤلف عن وظائف اللعب التربوية، وما قيل فيها من نظريات، وهي ست نظريات: «نظرية الاستجمام من عناء العمل- نظرية النشاط الزائد عن الحاجة- نظرية التخليص من بعض ميول وراثية- نظرية الإعداد للحياة المستقبلة- نظرية النمو الجسمي- نظرية التوازن- نظرية التنفيس أو التهدئة». ويعرف المؤلف بكل نظرية من هذه النظريات، ويرى أن وظيفة اللعب الأساسية هي الإعداد للحياة المستقبلة في الناحيتين الجسمية والنفسية، ويذكر أهدافًا أخرى للعب، ومنها: إنقاذ الإنسان من الملل، ونسيان الآلام الجسمية والنفسية، وصيانة التقاليد الاجتماعية.

في الفصل الثاني يعرض المؤلف لأقسام اللعب الإنساني، ويقسمها إلى قسمين: الأول ألعاب تدرب القوى على القيام بوظائفها العامة، ومنها ألعاب الحركة، وألعاب الحواس، والألعاب اللفظية، والألعاب الإدراكية، والقسم الثاني ألعاب تدرب الطفل على القيام بأعمال خاصة، ومنها: ألعاب المقاتلة، وألعاب الصيد، وألعاب الادخار، ويرى المؤلف أن اللعبة الواحدة قد تتوافر فيها عدة صفات، فالشطرنج مثلًا يصح عده من ألعاب المقاتلة، ومن الألعاب الوجدانية، ومن الألعاب الإدراكية.

وفي الفصل الثالث يبحث المؤلف في الفرق بين اللعب والعمل، ويرى صعوبة التفريق بينهما نظريًا وسهولة التفريق عمليًا، ويذكر الوسائل المعتمدة في التفرقة، وهي النظر في الحالة النفسية المصاحبة، وفي الجهد المبذول، وفي الفائدة الاقتصادية، وفي الجبر أو الاختيار، والنظر إلى



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يطلق اللعب على طائفة من الحركات الجسمية والنفسية يندفع إلى القيام بها صغار بعض الفصائل الحيوانية تحت تأثير ميل فطرى تنشأ هذه الفصائل مزودة به . وتختلف مدة بقاء هذا الميل بحسب اختلاف هذه الفصائل فى أمد طفولتها : فكلما طالت مدة الطفولة طال الزمن الذى تستغرقه هذه النزعة . ولذلك كان أطول الحيوانات طفولة ، وهو الإنسان ، أكثرها حظًا من الألعاب . وكما تختلف الألعاب فى مدة بقائها ، تختلف كذلك فى أنواعها باختلاف الحيوانات : فمن المشاهد أن لصغار كل طائفة حيوانية ألعابا خاصة تختلف اختلافا جوهريا عن ألعاب ما عداها من الفصائل . وقد يتحقق هذا الاختلاف فى الفصيلة الواحدة بين ذكورها وإناثها : فميل كل جنس إلى أنواع من الألعاب تختلف عن الأنواع التى يميل إليها الجنس الآخر ؛ كما هو مشاهد فى صغار الإنسان . وكثيراً ما تختلف الألعاب فى الفصيلة الواحدة والجنس الواحد باختلاف مراحل الطفولة ، فتختص كل مرحلة منها بألعاب تختلف فى نوعها عن ألعاب

الغاية المقصودة، ويرى المؤلف أن الفارق الأساسي أن الغاية في العمل مقصودة لذاتها، والغاية في اللعب هو اللعب ذاته.

وفي الفصل الرابع يتعرض المؤلف لتطور الألعاب، ويرى أن القانون العام هو ارتقاء الألعاب واقترابها شيئًا فشيئًا من الأعمال، ويشير المؤلف إلى انحراف نظم التعليم الحاضرة عن هذا الهدف، إذ إن نظم التعليم الحاضرة تطفر بالطفل من أسهل أنواع الألعاب إلى أشق طوائف الأعمال.

وفي الفصل الخامس يتحدث المؤلف عن طائفة من النظم التعليمية المؤسسة على اللعب، ويذكر ثلاثة من هذه النظم، وهي: نظم فرويل في رياض الأطفال، ونظام منتسوري في بيوت الأحداث، ونظام منزل الصغار بجنيف.

وفي الفصل الأخير يبحث المؤلف عن مثيرات الألعاب وطرق الاستفادة منها في التعليم، ويحدد المؤلف أهم مثيرات الألعاب، منها: وجود رفاق يلعب معهم الطفل ، وأن يتدخل الكبار مع الصغار في ألعابهم ليذكروهم بما غاب عن أذهانهم، وأن يتوفر في الدمى واللعب إثارة خيال الطفل، وأن لا يعطي الطفل كمية كبيرة من اللعب في وقت واحد .

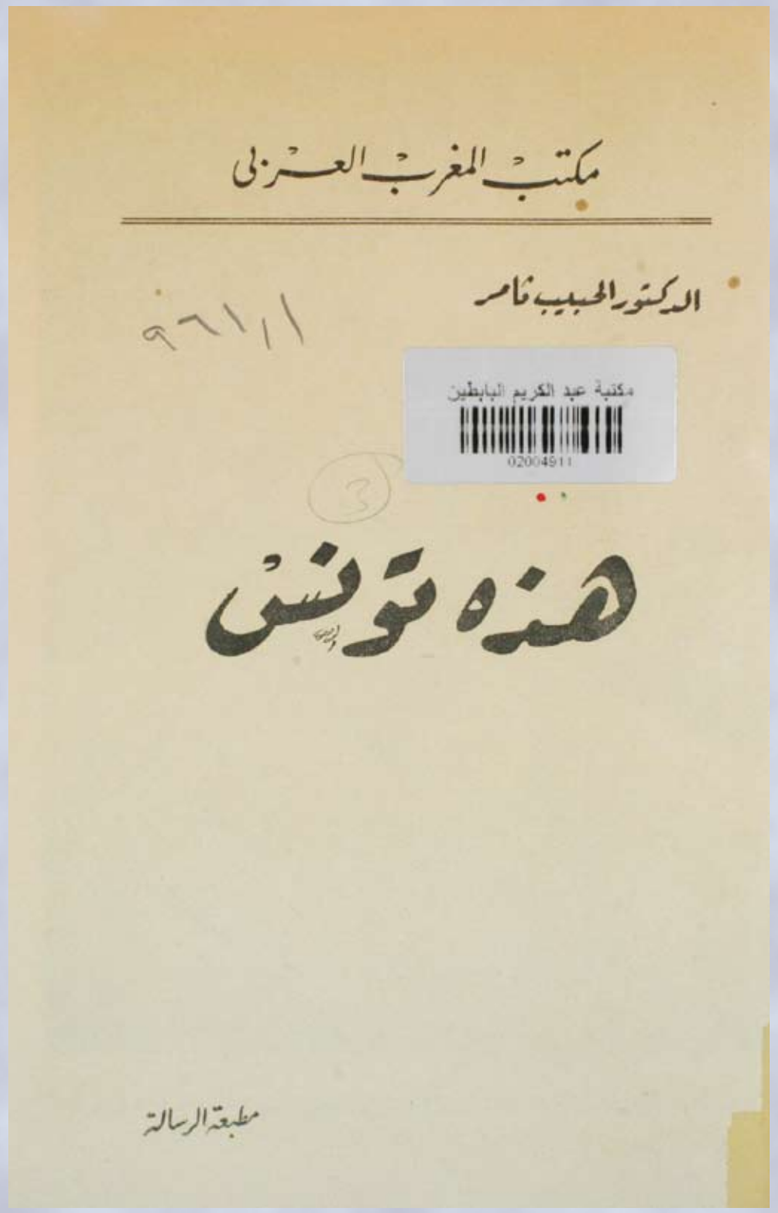
ويعرض المؤلف أخيرًا لأنواع اللعب التعليمية، وهي اللعب المستعملة في رياض الأطفال، وما يطلق عليه اسم الهدايا، ولعب الأجهزة.

طبع: في مطبعة دار الكتاب العربي بمصر- 1367هـ/1948م.

مقياس: 19.2 × 12.6سم.

عدد الصفحات: 85 + 2 صفحتان.

انظر: محمد خير يوسف: تكملة معجم المؤلفين 387، أباظة والمالح: إتمام الأعلام 188.



(57)
هذه تونس

المؤلف: الحبيب ثامر المتوفى سنة 1367هـ/1949م.

ولد الحبيب بتونس سنة 1326هـ/1909م، وحصل على الشهادة الثانوية من المدرسة الصادقية، ثم تابع دراسته في كلية الطب بباريس وحصل منها على شهادة الدكتوراه في الطب.

انتخب الحبيب أثناء إقامته في باريس رئيسًا لجمعية طلبة شمال أفريقيا، وحين عاد إلى تونس سنة 1938م عمل في الحركة الوطنية التونسية، واعتقل من قبل سلطات الاحتلال أكثر من مرة، ثم قرر مغادرة تونس، فرحل إلى مصر سنة 1946م وبذل نشاطًا كبيرًا في مكتب المغرب العربي في القاهرة، للتعريف بنضال الشعب التونسي، وتوفي الحبيب بسقوط طائرة كان يستقلها في باكستان.

للحبيب مؤلف وحيد هو «هذه تونس».

الكتاب: يتكون الكتاب من: مقدمة، واثني عشر فصلًا، وخاتمة، ومجموعة من الملاحق.

في المقدمة يقول المؤلف إن هذا الكتاب هو الأول من سلسلة سيصدرها مكتب المغرب العربي في القاهرة للتعريف بقضايا أقطار المغرب والحركات الاستقلالية التي نشأت بها.

يعرض المؤلف في الفصل الأول لموقع تونس، ويحدد مساحتها، وطبيعة التضاريس فيها، وشواطئها، وأنهارها ومناخها، والمدن الرئيسة، فيها وزراعتها، وعدد سكانها، ولغتها، والجاليات الأجنبية فيها، ومنتجاتها ومعادنها.

وفي الفصل الثاني يتحدث المؤلف عن تاريخ تونس قبل الفتح العربي، ثم ينتقل إلى الفتح العربي، وأبرز الحوادث في القرن الثاني للهجرة، ثم يلم بدولة الأغالبة، وبالخلافة الفاطمية، والدولة الصنهاجية، ويتعرض لغزوة بني هلال، ثم للدولة الموحدية، فالدولة الحفصية، ثم تونس في القرن العاشر الهجري، ثم الحكم التركي، ويختم الفصل بحالة تونس في القرن التاسع عشر.

وفي فصل الحماية الفرنسية يذكر المؤلف بدء التدخل الأجنبي وذلك منذ احتلال الجزائر، ويعرض للغرض من الحماية، ولبنود المعاهدة التي فرضت على تونس، وللقيود الجديدة التي وضعتها فرنسا لإحكام سيطرتها.

وفي فصل «النظام الدستوري» يتحدث المؤلف عن تقويض فرنسا للنظام الديمقراطي في تونس، وإلغاء الدستور وحل المجلس التشريعي، ووضع حق إصدار التشريع بيد الباي، ولا ينفذ إلا بعد التوقيع عليه من المقيم الفرنسي، ثم يبين المؤلف تشكيل السلطة الفرنسية مجلس شورى في تونس، ثم تعويضه بالمجلس الكبير، ويتحدث عن السلطة التنفيذية، وعن السلطة القضائية في

مقدّمة

دأب مكتب المغرب العربي على إصدار رسائل بين الحين والآخر، تهدف إلى التعريف بقضايا أقطار المغرب والحركات الاستقلالية التي نشأت بها، منذ أن فقدت استقلالها ورزحت تحت أثقال الاستعمار الأجنبي.

وقد تناولت هذه الرسائل نواحي مختلفة من حياة هذه البلاد التي كافحت وما تزال تكافح في سبيل خلاصها واسترجاع سيادتها. فسدت بذلك فراغاً طالما شعر به إخواننا العرب، خصوصاً في هذه الظروف التي ترعرع فيها الوعي القومي بين الشعوب العربية، وأصبحت قضايا المغرب تشغل قادة العرب وزعماءهم بمثل ما تشغلهم قضايا الأقطار العربية الأخرى.

ولا شك أن التعرف على قضايا الشعوب العربية ودراسة مشكلاتها المختلفة وتحديد أهدافها هو الخطوة الأولى في سبيل رسم الخطة لتحريرها وتطمين مستقبلها. وإذا كان هذا أمراً ضرورياً بالنسبة للأقطار العربية عامة، فهو أوجب بالنسبة لأقطار المغرب التي ظلت مجهولة من العالم العربي سنين طويلة، وكان إذا عرف عنها شيئاً فإنما يعرفه بواسطة المصادر الأجنبية التي تحرص على إخفاء الحقيقة أو تلوينها بما يوافق مصلحتها الاستعمارية.

ولم يكن السبب في هذا راجعاً إلى تقصير المغاربة في التعريف بقضايا بلادهم، ولا إلى تهاون إخوانهم في الشرق العربي، وإنما يرجع إلى النطاق الحديدي الذي ضربته الدول الاستعمارية على أقطار المغرب العربي سنين طويلة؛ محاولة بذلك فصلها عن بقية العالم، ومخاصة عن البلدان العربية، حتى يتم لها تحقيق الأغراض التي ترمي لها من استعمار هذه البلاد في غفلة عن العالم أجمع.

ظل الحماية.

وفي الفصل الخامس يبحث المؤلف في السياسة الاقتصادية والمالية فيتناول الزراعة، والغابات، وأراضي القبائل، والأوقاف، والصناعة، والتجارة.

وفي «التعليم» يتحدث المؤلف عن اتجاه فرنسا إلى محو الروح القومية في تونس، ومحاربة اللغة العربية والاستعاضة عنها باللغة الفرنسية، وإنشاء مدارس فرنسية في تونس، ولجوء الشعب إلى تأسيس مدارس حرّة.

وفي «الصحة والإسعاف العام» يشير المؤلف إلى إهمال فرنسا لواجبها في هذا الميدان من خلال ضآلة عدد المستشفيات وانتشار الأمراض، وكثرة الوفيات.

وفي فصل «الإدارة والوظائف العامة» يتعرض المؤلف إلى خلق فرنسا إدارات جديدة لا تحتاج إليها البلاد لإرضاء الفرنسيين والإغداق عليهم من مالية البلاد.

وفي «نظام القضاء» يتحدث المؤلف عن إنشاء محاكم فرنسية تابعة للسلطة الفرنسية، والحد من سلطة الدولة التونسية في القضاء.

وفي فصل « الحركات العامة» يذكر المؤلف أن الشعب التونسي عاش تحت كابوس من الإرهاب لا نظير له.

وفي فصل «سياسة التجنيس» يؤكد المؤلف اتجاه فرنسا نحو فرنسة تونس من خلال تفوق العنصر الفرنسي في البلاد، ومنحهم الوظائف والأراضي الخصبة، ومنح الجنسية الفرنسية للأجانب.

وفي الفصل الأخير «الحركة الوطنية» يتحدث المؤلف عن تاريخ هذه الحركة بادئًا بحركة الشباب التونسي، ثم تأسيس الحزب الحر الدستوري، وتلاه الحزب الحر الدستوري الجديد وما أبداه من نضال لتحرير تونس، وفي الخاتمة يبين المؤلف أن فرنسا مصرة على استعمارها وأن الشعب التونسي ماض في نضاله من أجل الحرية.

ويختتم الكتاب بستة ملاحق هي: «نص معاهدة باردو- نص اتفاقية المرسى- ميثاق المؤتمر الوطني- إنتاج الفوسفات والحديد- الميزان التجاري- التبادل التجاري بين تونس وفرنسا».

طبع: في مطبعة الرسالة بمصر- 1368هـ/1948م.

مقياس: 23 + 16.3سم.

عدد الصفحات: 12 + 121 + 7 صفحات.

انظر: محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين 211/1.



(58)
هرون الرّشيد

المؤلف: عبدالله فلبي، هاري جون فلبي المتوفى سنة 1380هـ/1960م.

ولد فلبي في سيلان سنة 1302هـ/1885م، وتعلم في إنكلترا، ثم خدم في حكومة الهند سبع سنوات، انتقل بعدها إلى البصرة، ودخل الرياض سنة 1917م، ثم عمل رئيسًا للمعتمدين البريطانيين في الأردن، ولكنه استقال من عمله، وانتقل إلى جدة، وعمل في التجارة، وقام برحلات اجتاز بها الربع الخالي، ووثق صلته بالملك عبدالعزيز، وأعلن إسلامه وتسمى بعبدالله.

من مؤلفات فلبي: «تاريخ نجد»، و«بلاد العرب الوهابية».

الكتاب: يقول المؤلف في مقدمته إن سيرة هارون الرشيد خليفة بغداد مكملة للميراث الفكري الذي خلقته الإنسانية، ولا يعد كتابه بحثًا مستفيضًا، ولكنه عجالة قصد بإخراجها أن يرسم لعامة القراء صورة العصر الذي عاش فيه هارون.

يستعرض المؤلف في الفصل الأول «ضوء خبا» كيف غادر الإمام علي المدينة المنورة إلى الكوفة وبذلك فقدت المدينة أهميتها وأصبحت جزءًا من إمراطورية العراق، ويعرض المؤلف تطور الأمور من تنازل الحسن عن الخلافة، ومقتل الحسين، وتعصب الأمويين للعرب، ويعتبر العصر الأموي أزهى عصور الإسلام والعرب، ويبين المؤلف بإيجاز تداول السلطة في صدر الإسلام، ثم تحول السلطة في زمن الأمويين والعباسيين إلى سلطة مركزية على حساب الديمقراطية التي دعا إليها الإسلام، وبعد أن خبا ضياء المدينة المنورة، خبا ضياء الكوفة ودمشق بانتقال السلطة إلى بغداد.

وفي فصل «إقامة المسرح» ينتقل المؤلف إلى العصر العباسي ويذكر دور المنصور في إقامة سلطة مركزية ولكن الأعاجم أصبح لهم دور في الدولة إذ أصبحوا الرؤوس المفكرة والأيدي العاملة، وفي عهد هارون أصبح البرامكة هم مركز الثقل في النفوذ بينما استقل الخليفة بالفنون والعلوم. ويتحدث المؤلف عن مدينة بغداد وهندستها وتطورها العمراني.

وفي الفصل الثالث «يدخل هارون» يذكر المؤلف ولادة هارون سنة 146هـ في الري، ويعرض لخلافة المهدي والصراع مع الروم، وكيف ولى هارون الأقاليم الغربية من سورية إلى أذربيجان وأخذ له البيعة بولاية العهد بعد ابنه موسى الملقب بالهادي، وكانت أم هارون الخيزران تسعى لإحلال ابنها هارون مكان أخيه، ولكن الهادي تسلم الخلافة، وكان حكمه قصيرًا، وحاول الهادي أن يحدّ من نفوذ أمه.

وفي الفصل الرابع «المقتبل الذهبي» يتحدث المؤلف عن محاولة الهادي إحلال ابنه جعفر مكان

أهدى ترجمة هذا الكتاب إلى ابنى الأول

« ضياء الدين السرنجاوى »

الطالب بمدرسة حلوان الثانوية الجديدة

المولود بالقاهرة فى اليوم الثانى عشر من ابريل سنة ١٩٣٣

والذى طالما دق باب غرفتى وأنا أعمل فى ترجمة الكتاب

فصرفنى عن عملى وطبع على محياى بسماتٍ تخلت الانهماك

الشديد فى العمل الجدى .

أهديها اليه فى العيد الثالث عشر لمولده ، ولعلّه لا يلومنّ

أباه فى هدية لا تُسمن ولا تغنى من جوع ، فأبوه لا يملك من

حطام الدنيا غير جنانه وقلمه .

عبد الفتاح السرنجاوى

حلوان فى ١٢ ابريل سنة ١٩٤٧

إذا ورّث الجُهّال أبناءهم غنى

وجاهاً فما أشقى بنى الحكماء

حفنى بك ناصف

من شعراء القرن العشرين

- ٧ -

أخيه هارون، ولكن المنية عاجلته، وأصبح هارون خليفة، ويعتبر المؤلف عصر هارون ومن بعده المأمون عصرًا تألق فيه نجم المعرفة بعد كسوف طويل، وبشير نهضة فكرية شاملة، وبرغم عكوف هارون على متع الحياة فقد كان ذا نزعة دينية ملكت عليه مشاعره.

ويذكر المؤلف من مآثر الرشيد حفر الآبار في طريق الحج، وتأمين سبل الحجاج، وشهد عصره ارتفاع كلمة الأعاجم، وصار بأيدي البرامكة تصريف أمور الدولة، وغدت بغداد مركز التجارة العالمية.

وفي فصل «نكبة البرامكة»، يقول المؤلف إن هناك غموضًا حول سبب نكبة البرامكة، ويرجع العامل الباشر إلى قصة العباسة أخت هارون التي زوجها هارون من جعفر البرمكي بشرط أن تبقى على عفافها، ولكن هذا الشرط لم يأخذ جعفر به، فأمر هارون بقتل جعفر، وأودع يحيى وابنه الفضل في السجن حتى فارقا الحياة، وصادر هارون أموال البرامكة.

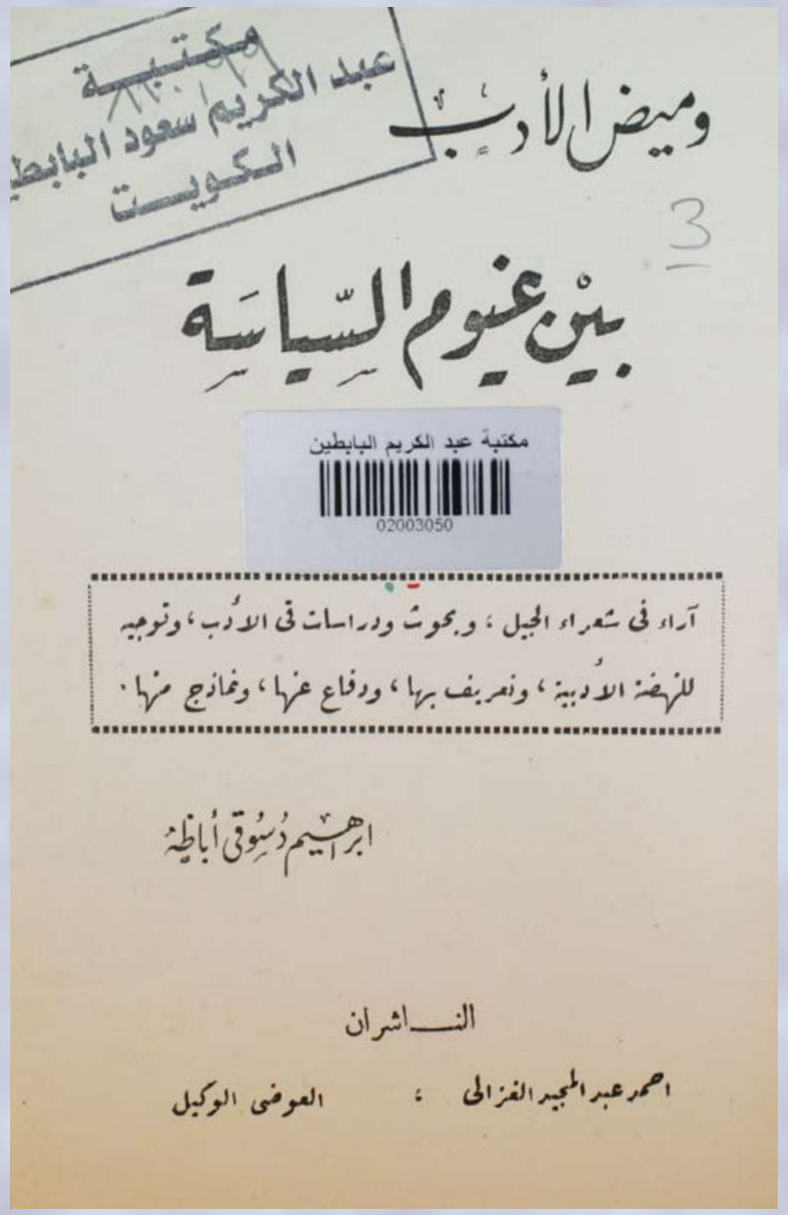
وفي الفصل الأخير «تأمل في الماضي» يرى المؤلف أن عهد هارون هو عهد النهوض الحضاري، والشدّة على الخارجين، ويرى أن هارون جدير بالثناء فقد بدأ حكمه بمظاهر الاعتدال والرأفة وسمح للعلويين بالعودة إلى المدينة، وأبدى عناية بالغة بالإدارة المالية، ويختم المؤلف كتابه بوفاة هارون في بلدة طوس سنة 193هـ، ويرى أن ذلك يرمز إلى انتصار فارس.

طبع: في جمعية الثقافة الإسلامية بحلوان- 1368م/1948م.

مقياس: 18.7 × 13.1سم.

عدد الصفحات: 141 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 63/8، عبدالله الحبشي: معجم العلماء والمشاهير 735.



(59)
وميض الأدب
بين غيوم السياسة

المؤلف: إبراهيم دسوقي أباظة المتوفى سنة 1372هـ/1953م.

ولد المؤلف بكفر أباظة (الشرقية) سنة 1299هـ/1882م. وتخرج في مدرسة الحقوق العليا، وانتخب عضوًا في مجلس النواب أكثر من مرة وسكرتيرًا لحزب الأحرار الدستوريين، وعمل بعد تخرجه في المحاماة لبعض الوقت.

تولى المؤلف منصب الوزارة خمس مرات، وصدر له كتاب «حديقة الأدب»، وكتاب «وميض الأدب بين غيوم السياسة»، توفي المؤلف في القاهرة.

الكتاب: يضم الكتاب مقدمة لعباس محمود العقاد وقصيدة له، ومجموعة من كلمات ألقاها المؤلف في بعض الحفلات، أو من دار الإذاعة، ويختم بكلمة للناشرين.

في مقدمة العقاد يقول إن حب الأدب وراثة في الأسرة الأباظية، وإبراهيم دسوقي هو الحلقة الوسطى بين جيلهم السابق وجيلهم اللاحق، ويذكر العقاد عطف المؤلف على الأدباء الأحياء منهم والأموات.

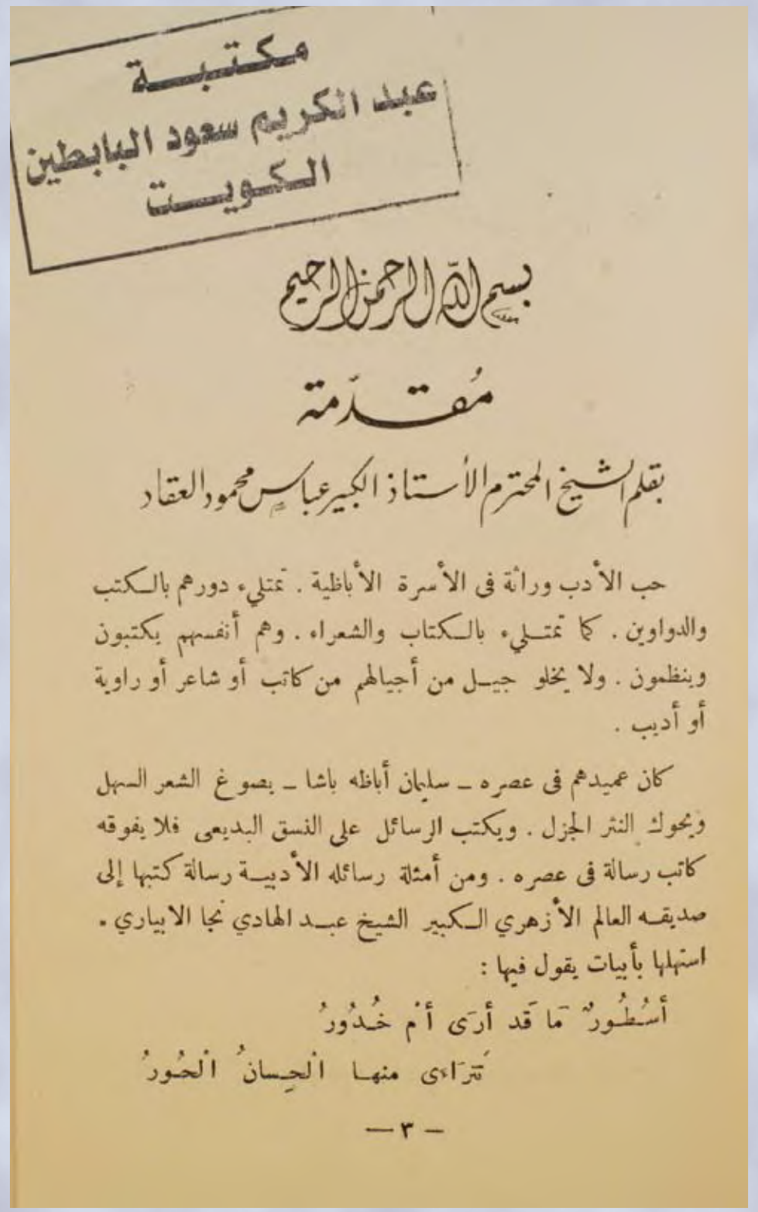
ومن كلمات المؤلف التي ألقاها، كلمته عن شوقي في الحفل الذي أقيم في دار الأوبرا سنة 1947م إحياء لذكرى شوقي، ويقول المؤلف إن شوقي لم يكن شاعرًا بل كان ساحرًا، وكان ملهمًا، وسحره لا يحتاج إلى دليل، أما الإلهام فالدليل عليه أنه كان في شعره شخصًا آخر غير الذي عرفه المؤلف.

وفي الكلمة التي ألقاها المؤلف في حفل أقامه أدباء دمنهور لمناسبة اليوم الأربعين لوفاة أحمد محرم يشيد المؤلف بالشاعر لأنه أضاف ثروة ضخمة إلى التراث الأدبي، وأسهم بأوفى نصيب في بناء صرح الشعر الحديث، وهو شاعر الإسلام غير منازع.

وفي كلمة المؤلف التي ألقاها في حفل تكريم خليل مطران التي أقيمت بدار الأوبرا سنة 1947م يقول عنه إن الإجماع قد انعقد على حب الرجل والاعتراف بفضله، وقد نأى عن مجاملة من لا يستحقون درره الروائع، وترفَّع في غزله عن المغالاة في العواطف.

وفي كلمة المؤلف التي ألقاها في فرع جامعة أدباء العروبة بالفيوم سنة 1947م. يبين المؤلف أغراض جامعة أدباء العروبة، وهي العمل على نهضة الأدب، وحسن توجيهه، وتشجيع نوابغ المفكرين.

وفي كلمة حديث عنوانه «لماذا حاربنا الصهيونية» ذكر المؤلف أن مصر دخلت الحرب مضطرة لا


مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدّمة

بقلم الشيخ المحترم الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد

حب الأدب وراثة فى الأسرة الأباظية . تمتلىء دورهم بالكتب والدواوين . كما تمتلىء بالكتاب والشعراء . وهم أنفسهم يكتبون وينظمون . ولا يخلو جيل من أجيالهم من كاتب أو شاعر أو راوية أو أديب .

كان عميدهم فى عصره ـ سليمان أباظه باشا ـ يصوغ الشعر السهل ويحوك النثر الجزل . ويكتب الرسائل على النسق البديعى فلا يفوقه كاتب رسالة فى عصره . ومن أمثلة رسائله الأدبية رسالة كتبها إلى صديقه العالم الأزهري الكبير الشيخ عبد الهادي نجا الابياري . استهلها بأبيات يقول فيها :

أسطُورٌ ما قد أرَى أم خُدُورُ
تَتَرَاءى منها الحِسانُ الحُورُ

مختارة بسبب المعاملة الجائرة التي عاملتها بها هيئة الأمم والولايات المتحدة، وأن مصر دخلت الحرب دفاعًا عن فلسطين وعن نفسها، وتضامناً مع أشقائها، فقيام دولة صهيونية تتاخمها فيه القضاء عليها، وكتب المؤلف كلمة صدر بها ديوان محمود غنيم «صرخة في واد» وصف فيها غنيم بأنه شاعر مرموق المكانة في طليعة الرعيل الأول من شعرائنا المعاصرين، وتوقع أن هذا الديوان سيكون صرخة الأدب الرفيع، وسيرن صداها على مدى الأجيال.

وفي مقدمة للطبعة الثانية من ديوان «أصداء بعيدة» للعوضي الوكيل، يقول المؤلف إن شعر العوضي قد راقه بسلاسة أسلوبه وجزالة بيانه، ومعانيه المبتكرة، وسرعة نظمه القصيد غير مكدود الذهن، أو مرهق الخيال. وفي مقال نشره المؤلف في مجلة «أبولو» لمناسبة إصدارها عددًا خاصًا عن حافظ إبراهيم، يعبر المؤلف فيه عن إعجابه بشعر حافظ ويرى فيه زعيمًا من كبار الزعماء الوطنيين المخلصين، ويفضّله على سائر الشعراء.

وفي مقدمة كتبها المؤلف لديوان «أحلام الفجر» للشاعر أحمد عبدالمجيد الغزالي، عدّ من مميزات هذا الشاعر الكمال الموسيقي، وديوانه غني بالمعاني المترفة الرقيقة.

ومن تصدير المؤلف لكتاب «حكمة الشرق» للصاوي شعلان يثني المؤلف على إلمام شعلان باللغات الأردية والتركية والفارسية بالإضافة إلى لغات أخرى، وقد قدم في كتابه روائع لشعراء أعلام، مثل: طاغور، وجلال الدين الرومي، ومحمد إقبال.

وأجاب المؤلف أسئلة محرر الرسالة الأدبي عن الأدباء المعاصرين، وذكر من أعلام الناثرين: العقاد، وهيكل، والزيات، والمازني، ومن الشعراء: العقاد، ومطران، والجارم. وللمؤلف قصيدة بعنوان «مصر والصين» كتبها في سجل وزير الصين المفوض بمصر، يقول في مطلعها:

ربط التاريخ في صدر الزمانِ مصر والصين، ونعمَ الأمتانِ

ويختم الكتاب بقصيدة للعقاد بمناسبة الإنعام على المؤلف بالباشوية، من أبياتها:

تكرّمه تكرمهُ وما نرويه يعلمهُ
ولم ننشئ له فضلا ولكنا نترجمه

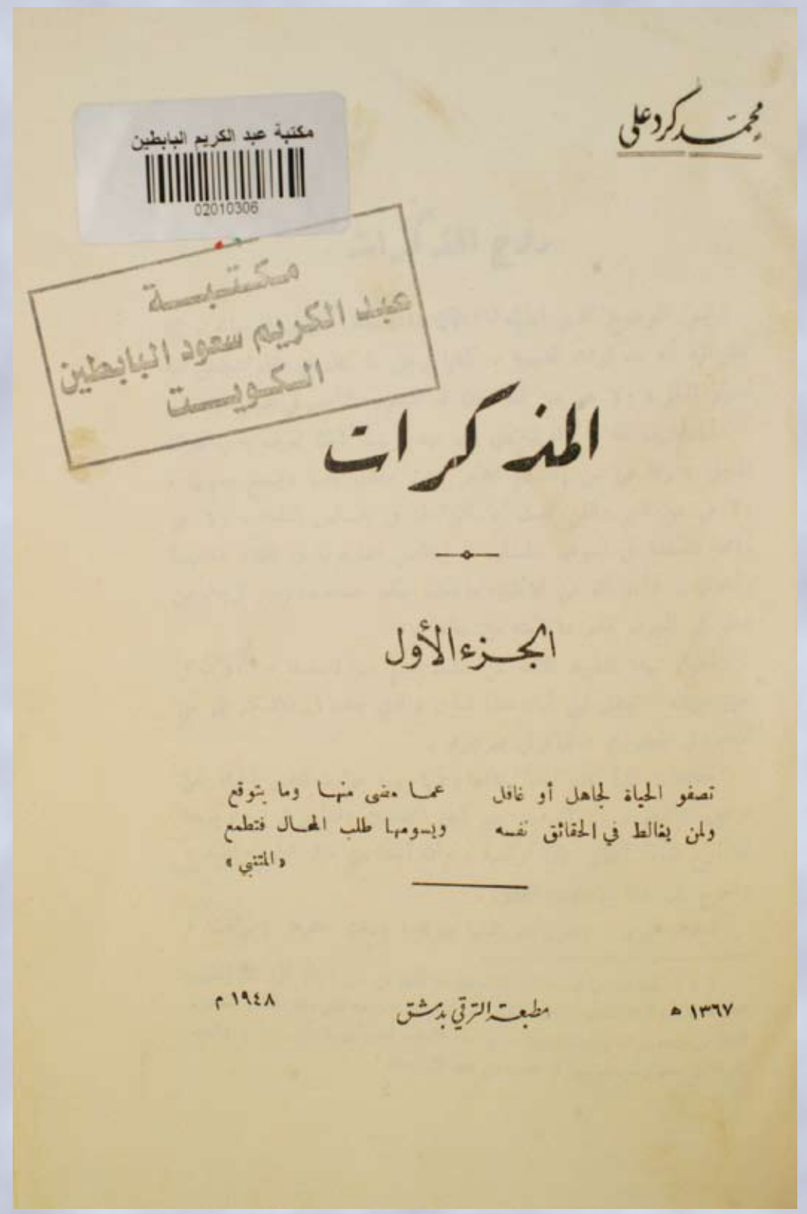
ويقول الناشران إنهما حرصا على الدفع بهذا الكتاب، وجمعا بين دفتيه ما استطاعا العثور عليه من كلمات المؤلف وخطبه.

طبع: في دار العالم العربي بالقاهرة – 1368هـ/1948م.

مقياس: 20.2 × 13سم.

عدد الصفحات: 142 + 1صفحة.

انظر: شكري: مائة شخصية مصرية وشخصية 18، كحالة: معجم المؤلفين 25/1.



(60)
المذكرات

المؤلف: محمد كرد علي، محمد بن عبدالرزاق كرد علي المتوفى سنة 1372هـ/1953م.

ولد المؤلف في دمشق سنة 1293هـ/1876م، وتلقى تعليمه في المدرسة الرشيدية بدمشق، وأقبل على المطالعة، وأحسن التركية والفرنسية.

تولى كرد علي تحرير جريدة «الشام» الحكومية لثلاث سنوات، ثم زار مصر وتولى تحرير جريدة «الرائد المصري»، وعاد إلى دمشق ثم اضطر إلى مغادرتها إلى مصر خوفًا من الاضطهاد العثماني، وأنشأ مجلة «المقتبس» سنة 1906م، وبعد إعلان الدستور العثماني (1908م) عاد إلى دمشق، واستأنف إصدار «المقتبس» وفي سنة 1919م تأسس المجمع العلمي وعين رئيسًا له، وفي زمن الاحتلال الفرنسي تقلد وزارة المعارف مرتين. من مؤلفات كرد علي: «غرائب الغرب»، و«غابر الأندلس وحاضرها».

الكتاب: يعرض المؤلف في الجزء الأول للقب أسرته، ويقول إن جده جاء من مدينة السليمانية وسكن دمشق، ويتحدث عن ذكريات الطفولة، وكيف أثار دهشته، وهو في السادسة من عمره، وقد أخذته أمه لزيارة الشيخ محمد الطنطاوي، رفوف في الحيطان مصفوف عليها مجلدات، فسأل أمه عما يراه فأخبرته أنها كتب يقرأ فيها العلماء، فقال لأمه إنه يجب أن يتعلم هذه الصنعة، وبعد أن نشر بعض المقالات تصدى له المشايخ بالطعن، ويتحدث عن فساد القضاة، وتكالب المشايخ على أبواب الأمراء، وعن زيارته إلى مصر والتقائه بالسيد توفيق البكري، وعن الشاميين في مصر، وعن حساسية المصريين من ادعاء بعض الشوام أنهم حملوا إليهم النور والعلم، وتناول المؤلف عمله في الصحافة وإنشاءه مجلة «المقتبس» في مصر، وموقف والي سورية من المقتبس بعد أن نقل إصدارها إلى سورية، وعما صادفه فيما نشرته هذه المجلة من مشاق، ويتحدث عن علاقته بالولاة العثمانيين على سورية، ثم يعرض كراهية الأتراك للعرب، وزياراته المتعددة لبعض الدول الأوربية، وكان غرضه من زياراته التعرف إلى مدنية الغرب في أرضها، وتحدث عن جهود علماء المشرقيات الأوربيين في تحقيق التراث العربي، ويخص المؤلف مصر التي أمضى فيها عدة أعوام بحديث عما شاهده فيها، وعن عادات أهلها، وعمن تعرف إليه من شخصياتها، ومن الشخصيات السورية التي يذكر المؤلف علاقته بها رئيس الجمهورية أحمد عزت العابد، وعبدالرحمن اليوسف، ويختم الجزء الأول ببيان عن تآليفه، وكيف وضعها.

وفي الجزء الثاني يذكر المؤلف رؤساء الوزارات السورية الذين عمل معهم بعد تكليفه بوزارة المعارف، وعلاقته بالمندوب الفرنسي وسياسته إزاء المنتدبين، وكانت تقوم على الصراحة والصدق في القول والعمل مما جعله ينال احترامهم، ويذكر ما قام به أثناء تقلده وزارة المعارف إذ

روح المذكرات

ليس الموضوع الذي اعالجه[1] الآن ذا مكانة كبرى في ذاته ، إذا نُظر اليه أنه مذكرات شخصية ، كتبها رجل ما كان في مقام لشخص اليه أبصار العالم ، ولا هو من أمة كان له التقديم والتأخير في مجرى سياستها .

أنا أعرف أنه ما كان لبلادي إلى عهد قريب كيان تُعرف به في العرف الدولي ، ولا هي من إحكام الأمر بحيث يرهب بأسها ويسمع صوتها ، ولا هي من العلم والفن بحيث يُمَكَّنُ لها في مجالس العلماء ، ولا هي رابحة الصفقة في أسواق الحضارة ، فيتنافس المارون في اقتناء بدائعها وأعلاقها . وأعلم أن من الأشياء ما يكبر بكبر مصدره ، ومن الرجال من يعظم في العيون بقدر ما لأمته من عظمة .

أصوّر بهذا التقييد طائفة ممن عشت بينهم صورة صادقة ، وأدوّن كل حق عرفته ، ليشاركني أبناء هذا الجيل والذي بعده في الانكار على من أضجروني بقصورهم ، وآلموني بغرورهم .

كتبت كتباً كان الجدّ سداها ولحمتها ، وما جوّزت لنفسي الحياد عن قوانين المؤلفين ، ولا الصدود عن آيين المتقدمين والمتأخرين ، وأريد هنا أن أنزع قيوداً أثقلتني وأنا أراعيها ، وأن أبعد عن ذاك الطراز المقيد ، وأخرج إلى هذا الاسلوب المطلق .

احاول اليوم ، وقد رأيت الدنيا مهزلة ، وذقت حلوها ومرّها ،

---

(١) كنت أحرص في هذه المذكرات على ألا أتكلم عن نفسي ، وألا أقول قلت وفعلت ، فحذر ذلك لأن أكثر ما فيها مما جمته أذناي ، ورأته عيناي ، ووعته نفسي ، فن الصعب تذكره مجرداً من سامعه ورائيه وواعيه ، وهوّن عليّ هذا الأسلوب أن رأيتني لم آت بدعاً ، وتابعت طريقة من سبقوني من الغربيين في تدوين مثل هذه الارتسامات .

حرص على نشر التعليم الابتدائي في المدن والقرى، ويبين المؤلف معاداته للماسونية، ويتحدث عن علاقاته بكثير من الشخصيات السورية، ومنهم: فارس الخوري، والأمير شكيب أرسلان، وعبدالرحمن شهبندر، كما عرض لعلاقاته ببعض الشخصيات المصرية، ومنهم: عبدالوهاب عزام، وعلاقته بشخصيات عربية من بلدان مختلفة، كما يتحدث عن عمله في مجمع فؤاد الأول بالقاهرة، وموقفه من الدعوة إلى استعمال الحروف اللاتينية، وحضوره مؤتمر المستشرقين في أكسفورد، ويرد على من اتهمه بالتحامل على دولة العثمانيين في كتبه. ومن الأمور التي تناولها المؤلف في مذكراته: الموقف من الإخوان المسلمين، والاحتفال بعيد المعري الألفي، وتدمير فرنسا للبلاد السورية، والحرب العالمية الثانية، وبرنامج حكومة إسماعيل صدقي في مصر، وتخلف المصري في التجارة،

وفي الجزء الثالث يقارن المؤلف بين الملكية والجمهورية، ولا يرى فضلا لإحداهما على الأخرى، ويتحدث عن المجالس النيابية، ويرى أن هذا النظام يصلح للأمم الراقية التي خفت بها الأمية، ومن الأمور التي يعرض لها المؤلف في هذا الجزء الموقف من تعليم اللغات الغربية في الشرق، كما يتناول تعادي الأسر، والأرمن وارتحالهم، والزواج بالأجنبيات، والمرأة العربية، والشيوعية في الشرق، وفوضى المجتمع، وجمعية المقاصد الخيرية، وأهل السنة والشيعة، واليهود في فلسطين، والجامعة العربية، وسرقة الآثار، وحسنات الأزهر، والاستعمار البريطاني، ونهضة الشام الأخيرة، وفاجعة فلسطين، وملوك العرب، والمسألة الاجتماعية، ودار الكتب المصرية.

ويختتم المؤلف كتابه بالقول إن من يعد نقد الأخلاق غيبة وتعييبًا هو من الجاهلين.

طبع: في مطبعة الترقي بدمشق – الجزء الأول والثاني 1367هـ/1948م.

الجزء الثالث 1368هـ/1949م.

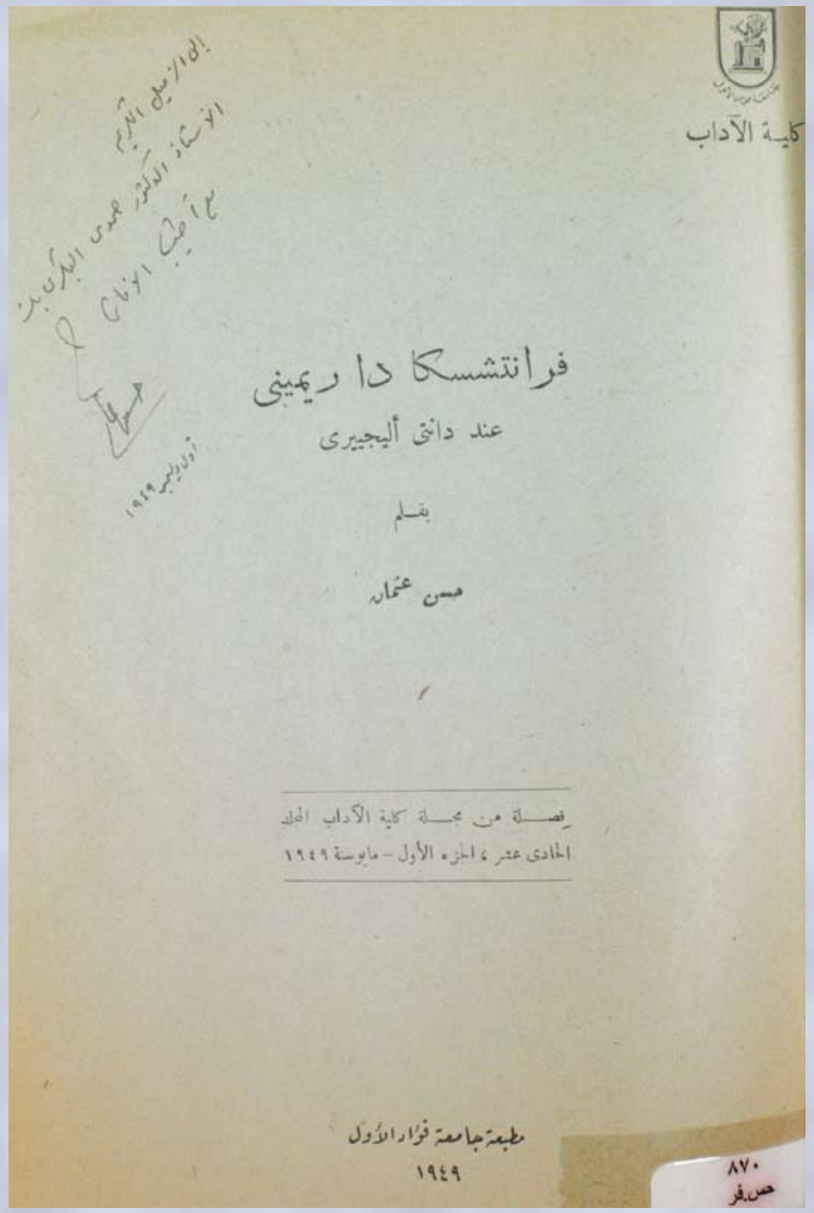
مقياس: 24 × 16.6سم.

عدد الصفحات: الجزء الأول: 320 + 1 صفحة

الجزء الثاني: 331 + 3 صفحات

الجزء الثالث: 340 صفحة.

انظر: داغر: مصادر الدراسة الأدبية 633/2، الزركلي: الأعلام 202/6.


كلية الآداب

فرانتشسكا دا ريميني

عند دانتى أليجييرى

بقلم

حسن عثمان

فصل من مجلة كلية الآداب المجلد الحادى عشر ، الجزء الأول - مايوسنة ١٩٤٩

مطبعة جامعة فؤاد الأول
١٩٤٩

٨٧٠
حس فر

(61)
فرانتشسكا دا ريميني
عند دانتى أليجييرى

المؤلف: حسن عثمان المتوفى سنة 1393هـ/1973م.

أديب مصري ومترجم مشهور اشتهر بترجمة «الكوميديا الإلهية» لدانتي عن الإيطالية سنة 1966م، ونال عليها جائزة الدولة التشجيعية. من مؤلفات حسن عثمان: «سافونارولا الراهب الثائر» ، و«الجحيم والمطهر». توفي المؤلف في القاهرة.

الكتاب: هو قصيدة من قصائد دانتي في حدود سبعين بيتا ضمن كتابه الخالد «الكوميديا الإلهية»، ويتكون الكتاب من مقدمة للمؤلف ثم نص القصيدة باللغة العربية مع الأصل باللغة الإيطالية، وينتهي الكتاب بتعريفات وشروح لبعض الأعلام والمواقف. والقصيدة تدور حول قصة وقعت سنة 1285م، وملخصها أن فرانتشسكا ابنة حاكم ريميني قد أحبت الشاب باولو ابن أمير رافنا ، واعتقدت أنها ستتزوج منه ، ولكنها خُدعت وزُوجت بأخية جانتشوتو القبيح المشوه والذي عرف بالعزم والصلابة ، وأنجب الزوجان طفلة ، وبقيت فرانتشسكا على حبها لباولو، وكانا يجتمعان معا ويتبادلان القبل، ووصل الخبر إلى الزوج فراقب العاشقين وفاجأهما في عزلتهما، وعندما أحس باولو بالأمر حاول الهرب ولكن باولو سارع إلى ضربه بالسيف واعترضته فرانتشسكا لحماية باولو فقتل العاشقان. ويعرض المؤلف في مقدمته للقصيدة لشخصية دانتي وما تتصف به من صرامة واستقامة، وكيف حاول أن يعبر عن خبيئة نفسه من خلال عمله الكبير «الكوميديا الإلهية»، ويتحدث المؤلف عن هذه الملحمة ويعدها مرآة العصور الوسطى ، وقصيدة الإنسانية الكبرى ، وأنها بداية للعصر الحديث بدعوتها إلى قيام الوطنيات القومية، والتبشير بإنسانية جديدة يسودها الوئام والسلام، ووضع دانتي البابا يونيفاتشو في الجحيم لأنه هدد مصالح فلورنسا، ووضع سيجر دي برابنت المتهم بالهرطقة في الفردوس لأنه مات في سبيل الدفاع عن الرأي. ويتحدث المؤلف عن مشهد الجحيم الذي يمثل الشباب الثائر ، ويصور الفطرة والغرائز الإنسانية التي تسخّر الذكاء لإ شباع ميولها ، ويتحدث عن المطهر الذي يمثل التجربة والنضج والتكفير والتطهير ، ويصور الفردوس الكهولة والطهارة والحب والصفاء والنور الإلهي.

ويعد المؤلف فصل فرانتشسكا في الكوميديا من أروع الفصول ، وهو وليد لتجارب الحب العديدة التي عاشها دانتي في أثناء حياته ، ويروي المؤلف مشاهد من الكوميديا ، ويعرض صورا من عذاب الخطاة في الجحيم، وعندما يصور دانتي فرانتشسكا يصورها بصورة مختلفة عن الخطاة ، فقد مهد لظهورها بألفاظه العذبة المؤلمة، ورأى في مرتكبي الخطيئة إخوة جديرين بالعطف والرحمة ، ويقترب دانتي من العاشقين ، ويستمع إلى حديث فرانتشسكا وهي تروي

مكتبة عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

فرنتشسكا دا ريميني
عند دانتي أليجييري

بقلم

حسن عثمان

دانتي أليجييري من أعظم رجال التاريخ . عاش في مفترق الطرق ، ومثّلت حياته وآثاره تراث الانسانية منذ العصور القديمة حتى مطلع العصر الحديث . أبدى دانتي ملكات ممتازة في الشعر والموسيقى والحرب والسياسة ، ونفي وشُرد ضحية للرأي ، ودفاعاً عن حقوق فلورنسا ضد مطامع البابوية الجامحة . فقد دانتي الأهل والوطن ، وجاع وطلب المأوى ، وأصبح روحاً غاضباً داخل هيكل هش . ولم يكن دانتي من أولئك الرجال الذين يتخذون الخداع والنفاق والكذب وسائل يملأون بها بطونهم التي لاتمتلىء ، بل كان رجلا صارماً جدياً مستقيما صاحب إحساس وعقيدة . وكل الآلام والمحن التي انصبت عليه كانت عنده بوتقة العبقرية . فقد دانتي كل شيء ولكنه كشف عن خبيئة نفسه . وبعد أن مُني بمرارة الهزيمة ، وبعد أن عاش وسط الظلم والمطامع ، وحقارة النفوس وضعة الأصول ، أحس بحاجته إلى أن يجيب على ذلك كله بالخلق والابداع . عمل دانتي ليل نهار ، وضرب وطرق ، وبكى ، ونفث روحه فيما كتب . وكان قلمه أقطع من السيف . وبذلك خلق الكوميديا وانتقم لنفسه الأبية العزيزة المتكبرة ، المتخنة بالجراح .

الكوميديا الالهية قصيدة الانسانية الكبرى . هي مرآة العصور الوسطى من حيث هيكلها وتقسيمها وقواعدها الخلقية ومضمونها العام ، ومن حيث تأثرها بفلسفة توماس أكويناس ، وتمشيها مع جغرافية بطليموس . وهي بداية للعصر الحديث لأنها خرجت على الكثير من تقاليد العصور الوسطى ، فدعت إلى قيام الوطنيات القومية ، وأرادت أن تخلق إنسانية جديدة يسودها

له قصة حبها لباولو ، ووضع دانتي هذين العاشقين في الجحيم، ولكنه أخرجهما منه بعطفه عليهما . وفي القصيدة تتحدث فرانتشسكا إلى دانتي عن حبها لباولو ، فتقول:

الحب يسيطر على القلب سريعا
تيَّم شخصه هذا الجميل
الذي فقدته بما لا يزال يشعرني بالإهانة
الحب الذي لا يعفي المحبوب من أن يحب
سيطر علي كياني للذته
وهو لايزال، كما ترى، غير مفارقي
الحب قادنا معًا إلى موت واحد

ويبين دانتي أثر حديث فرانتشسكا العميق في نفسه بقوله:

بدأت قائلا: واحسرتاه
أية خواطر عذبة وأية رغبة عميقة
بعدئذ اتجهت إليهما وتكلمت
وبدأت: «يافرانتشسكا إن آلامك
تستقطر مني الدمع حزنا وخشوعاً

ولشدة تأثر الشاعر يختم قصيدته بقوله:

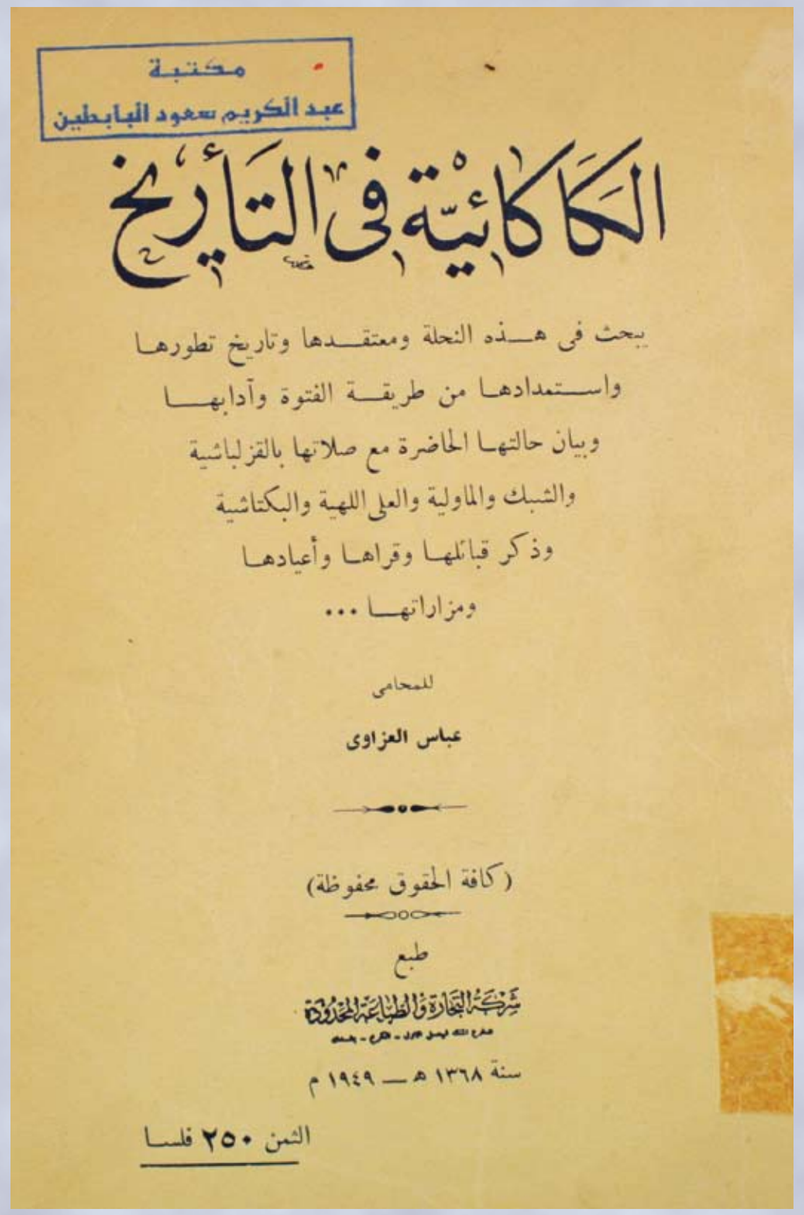
أخذت قواي تخور من فرط الأسى كأني أموت
وهويت كجسم ميت يهوي إلى الأرض

طبع: في مطبعة جامعة فؤاد الأول بالقاهرة – 1369هـ/1949م.

مقياس: 16،4×23،1سم.

عدد الصفحات: 24 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 198/2، البعلبكي: معجم أعلام المورد 185.



(62)
الكاكائيّة فى التأريخ

المؤلف: عباس العزاوي، عباس بن محمد العزاوي المتوفى سنة 1391هـ/1971م.

ولد المؤلف في مضارب قبيلته «العزّة» في محافظة ديالى سنة 1307هـ/1890م، ودخل المدرسة الايتدائية العثمانية، ودرس على يد عدد من علماء الدين، منهم محمود شكري الألوسي، وتخرج في مدرسة الحقوق ببغداد سنة 1921م، وعمل بعد تخرجه في المحاماة لمدة أربعين سنة، وجمع مكتبة عظيمة استفاد منها في مؤلفاته. من مؤلفات العزاوي: «تاريخ العراق بين احتلالين»، و«الكاكائية في التاريخ»، و«تاريخ اليزيدية وأصل عقيدتهم»، توفي العزاوي في بغداد.

الكتاب: يقول المؤلف في مقدمته إنه حاول أن يرفع اللبس عن نحلة عراقية كثرت فيها التقولات وهي «الكاكائية» لما يحوطها من غموض، ومن تكتم أهلها، ويذكر المؤلف أن مما صعَّب مهمته أنه لم يكتب في هذه النحلة أي كتاب مستند إلى أصل علمي.

ويبدأ المؤلف كتابه بتعريف مجمل بهذه النحلة، فيبين أن لفظها مأخوذ من اللغة التركية من كلمة «كاكا» بمعنى الأخ، وعرفت هذه النحلة في العراق في القرنين الهجريين العاشر، والحادي عشر، ويرجع المؤلف هذه النحلة إلى الفتوة، وإن أصابها تطور على مر التاريخ، ويزيد في غموض هذه النحلة عدم رغبة أتباعها في الدعوة، ومالاقوه من عنت مما أدى إلى تخفيهم وانعزالهم.وفي فصل آخر يعرض المؤلف لأقوال المعاصرين في الكاكائية، حيث يقول عنهم شمس الدين سامي: «ظهرت هذه الطائفة في أواخر الدولة السلجوقية في الأناضول، وكانوا في الأصل من طرق التصوف».

وفي فصل «الكاكائية والتاريخ» يعود المؤلف إلى أصل هذه النحلة وهو «الفتوة» ويبين مدلولها في مختلف العصور، ففي عصر الصحابة والتابعين ظهر صنف يدعو لمعاونة المنكوبين والمعوزين، ويتابع المؤلف تطور الفتوة في العصور اللاحقة، ويذكر أن الخليفة العباسي الناصر أيدها، ونظم شأنها وكانت تؤخذ عنه «سراويل الفتوة» وتعاليمها، فصارت طريقة لها رسوم وأحكام. وانتقلت الفتوة إلى الأناضول ولاقت رواجًا كبيرًا، ويرى المؤلف أن الفتوة دخلتها عقائد زائغة وجهلة أفسدوا صفوتها. وتحولت الفتوة بالعراق إلى الأخية، ودامت هذه الصفة إلى العصر الحاضر، وينتقل المؤلف إلى الكاكائية في العراق في العصر الحاضر، ويذكر أن رئيسهم في العراق يدعى خليل وتوفي سنة 1932م، والتقى المؤلف به وحاول أن يتبين منه عقيدتهم دون جدوى.

وفي فصل عن «قبائل الكاكائية» يقول المؤلف إن الكاكائية نحلة تضم قبائل كثيرة منتشرة في إيران والعراق، ويعدد المؤلف قبائلهم وتبلغ 34 قبيلة، وفي بحثه عن قرى الكاكائية يقول إن قراهم لا تختلف عن قرى مجاوريهم من الملل الأخرى.

الى التكتم الكثير ، وما حوادث (الطالبانية)[1] عنا ببعيدة ... يخشون الافشاء الى حد ما بحيث صارت الظنون تتضارب ، وتزيد التقولات كثيرا وتحوم حولهم الاوهام والشبهات ... كما نرى نفس التكتم في (اليزيدية) وأرباب المبادىء الضعيفة السائرة للانقراض . وهذا ساق الى الجهل بالعقائد لمن عاش في قطرنا . فصرنا نلتمس الطرق العديدة للمعرفة الصحيحة ، فلم نجد الا بعض الظواهر .

اقوال المعاصرين

في الكاكائية

هذه النحلة مشهورة في العراق ، دونت فيها الآثار العديدة منذ العصر العباسي ، وكانت تدعى (الفتوة) ، وانتشرت في الأناضول باسم (الأخية) انتشارا هائلا ، وكذا في أقطار أخرى وشاعت عندنا بهذا الاسم أيضا من طريق الترك ، ومن طريق ايران ، ثم تحولت الى (كاكائية) ، فهي معروفة من أمد بعيد . ونحاول أن نتحرى أوضاعها ، وتاريخ ظهورها في العراق بعد أن نسبر بنظرة سريعة ما قاله المعاصرون ، ثم نرجع الى الماضي البعيد والقريب لتحصل لنا فكرة عن (الكاكائية في التاريخ) ، ومن هنا تتعين فكرتنا فيما نعلمه ...

١ ـ جاء في مفصل جغرافية العراق ما نصه :

« قبيلة الكاكائية خاضعة لنفوذ السادة البرزنجية ، تسكن الساحة الواسعة بين جبل برادان ،وخاصة جايي (جدول خاصه) ، وتعيش على الزراعة ، وعدد بيوتها يبلغ زهاء ألف وخمسمائة بيت ... ، اهـ[2] .

(١) رؤساء الطريقة القادرية في تلك الانحاء . راجع العشائر الكردية في العراق ص ٢٢٨ .
(٢) مفصل جغرافية العراق لفخامة الاستاذ السيد طه الهاشمي ص ٤٤٢ .

ويعين المؤلف مراقد الكاكائية ومزاراتهم، ويبين أوقات زياراتهم ومراسيم الزيارة.

ومن مباحث الكتاب مبحث «الباباوات» وهم رجال الدين المختصون بالأغراض الدينية، ويبحث في كتب الكاكائية الدينية، وعرف المؤلف منها: «خطة البيان» وهو من أعظم كتبهم، ولا يرغبون في اطلاع أحد عليها، وفي حديث المؤلف عن عقائد الكاكائية يرى أن عقائدهم إسلامية دخلها الغلو، فهم يؤمنون بالحلول، وبالتناسخ، وبوحدة الوجود، ويعتبرون القرآن من نظم محمد فلا يؤمنون به. ويعرض المؤلف لأعياد الكاكائية، ولعاداتهم في الزواج والطلاق، ولعباداتهم وتقتصر على أدعية ومناجاة، ويذكر المؤلف الكثير مما شاع عن هذه الطائفة من تقولات ومنها الإباحية، واستحلال المحارم، ثم يبين العلاقة بين الكاكائية والبكتاشية، والسهروردية، والقزلباشية، والشبك، والماولية، والعلي إلهية. ويتعرض المؤلف لأدب الكاكائية وشعرهم وأبرز شعرائهم. والدواوين الشعرية المعروفة لديهم، ويورد المؤلف أخيرًا نصوص الفتوة بإيجاز، فيذكر أركان الفتوة، وعمن تؤخذ، وكيفية أخذ العهد، وما يرددونه من تكبيرات.

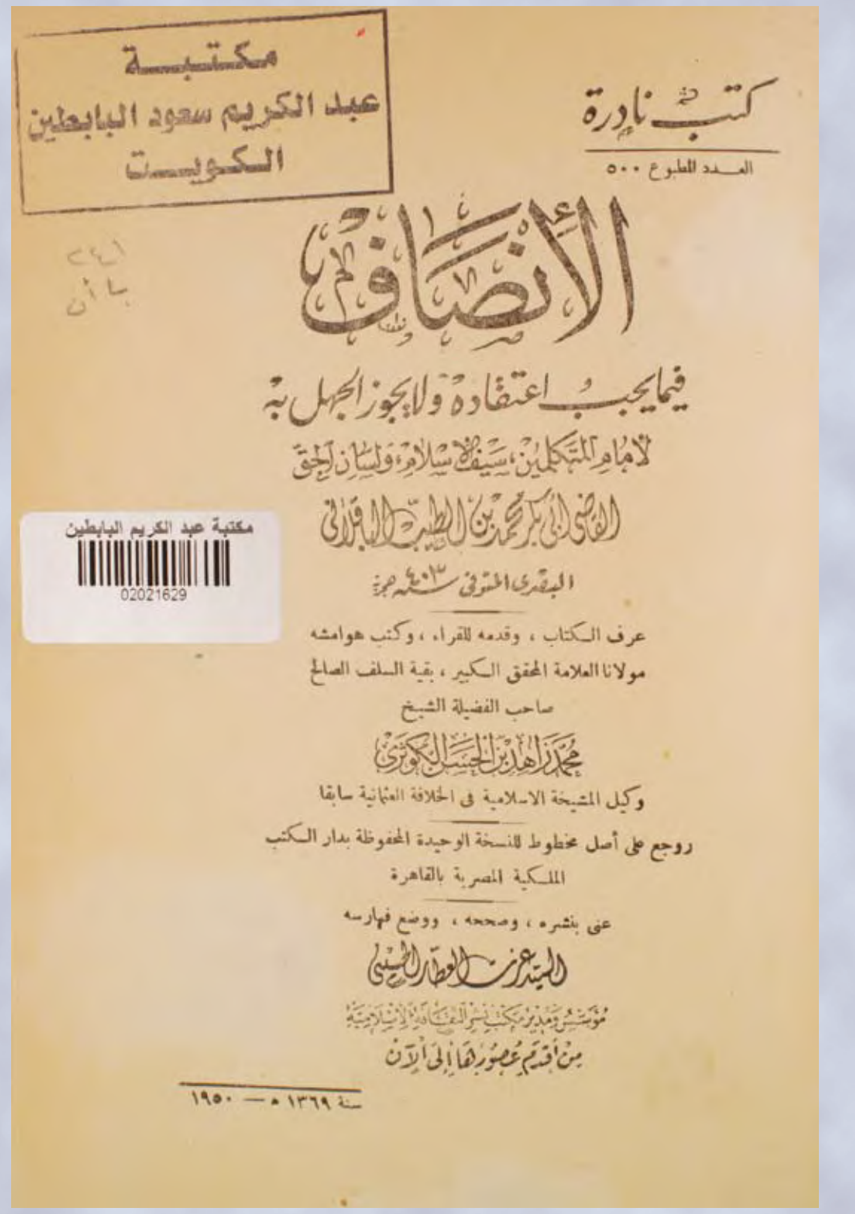
وفي خاتمة الكتاب يقول المؤلف إن هذه النحلة كانت جارية على مجرى الفتوة ثم دخلها الغلو، وإن أصحابها لم يعرّفوا بكتبهم وتاريخهم، ولذلك حامت الشبهات حولهم، ويأمل أن يوضح الزمن القادم حالتهم بشكل أفضل.

طبع: في شركة التجارة والطباعة المحدودة ببغداد- 1368هـ/1949م.

مقياس: 22.6 × 16.4سم.

عدد الصفحات: 146 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 37/2، الزركلي: الأعلام 266/3.



(63)
الأنصاف
فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به

المؤلف: الباقلاني، محمد بن الطيب البصري المعروف بالباقلاني المتوفى سنة 403هـ/1013م.

ولد الباقلاني في مدينة البصرة سنة 338هـ/950م، وسكن بغداد، وسمع بها الحديث، وانتهت إليه الرياسة في مذهب الأشاعرة.

وجه عضد الدولة الباقلاني سفيرًا إلى ملك الروم، وجرت له مناظرات مع علماء النصرانية وخاض معارك كلامية مع المعتزلة، والشيعة.

من مؤلفات الباقلاني: «إعجاز القرآن»، و«أسرار الباطنية».

الكتاب: يقدم الكتاب محمد زاهد الكوثري فيبين أهمية الكتاب، وأنه من أبدع ما برز للوجود من آثار المتقدمين من المتكلمين، ويصف مؤلفه بأنه كان واسع الاطلاع، قوي الذاكرة، سريع الخاطر، ويقدم الكوثري ترجمة للمؤلف تتناول سيرته وشيوخه وتلامذته وأقوال المؤرخين فيه.

وفي افتتاحية الكتاب يقول المؤلف إنه وقف على ما لمسته الحرة الفاضلة في ذكر ما يجب على المكلفين اعتقاده، ولا يسع الجهل به، وبين أنه سيذكر جملاً مختصرة تأتي على البغية من ذلك، وتغني عما سواه.

ويحدد المؤلف الأمور التي يجب على المكلف معرفتها، وبدأها بمعرفة الله عز وجل وحقيقة توحيده، وصفاته، وما لأجل حصوله عليها استحق العبادة والطاعة دون عباده، وأن يعلم أن العلوم قسمان: علم الخالق وهو صفاته لذاته وليس بعلم ضرورة، والثاني علم الخلق، وهو ينقسم إلى قسمين: علم اضطرار وهو ما لا يمكن الشك فيه وهو العلم بما أدركته الحواس الخمس، وعلم نظر واستدلال، وهو ما احتيج فيه إلى الفكر والروية، وكان طريقه النظر والحجة، ويبين أن العلوم الضرورية تقع للخلق من طرق، فمنها: درك الحواس الخمس، وعلم الإنسان بوجوده نفسه وما يحدث فيها من اللذة والألم، وأن يعلم المكلف أن الاستدلال هو نظر القلب المطلوب به العلم الغائب عن الضرورة والحس، وأن يعلم أن المعلومات على ضربين: معدوم، وموجود، ولا ثالث لهما، ولا واسطة بينهما، وأن يعلم أن الموجودات كلها على قسمين: قديم لم يزل، وهو الله تعالى، ومحدث لوجوده أول.

وأن يعلم أن المحدثات كلها على ثلاثة أقسام: جسم، وجوهر، وعرض، وأن يعلم أن العالم محدث، وأن للعالم محدثًا أحدثه، وأن أول نعم الله تعالى على مخلوقاته خلقه فيهم إدراك اللذات،

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة عن كتاب الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولايجوز الجهل به
ومؤلفه الإمام الباقلاني

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على خاتم رسل الله سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فبين أيدينا كتاب بالغ النفع يسمى « الإنصاف : فيما يجب اعتقاده ولايجوز الجهل به » ، ينسب إلى الإمام النظار المتكلم المفوار ، أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني ـ تغمده الله برضوانه ـ ، وقد انفردت « دار الكتب المصرية » بفخر اقتنائه من بين خزانات العالم ـ فيما نعلم ـ ، ولم يذكره القاضي عياض في « ترتيب المدارك في فقهاء مذهب مالك » مع ذكره لمعظم مؤلفات الباقلاني ، وهذا مما يزيد الاهتمام به . وقد ألفه مؤلفه إجابة لالتماس فاضلة خيرة : ذكر ما يجب على المكلفين اعتقاده ولايسعهم الجهل به ، فذكر المؤلف ـ رحمه الله ـ بادىء ذي بدء ، المبادىء التي تجب معرفتها مما لابد من النظر في معرفة الله وصفاته إلابها ، ثم قسم العلم إلى قسمين : علم الله سبحانه ، وعلم الخلق ؛ ونص على أن الأول لاينقسم إلى ضروري واستدلالي بخلاف الثاني فانه منقسم إليهما ، ثم أوضح هذين القسمين ، ثم ذكر أن الاستدلال هو نظر القلب المطلوب به علم ماغاب عن الحس والضرورة ، وأن الدليل هو ما يمكن بصحيح النظر فيه الوصول إلى معرفة المطلوب ، ثم بيّن انحصار المعلوم في الموجود والمعدوم ، وانقسام الموجود إلى قديم ومحدث ، وانقسام المحدث إلى جسم وجوهر (فرد) وعرض ، وأوضح حدوث ماسوى الله تعالى من جسم وجوهر وعرض ، ثم ذكر أن للعالم محدثا أحدثه ، وبيّن صفات صانع العالم ، وسرد جملا من نعم الله

وسلامة الحواس، وأن أفضل نعم الله على خلقه الإيمان في قلوبهم وتوفيقهم لفعله، وأن طرق الأدلة التي يدرك بها الحق والباطل خمسة أوجه: كتاب الله، وسنة رسوله، وإجماع الأمة، وما استخرج من النصوص بطريق الاجتهاد، والقياس، وحجج العقول، وأن يعلم أن فرائض الدين على ثلاثة أقسام: قسم يلزم الجميع وهو الإيمان بالله وبرسله وكتبه، والعبادات، والقسم الثاني واجب على العلماء، وهو القيام بالفتيا، والقسم الثالث من فرائض السلطان نحو إقامة الحدود، وتولية القائمين بالأمر، وأن يعلم أن الإيمان بالله هو التصديق بالقلب، وأن الله تعالى مدرك لجميع المدركات التي يدركها الخلق، وأن يعلم أن كلامه مسموع بالآذان وإن كان مخالفًا لسائر اللغات وجميع الأصوات، ووجوب العلم أنه لا يجوز أن يكون محدث العالم مشابهًا للعالم المصنوع، وأن صانع العالم واحد، وأنه قادر على جميع المقدورات وعالم لجميع المعلومات، ولزوم العلم أنه لا فرق بين الإرادة والمشيئة، والاختيار والرضا، وأن رؤية الله تعالى جائزة، وأن الطاعة ليست بعلة للثواب، وأن الحساب والعقاب حقيقة، ووجوب العلم بأن نبوة الأنبياء لا تبطل بخروجهم عن الدنيا، ووجوب الكف عن الخوض فيما جرى بين الصحابة من مشاجرة، وأن خير الأمة أصحاب النبي، واعتقاد أهل السنة بقدم كلام الله تعالى، ووجوب العلم أن كلام الله تعالى مكتوب في المصاحف على الحقيقة.

وفي أثناء ذلك يعرض المؤلف لكثير من مسائل علم الكلام، ويورد رأي الخصوم ويرد عليها بالحجج والأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن المسائل التي يناقشها المؤلف: مسألة خلق القرآن، ويرد على من قال بذلك، ويقيم الدليل على إثبات الإمامة للخلفاء الأربعة على الترتيب، ويعرض للفصل بين القراءة والمقروء، واختلاف المفسرين في تفسير الحروف المقطعة في أوائل السور، وإبطال حجج من قال بإثبات قدم الحروف، ويرد على من قال إن الله تكلم بحروف، ويرد على من يقول إن شرك المشرك ليس بإرادة الله ، ويعرض لقول أهل السنة بجواز الرؤية لله تعالى، واختلاف الصحابة في رؤية الرسول لربه في ليلة المعراج.

طبع: في مكتب نشر الثقافة الإسلامية بالقاهرة – 1369هـ/1950م.

مقياس: 24.3 × 17سم.

عدد الصفحات: 201 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 373/3، الزركلي: الأعلام 176/6.



أيّوب

معربا عن أصله العبرى ومنظوما ومشروحاً ومفسراً

على الوجه الصحيح

تأليف

مراد فرج المحامى

MORAD FARAG

AVOCAT

54 Rue Omar Eben El-Khattab (Heliopolis)

CAIRO (Egypt)

[جميع الحقوق محفوظة للمؤلف]

تم طبعه فى مايو ١٩٥٠

مطبعة العالم العربي بالعجيزة

(64)
أيّوب
معربا عن أصله العبرى ومنظوما ومشروحاً ومفسراً على الوجه الصحيح

المؤلف: مراد فرج، مراد فرج ليشع المتوفى سنة 1370هـ/1950م.

ولد مراد في القاهرة سنة 1297هـ/1879م، ونشأ في كنف أسرة يهودية مثقفة، وتعلم في بعض المدارس اليهودية ثم التحق بمدرسة الحقوق، وتابع دراسته في باريس، وبعد عودته مارس المحاماة. عين مراد عضواً في مجمع اللغة العربية، وعضواً في لجنة وضع الدستور (1923م) للمؤلف عدد من الإصدارات، منها: «أمثال سليمان الحكيم»، و«الشعراء اليهود العرب»، وله ديوان شعري. توفي مراد في القاهرة

الكتاب: يتكون الكتاب من مقدمة للمؤلف واثنين وأربعين فصلاً. يقول المؤلف في مقدمته إنه عرَّب هذا الكتاب عن أصله العبري تعريباً دقيقاً، ناظماً إياه شعراً من بحر الرجز، وجعل كل فقرة من الأصل في بيت، أو بيت ونصف، أو بيتين، أو ثلاثة أبيات.

يبدأ المؤلف قصة أيوب بفقرة تتكون من بيتين، هما:

في إرم النهرين قد كان رجلٌ ... أيوبُ يدعى في تقاه مكتملْ

لله قد تمّت له استقامه ... نـاءٍ عن الشّر له كرامه

وفي الشرح يعرّف المؤلف بالمكان الذي نشأ فيه أيوب، وهو مدينة عوص وتقع شمال شرق مصر منفصلة عن فلسطين، ويعرّف بعوص، وهو ابن إرم بن سام، ويقول إن أيوب وصف بالاستقامة والتقوى خلافاً لما كان عليه معاصروه من سكان عوص.

ويذكر المؤلف في هذا الشرح المراجع التي استندإليها، وهي: سفر التكوين، وكتاب قصص الأنبياء، ويحدد صفحات كل مرجع.

وفي فقر أخرى يتبين لنا ماكان يتمتع به أيوب من ثروه كبيرة، والمآدب التي كان يقيمها، والذبائح التي يضحي بها، ويدور حوار بين الله سبحانه والشيطان، فيصف الله عبده أيوب بأن ليس له مثيل في التقوى، ولكن الشيطان يعلّل هذه التقوى أنها نظير لما أنعم الله عليه به من الخير الجزيل، ويطلب من الإله أن يحرمه من هذه النعم ليرى كيف سيتصرف، ففوض الإله الشيطان

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعدُ فكتابي هذا هو عن ايوب الصديق عربته عن أصله العبري تعريباً دقيقاً ناظماً اياه شعراً من بحر الرجز كل فقرة بيتاً أو بيتا ونصفا أو بيتين او ثلاثة أبيات وقليل ماهو، موحداً اللفظ بمعناه في اللغتين بقدر ما احتمله النظم وسمح به حسن التعبير، فانه اذا كان اللفظ واحداً في اللغتين فلماذا أنصرف عنه إلى غيره وفي هذا الانصراف ما فيه من افتراق اللفظ وافتراق المعنى طبعا ولو يسيراً فقلما قام اللفظ الآخر مقام اللفظ الاصلي تماماً. فالمعنى الواحد لا يتوفر في اللفظين، لهذا قصدت الى توحيد الكلمة ما دامت هي هي في اللغتين. وقد قصدت ايضا من وراء ذلك ان يكون الشرح والتفسير مأموناً من الخطأ بعيداً عن الخلاف وما كنت لأ نظم الفقرة من الفقرات إلا طبعاً بعد ان أتبين اللفظ والمعنى جيداً مراجعاً نسخة التوراة العربية وهي الترجمة السبعينية ولها بعض تعليقات بذيول الصحائف. وسأبين ما ظهر لي من الخطأ فيها حين يجيء موضع البيان كما رجعت في الوقت نفسه أولا فأولا الى المفسرين العبريين وهم رشي وداود وصبون وموسى، وسآتي ايضاً على ما بينهم من الخلاف.

والكتاب محنة وتوجع ثم مؤاساة من الأصدقاء وتعزية وتصبير بجوامع من الكلم كلها حكمة قلما توفرت في كتاب آخر وقلما استغنى عنها أحد فلا يخلو انسان من ألم فما أحوجه الى العزاء والصبر والحكمة. كنز من يطلبه يجده، وهي غنى الغنيّ قبل الفقير، وهداية المهتدي قبل الضال، وراحة المرتاح قبل المتعب.

أن يتصرف بكل مايملكه أيوب عدا نفسه.

ويصور سفر أيوب في فقرات تالية البلاء الذي حلّ بأيوب، إذ حل النهب بأغنامه وأبقاره، وأحاط الوباء بأبنائه فأفناهم، ودمّر بيته، وأمام هذه المحنة يصور سفر أيوب ردّ فعل أيوب على ذلك فيقول راضياً:

وقـــال عـــريـــانَ ولـــدت وأثـــوبٌ — كـــذاك عـــريـــانَ إلـــى رب الشعوبٌ
الـــلـــه أنـــطـــى ثـــم ربّـــي أخـــذا — تـــبـــارك ربـــي اســـمـــه فـــي كـــل ذا

ولكن الشيطان لم يكتف بما حلّ بأيوب، فطلب من الله أن يمتحنه في جسمه وصحته، فابتلي أيوب بالقروح، وكانت امرأة أيوب تتعجب من دوام أيوب على التقى.

ويستمرّ سفر أيوب في تصوير الشدائد التي ابتلي بها أيوب، وصبره على البلاء، وشكره لربه في حالتي الرخاء والبلاء، وتحمّل أيوب السخرية والهزء من الناس ومن أصدقائه، وكان يردّ على قولهم إن عقاب الله له هو جزاء على فساده، ويقول لهم إن عقاب الله ليس على ذنب، وكذلك إنعام الله على الأشرار ليس لعمل صالح عملوه، ويعرض سفر أيوب لهذا الجدل بين بعض الناس وأيوب.

ويخاطب الله أيوب ويبين له قدرته في الكائنات وإلهام الحيوان لتدبر معاشه، ورأفته بمخلوقاته، ويدعو أيوب ربه أن يعفو عنه، وأن يمنّ عليه بالنعيم في الحياة الآخرة، وفي الفصل الأخير يتبدّى رضا الله عن أيوب وإنعامه عليه بأكثر مما امتحن فيه:

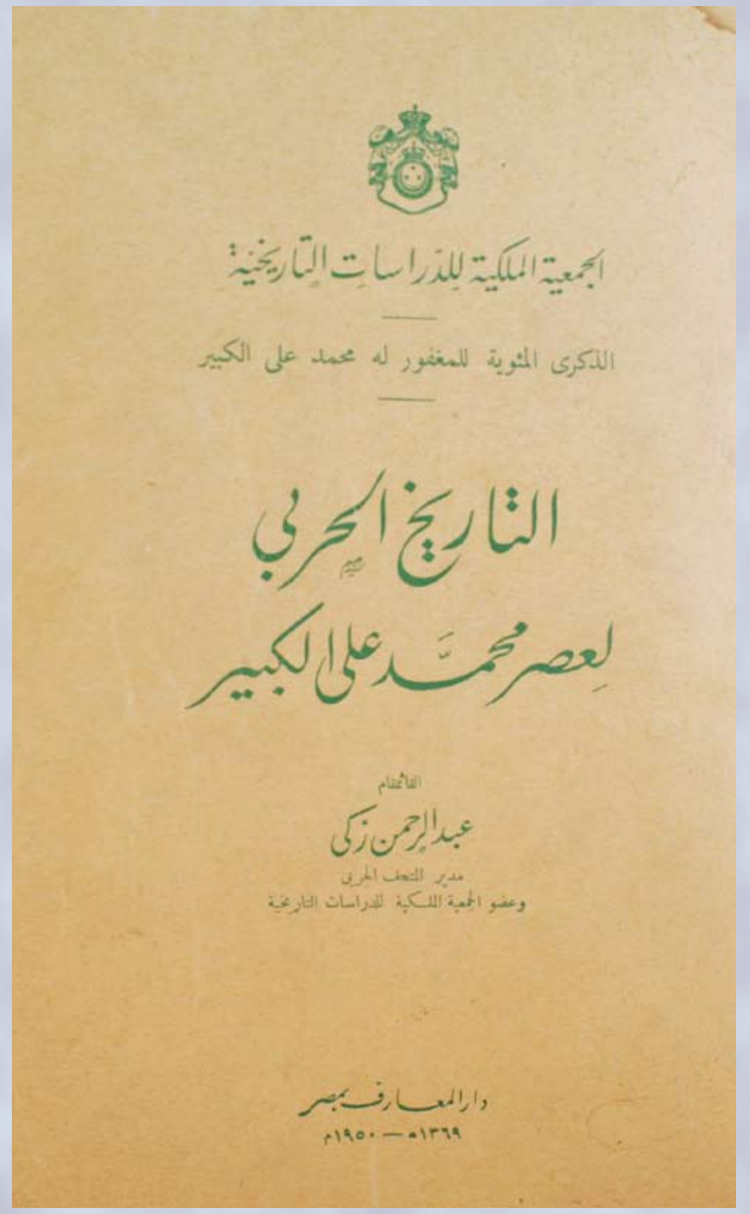
وردّ مـــاضـــاع عـــلـــيـــه مـــثـــنـــى — والـــصـــبـــر والـــصـــلاح يـــلـــقـــى الحسنى
فـــضـــوعـــفـــت جـــمـــالـــه والـــضـــأنْ — كـــذلـــك الأبـــقـــار ثـــم الأتـــنْ

طبع: في مطبعة العالم العربي بالقاهرة – 1370هـ/1950م.

مقياس: 22.9 × 16.5 سم.

عدد الصفحات: 404 صفحة.

انظر: معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين 137/20.



(65)
التاريخ الحربى لعصر محمد على الكبير

المؤلف: عبدالرحمن زكي المتوفى سنة 1400هـ/1980م.

ولد المؤلف في واد مدني بالسودان سنة 1322هـ/1904م، والتحق بالخدمة العسكرية وارتقى في مناصبها إلى رتبة قائم مقام عام 1948م، ثم عين مديرًا للمتحف الحربي في القاهرة، ودرس في جامعة القاهرة وحصل منها سنة 1954م على درجة الدكتوراه، وفي سنة 1956م عمل مستشارًا لمتحف المصانع الحربية، وانتدب للعمل أستاذًا في كلية الآداب جامعة بغداد، ثم عمل أستاذًا في جامعة القاهرة، وفي معهد الدراسات الأفريقية. للمؤلف عدد كبير من الكتب، منها: «محمد علي وعصره»، و«السلاح في الإسلام»، و«الحرب عند العرب».

الكتاب: يتألف الكتاب من تصدير ومن اثني عشر فصلاً ومجموعة من الملاحق.

يبين المؤلف في تصديره أهمية التاريخ الحربي إذ من ورائه تصنع الأمة خطتها الحكيمة في نوع التربية التي تتخيرها لأفرادها ليوجهوا التوجيه الصحيح نحو تحقيق الأهداف القومية، ويذكر المؤلف أن محمد علي بنى خطة حكيمة وساعدته الظروف في تحقيقها كلها، وكان الجيش آلته في تنفيذ سياسته.

في الفصل الأول يبحث المؤلف في نشأة محمد علي في بلدته «قولة» وكيف أرسل إلى مصر، ويعرّج على أوضاع مصر عندما جاءها محمد علي، ويعرض لثورة القاهرة ضد عسف المماليك، ثم يبين كيف تولى محمد علي زمام الأمور، وموقف عمر مكرم من سلطة محمد علي، ويذكر الحملة الإنجليزية على مصر، وانتصار المصريين على الحملة في رشيد.

وفي الفصل الثاني يتعرض المؤلف للحامية العثمانية الموجودة في مصر، ولقوات المماليك والبكوات عند وصول نابليون، والقوات العسكرية التي واجهت حملة نابليون.

وفي الفصل الثالث يتحدث المؤلف عن الحملة المصرية في شبه الجزيرة العربية والتي امتدت من سنة 1811م إلى سنة 1819م، وقاد الحملة الأولى الأمير طوسون، وتمكنت الحملة من فتح الطائف، ويعرض للحملة الثانية ومجريات المعارك ثم الصلح التي تم مع ابن سعود، ثم يتطرق إلى الحملة الثالثة التي تمت بقيادة إبراهيم باشا، ويصف المعارك التي خاضها إبراهيم باشا، ونتائج الحرب.

وفي الفصل الرابع يبحث المؤلف في فتح السودان، ووصول إبراهيم باشا إلى السودان، ويتحدث عن حملة كوردفان، وأحوال دارفور وممالك السودان أثناء الفتح.

بسم الله الرحمن الرحيم

تصـــدير

لسنا هنا فى مجال عرض أهمية التاريخ العام فى تربية الدارسين وتثقيفهم ، وأثره فى التربية العقلية والجمالية — فالمعروف أنه كلما نمت معلومات الفرد كلما زاد فهمه للحياة واتسع أفق تفكيره وارتقت مقدرته على الحكم — وعلى هذا يستطيع دارس التاريخ أن يجد فيه مواضع للتفكير الصحيح ويدرك أسباب الحركات العظيمة ونتائجها .

فالتاريخ بوجه عام كنز تجارب الماضى . إذا فهم المرء بعضها فهماً صحيحاً تفادى الوقوع فى أخطاء شتى . والتاريخ الحربى بوجه خاص مرآة الأحداث الجسيمة التى غيّرت وبدّلت الكثير من أحوال العالم منذ بدء الخليقة إلى يومنا هذا . وليس بخاف أن الحرب هى أسمى اختبار لقوة الشعب وخلقه وتربيته ومدى تحمله الكوارث أو على الأقل اجتنابها . وليست الحرب اختبار لشجاعة الشعب فحسب ، بل امتحان لتفكيره وتربيته ومعنوياته وذكائه وحضارته أيضاً .

وليست كتابة التاريخ الحربى بالأمر اليسير ؛ ذلك لأن الاهتداء إلى مصادره الرئيسية تكاد تكون وقفاً على الإخصائيين من رجال العسكرية ، الذين قد لا يتسع وقتهم لتدوين تاريخ المعارك إلا بعد أبحاث شاقة فى وثائق الدولة الرسمية ، والاطلاع على المحفوظات السياسية والاقتصادية والعسكرية التى تخصها ، فضلا عن مثيلاتها لدى الدول الحليفة أو المعادية لها . وجمع الإحصائيات الوفيرة ، ثم عمل الخرائط والمصورات الدقيقة . ولذلك تقع مهمة كتابة التاريخ الحربى على عاتق الهيئات العسكرية والإدارات المنسقة تنسيقاً فنياً ،

وفي الفصل الخامس يتطرق المؤلف إلى ميلاد الجيش الحديث وإنشاء المعسكر الأول لتدريب نواة الجيش، وتعيين مدربين عسكريين، وبناء ثكنات للجيش، وتوفير الرعاية الصحية للجنود، وتجنيد أبناء النيل في الجيش.

وفي الفصل السادس يبحث المؤلف في حملة شبه جزيرة المورة بين سنتي 1822 و1828م.

وفي الفصل السابع يصف المؤلف الجيش المصري بين حربي المورة والشام وما حدث من تطور في الأنظمة وفي البعثات، ويخصص المؤلف الفصل الثامن للتعليم العسكري، فيبين المدارس العسكرية التي أنشئت، والبعثات التي أرسلت إلى الخارج، وبرامج الدراسة في المدارس العسكرية.

والفصل التاسع يختص بحالة الجيش المصري بعد عام 1831م من حيث الخدمة الطبية، والمصانع الحربية، والكتب والملابس العسكرية، وشارات الأسلحة.

والفصل العاشر يبحث في حملة الشام التي امتدت من سنة 1832 إلى سنة 1839م، ويذكر دوافع الحرب، والمعارك التي دارت فيها، ثم وقوف أوربا ضد محمد علي، وينتهي بعودة الجيش إلى مصر

والفصل الحادي عشر يبين المؤلف فيه الدفاعات الساحلية في أيام محمد علي،

وفي الفصل الأخير يصف المؤلف الجيش المصري في أيامه الأخيرة.

ويضم الكتاب عددًا من الملاحق تتضمن إحصائيات عن الجيش، وأنواع أسلحته، كما يتضمن نص معاهدة لوندرة، والفرمانات الصادرة عن السلطان العثماني. ويحتوي الكتاب على مجموعة كبيرة من الخرائط والصور.

طبع: في دار المعارف بمصر- 1369هـ/1950م.

مقياس: 24.5 × 16.8سم.

عدد الصفحات: 16 + 558 صفحة.

انظر: محمد خير يوسف: تكملة معجم المؤلفين 691، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 210/4.


كتاب
التشبيهات
لابن أبي عون
عُنِيَ بتصحيحه
محمد عبد المعيد خان
مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت
مكتبة عبد الكريم البابطين
02054532
طبع في مطبعة جامعة كيمبردج
سنة ١٣٦٩/١٩٥٠

(66)
كتاب
التشبيهات

المؤلف: ابن أبي عون، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن هلال الأنباري المتوفى سنة 322هـ/933م.

عُرف عن المؤلف أنه كان من أعوان محمد بن علي الشلمغاني الذي ألهه بعض أعوانه، وقد أباح الشلمغاني الزنا والفجوروادعى الربوبية فظفر به الراضي بالله فقتله وقتل معه بعض أنصاره، ومنهم ابن أبي عون. لابن أبي عون من المؤلفات «النواحي والبلدان»، و«الجوابات المسكتة»، وكتاب «التشبيهات»، وكتاب «بيت مال السرور»، و«كتاب الرسائل».

الكتاب: في مقدمة موجزة يقول المؤلف إن سائلاً سأله أن يثبت له أبياتاً من تشبيهات الشعراء الظريفة، ويقول إن الناس قد سبقوه في اختيار الشعر ولكنهم لم يصنفوه في أبواب. ويرى أن الشعر مقسوم على ثلاثة أنحاء: المثل السائر، والاستعارة الغريبة، والتشبيه النادر، وما عدا ذلك فكلام دون، ورأى أن أصعب الأشياء على صانعها التشبيه لأنه بحاجة إلى طول تأمل ولطف حسّ.

وينقسم الكتاب إلى واحد وتسعين باباً يختص كل باب بنوع من التشبيهات، ويفتتح المؤلف أبوابه بتشبيهات قرآنية، وتتضمن تشبيهات للأشخاص. مثل قوله تعالى: «كأنهن الياقوت والمرجان» وتشبيهات للأفعال، مثل قوله تعالى: «والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة» ويبين المؤلف أن العرب تشبه بـ: كأنّ، وكمن، وبالكاف، وبمثل، وبكما، وما أشبهها. وتتناول الأبواب، مظاهر الطبيعة، مثل: «الثريا- وضوح الصبح- في لمع البرق- السراب- المزن والروض- الطلل- المياه والجداول- طول الليل- أرض موحشة- بركة- النحل» وأدوات الحرب، مثل: «قوس البندق- السيف- الرماح- الدرع- وصف الطعنة» وصفات النساء، مثل: «مشي النساء- الشَّعر- في الريق والثغر- حديث النساء- ثقل العجيزة- في الثدي- في القيان- في هجاء النساء- في سوداء» وأبواباً في الحيوان، مثل: «الفرس- الحرباء- الحية- وصف سمك ودجاجة- الغربان- الحمام» وأبواباً في صفات الإنسان وهيئاته الحسنة والذميمة مثل: «في ضياء الوجه- تكافؤ الأقران في الحرب- الدعي- الجود والسخاوة- الشجاعة ولين الطبع- اللئيم- أكول- وصف الشجاع- في الأعور» ويضم أبواباً في الهجاء، مثل: «هجاء دعي- الحطيئة يهجو أمه- هجاء أعور- هجاء قصار القامة- هجاء الثقلاء - هجاء اللحية».

وتتنوع موضوعات الأبواب، ويأتي المؤلف في كل باب بأمثلة متعددة من تشبيهات الشعراء، قد تقتصر على بيت أو بيتين، وقد تطول إلى قصيدة كاملة.

مكتبة
عبدالكريم سعود البابطين

١

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله تعالى على سيّدنا محمّد وآله إجمعين

زادك الله فى الأدب رغبةً وللعلوم محبّةً ووفّقك للحُجّة ودلّك على المَحجّة وأعانك على طَلَبِك بالرُّشْد وأظْفَرَك بالغَرَض عند النَّحْص سألتنى أعزّك الله أن أُثْبِتَ لك ابياتًا من تشبيهات الشعراء الواقعة[1] وبدائعهم فيها الظريفة وقد تَقَدَّم الناسُ اعزّك الله فى اختيار الشعر وتمييزه غيرَ أنّهم لم يصنّفوه ابوابًا وذلك أنّ الشعر مقسوم على ثلاثة أنحاء منه المَثَل السائر كقول الأَخْطَل [البسيط]

فأَقْسَمَ[2] المَجْدُ حقًّا لا يُحالِفُهم ... حتّى يُحالِفَ بَطْنَ الراحة الشَّعَرُ

وكقول الفَرَزْدَق [البسيط]

أمّا العَدُوُّ فإنّا لا نَلِينُ له[3] ... حتّى يَلِينَ لِضِرْسِ الماضغِ الحَجَرُ

ومنه الاستعارة الغريبة كقول الطِّرِمّاح[4] [الطويل]

فقُلْتُ لها يا أُمَّ بَيْضاء إنَّهُ ... هُرِيقَ شَبابى واسْتَشَنَّ[5] أَديمى[6]

وكقول الحُطَيْئَة [البسيط]

قد ناضَلوكَ فأَبْدَوْا من كَنائِنِهِمْ[7] ... مَجْدًا تَليدًا ونَبْلًا غيرَ أنْكاسِ

(١) «الشعر الواقعة»: فى ا. «الشعراء الواقعة»: فى ب

(٢) «واقسم»: فى ديوانه ص ١١٢

(٣) «لهم»: فى ديوانه ص ٤٦

(٤) قيل إن البيت لارطاة بن سُهية فى الحيوان للجاحظ ج ٣ ص ١٤٤ ونُسِبَ العجز الى ابى حَيَّة النُمَيْرى فى تاج العروس (مادة شنن)

(٥) «استشق»: فى الحيوان للجاحظ ج ٣ ص ١٤٤

(٦) العمده ج ١ ص ١٨٤

(٧) كنائنهم: فى ديوانه ص ١٣٥

فمن تشبيهات الثريا يورد المؤلف قول امرئ القيس:

إذا ما الثريا في السماء تعرّضت ... تعرّضَ أثناء الوشاح المفّصلِ

وقول ابن الرومي:

قد ترشّفتُ ريقه بعد وهنٍ ... والثريا بالجانب الغرب قرطُ

وفي باب تشبيهات الفرس، يورد المؤلف قول علي بن الجهم:

فوق طرفٍ كالطَّرف في سرعة الطّرْ ... فِ وكالقلب قلبه في الذكاءِ

وفي باب مشي النساء يأتي المؤلف بقول الأعشى:

كأنّ مشيتها من بيت جارتها ... مَرُّ السحابة لا ريثٌ ولا عجلُ

وفي تشبيهات باب الخمر قول أبي نواس:

وليس للهو إلا كلُّ صافيةٍ ... كأنها دمعةٌ في عين مهجورِ

وفي باب هجاء النساء يرد قول دعبل:

كأنما كفُّها إذا اختضبتْ ... مخالب الباز ضُرِّجتَ بدمِ

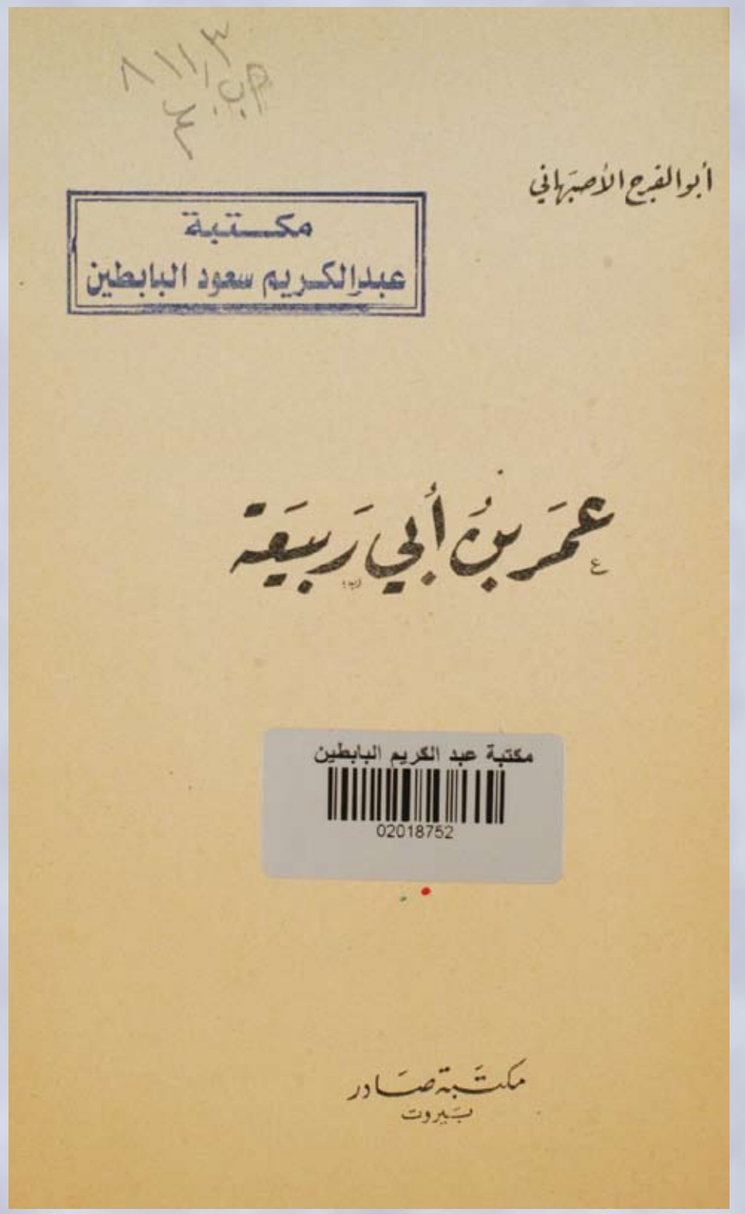
ومن مميزات هذا الكتاب اختياره تشبيهات تجمع بين روعة الفنّ والإضاءة لكثير من الاهتمامات الاجتماعية في القرن الرابع الهجري، وهو يعرض مجموعة كبيرة من المقطوعات والقصائد الشعرية لم يرد بعضها في غير هذا الكتاب مما يعطي للكتاب قيمة كبيرة.

طبع: في مطبعة جامعة كمبردج - 1369هـ/1950م.

مقياس: 24× 15.2 سم.

عدد الصفحات: 485+ 21 (مقدمة باللغة الإنكليزية).

انظر: ياقوت الحموي: معجم الأدباء 106/1.



(67)
عمر بن أبي ربيعة

المؤلف: أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصفهاني المتوفى سنة 356هـ/967م.

ولد أبو الفرج الأصفهاني سنة 284هـ/987م، ونشأ في بغداد، وتلقى العلم على ابن دريد، وابن الأنباري، ونفطويه، وغيرهم، ونال حظوة عند معز الدولة البويهي وعند وزيره الحسن المهلبي.

اشتهر الأصفهاني بكتاب «الأغاني» الذي أمضى خمسين سنة في تأليفه، وقد قدمه إلى سيف الدولة في حلب فأعطاه ألف دينار. من مؤلفات الأصفهاني: «الأغاني»، و«مقاتل الطالبيين»، و«نسب بني عبد شمس».

الكتاب: يبدأ المؤلف كتابه بنسب عمر فيذكر أباه وأجداده وكنيته، ويقف عند جده أبي ربيعة، وأنه كان يكنى بذي الرمحين لطوله، وأورد أبياتاً لابن الزبعرى تشير إلى اشتراك جده في يوم عكاظ، ويتحدث المؤلف عن ثراء أبي عمر، وعن أمه وأخيه وعن أولاده، ويذكر بعد ذلك مولد عمر ويحدده بليلة مقتل عمر بن الخطاب، ثم ينتقل من المولد إلى عمر وهو ينشد ابن عباس قصيدة له في المسجد الحرام، ومادار من نقاش حول بعض الأبيات فيها.

ثم يعرض المؤلف لشهادة الشعراء في عمر، ومن بين هذه الشهادات شهادة جرير التي يقول فيها: «إن أنسب الناس المخزومي»، ويروي المؤلف بعض قصص عمر مع من تغزل بهن، ومنهن: فاطمة الكندية، وزينب الجمحية، وماقاله فيهن من الشعر، ويذكر قصائده التي شدا بها المغنون، ويتحدث المؤلف عن ميزة شعر عمر، وهي: السهولة والقوة، وحسن الوصف، ودقة المعنى، وقصده واستطاقه للربع، وإنطاقه للقلب، وحسن العزاء والغزل، وعفة مقاله، وقلة انتقاله، وطلاوة اعتذاره، ويروي المؤلف أخبار عمر، ومنها: إعتاقه لعبيده، ومادار بينه وبين عروة بن الزبير، ويروي أخباره مع معشوقاته، ومنهن: فاطمة بنت عبدالملك، وعائشة بنت طلحة، وكلثم المخزومية، والثريا.

ومن هذه الأخبار والقصص حديث عمر مع هند بنت الحارث المرية، وكيف تنكر في زي أعرابي ليتحدث إلى هند وصواحبها، حيث طلبن منه أن ينشدهن فأنشدهن لكثير وجميل والأحوص، فأعجبت الفتيات بظرفه وطلبن منه أن يبقى معهن حتى المساء، ثم كشفن أمره وقالت له هند أتراك خدعتنا بل خدعناك واحتلنا عليك بمن أرسلناه إليك لتأتينا بأسوأ حالة، وقد صور عمر

اخبار عمر بن ابي ربيعة

نسبه

هو عُمَر بن أبي رَبيعة . واسم أبي ربيعة : حُذَيفةُ بنُ المُغيرة بن عبدالله بن عمر بن مَخْزوم . ويُكْنى عمر بن أبي ربيعة أبا الخَطَّاب . وكان أبو ربيعةَ جدُّه يسمَّى ذا الرُّمْحَيْن ، سُمِّي بذلك لطوله ، كان يقال : كأنه يمشي على رُمْحَين .

أخبرني بذلك الحَرَميُّ بن أبي العَلاء عن عثمانَ بن عبد الرحمن اليَرْبُوعيّ ؛ وقيل : إنه قاتلَ يومَ عُكاظ برُمْحَيْن فسُمِّي ذا الرُّمْحين لذلك . وفيه يقول عبدالله بن الزِّبَعْرَى :

ألا لله قومٌ وَلَدَتْ
أختُ بني سَهْمِ

هِشامٌ وأبو عَبْدِ
مَنافٍ مِدْرَهُ الخَصْمِ[1]

---

١ المدره : السيد الشريف والمقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال ، والمدافع .

هذه الحادثة بإحدى قصائده، ومن أبياتها:

فلما توافقنا وسلّمتُ أشرفتْ ... وجوهٌ زهاها الحسن أن تتقنّعا
تبالهنَ بالعرفان لما عرفنني ... وقلنَ امرؤ باغٍ أكلَّ وأوضعا

ويتابع المؤلف أخبار عمر مع من تغزل بهنّ، ومنهن الثريا، وكان عمر مغرماً بها، ويغدو عليها كل غداة إذا كانت بالطائف، وعندما سمع بمرضها أسرع إليها فوجدها في عافية وعلم أنها هي التي بثت خبر مرضها لتختبر مدى حبه لها، وعندما تزوجت الثريا بسهيل بن عبدالعزيز آله ذلك أشد الألم، وقال في ذلك:

أيها المنكح الثريا سهيلاً ... عمرَك الله كيف يلتقيانِ
هي شاميّةٌ إذا ماستقلّت ... وسهيلُ إذا استقلّ يماني

وينتهي المؤلف من أخبار عمر إلى وفاته، بعد أن أصابه غصن شجرة في يوم عاصف.

ثم يتعرض المؤلف لما غُنّي به من شعر عمر.

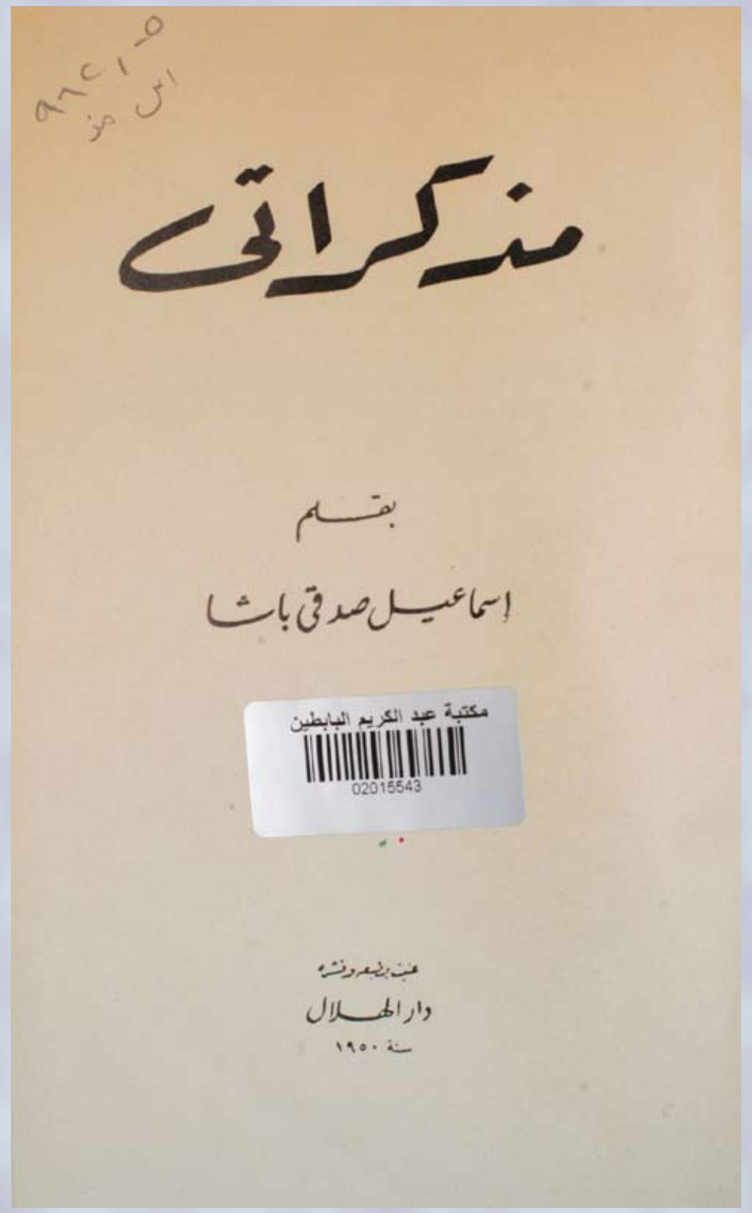
ثم يذكر ماقاله عمر في نُعم من أبيات، ويروي موقف سليمان بن عبدالملك من منع عمر من حضور الحج وإخراجه إلى الطائف بسبب تعرضه للحاجّات، ويختم أخبار عمر بما دار بينه وبين الملاءة بنت زرارة من مراسلة شعرية.

طبع: في مطبعة المناهل ببيروت – 1370هـ/1950م.

مقياس: 21.3 × 14.9 سم.

عدد الصفحات: 245 صفحة.

انظر: فروخ: تاريخ الأدب العربي 490/2، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 199/1.



(68)
مذكراتي

المؤلف: إسماعيل صدقي، إسماعيل بن أحمد صدقي المتوفى سنة 1369هـ/1950م.

ولد إسماعيل في مدينة الإسكندرية سنة 1292هـ/1875م، وتعلم بمدرسة الفرير وتابع تعلمه في مدرسة الحقوق، وعمل مع حزب الوفد المصري ثم انقلب على الوفد، وشكل حزبًا باسم «حزب الشعب». تولى إسماعيل وزارة الزراعة، ثم وزارة المالية، وعين رئيسًا للوزراء سنة 1930م، وثانية في سنة1946م، وعقد معاهدة مع الإنكليز رفضها أكثر المصريين، فاضطر إلى الاستقالة وذهب إلى أوروبا فداهمه الموت في باريس، ودفن في القاهرة. لإسماعيل كتاب بعنوان «مذكراتي» ألفه بعد استقالته من رئاسة الوزراء.

الكتاب: في افتتاحية موجزة يقول المؤلف إنه لم يفكر في تدوين مذكراته، ولكن حياته العامة هي مادة في حياة الأمة، ولذلك استجاب لدعوة مجلة «المصور» لإملاء مذكراته.

في فصل «نشأتي الأولى» يتحدث المؤلف عن ولادته في الإسكندرية سنة 1875م، ثم يذكر دخوله في مدرسة الحقوق، وكان من زملائه في المدرسة مصطفى كامل وأحمد لطفي السيد، واشترك مع مصطفى كامل في مظاهرة للمطالبة بالدستور.

وفي فصل «في الوظائف الحكومية» يتحدث المؤلف عن تعيينه بعد تخرجه كاتباً بالنيابة، ثم سكرتيرًا إداريًا في بلدية الإسكندرية، ويروي المؤلف حادثة مقتل بطرس غالي، وتعيين اللورد كتشنر معتمدًا لبريطانيا في مصر، ويختم الفصل بتعيينه وزيـرًا للزراعة في وزارة حسين رشدي.

وفي فصل «السودان بين الإنجليز والخديو عباس» يذكر المؤلف أهداف السياسة البريطانية في الاشتراك في حكم السودان، وتحدث المؤلف عن إسهامه في إنشاء الجامعة المصرية، وسياسة الخديو عباس، ثم إقصاء الإنجليز له عن العرش بعد قيام الحرب العالمية الأولى.

وفي فصل «اشتراكي في الجهاد الوطني» يذكر المؤلف إعداده مذكرة بالفرنسية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى تتضمن مطالب مصر من إنكلترا، ثم اشتراكه بالوفد المصري، واعتقاله في مالطة، ثم الإفراج عنه.

وفي فصل «لماذا اختلفت مع الوفد في باريس» بين المؤلف أن سبب انفصاله عن الوفد في باريس أنه لا يميل إلى تحكيم العواطف بل يتجه إلى الواقع المفيد.

وفي فصل «كيف وضعنا تصريح 28 فبراير» يذكر المؤلف أنه تم الاتفاق مع اللورد اللنبي من قبل المؤلف وثروت باشا على أن يحمل اللنبي تصريح 28 فبراير الذي حرره المؤلف إلى لندن، وينص

إلى القارئ

عند ما طلب منى « المصور » نشر هذه المذكرات لم اكن دونت منها شيئا ، لانى لم اهتم بنفسى طول حياتى ، ولم افكر فى ان ادون مذكرات لى ، او — على الاصح — لم يكن لدى من الوقت فسحة لان اكتب عن نفسى ، او اجمع صورا لصباى وشبابى وكهولتى وما اشتركت فيه من احداث على نحو ما يفعل البعض ، الا ما سجلته لى الصحف ، لان هدفى فى الحياة ان اعمل فى الميادين العامة ، وان اؤدى واجبى،واصرف نشاطى فيما ينفع وفيما يعود بالخير على المجموع ، ولهذا طويت خمسين عاما فى هذه الميادين دون ان اجلس الى مكتبى لاكتب عن حياتى ، واشغل الناس بشخصى

لكن حياتى العامة هى مادة من حياة الامة التى خدمتها طيلة هذه السنين .. وقد يكون فى تدوين حوادثها ما يساعد المؤرخ الذى يريد تحقيق تاريخ مصر الحديث ، ويكشف اللثام عن اسرارها ، لانى اشتركت فى الكثير من الأحداث الكبرى ، وفى مراحل التطور المصرى منذ فجر القرن العشرين الى اليوم .. وقد اعتاد رجال الغرب ان يدونوا مذكراتهم ، واعتبروها فرضا على الجيل الحاضر للأجيال المقبلة ، وجزءا متمما لتاريخ الأمة .. ولذلك استجبت لدعوة « المصور » وبدأت املى هذه المذكرات بقدر ما تسمح به الذاكرة ، وانا جد حريص على تدوين الحقائق

اسماعيل صدقى

التصريح على رفع الحماية عن مصر، وإلغاء الأحكام العرفية.

ويبين المؤلف في فصل آخر سبب حلّ المجلس النيابي، وهو فوز الوفد بالأغلبية، واعتبرت وزارة زيور الذي كان المؤلف عضوًا فيها أن ذلك مضر بالهدوء في البلاد.

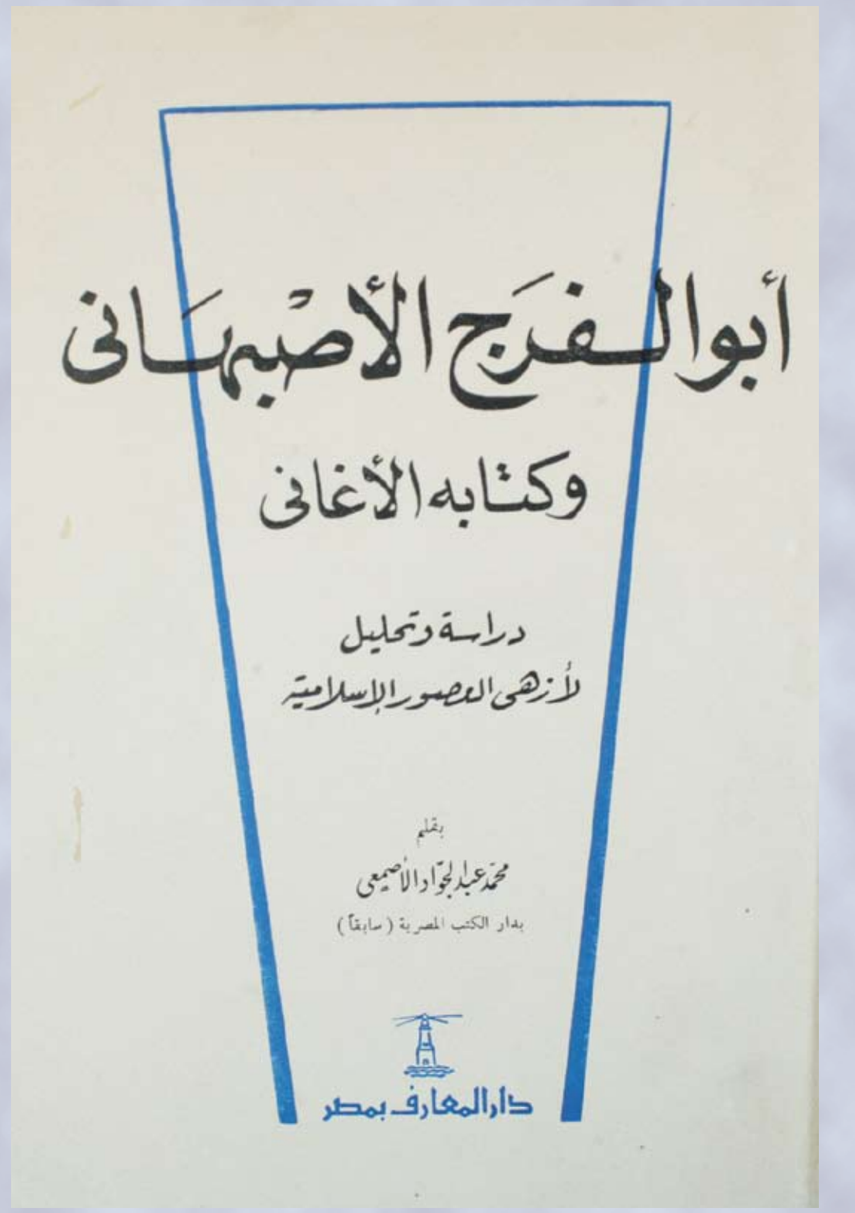
ويعرض المؤلف رأيه في كل من سعد زغلول، وعدلي يكن، وعبدالخالق ثروت، ويشيد المؤلف بشجاعة سعد وبلاغته، وبترفع عدلي عن الخصومات الحزبية، ويرى في عبدالخالق التواضع، والوطنية الصافية، ويتحدث المؤلف عن رئاسته للوزارة سنة 1930م، وكيف واجه الاضطرابات التي أثارتها المعارضة، وبيّن موقفه من الإنجليز بشأن حماية الأجانب، ورفضه تدخل الحكومة البريطانية بالشأن الداخلي في مصر، ويتحدث المؤلف عن تغييره الدستور بدستور آخر واضطراره إلى إنشاء حزب الشعب لمساندته ضد المعارضة، وبين عيوب دستور 1923م، وتعرض لمفاوضات سنة 1946م مع بريطانيا وكيف أقنع بريطانيا بإصدار بيان قبل المفاوضات تعلن فيه موافقتها على الجلاء التام عن مصر، وبيّن تدخل أمريكا لحل الخلاف مع بريطانيا، وسرد المؤلف مجريات المفاوضات بالتفصيل، ثم توصل الطرفان إلى معاهدة صدقي- بيفن، وذكر المؤلف نص المعاهدة، وينص الاتفاق من بين مواده على أن يتم جلاء الإنجليز عن مصر في أول سبتمبر سنة 1949م، ويتحدث المؤلف عن المعارضة التي قوبلت بها هذه المعاهدة، وكان الاعتراض ينصب على التحالف بين مصر وبريطانيا عند وقوع حرب على أحد الطرفين، وعلى حق مصر بالسيادة على السودان، ودافع المؤلف عن المعاهدة، وطلب من الحكومات المصرية القادمة أن تباشر الحقوق التي تم الاعتراف بها لمصر في المعاهدة.

طبع: في دار الهلال بمصر- 1370هـ/1950م.

مقياس: 23.4 × 15.5سم.

عدد الصفحات: 142 + 1 صفحة (فهرست)

انظر: الزركلي الأعلام 315/1، كحالة: معجم المؤلفين 366/1.



(69)
أبوالفرج الأصبهانى وكتابه الأغانى

المؤلف: محمد عبدالجواد الأصمعي المتوفى بعد سنة 1387هـ/1967م.

ولد المؤلف في القاهرة سنة 1312هـ/1894م، وعمل مصححاً في دار الكتب المصرية، له عدة مؤلفات منها: «العرب وأطوارهم»، و«قلعة محمد علي لاقلعة نابليون»، و«أبوالفرج الأصفهاني وكتابه الأغاني»، ووضع فهارس كتاب «صبح الأعشى»

الكتاب: يتكون الكتاب من مقدمة وسبعة أبواب، وينقسم كل باب إلى عدد من الفصول.

في المقدمة يقول المؤلف إن أبا الفرج الأصفهاني كان زعيم الأدباء في عصره، وتصانيفه من أحسن التصانيف، ومن أجلّ مؤلفاته... كتاب «الأغاني».

والباب الأول خصصه المؤلف للحياة العلمية والأدبية من صدر الإسلام إلى عصر أبي الفرج، ويشتمل على تسعة فصول، قدم فيها المؤلف صورة بغداد كما رآها الخطيب البغدادي، وتحدث عن حالة بغداد في عصر بني بويه وماشاع فيها من ترف ونعيم، ووصف مجالس الوزير المهلبي وما كان يدور فيها من لهو وطرب وأدب، وتحدث المؤلف عن الديلم وعاداتهم، وعن استيلاء آل بويه على بغداد، وزوال سلطة الخليفة العباسي، ثم أشار إلى الحياة العلمية والأدبية في ذلك العصر، ومراكز التعليم، ومكانة المعلم، وأثر الموالي في السياسة والعلم، وتأثر المسلمين بالعلوم المترجمة. والباب الثاني يشتمل على ثلاثة فصول تضمن بحث المؤلف في أئمة اللغة والأدب المعاصرين لأبي الفرج، وترجم لأربعة عشر عالماً، منهم: ابن دريد، وابن الأنباري، والأخفش، وابن قدامة. وترجم المؤلف لستة من تلامذة الأصفهاني، منهم: الدارقطني، وإبراهيم الطبري، ثم ترجم للعلماء الذين زاملوا الأصفهاني في الدرس، ومنهم: الصاحب بن عباد، وابن العميد.

وفي الباب الثالث، ويشتمل على فصلين، أورد المؤلف آراء القدماء والمحدثين في أبي الفرج وبلغ عدد القدماء واحداً وعشرين عالماً، منهم: ابن النديم، والثعالبي، وابن الجوزي، وابن خلكان، ثم قدم أراء المحدثين واكتفى برأي عبدالعزيز البشري الذي يقول فيه: «إنه كان من أشد الناس شرهاً، وأقبحهم مؤاكلة، وأقذرهم خلقاً وثوباً».

والباب الرابع تحليل وتصوير لحياة أبي الفرج ويشتمل على اثني عشر فصلاً، وتناول فيه المؤلف، نشأة الأصفهاني العلمية ونبوغه، ودراسته العلمية، واتصاله بالخلفاء والوزراء، وأسلوبه في النقد، ونواحيه الخلقية، وشعره، ومؤلفاته، ثم وفاته.

و الباب الخامس، يشتمل على فصلين، عرض فيهما المؤلف لآراء القدماء والمحدثين في كتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

مقدمة

كان أبو الفرج الأصبهانيّ زعيم الأدباء فى عصره ، وتصانيفه من أحسن التصانيف ، فى فنها لأنه أجاد فيها وأبدع ، وكتبها بلغته السامية ومادّته الواسعة ، لذا كانت كتبه المثل السائر بين المؤلفات .

ومن أجلّ مؤلفاته نفعاً ، وأكثرها فائدة « كتاب الأغانى » الذى كتب له الرواج والانتشار فى جميع العصور الإسلامية ، ولم ينل كتاب غيره مثل ما نال من الشهرة والذيوع ، وانتفع به كل مؤلف وأديب وشاعر وناثر على اختلاف العصور ، لأسلوبه السهل الممتنع فى الكتابة ، وحسن ذوقه العالى الشفاف فى الاختيار .

فجدير بنا أن نضع لأبى الفرج الأصبهانى وكتابه الأغانى الذى يعدّ من مفاخر الفكر العربى كتاباً خاصاً نحلل فيه شخصيته البارزة ، وآثاره الخالدة ، وآراء العلماء — قديمها وحديثها — لتكون مرآة لجليل قدر هذا العالم المفكر ، والعبقرىّ الفذّ .

لذا نقترح تخليداً لذكرى اسم هذا الأديب الكبير والكاتب المبدع الذى انتفع من كتابه الأغانى كبار أدباء هذا العصر وشعراؤه وكتابه إطلاق اسمه مشفوعاً باسم كتابه الأغانى على شارع موصل إلى كلية الآداب بجامعة القاهرة ، وشقيقتها جامعة الإسكندرية ، وإنشاء كرسيين بهما يحملان اسمه ومؤلفه أيضاً تقديراً لهما .

الأغاني، فمن القدماء عرض المؤلف لآراء أحد عشر كاتباً، منهم: ياقوت الحموي، والعيني، وابن خلدون، ومن المحدثين عرض المؤلف لآراء سبعة كتاب، منهم: جرجي زيدان، وطه حسين، وزكي مبارك، ومن أقوال طه حسين في الكتاب: «الكتاب الوحيد الذي يتخذونه مصدر خير لمن يريد منهم أن يدرس الحياة الأدبية والاجتماعية في عصر الدولتين الأموية والعباسية».

والباب السادس ويشمل ستة فصول وموضوعه تصوير بعض مظاهر الحياة الأدبية والاجتماعية، ويعرض فيه الكاتب للغناء والموسيقى في عصر الدولة العباسية، وميل خلفاء بني أمية وبني العباس إلى الترف والغناء، ويتحدث عن المواكب والاحتفالات، وحظ كتاب الأغاني في التآليف، ويذكر المؤلف من حظ هذا الكتاب نجاته من غارات التتار، واهتمام الخلفاء باقتنائه، واتخاذه جليساً لهم لايفارقهم.

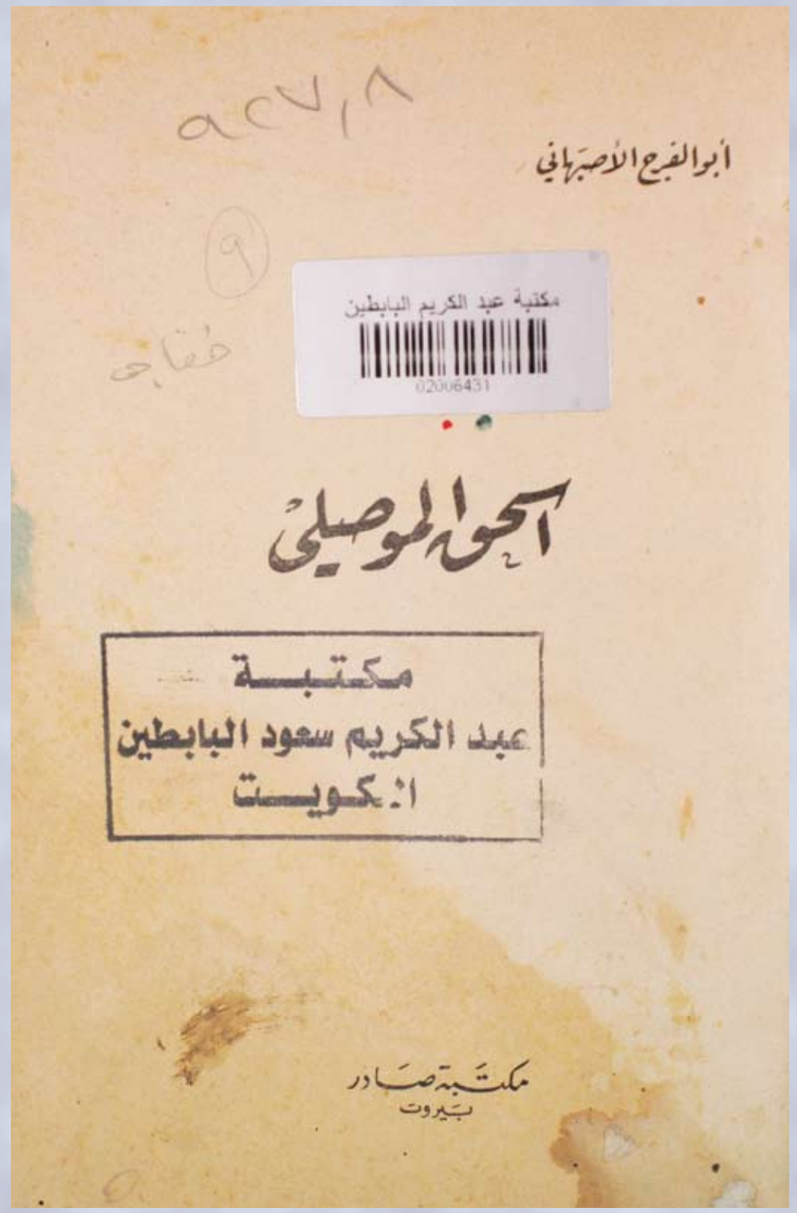
والباب السابع، ويشتمل على ثلاثة فصول، يبحث فيه المؤلف عن أهمية كتاب الاغاني في دراسة اللغة والأدب، فالأغاني يضم ثروة من اللغة والألفاظ، وفيضاً من الأخبار التاريخية، ومجموعة كبيرة من الطرف والنوادر والفوائد.

طبع: في دار المعارف بمصر – (ط2) 1371هـ – 1951م.

مقياس: 22.7 × 16.5 سم.

عدد الصفحات: 395 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 186/6، سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 1270/2م.



(70)
اسحق الموصلي

المؤلف: أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصفهاني المتوفى سنة 356هـ/967م.

ولد أبو الفرج في أصفهان سنة 284هـ/897م، ونشأ في بغداد، وتلقى العلم على ابن دريد، وأبي بكر الأنباري، والأخفش، وألم بعلوم عصره ونال حظوة عند معزّ الدولة البويهي، وعند وزيره الحسن المهلبي، اشتهر أبو الفرج بكتابه «الأغاني» الذي قضى خمسين عامًا في تأليفه، وقدم الكتاب إلى سيف الدولة في حلب فأجازه بألف دينار. من مؤلفات الأصفهاني: «الأغاني»، و«مقاتل الطالبيين»، و«نسب بني عبد شمس». توفي الأصفهاني في بغداد.

الكتاب: يضم الكتاب حشدًا من الأخبار عن إسحاق الموصلي تبدأ بنسبه وكنيته، وتنتهي بموته ومراثي الشعراء فيه. يفتتح المؤلف كتابه ببيان كنية إسحاق ويقول عنه إنه روى الحديث ولقي أهله، وهو الذي صحح أجناس الغناء وطرائقه، وميّزه تمييزًا لم يقدر عليه أحد قبله، وكان إسحاق يأتي إلى الكسائي والفراء فيقرأ عليهما القرآن، ثم يأتي إلى منصور زلزل فيأخذ عنه نغمات العود، ثم يأتي عاتكة فيأخذ منها صوتًا أو صوتين، ثم يتوجه إلى الأصمعي وأبي عبيدة فيستفيد منهما، ويقول إسحاق إنه ورث الشعر من جرير، ويذكر المؤلف أن إسحاق كان دقيق الفهم للغناء والألحان، وكان بقدرته أن يكشف الأخطاء التي يقع فيها بعض المغنين والعازفين، وكان ينال التقدير والمكانة الرفيعة عند الرشيد والمأمون والواثق، ويروي المؤلف حوادث وأنباء عن إسحاق وبعض أشعاره التي كان يرتجلها في مناسبات شتى، ومنها: أن إسحاق قال في ليلة من الليالي:

هل إلى نظرةٍ إليك سبيل ... يروَ منها الصدى ويشفى الغليلُ
إنّ ما قلّ منك يكثر عندي ... وكثيرٌ ممن تحبّ القليل

فلمّا أصبح أنشدها للأصمعي، فقال: «هذا الديباج الخسرواني، هذا الوشي الإسكندراني».

ويذكر الأصفهاني أن إسحاق كان من ندماء الواثق، وكان يغنّي الرشيد وينادمه، وكان ينال عطايا الخلفاء، وأول جائزة أخذها من الرشيد بلغت ألف دينار وذلك في أول يوم دخل إليه وغناه «علق القلب بزَوْعا»، فاستحسن الرشيد اللحن، واستعاده ثلاث مرات، وأمر له بألف دينار.

ويذكر المؤلف شهادات بعض معاصري إسحاق في فنه، فينقل عن محمد بن الحسن قوله: «كانت صنعته محكمة الأصول، ونغمته عجيبة الترتيب، وقسمته معدلة الأوزان، وكان يتصرف في جميع بُسُط الإيقاعات».

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

اخبار اسحاق بن ابراهيم

الموصلي

نسبه وكنيته

يُكنَّى أبا محمد ، وكان الرشيد يُولع به فيكنّيه أبا صَفْوان ، وهذه كُنية أوقعها عليه إسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب مَزْحاً .

موضعه من العلم والادب

وموضعُه من العلم ، ومكانُه من الأدب ، ومَحَلّته من الرواية ، وتقدُّمه في الشعر ، ومنزلته في سائر المحاسن ، أشهرُ من أن يُدَلّ عليه فيها بوصف ؛ وأما الغناء فكان أصغرَ علومه وأدنى ما يُوسم به وإن كان الغالبَ عليه وعلى ما كان يُحسنه ؛ فإنه كان له في سائر أدَواته نُظَراءُ وأكفاء ولم يكن له في هذا نظير ؛ فإنه لَحِق بمن مضى فيه وسَبَق من بقي ، ولَحَبَ[1] للناس جميعاً طريقَه فأوضحها ، وسهّل

١ لحب الطريق : سلكه وأوضحه .

ويروي الأصفهاني أخبار إسحاق مع الخلفاء: الواثق، والمأمون، والأمين، والمعتصم، والأشعار التي كان يتغنى بها في مجالسهم، والتشجيع والتقدير الذي كان يناله من مستمعيه، وما يحدث له أحيانًا من جفاء، وعلاقته بمغني عصره، وبشعراء وأدباء زمانه، ومن ذلك أن إسحاق كان يأخذ عن الأصمعي ويكثر الرواية عنه، ثم فسد ما بينهما، فهجاه إسحاق، وكشف للرشيد معايبه، ولم يزل حتى وضع مرتبة الأصمعي وأسقطه عندهم.

ويذكر المؤلف كسوف قدر المغنين أمام سطوع شهرة إسحاق، فيروي نقلاً عن أحد المغنين واسمه زرزور بن سعيد عندما سئل كيف كان يصنع بكم إسحاق إذا حضر معكم عند الخليفة، فقال: «كان والله لا يزال بحذقه ورفقه وتأنيه ولطفه حتى نصير معه أقلّ من التراب».

ويختم المؤلف أخبار إسحاق بمرضه ووفاته، ويذكر أن إسحاق توفي في بغداد في أول خلافة المتوكل سنة مائتين وخمس وثلاثين للهجرة، ونُعي إلى المتوكل فغمّه وحزن عليه، وقال: «ذهب صدر عظيم من جمال الملك وبهائه وزينته».

ورثى إسحاق عدد من الشعراء، منهم إدريس بن أبي حفصة، ومن أبياته:

سقى الله يا بنَ الموصليّ بوابلٍ ... من الغيث قبرًا أنت فيه مقيمُ
ذهبتَ فأوحشتَ الكرام فما ينـي ... بعبرته يبكي عليك كريم

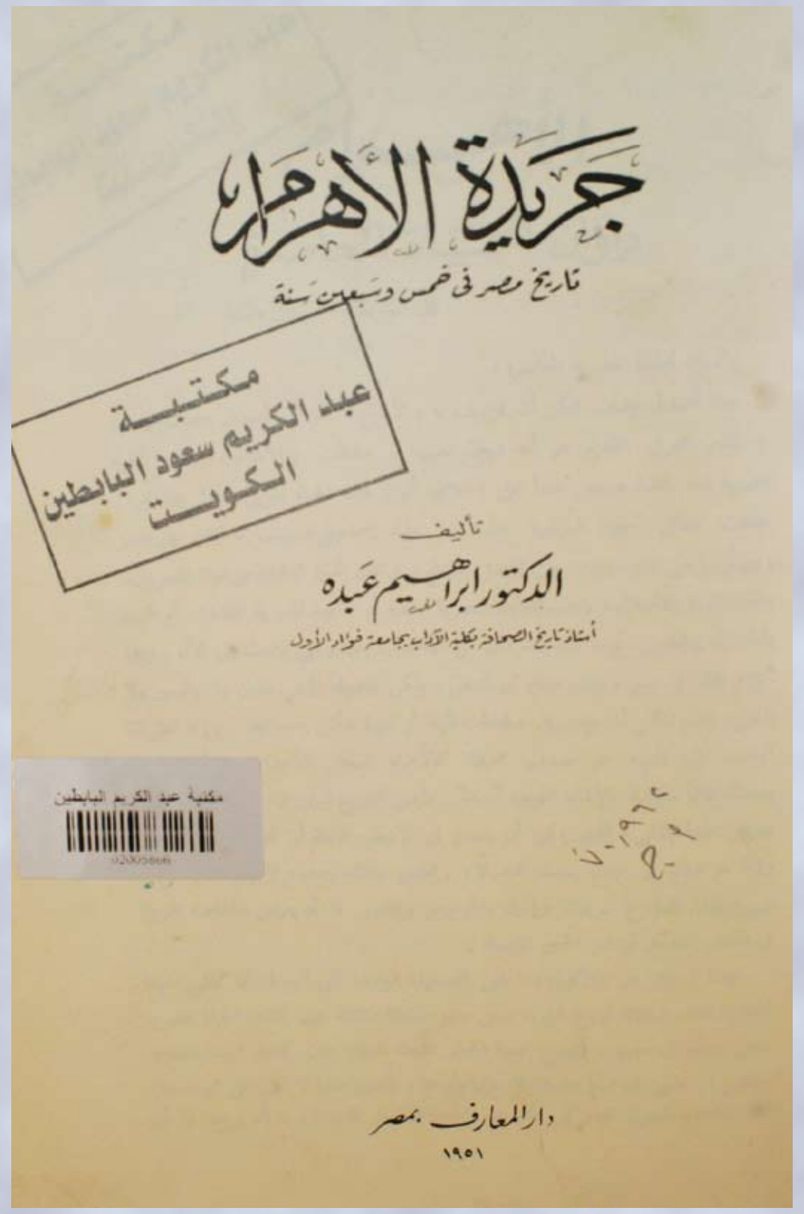
والكتاب أخبار متناثرة عن إسحاق الموصلي لا تخضع لترتيب معين، ويسند المؤلف كل خبر إلى راويه.

طبع: في مطبعة المناهل ببيروت- 1371هـ/1951م.

مقياس: 21 × 14سم.

عدد الصفحات: 263 صفحة.

انظر: فروخ: تاريخ الأدب العربي 490/2، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 199/1.



(71)
جريدة الأهرام
تاريخ مصر فى خمس وسبعين سنة

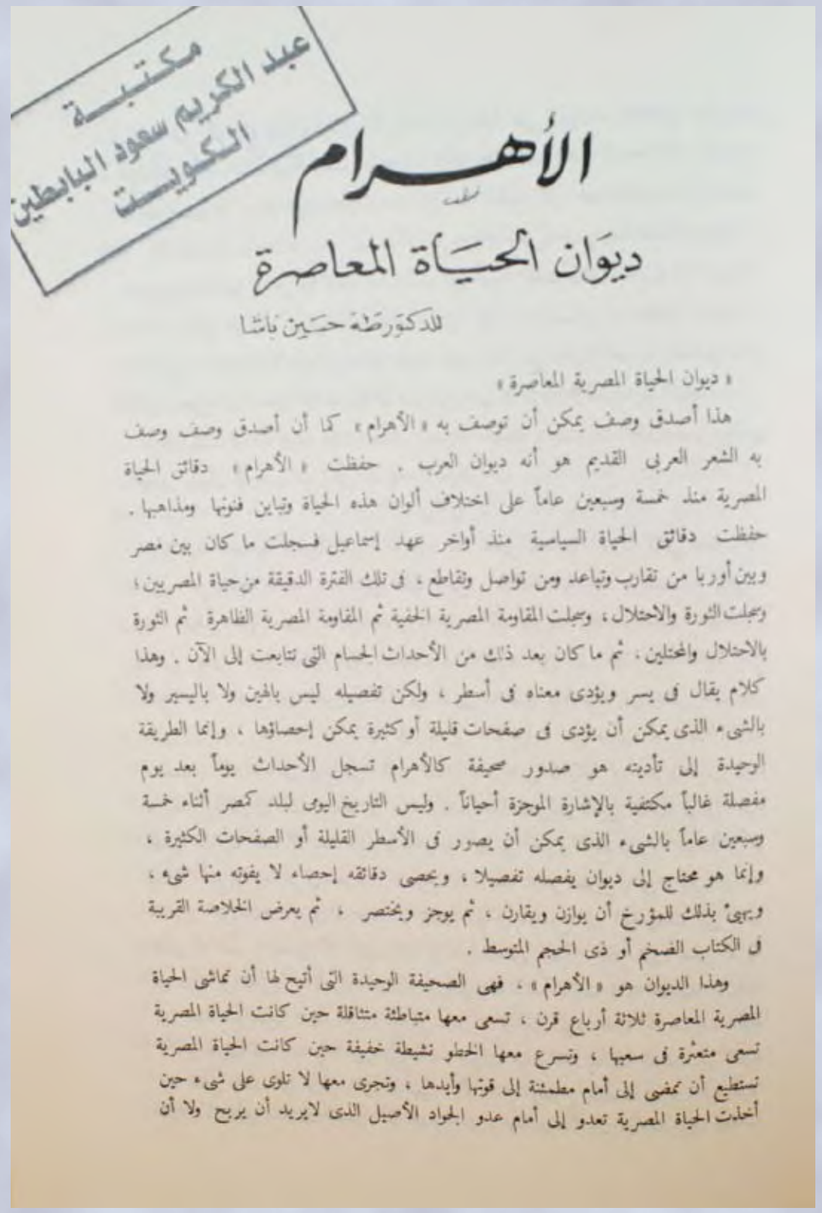
المؤلف: إبراهيم عبده، المتوفى سنة 1406هـ/1986م.

ولد إبراهيم في مصر سنة 1332هـ/1913م، وبعد أن أنهى دراسته الثانوية في مصر تابع دراسته في الولايات المتحدة في مجال الإعلام. أسهم إبراهيم في تحرير عدد من المجلات، وسافر للعمل في الكويت والمملكة العربية السعودية، وبعد عودته أسس دار نشر. عمل إبراهيم أستاذًا بكلية الإعلام- جامعة القاهرة، وعيّن عميدًا لمعهد التحرير والترجمة والصحافة، ويعد إبراهيم من رواد علم الصحافة في مصر. للمؤلف عدد من الكتب منها: « تطور الصحافة في مصر»، و«جريدة الأهرام».

الكتاب: في مقدمة للدكتور طه حسين يصف فيها جريدة الأهرام بأنها «ديوان الحياة المصرية المعاصرة»، ويرجع نجاح الأهرام إلى أن إدارتها امتازت بالذكاء النافذ، والإرادة القوية، وبالصبر والشجاعة، وبالإخلاص والصدق. وفي كلمة للمؤلف يقول فيها إنه أهدى لجبرائيل تقلا كتابه «تاريخ الوقائع المصرية»، فتمنى جبرائيل أن يكون للأهرام تاريخ في عيدها الماسي، ويذكر المؤلف أنه اعتمد في كتابه على كثير من الوثائق الرسمية وعلى جريدة الأهرام نفسها. وقال عزيز ميرزا رئيس تحرير الأهرام بالنيابة في كلمته إن المثل العليا للأهرام هي: الاستقلال في الرأي، والولاء للعرش، والنضال لأجل الحق.

وينقسم الكتاب إلى خمسة كتب، يتحدث المؤلف في الكتاب الأول عن المرحلة الأولى من حياة الأهرام الممتدة من سنة 1875 حتى سنة 1882م، ويعرض لحياة أحد مؤسسيها وهو سليم تقلا، وهجرته إلى مصر وحصوله على رخصة إصدار الأهرام والمتاعب التي واجهها في البداية، وصدور العدد الأول بتاريخ 5 من أغسطس سنة 1876م، ويتحدث عن صلة الأهرام بالأزهر، ويصف مقر الأهرام في الإسكندرية، ويذكر أسماء المحررين فيها، ويحدد سياسة الأهرام وهي اتباع سياسة الدولة المصرية في أول نشوئها، ولكن الحكومة شعرت بالضيق مما تكتبه الأهرام نقلاً عن الصحف الأجنبية، وأدى ذلك إلى سجن بشارة تقلا، وإغلاق الجريدة لفترة.

وفي الكتاب الثاني يبحث المؤلف في سيرة الأهرام خلال السنوات 1882-1884م، ويتطرق الباحث إلى موقف الأهرام المعتدل من ثورة عرابي، وموقفها من الاحتلال الإنكليزي إذ اعتبرها البعض مهادنة للإنكليز، وعدها آخرون مؤيدة للسياسة العثمانية وتدافع عن مصالح فرنسا في مصر، ويبحث المؤلف في موقف الأهرام من الجيش المصري ويرى أنها مؤيدة للجيش المصري ومعارضة للتفكير بحلّه، ويذكر حملة الأهرام على المندوب البريطاني مما أدى إلى استقالته،


عبد الكريم سعود البابطين
مكتبة الكويت

الأهرام

ديوان الحياة المعاصرة

للدكتور طه حسين باشا

« ديوان الحياة المصرية المعاصرة »

هذا أصدق وصف يمكن أن توصف به « الأهرام » كما أن أصدق وصف وصف به الشعر العربي القديم هو أنه ديوان العرب . حفظت « الأهرام » دقائق الحياة المصرية منذ خمسة وسبعين عاماً على اختلاف ألوان هذه الحياة وتباين فنونها ومذاهبها . حفظت دقائق الحياة السياسية منذ أواخر عهد إسماعيل فسجلت ما كان بين مصر وبين أوربا من تقارب وتباعد ومن تواصل وتقاطع ، فى تلك الفترة الدقيقة من حياة المصريين ، وسجلت الثورة والاحتلال ، وسجلت المقاومة المصرية الخفية ثم المقاومة المصرية الظاهرة ثم الثورة بالاحتلال والمحتلين ، ثم ما كان بعد ذلك من الأحداث الجسام التى تتابعت إلى الآن . وهذا كلام يقال فى يسر ويؤدى معناه فى أسطر ، ولكن تفصيله ليس بالهين ولا باليسير ولا بالشىء الذى يمكن أن يؤدى فى صفحات قليلة أو كثيرة يمكن إحصاؤها ، وإنما الطريقة الوحيدة إلى تأديته هو صدور صحيفة كالأهرام تسجل الأحداث يوماً بعد يوم مفصلة غالباً مكتفية بالإشارة الموجزة أحياناً . وليس التاريخ اليوم لبلد كمصر أثناء خمسة وسبعين عاماً بالشىء الذى يمكن أن يصور فى الأسطر القليلة أو الصفحات الكثيرة ، وإنما هو محتاج إلى ديوان يفصله تفصيلا ، ويحصى دقائقه إحصاء لا يفوته منها شىء ، ويهيئ بذلك للمؤرخ أن يوازن ويقارن ، ثم يوجز ويختصر ، ثم يعرض الخلاصة القريبة فى الكتاب الضخم أو ذى الحجم المتوسط .

وهذا الديوان هو « الأهرام » ، فهى الصحيفة الوحيدة التى أتيح لها أن تماشى الحياة المصرية المعاصرة ثلاثة أرباع قرن ، تسعى معها متباطئة متثاقلة حين كانت الحياة المصرية تسعى متعثرة فى سعيها ، وتسرع معها الخطو نشيطة خفيفة حين كانت الحياة المصرية تستطيع أن تمضى إلى أمام مطمئنة إلى قوتها وأيدها ، وتجرى معها لا تلوى على شىء حين أخذت الحياة المصرية تعدو إلى أمام عدو الجواد الأصيل الذى لايريد أن يريح ولا أن

وعبرت الأهرام عن خيبة أملها في مجلس الشورى وأغفلت أخباره، وحملت على مؤتمر لندن وسياسة بريطانيا الاستعمارية، مما دفع الحكومة إلى إغلاق الجريدة لمدة شهر.

والكتاب الثالث يتناول المؤلف فيه مسيرة الأهرام خلال سنوات 1884–1899م. ويعرض فيه لعودة الأهرام للصدور بعد تعطيلها لمدة شهر، وعودة بشارة تقلا إلى مصر ليكتب في مقال افتتاحي: «هي مصر موضوع صنعتي، ومصلحتها مصلحتي، والذبّ عن حقوقها قاعدة عملي» بحيث أصبحت الجريدة لسان أمة، وواصلت الأهرام خصومتها للمحتل الإنكليزي، وشهد مصطفى كامل للأهرام بوطنيتها بعد أن فتحت صدرها لمقالاته في الدفاع عن استقلال الوطن.

والكتاب الرابع يؤرخ للأهرام في الفترة بين 1900–1914م، ويتناول الكتاب في هذه المرحلة موقف الأهرام من حادثة دنشواي، ومن امتياز القنال، وكفاحها ضد العنصرية، ودفاعها عن حرية الصحافة، وسياستها تجاه الشرق الإسلامي، وحملتها على الصهيونية، وفي مطلع القرن العشرين توفي بشارة تقلا، وأسندت رعاية الأهرام إلى زوجه وفتى حدث هوابنه جبرائيل، وأصدرت الأهرام شقيقة لها هي صحيفة «البيراميد» سنة 1900م باللغة الفرنسية.

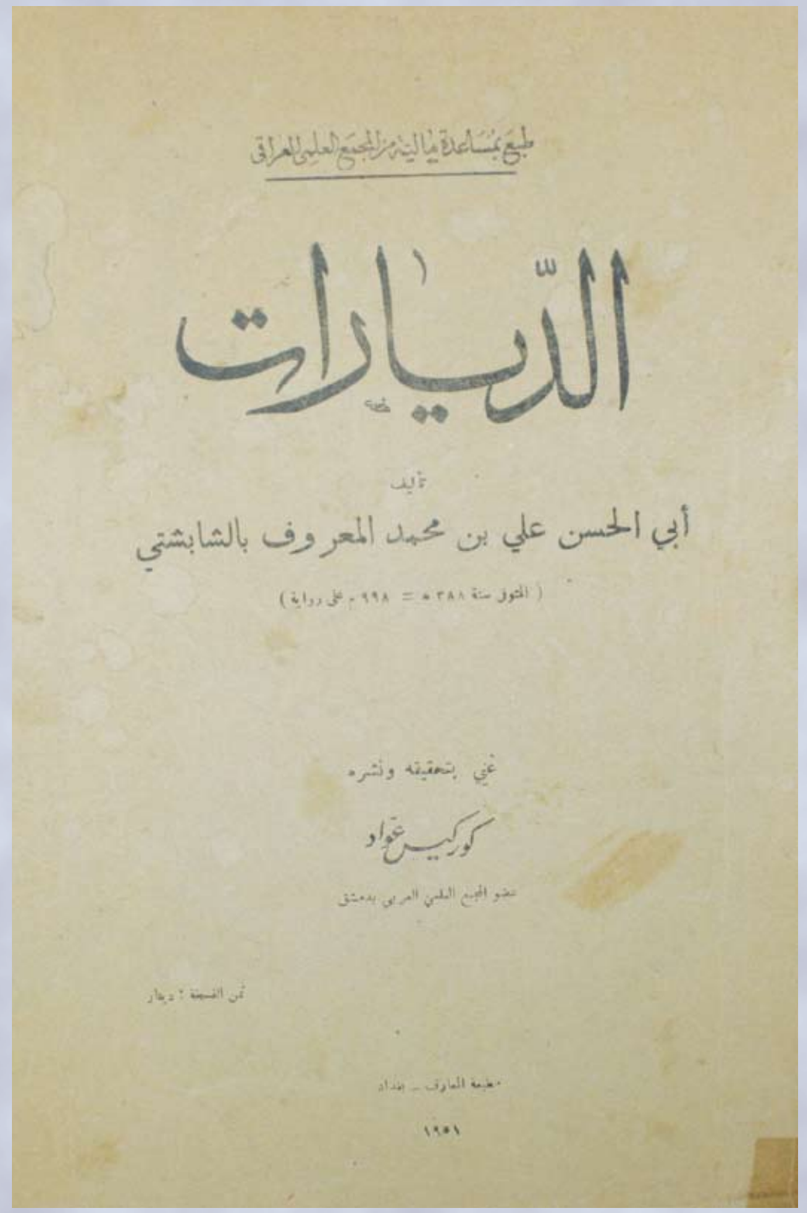
والكتاب الخامس يعرض للأهرام في الفترة من سنة 1914 حتى سنة 1950م، حيث عاصرت الأهرام الحرب العالمية الأولى وعانت من سيف الرقابة الصارم، وبعد انتهاء الحرب تابعت الأهرام جهادها في سبيل حرية مصر، ووقفت مع سعد زغلول ورفاقه في الثورة المصرية سنة 1919م، وفي ختام هذا الكتاب يلخص المؤلف رأيه في مسيرة الأهرام، فيقول: «سيذكر التاريخ لها دائمًا أنها كانت الداعية أبدًا إلى الخير، الساعية دائمًا إلى الاتحاد، الحريصة حقا على ضم الصفوف».

طبع: في دار المعارف بمصر– 1371هـ/1951م.

مقياس: 26.4 × 18.8سم.

عدد الصفحات: 8 + 552صفحة.

انظر: محمد خير يوسف: المستدرك على تتمة الأعلام 4/3.


طبع بمساعدة مالية من المجمع العلمي العراقي

الدّيارات

تأليف

أبي الحسن علي بن محمد المعروف بالشابشتي

(المتوفى سنة ٣٨٨ هـ = ٩٩٨ م على رواية)

عني بتحقيقه ونشره

كوركيس عواد

عضو المجمع العلمي العربي بدمشق

ثمن النسخة ٢ دينار

مطبعة المعارف - بغداد

١٩٥١

(72)
الدّيارات

المؤلف: الشابشتي، أبوالحسن، علي بن محمد الشابشتي المتوفى سنة 388هـ/998م.

لم تذكر المصادر شيئاً عن تاريخ ولادة المؤلف ولا عن نشأته الأولى، وكل ماتذكره عنه أن كان أديباً فاضلاً، تعلق بخدمة الخليفة الفاطمي العزيز بن المعز فولاه أمر خزانة كتبه، وجعله دفتر خوان يقرأ له الكتب ويجالسه وينادمه، وكان حلو المحاورة، لطيف المعاشرة.

من مؤلفات الشابشتي: «الديارات»، و«اليسر بعد العسر»، و«مراتب الفقهاء»، و« التوقيف والتخويف»، وله ديوان شعر.

الكتاب: يفتتح الكتاب بمقدمة للناشر كوركيس عواد يقول فيها إن العلامة أنستاس ماري الكرملي حصل على مخطوطة الكتاب من المستشرق فيشر، ولم يتسنّ للكرملي تحقيق الكتاب، فأوكل الأمر إلى كوركيس، ويصف الناشر مخطوطة الكتاب ويذكر مكان وجودها، ثم يبين منزلة الكتاب، إذ هو كتاب ذو جوانب متعددة، فهو يبحث في البلدان والتاريخ والتراجم والأدب معاً، ويذكر أن عدد الأديرة التي وصفها المؤلف هي (53) ديراً معظمها في العراق، ويوجد منها ثلاثة في الشام، وتسعة في مصر، وأربعة في الجزيرة، وقد زال أكثرها من عالم الوجود، ويشير المحقق إلى المؤلفين القدماء الذين نقلوامن كتاب « الديارات»، ويبين منهجه في تحقيق الكتاب، ثم يعرّف بمؤلف الكتاب من خلال المصادر القديمة التي ترجمت له، ويعرض لمنهج المؤلف في كتابه فهو حين يتحدث عن دير ينوه بموقعه ورهبانه وما اشتهربه، ويورد شيئاً من أقوال الشعراء فيه، ويشير إلى بعض الحوادث التي جرت فيه، ثم يورد أخباراً وأشعاراً وحكايات تتعلق بأشخاص قالوا في ذلك الدير شعراً، أو جرت لهم فيه حادثة، وكل دير ينفرد باستيعاب شخص من أعلام الأدب أو السياسة أو الإدارة، ثم يتعرض المحقق للكتب القديمة التي ألفت في الديارات.

يبدأ المؤلف حديثه عن الديارات بدير « درمالس» فيحدد أولاً موقعه ويصف المكان الذي يقع فيه فهو يقع في أعلى بغداد بالجانب الشرقي منها، ومكانه نزه كثير البساتين والأشجار، آهل برهبانه، وهو من البقاع المعمورة بالقصف والمقصودة بالتنزه والشرب.

ويذكر المؤلف أن الأحد الرابع من أعياد الصوم عند النصارى يكون في دير درمالس، فيجتمع نصارى بغداد إليه، ويقيم الناس أياماً فيه بين لهو وخلاعة، ويورد المؤلف بعض الأشعارالتي قيلت في الدير، ومنها، لأبي عبدالله بن حمدون النديم:

يـاديـرَ درمـالـسَ مـاأحـسـنَـكْ ... ويـاغـزالَ الـديـر مـاأفـتـنـكْ

لـئـن سـكـنـتَ الـديـرَ يـا سـيـدي ... فـإن فـي جـوف الحـشـا مسكنك

مكتبة
عبد الكريم سعود الباب
الكويت

مقدمة الناشر

كيف وقفنا على هذا الكتاب ؟

كنت أقرأ عن كتاب « الديارات » للشابشتي في بعض المراجع العربية ، وأرى بعضها ينقل منه ، وكان يغلب على ظني أن هذا السفر النفيس قد امتدّت اليه يد الضياع فأصبح أثراً بعد عين .

ثم اتضح لي ، في سنة ١٩٣٧ ، أن هذا الكتاب ، أو اكثره ، قد نجا من غوائل الدهر ، وأن نسخة فريدة منه محفوظة في خزانة كتب برلين .

ولبثتُ متشوقاً الى الوقوف عليه ، حتى كانت سنة ١٩٣٩ ، فان العلامة الأب أنستاس ماري الكرملي ، رحمه الله ، حينما كان في مصر تلك السنة ، أهدى إليه صديقه المستشرق الألماني فيشر (A. Fischer) نسخةً مصوَّرة بالفتغراف من هذا الكتاب ، منقولة من نسخة خزانة برلين . ورغب الى الأب أن يُعنى بنشره . فأكبَّ عليها ينقلها بيده ليعود اليها بالتحقيق والتعليق . ولكن انصرافه الى بعض مؤلفاته التي أخذ بها نفسه ، وانهماكه في أعمال « مجمع فؤاد الأول للغة العربية » ، وإقباله على إتمام معجمه الموسوم بـ « المساعد » ، حال دون إنجاز تلك الرغبة ، وباعد بينه وبين نشر هذا السفر .

ولما عاد الى بغداد في تلك السنة ، أطلعني على النسخة التي كتبها بيده . وأما النسخة المصوَّرة فلم أرها حينذاك لأنه أبقاها في القاهرة . وقد حرَّضني على أن أقرأ الكتاب ، بل أن أتولّى تحقيقه ونشره بدلاً منه . وقال لي ، فيما قال بصدد هذا المؤلف ، انه خليق بكل عناية . فرأيت أن آخذ بما أشار به علي .

أقبلتُ على قراءة الكتاب . ثم انتسخت لي نسخة منه بيدي تكون معواناً لي في عملي .

ولكنَّ شيئاً واحداً كان يحزّ في نفسي ويقلق بالي : ذاك اني لم أقف على أصل الكتاب الممثَّل في النسخة المصوَّرة . فرجوت من الأب الجليل أن يتكرَّم علي بمجلبها من القاهرة . فبادر الى ذلك ، فلما جاءت أعطانيها .

فأنعمت النظر فيها ، وقابلت نسختي بها مقابلة دقيقة كاملة ، سطراً فسطراً وكلمة فكلمة . فبانت لي من خلال ذلك أمور لم تستقم في نسخة الأب ، ثم في نسختي المأخوذة عنها .

فأصلحتُ ما أصلحت وأكملت ما بان لي نقصانه . وأغلب ما وقع من هذا القبيل في نسخة الأب ، مبعثه السهو أو الاسراع في النقل . فان الأب ، رحمه الله ، أخبرني أنه نسخ الكتاب كلّه ، وهو في مصر ، في نحو من أسبوعين ، هذا الى انصرافه في شؤون العلم ، من بحث وتأليف ونشر .

ثم يروي المؤلف قصة هذا الشعر، ففي الوقت الذي نفى المتوكل ابن حمدون تذاكر مع بعض رفاقه الديارات وحسنها في الأعياد، ورغب في حضور هذه المواضع في عيدها، فذُكر له دير درمالس، فذهب إليه وأقام فيه، وشرب وطرب، وقال هذه الأبيات، ويذكر سبب نفي المتوكل لابن حمدون، ويتابع المؤلف ماجرى لابن حمدون بعد نفيه إذ أمر المتوكل بقطع أذنه، ويروي المؤلف مقطوعتين شعريتين لابن حمدون.

ومن الديارات التي يتحدث عنها المؤلف دير «الخوات» ويقع وسط البساتين بعكبرا، وفيه نساء مترهبات ومتبتلات، وعيده الأحد الأول من الصوم، ويجتمع إليه كل من يقرب من النصارى والمسلمين، وفي ليلة الماشوش يختلط النساء بالرجال، فلا يردّ أحد يده عن شي، ثم يروي خمساً من المقطوعات الشعرية للناجم أبي عثمان، وهو راوية ابن الرومي، ومن ملِح شعره:

أدرْ يا سلامةُ كأس العقارِ ... وضاهِ بشدوك شدو القُماري

وخذها معتَّقةً مِزةً ... تصبّ على الليل ثوبَ النهارِ

ويتفاوت حجم الحديث عن الأديرة بين عدة صفحات وعدة أسطر، فحين يتحدث المؤلف عن دير «بجنِّس» يكتفي بالقول إن هذ الدير بدمنهور، وفي يوم عيده يخرج شاهده من الدير في تابوت فيسير التابوت على وجه الأرض ولايقدر أحد أن يمسكه ولايحبسه حتى يرد البحر فيغطس فيه ثم يرجع إلى مكانه، ويضع المحقق عدداً من الذيول: الذيل الأول يذكر فيه من نقل عن الشابشتي من الأقدمين، والذيل الثاني يذكر فيه الديارات في المراجع العربية الحديثة، والذيل الثالث يورد فيه ماضاع من الديارات للشابشتي وورد في بعض المصادر الأخرى.

ويختم الكتاب بعدد من الفهارس تشمل فهارس الأشخاص، والأمم والقبائل، والأمكنة، والكتب، والآيات والأحاديث، والقوافي، والألفاظ الدخيلة والمعربة.

طبع: في مطبعة المعارف ببغداد – 1371 هـ/1951م

مقياس: 29.3 × 20.2 سم.

عدد الصفحات: 34 + 335 صفحة.

انظر: مقدمة كتاب الديارات 14، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 13/14.

مكتبة عبد الكريم البابطين
02010037

إميل لودفيغ

النيل

"حياة نهر"

ترجمة

عادل زعيتر

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

دار المعارف بمصر
١٩٥١

(73)
النيل
حياة نهر

المؤلف: إميل لودفيغ المتوفى سنة 1368هـ/1948 م.

ولدالمؤلف في مدينة بريسلاو (بولندا) سنة 1299هـ/1881م، ودرس القانون، وخلال الحرب العالمية الأولى عمل مراسلا لعدد من الصحف، وأصبح مواطنا سويسرياً سنة 1932 م، وهاجر إلى الولايات المتحدة سنة 1940م،ثم عاد إلى سويسرا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتوفي فيها. من مؤلفات إميل: «نابليون»، و«بسمارك»،و«غوته»،و «المسيح».

الكتاب: في مقدمة للمترجم عادل زعيتر يقول فيها إن المؤلف قضى ست سنوات فى جمع مواد هذا الكتاب، وفي مقدمة المؤلف يذكر فيها أن مشاهدته لسد أسوان سنة 1924م أوحت له بكتابة قصة النيل كما كتب قصص العظماء، ويقول المؤلف إن نهر النيل هو أكثر الأنهار طولاً، وأبسط الأنهار شكلاً فهو يجري من الجنوب إلى الشمال ولم ينحرف في مجراه إلا في أربعمئة كيلومتر. ويتكون الكتاب من خمسة أجزاء.

في الجزء الأول يصف المؤلف النيل في منبعه حيث مسقط هائل للمياه، وينتشر حول المنبع البقر البحري والتماسيح، وتحلق فوق هذا المنبع طيور من مختلف الأشكال، ويمضي النهر إلى بحيرة فكتورية، ومن هناك يسير حاملاً البشائر العجيبة إلى بحر بعيد، ويصف المؤلف بحيرة فكتورية وما حولها، وما تحتويه البحيرة من جزر، وما يحف بها من نبات وحيوان. ويتابع المؤلف مجرى النيل إلى الشلال الأول والشلال الثاني، ويصف مجرى النهر بين الغابات، ويعرض للبحيرات التي يمر بها: والروافد التي تصب فيه، ويتحدث عن البلاد التي يمر بها، ويتطرق إلى لمحات تاريخية عن هذه البلدان، ويصف بتفصيل الحيوانات والطيور والأشجار التي تحيط بمجرى النهر، وعادات وتقاليد السكان الذين يعيشون حوله، وينتهي الجزء الأول بالتقاء النيل الأبيض والنيل الأزرق في الخرطوم.

وفي الجزء الثاني يتحدث المؤلف عن الرياح الموسمية، وما تبعثه من أمطار، وما يجلبه النهر من إخصاب للتراب في السودان ومصر، وعن فيضان النهر وما يحدثه من أضرار، ويتطرق المؤلف إلى منبع النيل الأزرق، ويصف مجراه، ويتحدث عن القبائل الأثيوبية المحيطة بالنهر وتقاليدها، والديانات المنتشرة على ضفافه، ويستطرد إلى الحديث عن الهرم السياسي في الحبشة، وعلاقات الحبشة بجيرانها، وتاريخ الرق في المنطقة.

وفي الجزء الثالث يتحدث المؤلف عن انعطافة النيل في صحراء السودان ويعرض لمجرى النيل

مقدمة المترجم

نقلتُ للكاتب الألمانيّ الكبير إميل لودفيغ غيرَ كتابٍ فى تراجم الرجال ، وللنابغة الغربيّ هذا كتابُ « النيل » وكتابُ « البحر المتوسط » تَرْجَم فيهما للنهر وللبحر كما تَرْجم للعظماء ، فأكسبهما من الحياة ما يُخَيَّل إلى القارئ معه أن الجماد من بنى الإنسان ، و«النيلُ» هو الذى أعْرِضه الآن على القراء .

بدا النيلُ للودفيغ إنساناً فقصَّ نبأ مغامراته ومخاطراته ، وأبصر النيلَ فى شبابه مُرَدَّداً لمؤثِّرات البيئة التى أوجدته ، فلما صار كَهْلاً أخذ يكافح تطاولَ العالَم الخارجيّ بسَجِيَّته ، ولما دخل دور المَشِيب ظهر أثرُ الإنسان فيه .

وقضى لودفيغ ستَّ سنين فى جمع موادّ هذا السِّفر الجليل ، الذى هو بِدْعٌ فى بابه ، ووضعه ، ولا يُعَدُّ هذا السِّفْر ، إذَنْ ، من الكتب التى ينشُرها كُتَّابٌ يُنْفِقون أسابيعَ فى مصر فتشتمل على خطإٍ غير قليل .

و ينطوى الكتاب على أدب وتاريخ واجتماع وجِغْرَافية ، مع غموضٍ والتباس فى الفكر والتعبير ، شأنُ لودفيغ فى جميع كتبه ، فبذلنا جُهْداً كبيراً فى تذليل ذلك لشَوْكة اللغة العربية مع حَرْفِيَّة النقل ، وجَعْلِ أسلوب الترجَمة مساوياً للأسلوب الأصليّ جُهْدَ المستطيع .

والكتابُ ، مع ذلك ، ليس للتسلية ، ولا للترويح والتخلية ، فلم يُكتَب باللغة الدارجة ولا على نَمَط الروايات السيارة ، وهو يتطلب ، لفهمه والإحاطة بمعانيه ومناحيه ، صبراً ودقةً و إنعامَ نظر .

وحياة الأعراب حوله وعاداتهم وزراعتهم، وأنواع الحيوانات في هذه المنطقة وتقاليد الصيد، والصراع بين البدو والزنوج، ويقف عند مدينة الخرطوم وأم درمان وجزر النيل، وصيادي الفيلة، وتجارة العاج، ثم يبحث في النخاسة ودور تجار الرقيق، وحملات محمد علي في السودان، وثورة المهدي، واحتلال السودان من قبل الإنكليز، ثم ينتقل المؤلف إلى وصف مجرى النيل في بلاد النوبة وما يحيط به من آثار، وإنشاء خزّان سنار، ويختم الجزء بالحديث عن سد أسوان.

وفي الجزء الرابع يتحدث المؤلف عن نهر النيل وهو يخترق مصر من جنوبها إلى شمالها، وأهمية النهر في حياة مصر، ويبحث في زيادة النيل، ونقصه وأثر ذلك على الزراعة، والأساطير المتداولة حول النيل وفيضانه، وأساليب الري المتبعة في مصر، وأنواع الزراعة المنتشرة فيها، والمعابد والتماثيل على ضفاف النيل، وعادات الفلاحين والبدو، ويعود المؤلف إلى تاريخ مصر في زمن الفراعنة، ويعرض لأساطيرهم، والمهرجانات والأعياد المتعلقة بمواسم النيل،

وفي الجزء الأخير يتابع المؤلف وصف مجرى النيل في مصر وتفرع النيل في الدلتا إلى ترع، والملاحة في نهر النيل، ويتعرض المؤلف لحفر قناة السويس، وإلى غزاة مصر، ويتحدث عن مدينة الإسكندرية منذ إنشائها وتاريخها في عهود مختلفة، ثم يبحث في انتشار المسيحية في مصر وفي الفتح الإسلامي، ويصف المؤلف مدينة القاهرة وما تحتويه من مدارس ومساجد وأسواق، ويتعرض المؤلف لتاريخ مصر الإسلامي بدءاً بعهد الولاة وانتهاء بنضال مصر في سبيل الاستقلال، ويصف ما أقيم على النيل من سدود، ويتحدث عن زراعة القطن في مصر، وتجارته وتصنيعه، وعن حالة الفلاح المصري عبر القرون.

طبع: في دار المعارف بمصر- 1371هـ/1951م.

مقياس: 23.8 × 17سم.

عدد الصفحات: 748 + 3 صفحات.

انظر: البعلبكي: معجم المورد 389.

مكتبة عبد الكريم البابطين
02017124

تَأْرِيخ المُسْتَبْصِر

وهو

تأريخ لطيف يشتمل على ذكر اكثر

البلاد المعمورة

تأليف

الشيخ المسند المحدّث المؤرّخ

جمال الدين ابى الفتح يوسف بن يعقوب

ابن محمد المعروف بابن المجاور

الشيبانى الدمشقى

(74)
صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسماة تأريخ المستبصر

المؤلف: يوسف بن المجاور، يوسف بن يعقوب الشيباني المشهور بابن المجاور المتوفى سنة 690هـ/1291م.

ولد المؤلف في دمشق سنة 601هـ/1205م، وسمع من الكندي، وابن مندويه، وآخرين، وتفرّد برواية تاريخ بغداد عن الكندي، وخدم في المكس. من مؤلفات ابن المجاور «تاريخ المستبصر».

الكتاب: في مقدمة للمؤلف يقول فيها إن مكة هي أحب بلاد الله إلى الله ورسوله، وإن أبرك ما حولها من البلدان مملكة اليمن، وقد خصّ المؤلف هذين القطرين بذكر ما يتعلق بهما من البقاع والبلاد والمدن والجبال والبحار، والمنازل والمغاني، ومقادير المسافات في المفاوز والمقار.

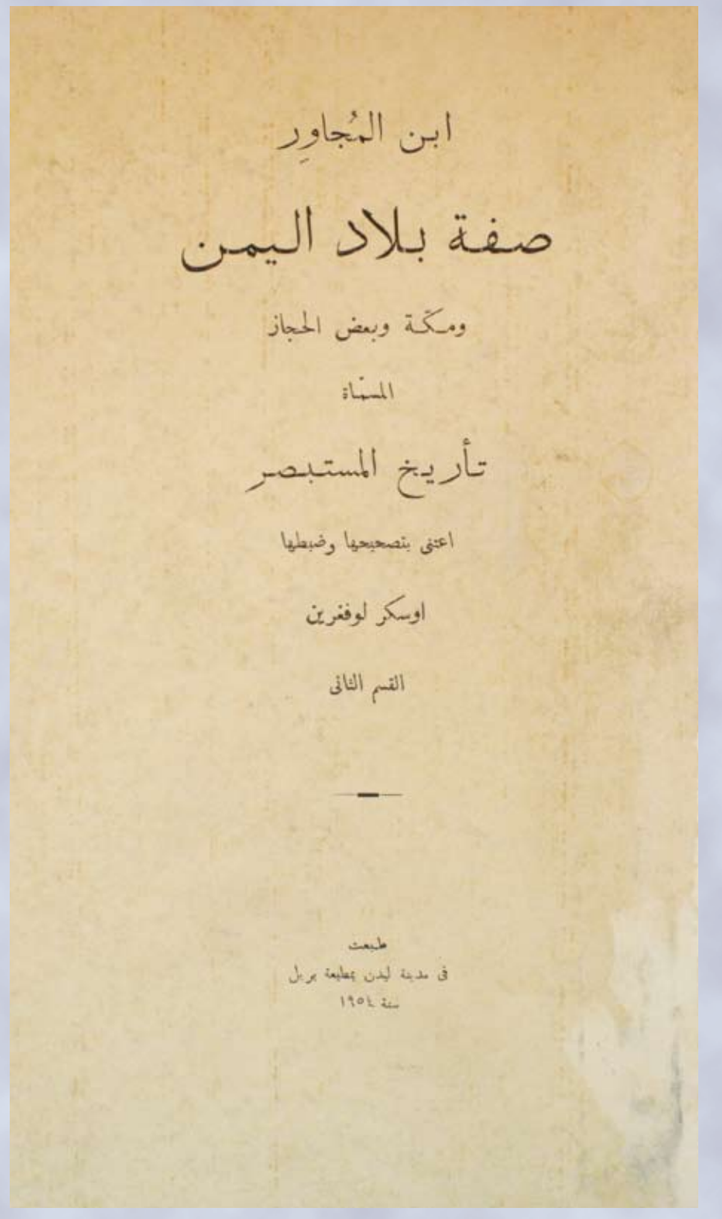
ويتكون الكتاب من جزأين، وهو عبارة عن رحلة في الجغرافيا والتاريخ تبدأ بمكة وتمتد إلى بلاد الحجاز المختلفة ثم تنتقل إلى اليمن، وتنتهي في البحرين.

يبدأ المؤلف بمكة المكرمة فيذكر أسماءها وصفاتها، ويفسّر معاني أسمائها، ثم يعرض عادات زواج أهل مكة، ويذكر ولاة مكة من آل الحسن، والعملات والأوزان المتداولة فيها.

وينتقل المؤلف من مكة إلى المدينة فيصف الطريق إلى المدينة والجبال والوديان التي يمر بها هذا الطريق، ثم يتحول إلى الطائف فيتحدث عن بناء الطائف وعن بعض قراها، وما ينبت في أرضها من أزهار، ويصف مدينة الطائف، ويعرض لجبل بدر وجبل الملحاء، ثم يغادر مكة إلى جدة، فيصف الطريق إليها، ويتحدث عن بناء جدة وصهاريجها ومراسيها والجزر القريبة منها.

ومن الحجاز يتوجه المؤلف إلى اليمن، فيصف الطريق إليها، ويحدد مسافات الطريق بين كل موقع وآخر، ويتوقف المؤلف عند مدينة زبيد فيذكر لمحة تاريخية عنها، ويصف عمرانها، ويتحدث عن حكامها، وأشجارها، وفواكهها، والأسماء الشائعة بين سكانها، ويتوجه في الطريق الساحلي إلى عدن، فيصف باب المندب، والجبال والوديان التي يمرّ بها، وفي عدن يتحدث المؤلف عن جبل صيرة المقابل لعدن، وعن آبار عدن، ويذكر بناء عدن، وملوك العجم الذين ملكوها، ويصف جامع عدن، ويعرض لأخبار آل زريع ولاة عدن، وما تقلب على عدن من حكام، ويتحدث عن بناء سورها، وعن نساء البرابر، ووصول المراكب إلى عدن، ومقادير العشور المتحصلة.

وفي الجزء الثاني ينتقل المؤلف من عدن إلى مدينة تعز فيصف الطريق إليها، ثم يتحدث عن


ابن المُجاوِر

صفة بلاد اليمن

ومكة وبعض الحجاز

المسماة

تأريخ المستبصر

اعتنى بتصحيحها وضبطها

اوسكر لوفغرين

القسم الثانى

طبعت

فى مدينة ليدن بمطبعة بريل

سنة ١٩٥٤

حصن تعز، وجبل صبر، ثم ينتقل إلى جَنَد فيذكر بناءها والجبال القريبة منها، وصفة جامعها، ثم يعرض لبناء ذي جبلة، ويتحدث عن عجائب إقليم اليمن، ويقف المؤلف أمام صنعاء فيذكر بناء المدينة، ويتحدث عن قصر غمدان وجبل المذيخرة، وجبل شبام، ويعرض لعجائب ذمار، ووادي الظهر، وينتقل إلى مأرب، ويذكر بناء سدها ثم خرابه، ومن مأرب يتوجه إلى الجوف ويتحدث عن بناء دورها وعادات سكانها، ثم يعود إلى صنعاء، ومنها إلى صعدة، ويتحدث عن خراب صعدة القديمة، وبناء صعدة الجديدة، ومن صعدة ينتقل إلى نجران، ويعرض لسكانها ودياناتهم ومذاهب المسلمين فيها، وثم يتحدث عن نجد وأوديتها، وعادات أهل نجد في الزواج، وينتقل إلى جزر: فرسان، والغنم، والناموس، ويعرض لبناء الأهواب، وبناء شبام، ومن شبام ينتقل المؤلف إلى ظفار فيصف الطريق بينهما، ويتحدث عن خراب ظفار سنة 618هـ، ويذكر المؤلف جزيرة سقطرى واشتغال أهلها بالسحر، ويزور المؤلف الجزيرة ويصف قراها، وسواحلها، وعادات أهلها، ثم ينتقل إلى ريسوت وقلهات، ويتحدث عن المهرة وأصلهم ولغتهم، ثم يعرض لمذهب الإباضية، ومن قلهات يتوجه المؤلف إلى مسقط فيتحدث عن تجارتها، ثم ينتقل إلى وصف مدينة صحار، وما تحتويه، ويتابع المؤلف جولته إلى جزيرة قيس ويبين سبب تسميتها بهذا الاسم، ويعرض لبنائها، وسكانها، ويتحدث عن استخراج اللؤلؤ، ثم يختم كتابه بالحديث عن البحرين فيقول إنها جزيرة في صدر بحر فارس وهي تقع في بحر مالح فوق بحر عذب لذا سميت بالبحرين، ويذكر أن بها ثلاثمئة قرية، ومأكول سكانها التمر والسمك. ويتخلل الكتاب الكثير من النوادر والأساطير والأشعار.

طبع: في مطبعة بريل بمدينة ليدن - الجزء الأول 1371هـ/1951م.

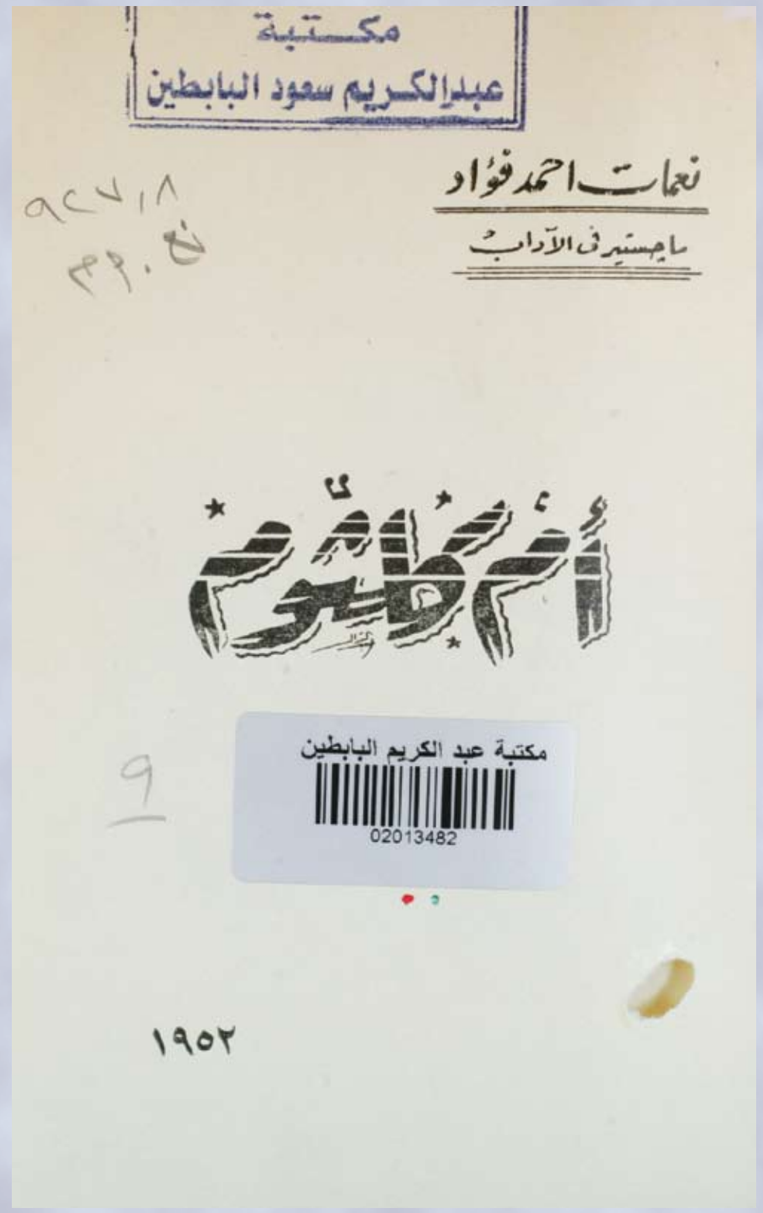
- الجزء الثاني 1374هـ/1954م.

مقياس: 24.8 × 15.9 سم.

عدد الصفحات: الجزء الأول: 6 + 152 + 6 صفحات.

الجزء الثاني: 150 + 9 صفحات.

انظر: الزركلي: الأعلام 258/8، ابن العماد: شذرات الذهب 728/7.



(75)
أم كلثوم

المؤلفة: نعمات فؤاد، نعمات أحمد فؤاد

ولدت المؤلفة في القاهرة سنة 1353هـ/1934م، وبعد أن أنهت تعليمها الثانوي التحقت بكلية الآداب جامعة القاهرة، ونالت منها درجة الماجستير، ثم درجة الدكتوراه في الآداب. عملت المؤلفة بعد تخرجها مديرة للآداب والفنون، ثم مراقبة عامة في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، ثم عملت مديرة عامة في المجلس الأعلى للثقافة، وانتدبت للتدريس في جامعة الأزهر، وجامعة حلوان في مصر، وفي جامعة طرابلس بليبيا، وسافرت إلى بلاد أوروبية عديدة وإلى أكثر البلاد العربية. من مؤلفات نعمات الكثيرة: «أم كلثوم»، و«أدب المازني»، و«ناجي الشاعر»، و«رسائل إلى ابنتي»، و«شعب وشاعر أبو القاسم الشابي».

الكتاب: في مقدمة موجزة تقول المؤلفة إنها أولعت بصوت أم كلثوم منذ صغرها وتزايد هذا الولع في شبابها، ثم أتيحت لها مناسبة لرؤية أم كلثوم عن كثب فكان هذا الكتاب.

وفي كلمة للشاعر أحمد رامي يذكر أن هذا الكتاب هو أول كتاب يتناول المطربة أم كلثوم من جميع نواحي حياتها وفنها، ورأى أن مؤلفة هذا الكتاب تكتب عن عقيدة راسخة، وعن حب متأصل، وأنها تحلل الغناء قبل أن تحلل المغنية.

وقد أهدت المؤلفة كتابها إلى أم كلثوم قيثارة الله، وتقول المؤلفة في إهدائها: «حسبنا من زماننا عذب نشيدك، وحسبنا من دنيانا حلو تغريدك أيها الصوت من السماء»، ويتألف الكتاب من ثمانية فصول وملحق يضم أشهر أغاني أم كلثوم.

في الفصل الأول «طفولة» تتناول المؤلفة ولادة أم كلثوم في قرية «طماي الزهيرة» من أعمال السنبلاوين. وفي بيت متواضع، وأصيبت الطفلة وهي في الأربعين يومًا من عمرها برمد في عينيها، وباعت الأم سوارها الذهبي لمداواة ابنتها وشفائها، وأرسلت الوالدة طفلتها إلى الكتاب، وكان والد الطفلة ينشد الموالد مع بطانته، وكانت الطفلة تردد أناشيد والدها، وأعجب الوالد بأداء الطفلة فاصطحبها معه في إنشاد الموالد بعد أن ألبسها زي غلام.

وفي الفصل الثاني «في الريف» تذكر المؤلفة أن الوالد تنازل لطفلته عن قيادة فرقته بعد أن أعجب بأدائها، وتنقلت الطفلة مع فرقة والدها في القرى، ثم أتيحت لها مناسبة للإنشاد في القاهرة حين استدعاها عز الدين يكن إلى قصره بحلوان لإحياء ليلة المعراج، ثم قرر الوالد النزول بفرقته إلى القاهرة.

وتعرض المؤلفة في الفصل الثالث لكفاح أم كلثوم في القاهرة، حيث تتلمذت على الشيخ أبي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

كنت فى طفولتى اذا سمعت صـــوت أم كلثوم أكف من تلقاء نفسى عن عبث الاطفال ، واجثوا الى جـانب المـذياع فى صمت عميق ، اصغى اليها بحواسى كلهـا حتى تفرغ من الغناء ، وكـنت فى ذلك أحس فى صوتها اشياء كثيرة ولكنى كنت لا أعرف التعبير عنها حتى بالكلام السائر، وتسببت مع الايام فصرت ألهج باسمهـــا خاصة عقب سماع اغنية لها أو حفـــلة مذاعة ، وكنت فى المدرســـة لا أكف عن الحديث عنها مع زميلاتى ، حتى عرفت بينهن بالولع بها . فمن أرادت أطرافى منهن قصت لى نادرة عن أم كلثـوم أو أطلعتنى على خبر قرأته عن أم كلثوم .ومن أرادت مداعبتى نسجت فى أول الشهر قصة عن تأجيل حفلة أم كلثوم .

واستشرفت مع الايام الى رؤية أم كلثوم عن كثب ، فكان لقاء ... وتميز فى نفسى الاحساس بصوت أم كلثوم ، فسهل علـى التعبير عنه ، فكان هذا الكتاب ..

العلا، وتعاقد معها متعهدو الحفلات لتغني في الحفلات العامة، واستقرت أم كلثوم في القاهرة، واستدعت إليها باقي أفراد أسرتها ليقيموا معها، وكانت ترتدي العقال والثوب الفضفاض.

وفي الفصل الرابع تتحدث المؤلفة عن الفن في القاهرة بعد ثورة 1919م، وقد شهد فن الغناء نهضة شاملة كان يغذيها الشعب بالإقبال والتشجيع، وظهر في مجال الغناء الطقطوقة، والموال، والمدائح النبوية، والتواشيح، وكانت كلمات الأغاني مبتذلة في الغالب، ووجد في القاهرة عدد من المسارح والتياترات، وحانت الفرصة لأم كلثوم لتستعين بالشاعر أحمد رامي، والدكتور صبري الموسيقي، واستغنت عن بطانة المشايخ بتخت الآلات، وطرحت العقال إلى الفستان، وكان صوت أم كلثوم أول صوت افتتحت به الإذاعة المصرية حفلاتها الخارجية، وغنت أم كلثوم في دار الأوبرا الملكية سنة 1935م.

وفي فصل «فن أم كلثوم» تحلل المؤلفة بعض أغاني أم كلثوم المشهورة، وتقول عن غناء أم كلثوم: «إنه عندها هواية وموهبة» وتضيف إلى ذلك: «تسمع منها الأغنية من أغانيها مرات متواليات، فتنفتح لك في كل مرة عن جمال جديد».

وفي فصل عن شخصية أم كلثوم تحدد المؤلفة معالم شخصيتها بأنها ولوعة بالجمال توفره لمسكنها وملبسها، وهي وطنية في مواقفها، تحسّ بآلام الشعب إحساسًا عميقًا، وهي مرهفة الحس، متوفزة الأعصاب، وفي موقف المستمعين من أم كلثوم، تقول المؤلفة إن لأم كلثوم أكبر جمهور مستمعين عرفه الغناء إلى يومنا الحاضر، وهي تقابل هذا الإعجاب بالتفاني وبالبذل.

وقد لقيت أم كلثوم من أمتها أوفى جزاء فأشاد بها الشعراء والكتاب، وهتف باسمها أبناء الشعب في حفلاتها، واستقبلت أينما ذهبت استقبالاً حافلاً، وفتحت الجرائد والمجلات صفحاتها للحديث عنها وعن فنها.

وتختم المؤلفة كتابها بملحق تذكر فيه أشهر أغاني أم كلثوم، وتتبع كل أغنية بتحليل فني لها.

طبع: دار الطباعة الحديثة بالقاهرة- 1372هـ/1952م.

مقياس: 18.8 × 12.5سم.

عدد الصفحات: 192صفحة.

انظر: كمبل: أعلام الأدب العربي المعاصر 1032.



(76)
حلية الطراز
ديوان عائشة التيمورية
مع القصائد التى لم يسبق نشرها

المؤلف: عائشة التيمورية، عائشة عصمت بنت إسماعيل تيمور المتوفاة سنة 1320هـ/1902م.

ولدت عائشة في القاهرة سنة 1256هـ/1840م في أسرة ذات جاه وثراء، وتعلمت في البيت على مدرسين خصوصيين، ومالت إلى الأدب منذ صغرها، وأتقنت اللغة الفارسية والتركية بالإضافة إلى العربية. تزوجت عائشة وهي في الرابعة عشرة من عمرها، وانتقلت مع زوجها إلى الآستانة، وبعد وفاة زوجها عادت إلى مصر وعكفت على الأدب. لعائشة ديوان شعر بعنوان «حلية الطراز» ولها ديوان شعر باللغة التركية، ومن مؤلفاتها: «نتائج الأحوال في الأقوال والأفعال»، و«مرآة التأمل في الأمور». توفيت عائشة في القاهرة.

الكتاب: يفتتح الكتاب بتحية وتقدير للشاعرة من الأميرة قدرية حسين تقول فيها إنه لشرف عظيم أن تحاول تقديم تلك الشاعرة الكبيرة التي لم يسعدها الحظ برؤيتها، وترى أن تقدير هذه الشاعرة غير ممكن إذا لم توضع ضمن العصر الذي عاشت فيه، وتمكنت أن تعرض نفسها عليه.

ويتلو التحية، مقدمة لخليل ثابت رئيس لجنة نشر المؤلفات التيمورية، يتحدث فيها عن سيرة الشاعرة بإيجاز، وعن جمع ديوانها، وكيفية ترتيب القصائد فيه، ويشير إلى أن الديوان قد طبع سابقاً ولكن القصائد لم تكن مرتبة فيه، ويعقب ذلك عدد من المقالات عن الشاعرة لكل من: محمود تيمور، وأحمد كمال زادة، وسهير القلماوي وبنت الشاطئ، ودراسة مطولة للآنسة مي تناولت فيها عصر الشاعرة، ونشأتها، وحياتها بعد الزواج، وشعرها حسب موضوعاته المتعددة، ونثرها.

ويفتتح الديوان بمقدمة للشاعرة عائشة تقول فيها: « كنت أنظم الشعر باللغة الفارسية والتركية وآونة في اللغة الشريفة العربية، حتى اجتمعت عندي منه جملة كافية... وقد أحببت أن أجمع منه ماكان في اللغة العربية عالمة أني مهما بلغت لم أزل قاصرة عن درجة أهل الفضل».

وقد رُتِّب الديوان حسب موضوعات القصائد، وبُوِّب في خمس مجموعات، هي: «شعر المجاملة- الشعر العائلي - الشعر الغزلي - الشعر الأخلاقي - الشعر الديني».

تحيّة وتقدير
بقلم الكاتبة الشاعرة الناثرة حضرة صاحبة السمو السلطانى
الأميرة قدرية حسين

نهضت المحافل الأدبية والمجامع العلمية لحضرة « صاحبة السمو السلطانى الأميرة قدرية حسين » بكثرة الإنتاج فى شتى الشئون العلمية والفنية والأدبية ، باللغات التركية والفرنسية والعربية ، حتى ارتفع صيتها واشتهر أمرها فى الشرق والغرب على السواء ، مما دل على سعة علمها ووفرة اطلاعها .
وقد تفضلت « سموها السلطانى » فأولت « لجنة نشر المؤلفات التيمورية » عنايتها ورعايتها ، وتكرمت بالكلمة النفيسة التالية ، وقد ضمنتها نفحة من نفحاتها عن رمش النواحى التى تعرفها عن صاحبة هذا الديوان المغفور لها « السيدة عائشة التيمورية » تقديراً من سموها لمجهادها الأدبى وتمجيداً لذكراها العطرة .
ولا يسع اللجنة إلا أن ترفع لمقام سموها السلطانى ، أخلص آيات الشكر على ما أولتها من تشجيع ورعاية .

« اللجنة »

إنه لشرف عظيم لى يبعث فى نفسى كثيراً من دواعى الغبطة والسرور ، أن أحاول — فى هذه السطور — تقديم تلك الشاعرة الكبيرة « السيدة عائشة التيمورية » التى لم يسعدنى الحظ برؤيتها أو التعرف شخصياً إليها ، نظراً لتفاوت السن واختلاف الجيل ، ومن هنا كانت المهمة التى أُلقيت إلىّ للقيام بهذه المقدمة ، مهمة شاقة ، ولكنها كانت — مع ذلك — محببة إلى نفسى .

إن الفترة التى عاشت فيها هذه الشاعرة ، تتراءى بعيدة عنى ، لكن فنها الرفيع الذى سطع على جنبات الوادى فى القرن التاسع عشر ، وعرائس شعرها التى كانت ترسلها شعاعاً وهاجاً ونوراً هادياً ، كل ذلك كان نبراساً ساطعاً كما مصر حلة من الضياء اللامع .

في شعر المجاملات قصائد عديدة تهنّئ فيها الخديوي بمناسبات مختلفة، وبعضها يتناول مناسبات لبعض أصدقائها، ومنها مرثية العالم الشيخ محمد الأنبابي، تقول في مطلعها:

إيـــاك أن تـبـتـهـج بـالـعـيـش إيـاكـا — مـــادام كـأس الـفـنـا فـي كـفّ دنياكا
قـل لـلـذي أغـمـضـت عـيـنـيـه غفلته — قـرعُ المـنـايـا بـفـقـد الـــروح أصحاكا

وفي الشعر العائلي مقطوعة تتحدث فيها الشاعرة عن نفسها، تقول فيها.

والـلـه مـا هـمـتُ خـطـاً بـاسـم داعيةٍ — إلا وأعـقـبـتُ فـيـهـا الـهـمَّ مـن أسفي
ولا سـعـيـت بـأقـوى الـعـزم فـي أدبـي — إلارجـعـت طـريـح الأرض مـن دنف

وفي الشعر الغزلي، قالت الشاعرة في مطلع قصيدة غزلية:

حـلـو الـتـمـايـل مـمـنـوعٌ مـن القبلِ — بـحـبّـه هـمـتُ فـي الـعـسّـال والعسلِ
ومـوقـف الخـال بـين الحـاجـبـين بدا — فـاعـجـبْ لحـسـن بـــلالٍ مـن رآه بلي

وفي الشعر الأخلاقي تفتخر الشاعرة في إحدى قصائدها بفضائلها:

بـيـد الـعـفـاف أصـــون عـــزّ حجابي — وبمـعـصـمـي أسـمـو عـلـى أتـرابـي
وبـفـكـرةٍ وقّـــــادةٍ وقـريـحـةٍ — نـــقّـــادةٍ قـد كُـمّـلـت آدابـــي

وفي الشعر الديني توسلت الشاعرة بالرسول محمد عليه السلام بقولها:

مـحـمـدُ المـصـطـفـى مـشـكـاة رحمتنا — مـصـبـاح حـجـتـنـا فـي بـعـثـة الأمم
يـا مـن بـه أقـتـدي يـومَ الـزحـام إذا — أبـديـتُ نـاصـيـةً مـفـحـومـة الوسم

وتقول الشاعرة في ختام ديوانها: « جمعته رجاء أثر يبقى، ودعاء بالرحمة إلى الله يرقى، معترفة بقصور الباع، وقلة الاطلاع». وقد ختم الديوان بمجموعة من التقاريظ.

طبع: في مطبعة دار الكاتب العربي بالقاهرة – 1372هـ/1952م.

مقياس: 24.2 × 16.7 سم.

عدد الصفحات: 283 + 4 صفحات.

انظر: الزركلي: الأعلام 240/3، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 236/2.

دراسات فى الأدب العربى الحديث :

١

القصة
فى الأدب العربى الحديث

تأليف

محمد يوسف نجم

أستاذ فى الآداب (M . A) — الجامعة الأميركية فى بيروت
ماجستير فى الأدب العربى — جامعة فؤاد الأول بمصر

المكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

فى لبنان حتى الحرب العظمى

القاهرة
دار مصر للطباعة
١٩٥٢

مكتبة عبد الكريم البابطين
020056

(77)

القصة
فى الأدب العربى الحديث

المؤلف: محمد يوسف نجم المتوفى سنة 1431هـ/2009م

ولد المؤلف في مجدل عسقلان (فلسطين) سنة 1344هـ/1925م، ولجأ بعد النكبة إلى بيروت، وتعلم فيها، والتحق بالجامعة الأمريكية ونال منها درجة الماجستير، وتابع دراسته في جامعة القاهرة حيث حصل على درجة الدكتوراه. عمل المؤلف محاضراً في الجامعة الأمريكية ببيروت، وكان عضوًا في مجمع اللغة العربية بدمشق، وفي كثير من المؤسسات العلمية. من إصدارات المؤلف: «فن القصة»، و«المسرحية في الأدب العربي الحديث».

الكتاب: يتألف الكتاب من تمهيد، ومن ثلاثة فصول تعرض للقصة الاجتماعية، والقصة التاريخية، والأقصوصة.

في التمهيد يتحدث المؤلف عن البيئة القصصية في لبنان في القرن الماضي، ويذكر ما كان يعرفه لبنان من القصص في فجر النهضة وهو: القصص الديني، والقصص العربي القديم، والتراث الشعبي من قصص وأساطير، ولكن انتشار المدارس الحديثة في لبنان وظهور الصحف والمجلات أحدث تحولاً عن التراث القصصي القديم إلى القصص الغربي، فنشرت الدوريات عددًا من القصص المترجمة، وخصصت بعض المجلات أبوابًا ثابتة لنشر القصص، وظهرت مجلات اختصت بنشر القصص، ويذكر المؤلف عناوين بعض القصص المترجمة، وأن المترجمين كانوا يكتبون بلغة هزيلة ولا يتقيدون بالأصل المترجم، وكان لنشر هذه القصص برغم سلبياتها آثار إيجابية، فقد غيرت نظرة الأدباء والجمهور إلى القصة، وأعلت من شأنها فزاد عدد الكتاب والقراء للقصة، وطوع اللغة العربية للتلاؤم مع القصة.

وفي فصل القصة الاجتماعية يقدم المؤلف لهذا القسم بحديث عن الحركة الاجتماعية وأثرها في الأدب العربي الحديث، ويذكر أن معظم أدباء القصة في لبنان هاجروا إلى مصر أو أوربا أو أمريكا، ويتفاوتون بين من ولد وعاش في لبنان، ومن ولد ونضج في لبنان ثم هاجر، وفريق آخر لا يتبين مدى تأثره بإحدى البيئتين، ويدرس المؤلف في القصة الاجتماعية قصصًا لعشرة كتاب لبنانيين، هم: «سليم البستاني- جرجي زيدان- فرح أنطون- نقولا حداد- يعقوب صروف- لبيبة هاشم- زينب فواز- جبران خليل جبران- سليم سركيس- نجيب غرغور». ويبدأ المؤلف دراسته بقصص سليم البستاني ويعتبره رائد القصة الاجتماعية، وبعد أن يتطرق إلى نبذة عن حياته وعن مجلة «الجنان» التي نشر فيها قصصه، يبحث المؤلف في ست قصص لسليم، وهي: «الهيام في حياة الشام- أسماء- بنت العصر- فاتنة- سلمى- سامية»، ويعرض المؤلف للحوادث

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

مقدمة

هذا الكتاب هو الحلقة الأولى من سلسلة دراساتى فى القصة العربية الحديثة . وهذا الفن هو جزء من دراسات عامة أتناول فيها الأدب العربى الحديث ، فى مختلف فنونه واتجاهاته . وقد قصرت فيه البحث على القصة فى لبنان ، وانتهيت بها حتى الحرب العظمى الأولى ، تلك الهزة الشديدة التى أثرت فى مجرى الحياة العالمية بعامة ، تأثيراً كبيراً ، كان من الطبيعى أن يعكسه لنا الأدب العربى ، كما عكسته الآداب العالمية ، على تباينها فى مختلف البيئات ، قوة وضعفا .

وقد لاحظنا أن الفنون الأدبية عندنا ، كانت تسير سيرا بطيئا فى هذه الفترة ، معتمد بعضها على تراثنا الأدبى ، والبعض الآخر على آثار الأدب الأوروبى . وهى فى ذلك لم تخرج عن طور التقليد البدائى ، إلاّ فى بعض المحاولات فى الشعر والقصص .

والفترة التالية التى سنتناول أدبها بالدرس والتأريخ ، هى فترة ما بين الحربين ، التى نضج فيها الأدب واستكمل الأدباء فى بعض فنونه أسباب الإجادة والإبداع ، كما برزت بعض المدارس والاتجاهات التى تستحق الدراسة الواعية الدقيقة .

وهذا عمل نشعر بأهميته وخطورته . لأن التطوّر الذى بلغناه فى آثار الحضارة ومظاهر الإنتاج الجماعى والفردى ، ظاهرة تستحق الدرس والتسجيل ، والفرص المتاحة لمعرفة الأسس وتقصى الأسباب سانحة وميسّرة ؛ إذ لا نزال نعيش فى غمرة هذا التطور أو فى توالية ، مما يتيح لنا ، إذا أردنا ، المعرفة الشاملة والحصر الدقيق للأجزاء والتفاصيل ، كما ييسر لنا الشعور الصادق بمغذيات الإحساس والعاطفة ، والالتقاط المبيّن لمعطيات تاريخ الجماعات والأفراد ، فى خلال القرن الماضى ،

والشخصيات في كل قصة، وإلى أسلوب المؤلف في عرض القصة، ويختتم المؤلف هذا العرض بنظرة إجمالية يقول فيها: إن قصص سليم يلفها إطار رومانسي يحفل بالمبالغات والصدف، والبعد عن الواقع.

وفي فصل القصة التاريخية يقدم المؤلف لها بالقول إن هذه القصص لم تكن امتدادًا للسير التاريخية القديمة بل هي صدى لما جاءنا من الغرب، ويبحث المؤلف في هذا القسم قصص كل من: سليم البستاني، وجرجي زيدان، وفرح أنطون، ويعقوب صروف، وأمين ناصر الدين، وجميل نخلة المدور، ولبيبة ميخائيل صوايا، وفريدة عطية، وفي دراسة المؤلف لقصص جرجي زيدان التاريخية ينسب إليه الفضل في تعليم عامة الشعب التاريخ بعيدًا عن القصص الشعبية، ونشر زيدان قصصه في مجلة «الهلال» والتزم في قصصه الواقع التاريخي، وأصدر إحدى وعشرين قصة تاريخية، ويتناول المؤلف بالدراسة ثلاثًا منها، هي: أسير المهتدي، وعذراء قريش، وأبو مسلم الخراساني، ويختم المؤلف دراسته بالقول إن قصص زيدان قد أثرت في مجرى الفن القصصي العربي برواجها وانتشارها، وقد وفق زيدان في بلوغ غايته من هذه القصص. وبعد أن يعرض المؤلف للقصة التاريخية التي تناولت التاريخ العربي، يعرض لثلاث قصص تناولت إعلان الدستور العثماني، وهي قصص لجرجي زيدان، ولبيبة صوايا، وفريدة عطية. ثم يتناول قصصًا تاريخية خارج الإطار العربي فدرس قصصاً لخليل خياط، وخليل سعادة، وأمين خير الله، ولبيبة هاشم.

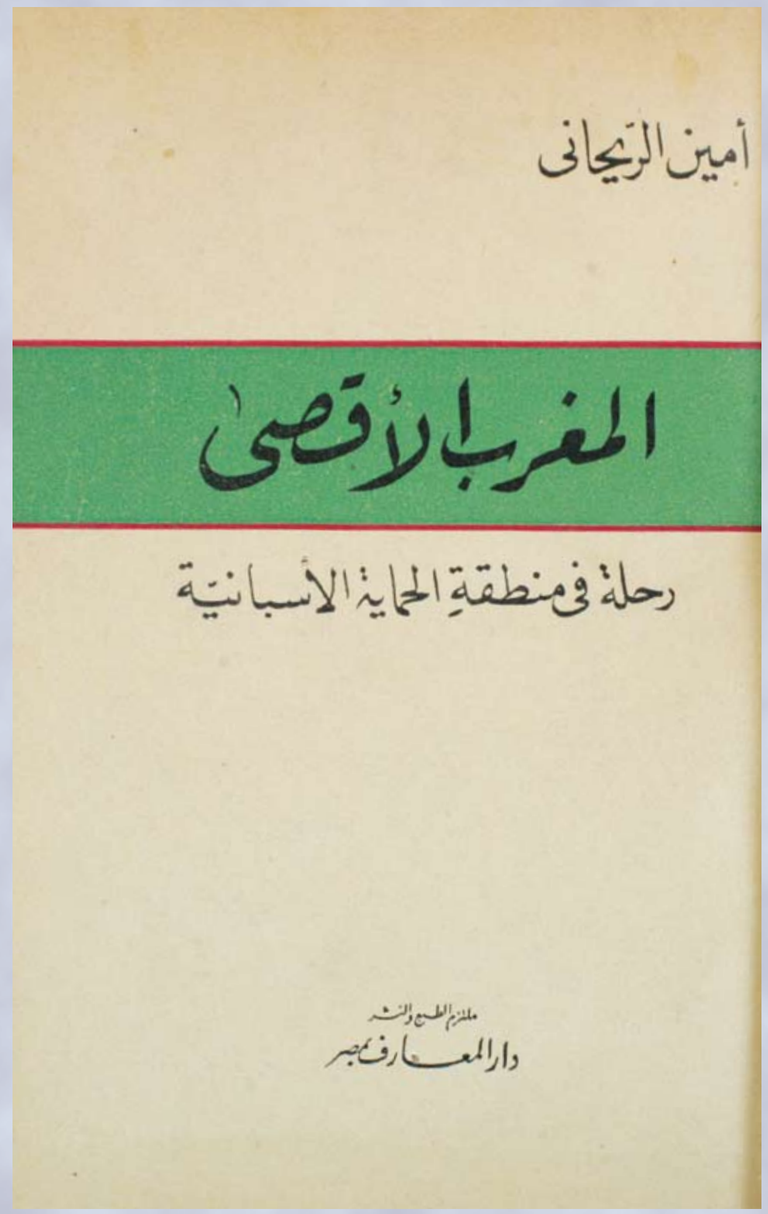
وفي الفصل الثالث «الأقصوصة»، يتعرض المؤلف بالدراسة لكتّاب المقامات وهم أول من خطا نحو الأقصوصة في الأدب الحديث، ويتطرق إلى مقامات أحمد فارس الشدياق، وناصيف اليازجي، ثم ينتقل المؤلف إلى الأقصوصة التي نشرت في مجلات «الجنان» و«المشرق» و«الضياء» و«فتاة الشرق» ثم يعرض للأقصوصة في أدب المهجر، وتتمثل في ما كتبه جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة، وهي أقوى مدارس الأقصوصة.

طبع: في دار مصر للطباعة- 1372هـ/1952م.

مقياس: 23 × 15.8سم.

عدد الصفحات: 10+295 صفحة.

انظر: جريدة الدستور- عمان 2009/3/19 م.



(78)
المغرب الأقصى
رحلة فى منطقة الحماية الأسبانيّة

المؤلف: أمين الريحاني، أمين بن فارس الريحاني المتوفى سنة 1359هـ/1940م.

ولد الريحاني في قرية الفريكة (جبل لبنان) سنة 1293هـ/1876م، وهاجر إلى الولايات المتحدة وهو في الحادية عشرة من عمره، وعمل في التجارة، وأولع بالتمثيل، ودرس في كلة الحقوق، ولم يستمر في دراسته، وتردد بين لبنان والولايات المتحدة ثماني مرات خلال خمسين عامًا، وزار عددًا من البلاد العربية والأوروبية.

انتخب الريحاني عضوًا مراسلاً في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1921م، كما كان عضوًا في الجمعية الأمريكية للشعر، والجمعية الوطنية لفن المسرح، للريحاني مؤلفات كثيرة، منها: «الريحانيات»، و«وجوه شرقية وغربية»، و«أنتم الشعراء»، توفي الريحاني في قرية الفريكة.

الكتاب: في توطئة موجزة لشقيق المؤلف ألبرت الريحاني يذكر أن المؤلف توخى من وراء هذا العمل التعارف والتقارب مع العرب في مختلف أقطارهم. وفي مقدمة مطولة للمؤلف يبين فيها الغرض من مؤلفه، وهو أنه، وهو المهاجر في أمريكا، وجد في شعبها نزعة من الغرور تعتبر أن أمريكا هي العالم، وهم يجهلون كل ما عداها، فرغب في أن يعرفهم بالأمة التي ينتمي إليها وهي الأمة العربية.

يتكون الكتاب من ثلاثة أجزاء، الجزء الأول ينقسم إلى أربعة عشر فصلاً يعرض فيها المؤلف أولاً لمحة عن تاريخ المغرب الحديث وكيف تحول من الاستقلال إلى الحماية، ثم يقدم وصفاً لجبل طارق، وهو مبدأ رحلته، يعرض لجغرافيته وسكانه وقصة احتلاله من بريطانيا، ثم ينتقل إلى مدينة طنجة ويتحدث عما شاهده في هذه المدينة من سياح ومن سكان البلد وعاداتهم، وما تحتويه المدينة من قصور ومدارس وأسواق، ويعرض لأطماع الدول الاستعمارية فيها، ويتناول المؤلف مثلث الأخطار، وهو مضيق جبل طارق، والصراع المحتدم بين الدول الاستعمارية حول هذا المضيق، وينتقل المؤلف إلى الحديث عن مدينة الجزيرة، الخضراء وتاريخها العربي، ثم الدول التي احتلتها. ويقدم وصفًا لما تحتويه هذه الجزيرة من طبيعة خلابة، ويعرض لمدينة طريف وكلها في الجانب الإسباني، ثم ينتقل المؤلف إلى البر المغربي فيتحدث عن مدينة سبتة وتاريخها، والاحتلال الإسباني لها، ثم يصف مدينة تطوان وعادات سكانها ويقدم لمحة تاريخية عنها، ويذكر صناعاتها، ويحدّد جغرافيًا المنطقة الخليفية التابعة للاحتلال الإسباني، والعلاقة بين المستعمر الإسباني والمستعمر الفرنسي، ثم يعرض لميزانية المنطقة الخليفية وللبيت العلوي، والمخزن، ونهضة التعليم، والأحزاب السياسية في تلك المنطقة.

مقدمة

بعد رحلاتى العربية المتعددة ، التى استأثرت بى بضع سنوات ، نشأت الرغبة فى رحلة إلى بلاد عربية أخرى ، أسماها العرب الأقدمون المغرب الأقصى.

وما كانت هذه الرغبة بأقل إلحاحاً واستبداداً من الرغبات فى الرحلات التى تقدمتها ، بل كانت أشدّ وأحدّ فنفذت إلى أقصى نواحى النفس ، وصارت تحنّ كالقلب الفنّى ، قلب العاشق ، إلى ذلك البلد العربى فى أفريقيا الغربية الشمالية .

وما كنت أقصر فى المحاولات الحكيمة للتخفيف عن النفس حمل الشوق والحنين . فكنت أتفلسف تفلسفاً بارعاً فى التأويل والتحليل لما كان يحول دون تخفيف الرغبة من المقادير .

أما المقادير فليست كلها من النوع الذى لا يد للإنسان فيه . نعم إن بعض التبعة فيها علىّ . فقد نشأت عن إرادة معقودة بشؤون الحياة المادية والأدبية والوطنية . ومع أنى كنت أستطيع أن أغيّر أو أعطف بعض مجاريها ، فأطلب رزقى فى وطنى الأول أو فى ما جاوره من الأوطان — كمصر مثلا — وأحصر أدبى فى لغة الأجداد ، ولا أحمل وطنيتى تبعة الجهاديّن فى وطنى وعبر البحار — كنت أستطيع ذلك ، وما فعلت . فما السبب ؟

هناك أسباب : أولها أنى هجرت بلادى وأنا فى العاشرة من سنى ، فكانت نيويورك مسرح ألعابى ومغامراتى ، وطبعت نفسى بطابعها الخاص ، فصرت من أبنائها . وعندما حاولت الانطلاق من قيود تلك العبودية فى ما كان من رحلاتى

وفي الجزء الثاني، ويحتوي خمسة عشر فصلا، يتحدث المؤلف في البدء عن سلطان المنطقة الإسبانية في المغرب الحسن بن المهدي، وعن وزرائه وحكام المدن ويتبادل الحديث مع بعضهم، ثم يتجول في مدن المنطقة فيزور مدن: شفشاون، والعرائش، والقصر الكبير، وأصيلة، ومليلية، وجبال الريف، ويعرض لمشاهداته الجغرافية والاجتماعية والتاريخية لهذه المناطق، ثم يتحدث عن العرب والبربر، والعلاقات بينهما، وأصول البربر، ومحاولة الاستعمار تغذية النزعة البربرية.

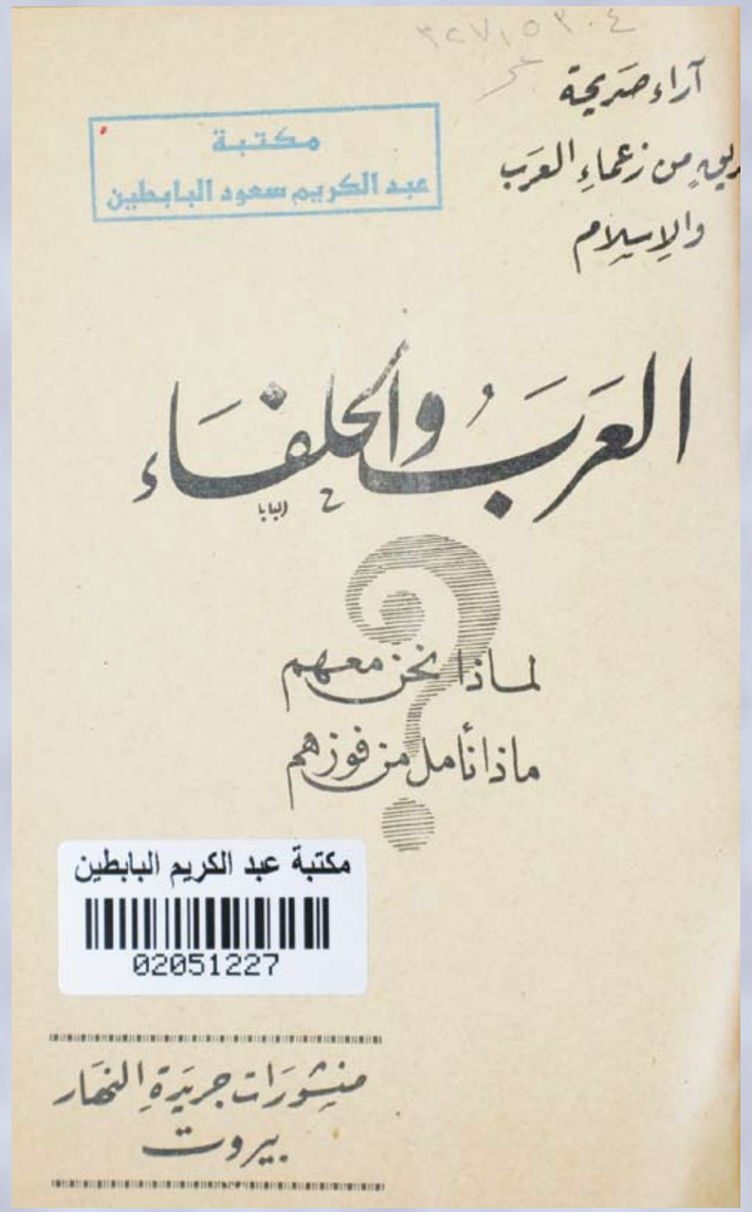
وفي الجزء الثالث، ويتضمن خمسة عشر فصلا، ينتقل المؤلف من المغرب إلى إسبانيا، ودفعه إلى ذلك رغبته في مقابلة الجنرال فرانكو، ودامت إقامته في إسبانيا شهرين، وينتقل المؤلف إلى مدينة أشبيلية، ويصفها بأنها مدينة الأعياد والمواكب والمهرجانات، ويتجول في شوارعها وكنائسها وقصورها، ويشاهد الآثار العربية في هذه المدينة، ويتحدث المؤلف عن فتوح العرب لإسبانيا، ويرحل المؤلف إلى مدريد بالسيارة، ويصف لنا مشاهداته في الطريق، والمدن التي يمر بها، وفي مدريد يطلب المؤلف مقابلة الجنرال فرانكو، ليناقشه في مسألة واحدة وهي علاقة إسبانيا بالمغرب الأقصى، وتمت المقابلة بعد أن اطلع الجنرال على أسئلة المؤلف، وكانت إجابة الجنرال أن إسبانيا ترغب في التعاون مع العرب لخير الأمتين، وبيَّن الجنرال للمؤلف أن قصد إسبانيا في المغرب أن تساعد المغاربة في إعمار بلدهم والمساهمة في الأعمال الاقتصادية، وخرج من مقابلته مطمئنًا إلى شخص الجنرال، وقدم المؤلف لمحة تاريخية عن حياة فرانكو وأعماله، ثم قام بزيارة قرطبة وجامعها، وأبدى أسفه لتحويل الجامع إلى كنيسة، وتغيير معالمه، ويختتم الكتاب بملحقين: الأول نص الخطبة التي ألقاها المقيم الإسباني العام وخطبة المؤلف في حفلة معهد الدروس المغربية بتطوان، والثاني تعليق على كتاب الكليات لأبي الوليد بن رشد الذي نشره معهد الجنرال فرانكو بطنجة.

طبع: في دار المعارف بمصر: 1372هـ/1952م.

مقياس: 22.2 × 14.5سم.

عدد الصفحات: 683 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 18/2، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 391/2.



(79)

العرب والحلفاء
لماذا نحن معهم
ماذا نأمل من فوزهم

معد الكتاب: جبران تويني، جبران بن أندراوس التويني المتوفى سنة 1367هـ/1947م.

ولد جبران في بيروت سنة 1307هـ/1890م، وتلقى تعليمه الأولي في بيروت، وترك المدرسة لأسباب مادية، وعمل بائعًا للصحف في الأسواق، ومنضداً للحروف، وأقام بباريس ثلاث سنوات، وبمصر اثنتي عشرة سنة، وعاد إلى بيروت سنة 1923م وشارك في إنشاء جريدة « الأحرار»، وتولى وزارة المعارف سنة 1930م، ثم أصدر جريدة « النهار»، وانتخب عضواً في مجلس النواب اللبناني، وعين وزيراً مفوضاً للبنان في الأرجنتين. من مؤلفات جبران: «السوري التائه»، و«في وضح النهار». توفي جبران في تشيلي، ودفن في بيروت.

الكتاب: في التمهيد يقول معد الكتاب جبران التويني إن في هذا الكتاب مجموعة من التصريحات أدلى بها فريق من زعماء الرأي والسياسة في لبنان وسوريا وفلسطين وسواها من بلاد العرب، وقد نشرت جريدة النهار هذه الآراء، وهي ترمي إلى إظهار الأسباب التي تحمل العرب على الوقوف مع الدول الديمقراطية، وتدوين الآمال التي يعلقها العرب عامة على انتصار الحلفاء، وقد أبدى الزعماء آراءهم في بداية الحرب، ومازادهم تطور القتال وامتداده إلا رسوخاً في مواقفهم، ويرى تويني أن مصير العرب مرتبط بمصير الحلفاء فإذا انتصروا انفسح أمامهم الأمل بالاستقلال وإلا فقدوا كل أمل. ويرى أن نشر هذا الكتاب يعتبر وثيقة يرجع إليها الحلفاء عندما ينتصرون، فيذكرون أن للعرب حقاً وأن عليهم أن يعيدوا إليهم هذا الحق.

ويضم الكتاب آراء لثلاثة عشر علماً معظمهم من لبنان وسورية. فالشيخ محمد توفيق خالد مفتي لبنان يرى أن مبادئه كمسلم وعربي تتنافى مع الشيوعية والنازية، ويذكر أن الإسلام دين الشورى وينكر الإكراه، ويرى أن انهزام الألمان سيؤدي إلى انهزام روح الإكراه، ويرى البطريرك ألكسندروس طحان بطريرك أنطاكية وسائر المشرق أن انتصار الحلفاء يدفع بنا نحن العرب في طريق الاستقلال.

أما الأمير خالد شهاب رئيس الوزارة اللبنانية الأسبق فيقول إن فوز الحلفاء سيصل بنا نحن العرب إلى تحقيق استقلالنا، وينتظر الشيخ بشارة الخوري رئيس الكتلة الدستورية في لبنان من انتصار الحلفاء تحقيق الأهداف التي يسعى إليها لبنان ألا وهي الحرية والاستقلال. ويتوقع رياض الصلح رئيس وزراء لبنان السابق، من جملة ما تسفر عنه هذه الحرب، إبراز ضرورة الكيان

تمهيد

في هذا الكتاب مجموعة تصريحات وآراء، أدلى بها فريق من زعماء الرأي ورجال السياسة في لبنان وسوريا وفلسطين وسواها من بلاد العرب. وقد نشرت هذه الاراء في جريدة «النهار»، كما نشر سواها في غير ذلك من المناسبات، وكلها ترمي الى اظهار الاسباب التي تحمل العرب على الوقوف مع الدول الديموقراطية، ومقاومة دول الطغيان، كما انها ترمي الى تدوين الآمال التي يعلقها اللبنانيون والسوريون والعرب عامة، على انتصار الحلفاء.

وقد بادر زعماء الرأي في البلاد الى تبيان موقفهم حال نشوب الحرب. وما كان تطور القتال وامتداده الا ليزيدهم رسوخاً في الموقف الذي وقفوه، فقد تمادت دول الطغيان

العربي وتثبيت سيطرة المثل العليا التي ينادي بها الحلفاء، ويأمل عمر الدعوق رئيس المجلس البلدي ببيروت أن ترتبط الأقطار العربية المستقلة لتؤلف كتلة قوية تقف إلى جانب الحلفاء.

ويرى السياسي اللبناني سليم تقلا أن هناك رابطة غير العاطفة هي رابطة الوحدة والأهداف تربط العرب بالحلفاء، ومن رأي الأستاذ يوسف سالم رئيس إدارة شركة المياه ببيروت أن انتصار الحلفاء هو انتصار للعرب وأن الحلفاء يعرفون أهدافنا ويحترمونها وسيعملون على تحقيقها. ويرجو النائب اللبناني محيي الدين النصولي النصر للحلفاء لأن مصير العرب مرتبط بمصيرهم، ولأنهم يدافعون عن الحق، ويقول الدكتور مصطفى أبوعزالدين من مفكري لبنان أن لنا مصالح متعددة مع الحلفاء، والحلفاء وحدهم هم القادرون على تمكيننا منها، ويرى الاقتصادي اللبناني رشيد بيضون أن نصيبنا من النصر سيكون بنسبة التضحيات التي نقدمها للحلفاء، أما عطا الأيوبي رئيس الوزارة السورية الأسبق فيبدي ثقته بانتصار الحلفاء، ويرى أن الرابط بين العرب والحلفاء هو الإيمان بالديمقراطية. ويعلن نصوح البخاري رئيس الوزارة السورية الأسبق رأياً مماثلاً بالوقوف مع فرنسا وإنكلترا رجاء انتصار الديمقراطية، ويؤيد لطفي الحفار رئيس الوزارة السورية الأسبق ارتباط مستقبل سورية بالحلفاء تحقيقاً للديمقراطية، وينقل معدّ الكتاب آراء عبدالله بيهم من لبنان، وبهيج الخطيب من سورية وكلها تؤيد الوقوف مع الحلفاء في الحرب.

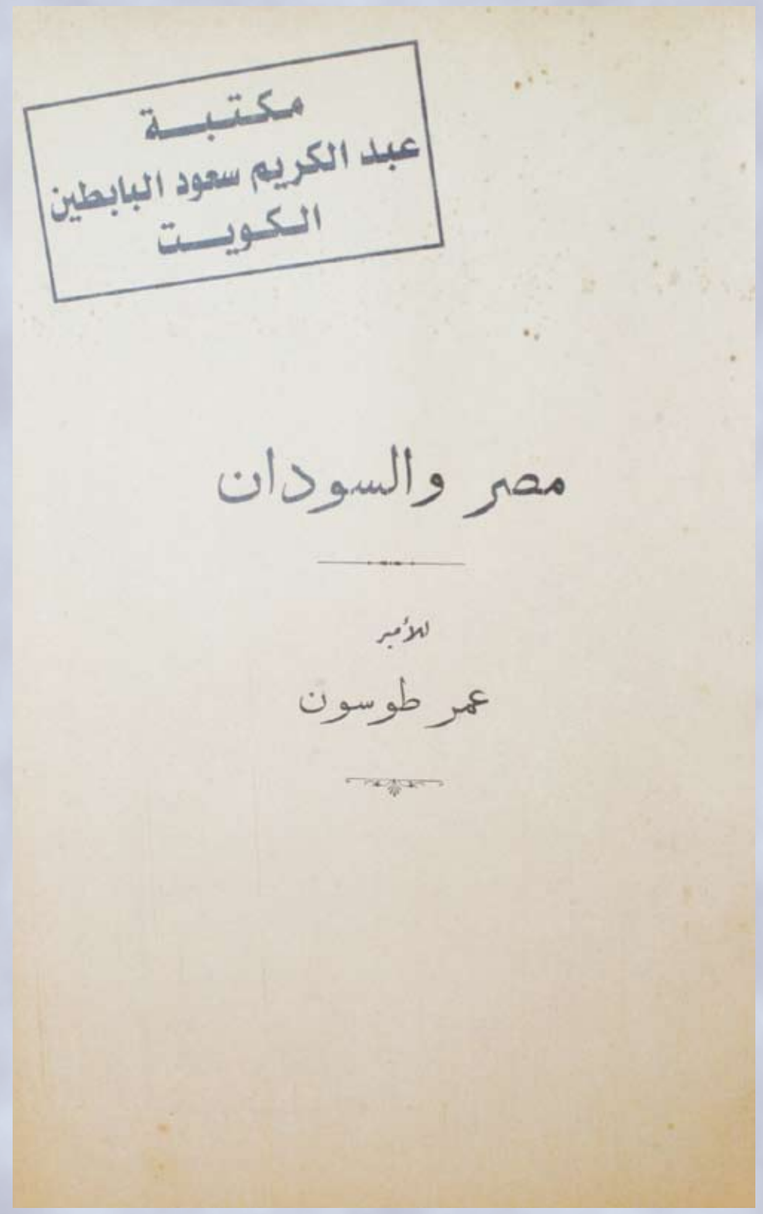
ويورد المؤلف آراء لمصريين وعراقيين وأردنيين وكلها تصب في صالح الوقوف مع الحلفاء في الحرب أملاً بتحقيق أهداف العرب، ويحفل الكتاب بعديد من الصور لجنود الحلفاء وقياداتهم وأسلحتهم.

طبع: في جريدة النهار ببيروت– دون تاريخ.

مقياس: 19.5× 13.3 سم.

عدد الصفحات: 71 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 110/2. معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين 464/5.



(80)
مصر والسودان

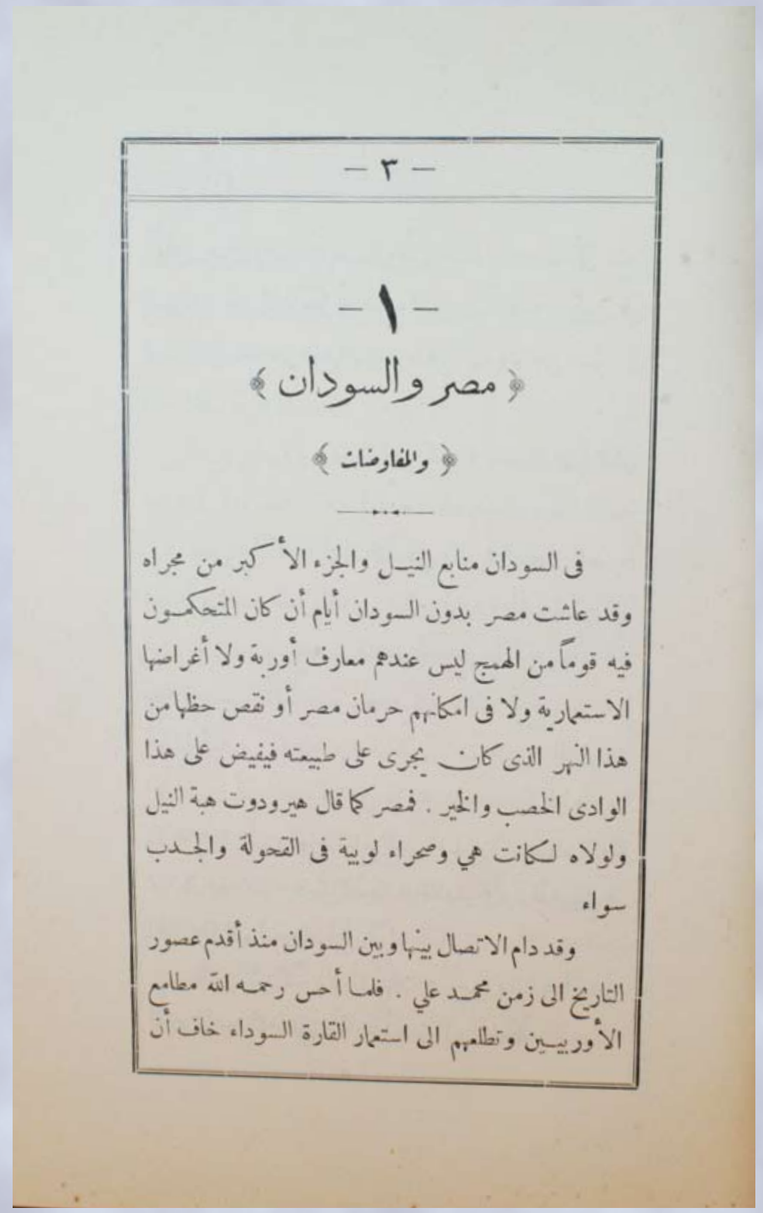
المؤلف: عمر طوسون، عمر بن طوسون بن محمد سعيد بن محمد علي المتوفى سنة 1363هـ/1944م.

ولد عمر في مدينة إلاسكندرية سنة 1289هـ/1872 م، ونشأ بها، وتلقى مبادئ العلوم على أساتذة مختارين في قصر والده، ثم سافر إلى سويسرا حيث درس لعدة سنوات، وقام برحلات تثقيفية إلى إنجلترا وفرنسا، وقبل عودته إلى مصر. أجاد المؤلف اللغات التركية والإنكليزية والفرنسية، وكانت له مكتبة عامرة بالكتب العربية والأجنبية، وكان من هواة الصيد، والفروسية، وتولى رعاية مضامير السباق فى الديار المصرية، وتمتع بقدرات إدارية فائقة مكنته من تولي أمور دائرته بنفسه، وشارك في الحياة السياسية، وآزر الحركات الوطنية مخالفاً تقاليد أسرته في الانكماش عن الجماهير، وكان صاحب فكرة تشكيل الوفد المصري، وطالب بالاستقلال التام لمصر، وكانت له مساهمات فى التبرع من أجل الشعب الليبي، وفي إعانة جمعية الهلال الأحمر، وساعد في بعثات الكثيرين لإكمال دراستهم في أوربا. كان المؤلف عضوا في المجمع العلمي المصري، وفي الجمعية الجغرافية بمصر، ورأس متحف الإسكندرية، وجمعية الآثار القبطية. من مؤلفات عمر طوسون: «المسألة السودانية»، و«خط الاستواء»، و«كلمات في سبيل مصر»، و«فتح دارفور»: توفي عمر في الإسكندرية.

الكتاب: يضم الكتاب أربعة أقسام، الأول عنوانه «مصر والسودان والمفاوضات»، ويعود فيه المؤلف أولا إلى التاريخ القديم فيذكر أن منابع النيل والجزء الأكبر من بحر النيل في السودان، وأن مصر عاشت بدون السودان أيام كان المتحكمون فيها قوم من الهمج، ولما جاء محمد علي وأحسّ بتطلع الأوربيين إلى استعمار القارة السوداء خاف أن يكون من وراء ذلك ضرر يلحق بمصر، وصمَّم على فتح السودان، حتى لا تقع منابع النيل بيد غير مصرية، ويذكر أن الخديوي إسماعيل أرسل حملة لفتح مديرية خط الاستواء، فقامت بمهمتها، ووصلت النقط العسكرية إلى بحيرة فيكتوريا وحتى شلالات ديبون، وأصبح النيل من منبعه إلى مصبه في حوزة مصر، حتى سنة 1889 م حيث أمر استانلي مدير خط الاستواء بالتخلي عنها، ولم تلبث إنكلترا أن أعلنت حمايتها على أوغنده، ولا تزال منطقة منابع النيل تحت إدارة وزارة المستعمرات الإنكليزية.

ويبين المؤلف بطلان اتفاقية سنة 1899 م لأنها مبنية على الفتح، وهو أساس غير صحيح، ولأنها تشبه العقد الذي يعقد بين الوصي ومحجور عليه ويجر منفعة لهذا الوصي.

ويرى أن اعتراف تركيا بهذه الاتفاقية لا قيمة له، لأن إعلان الحماية على مصر أزال عنها السيادة التركية، وتعتبر هذه السيادة غير موجودة وقت التنازل، ولأن معاهدة سيفر التي اعترفت فيها تركيا بالحماية الإنكليزية لمصر وقعها ممثلو تركيا مرغمين.



— ٣ —

— ١ —

« مصر والسودان »

« والمفاوضات »

في السودان منابع النيل والجزء الأكبر من مجراه وقد عاشت مصر بدون السودان أيام أن كان المتحكمون فيه قوماً من الهمج ليس عندهم معارف أوربة ولا أغراضها الاستعمارية ولا فى امكانهم حرمان مصر أو نقص حظها من هذا النهر الذى كان يجرى على طبيعته فيفيض على هذا الوادى الخصب والخير . فمصر كما قال هيرودوت هبة النيل ولولاه لكانت هي وصحراء لوبية فى القحولة والجدب سواء

وقد دام الاتصال بينها وبين السودان منذ أقدم عصور التاريخ الى زمن محمد علي . فلما أحس رحمه الله مطامع الأوربيين وتطلعهم الى استعمار القارة السوداء خاف أن

والقسم الثاني يتضمن مذكرة عن مركز الإنكليز فى السودان أرسلت إلى جريدة التيمس ولم تنشرها، فنشرت في جرائد مصر بتاريخ 1924/9/2 م.

وفي هذه المذكرة يبين المؤلف للرأي العام البريطاني أن إعانة إنكلترا لمصر في استرجاع السودان تمت فى وقت لم تكن مصر فيه في حاجة إلى هذه الإعانة، وأن مصر فتحت السودان وحدها سنة 1820 م، وبقيت سلطتها فيه إلى سنة 1881م، ويذكر المؤلف أن حاكم السودان رؤوف باشا عندما قامت الثورة المهدية كان خلوا من الكفاءة وفشل في مواجهة الثورة، ثم عينت الحكومة عبدالقادر حلمي بدلا منه، فأظهر همة عالية في قمع الثورة وكاد أن يسترجع السودان، ولكن الإنكليز عزلوا عبدالقادر وجعلوا هكس باشا رئيسا للأركان وأرسل بقيادة جيش إلى السودان فانهزم أمام المهدي، وقررت الحكومة الإنكليزية إخلاء السودان، ثم كانت حملة 1896 م التى استرجعت السودان، وكانت مصر قادرة على القيام بها وحدها.

في القسم الثالث كتاب عن المالية المصرية الخاصة بالسودان ومصر، ويبين المؤلف فيه أن الأراضي المزروعة في مصر مقدارها/5.600/مليون فدان تكفي لمعيشة/16.800/مليون، ويذكر أن عدد سكان مصر سنة 1923 م بلغ/13.8/مليون، وأن زيادة السكان السنوية تكفي لتدارك العجز في السكان خلال عشر سنوات. أما مساحة الأراضي غير المزروعة فتبلغ/1.500/مليون فدان يلزمها من السكان/14.5/مليون، ويمكن زيادة عدد السكان في مدى ثماني عشرة سنة لسد هذا العجز، وينظر المؤلف إلى المستقبل وزيادة عدد سكان مصر، ويرى أن الحل الوحيد لهذه المشكلة هو في جهة الجنوب حيث يوجد إقليم واسع ذو سكان قليلي العدد، وأرض من طبيعة أرض مصر، وهي بيئة مناسبة لأمزجة المصريين.

والقسم الرابع يتضمن كتابا موجها إلى صاحب الدولة رئيس لجنة الدستور العمومية بتاريخ 1922/5/3م، ويشير المؤلف في هذا الكتاب إلى أن لجنة الدستور ينبغي أن يكون عملها مطابقا لرغبات الأمة، ومسألة السودان من أمهات المسائل الشاغلة للرأي العام المصري، والواجب على الوزارة الحاضرة أن تحصل على الاعتراف ببطلان اتفاقية السودان سنة 1899 م، ويذكّر المؤلف رئيس لجنة الدستور بوجوب اعتبار السودان ضمن حدود البلاد كما كان قبل الاحتلال، ووجوب تشكيل مجلس نواب مشترك لمصر والسودان، وأن يعمل الجميع للمصلحة المشتركة التي لا انفصام لها أبدا.

طبع: فى مطبعة العدل بالإسكندرية (د.ت).

مقياس: 23.2× 16.4 سم.

عدد الصفحات: 32 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 48/5، مجاهد: الأعلام الشرقية 45/1، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 557/2.

قائمة المصادر والمراجع

1. **ابن خلكان، شمس الدين، أبو العباس، أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي الإربلي (608 - 681 هـ).**
وفيات الأعيان. ابن خلكان، بيروت، دار إحياء التراث العربي؛ مؤسسة التاريخ العربي، 1997.
2. **ابن السَكّيت، أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق (186 - 244 هـ).**
كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ. لابن السكيت؛ هذبه الخطيب التبريزي؛ وقف على طبعه وضبطه وجمع رواياته لويس شيخو اليسوعي، بيروت، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، 1895.
3. **ابن ظافر الأزدي، جمال الدين، أبو الحسن، علي بن ظافر بن حسين المصري (567 - 613هـ)**
بدائع البدائه. لعلي بن ظافر الأزدي؛ تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1970.
4. **إسماعيل باشا الباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (1339هـ)**
إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون. تأليف إسماعيل باشا البغدادي، بيروت، دار الفكر، 1990.
5. **إسماعيل باشا الباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (1339هـ).**
هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. تأليف إسماعيل باشا البغدادي، بيروت، دار الفكر، 1990.
6. **الأنطاكي، داود بن عمر الأنطاكي (1008 هـ).**
تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق. تأليف داود الأنطاكي؛ تحقيق وشرح محمد التونجي، بيروت، عالم الكتب، 1993.
7. **بروكلمان، كارل**
تاريخ الأدب العربي. ألفه بالألمانية كارل بروكلمان؛ الإشراف على الترجمة العربية محمود فهمي حجازي؛ نقل الكتاب إلى العربية عبد الحليم النجار...[وآخرون]. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993-1999.
8. **بولس مسعد**
فارس الشدياق. بولس مسعد، القاهرة، مطبعة الإخاء، 1934.
9. **الثعالبي، أبو منصور، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري (350 - 429 هـ).**
الإعجاز والإيجاز. تأليف أبي منصور الثعالبي؛ عني بتحقيقه إبراهيم صالح، دمشق، دار البشائر، 2001.
10. **جرجي زيدان، جرجي بن حبيب زيدان (1278 - 1332هـ).**
تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر. جرجي زيدان، القاهرة، مطبعة الهلال، 1922.
11. **حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (1017 - 1067 هـ).**
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. تأليف حاجي خليفة. بيروت، دار الفكر، 1990.
12. **خير الدين الزركلي**
الأعلام. تأليف خير الدين الزركلي. ط 16. بيروت، دار العلم للملايين، 2005.
13. **دائرة المعارف الإسلامية الكبرى.** إشراف كاظم الموسوي البجنوردي، طهران، مركز دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، [1991 - 2007].
14. **رحاب خضر عكاوي**
الفارياق: أحمد فارس الشدياق. رحاب خضر عكاوي، بيروت، دار الفكر العربي، 2003.
15. **زكي محمد مجاهد**
الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية: تأليف زكي محمد مجاهد، القاهرة، مكتبة الفجالة الجديدة، 1963.
16. **سركيس، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (1272 - 1351هـ).**
معجم المطبوعات العربية والمعربة. جمعه ورتبه يوسف إليان سركيس، القاهرة، مطبعة سركيس، 1928.
17. **سزكين، فؤاد**
تاريخ التراث العربي: مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم. تأليف فؤاد سزكين، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1991.
18. **سيديو، لويس إميلي**
تاريخ العرب العام: إمبراطورية العرب، حضارتهم، مدارسهم الفلسفية والعلمية والأدبية. تأليف ل. أ. سيديو؛ نقله إلى العربية عادل زعيتر، القاهرة، مكتبة عيسى البابي الحلبي، 1969.
19. **شيخو، رزق الله بن يوسف بن عبدالمسيح بن يعقوب بن عبدالمسيح شيخو (1275 - 1346هـ).**
تاريخ الآداب العربية.لويس شيخو. ط 3. بيروت، دار المشرق، 1991.
20. **عبد الله حبيب نوفل**
تراجم علماء طرابلس وأدبائها. تأليف عبد الله حبيب نوفل، طرابلس [لبنان]، مكتبة السائح، 1984.
21. **عبد الله محمد الحبشي**
جامع الشروح والحواشي: معجم شامل لأسماء الكتب المشروحة في التراث الاسلامي وبيان شروحها. عبد الله محمد الحبشي، أبوظبي، المجمع الثقافي، 2004.
22. **عبد الرحمن بدوي**
موسوعة المستشرقين. تأليف عبد الرحمن بدوي. ط 3، منقحة ومزيدة. بيروت، دار العلم للملايين، 1993.
23. **عبد السميع محمد أحمد**
المعاجم العربية: دراسة تحليلية. عبد السميع محمد أحمد، [القاهرة، المؤلف]، 1969.

24. **عمر رضا كحالة**

معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1957.

25. **الغزي، شمس الدين، أبوالمعالي، محمد بن عبد الرحمن العامري** (1096 - 1167هـ).

الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة. نجم الدين، محمد بن محمد الغزي؛ وضع حواشيه خليل المنصور، بيروت، دار الكتب العلمية، 1997.

26. **كامل سلمان الجبوري**

معجم الأدباء: من العصر الجاهلي حتى سنة 2002 م. كامل سلمان الجبوري. بيروت، دار الكتب العلمية، 2003.

27. **المحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد الحموي الدمشقي** (1061 - 1111 هـ).

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. المحبي، [القاهرة: د.ن،1867].

28. **محمد بركات حمدي أبوعلي**

التصور الأدبي في كتاب معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم العباسي (963 هـ). تأليف محمد بركات حمدي أبوعلي، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر، 1984.

29. **محمد عبد الغني حسن**

أعلام من الشرق والغرب. محمد عبد الغني حسن، القاهرة، دار الفكر العربي، 1949.

30. **محمد عيسى صالحية**

المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع. جمع وإعداد وتحرير محمد عيسى صالحية، القاهرة، معهد المخطوطات العربية، 1992 - 1995.

31. **محمد مطيع الحافظ**

علماء دمشق و أعيانها في القرن الثالث عشر الهجري. محمد مطيع الحافظ، نزار أباظة، بيروت، دار الفكر المعاصر، 1991.

32. **موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين**. تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بيروت، دار الجيل، 2004 - 2006.

33. **الموسوعة العربية**. دمشق، هيئة الموسوعة العربية، 1998 - 2006.

34. **الموسوعة العربية الميسرة**. ط 2. محدثة. بيروت، دار الجيل، 2001.

35. **نجيب العقيقي**

المستشرقون: موسوعة في تراث العرب مع تراجم المستشرقين و دراساتهم عنه منذ ألف عام حتى اليوم. تأليف نجيب العقيقي. ط 4، موسعة. القاهرة، دار المعارف، 1980.

36. **ندوة تاريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر** (1995: دبي)

الوقائع والبحوث التي ألقيت فيها. أبوظبي، المجمع الثقافي، 1996.

37. **يسري عبد الغني عبد الله**

معجم المعاجم العربية. إعداد يسري عبد الغني عبد الله، بيروت، دار الجيل، 1991.

كشاف عناوين الكتب

العنوان — **رقم الكتاب**

(أ)

أبوتمام الطائى: حياته وحياة شعره 37

ابوالعلاء المعرى: نسبه و أخباره. شعره. معتقده 31

أبوالفرج الأصبهانى وكتابه الأغانى 69

أدب العروبة 46

الأرواح الحائرة: ديوان نسيب عريضة 42

أرواح شاردة 32

اسحق الموصلي 70

اشعر الشعر 5

أعاصير مَغرب 33

(كتاب) الأفعال

انظر : سفر فيه جميع الأفعال الثلاثية والرباعية باتّفاق معانيها وحركاتها واختلافها 12

(كتاب) الالمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الاسلام 14

ألمع ساعات الحرج فى تاريخ الإنسانية 47

أم كلثوم 75

الأنصاف فيما يجب اعتقاده و لا يجوز الجهل به 63

أنيس الجليس 7

أيّوب: معربا عن أصله العبرى ومنظوما ومشروحاً ومفسراً على الوجه الصحيح 64

(ب)

الباكورة الشّهية في نحو اللغة الانكليزية 1

البيان المُغْرِب في أخبار ملوك الاندلس والمغرب 28

(ت)

تاريخ أدب اللغة العربية: عصر الجاهلية 48
التاريخ الحربى لعصر محمد على الكبير 65
تأريخ المستبصر 74
(كتاب) التشبيهات 66
(كتاب) التكملة لكتاب الصلة 22

(ج)

جريدة الأهرام: تاريخ مصر فى خمس وسبعين سنة 71

(ح)

حلية الطراز: ديوان عائشة التيمورية مع القصائد التى لم يسبق نشرها 76

(خ)

خطاب في الهيئة الاجتماعية والمقابلة بين العوائد العربية والافرنجية 4
خواطر الحياة 43

(د)

دفاع عن البلاغة 38
دليل الصواب الى صدق الكتاب 2

دليل المملكة العربية السعودية 50
دولة النسّاء: معجم ثقافى، اجتماعى، لغوى عن المرأة 39
الدّيارات 72
ديوان احمد بن أبي القسم الخلوف الاندلسي 6
ديوان العالم العلامة الحبر الفهامة الشيخ عبدالله ابن محمد الشبراوى 3
ديوان شعر أبى الفرج محمد بن أحمد الغسّانىّ الملقب بالوأواء الدمشقى 19
ديوان شعر الإمام أبى بكر بن دريد الأزدي 44

(ذ)

ذكرى البطل الفاتح ابراهيم باشا 1848–1948 51

(ر)

(كتاب) رايات المبرّزين وغايات المميّزين 34
رحلة بنيامين 40
الرحلة الشامية لسموّ الامير الجليل محمد على باشا شقيق الحضرة
الفخيمة الخديوية حفظها الله تعالى آمين 18
رسائل الصّاحب بن عبّاد 45
الروض الأزهر فى تراجم آل السيد جعفر 52

(س)

سفر فيه جميع الأفعال الثلاثية والرباعية باتّفاق معانيها وحركاتها واختلافها 12
سلاسل القراءة: اسلوب مستحدث لتعليم القراءة 13

(ش)

شعر طُفَيل بن عَوف الغنوِيّ 25

شفاء النفس 36

(ص)

(كتاب) الصبح المنير فى شعر أبى بصير ميمون بن قيس بن جندل

الأعشى والأعشيّن الأخرَين 27

الصدّيق أبو بكر 35

صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز

انظر : تأريخ المستبصر 74

الصنائع والمدارس في عهد محمد علي باشا 29

(ض)

(كتاب) ضوء المشرق في علم المنطق 21

(ط)

طبقات الشعراء 20

(ع)

عبدالبهاء والبهائية 23

العراق فى ظل المعاهدات 53

العرب والحلفاء لماذا نحن معهم ماذا نأمل من فوزهم 79

علم اللغة 41

عمر بن أبي ربيعة 67

عمر بن عبدالعزيز 54

(ف)

فرانتشسكا دا ريمينى عند دانتى أليجييرى 61

(ق)

القصة فى الأدب العربى الحديث 77

(ك)

الكاكائيّة في التأريخ 62

كتاب فيه جميع ديوان الطرماح ابن حكيم بن نفر الطائي 26

(كتاب) الكندى إلى المعتصم بالله فى الفلسفة الأولى 55

(ل)

اللعب والعمل 56

(م)

محسن الهزّان 30

المختصر في الفقه 8

المذكرات 60

مذكراتى 68
مصر والسودان 80
المغرب الأقصى: رحلة فى منطقة الحماية الأسبانيّة 78
الملتقطات: حكم وفقه وأدب وطرائف 49

(ن)

(كتاب) النبات والشجر 16
نبذة تاريخية فيما جرى لطائفة الروم الكاثوليك منذ سنة 1837 فما بعدها 17
(كتاب) الندى الرطيب في الغزل والنسيب 10
نزهة الافكار في اطايب الاشعار 9
(كتاب) نزهة الالباب في تاريخ مصر. وشعراء العصر. ومراسلات الاحباب 15
نفحة الرحمن فى بعض مناقب سيدنا ومولانا واستاذنا وشيخنا المرحوم
السيد احمد بن المرحوم السيد زينى دحلان نفعنا الله بهما وبعلومهما
واسرارهما فى الدين والدنيا والاخرة امين 11
النيل: حياة نهر 73

(هـ)

هذه تونس 57
هرون الرّشيد 58

(و)

(كتاب) الوزراء والكتّاب 24
وميض الأدب بين غيوم السياسة 59

كشاف المؤلفين

المؤلف — رقم الكتاب

(أ)

ابن الأبار، محمد بن عبدالله القضاعي (658هـ) 22
إبراهيم الحوراني، إبراهيم بن عيسى الحوراني (1334هـ) 21
إبراهيم بن خطار سركيس (1302هـ) 9
إبراهيم دسوقي أباظة (1372هـ) 59
إبراهيم عبده (1406هـ) 71
ابن أبي عون، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن هلال الأنباري (322هـ) 66
أحمد بن إسماعيل تيمور (1348هـ) 31
أحمد البهي، أحمد بن عبدالمنعم البهي (1392هـ) 48
أحمد بن حسن الزيات (1388هـ) 38
أحمد زكي صفوت (1395هـ) 54
أحمد فارس بن يوسف الشدياق (1305هـ) 1
أحمد فؤاد الأهواني (1390هـ) 55
إسماعيل صدقي، إسماعيل بن أحمد صدقي (1369هـ) 68
الأصمعي، عبدالملك بن قريب الباهلي (213هـ) 16
الأعشى، ميمون بن قيس بن جندل (7هـ) 27
إغناطوس كراتشوفسكي (1370هـ)
انظر : كراتشوفسكي، إغناطوس (1370هـ) 19
إميل لو دفيغ
انظر : لو دفيغ، إميل (1368هـ) 73
أمين الريحاني، أمين بن فارس الريحاني (1359هـ) 78

(ب)

الباقلاني، محمد بن الطيب البصري (403هـ) 63

بطرس بن بولس البستاني (1301هـ) 4

أبو بكر شطا، أبوبكر بن محمد شطا (1310هـ) 11

بنيامين بن بونة التطيلي (569هـ) 40

(ج)

جامعة أدباء العروبة 46

جبران تويني، جبران بن أندراوس التويني (1367هـ) 79

الجمعية الملكية للدراسات التاريخية 51

الجهشياري: محمد بن عبدوس الجهشياري (331هـ) 24

(ح)

الحبيب ثامر (1367هـ) 57

حسن عثمان (1393هـ) 61

(خ)

ابن الخلوف، أحمد بن محمد الحميري (899هـ) 6

خليل بن خطار سركيس (1333هـ) 13

خليل المالكي، خليل بن إسحاق بن موسى المالكي (767هـ) 8

(د)

ابن دريد، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (321هـ) 44

(ر)

رزق الله بن نعمة الله حسون (1297هـ) 5

رشيد نخلة، رشيد بن سعيد نخلة (1358هـ) 30

(س)

ابن سعيد المغربي، علي بن موسى بن محمد العنسي (685هـ) 34

ابن سلام الجمحي، أبو عبدالله، محمد بن سلّام بن عبيدالله الجمحي (232هـ) 20

سليم بن شاهين سركيس (1344هـ) 10

سليم قبعين، سليم بن يوسف قبعين (1371هـ) 23

(ش)

الشابشتي، أبوالحسن، علي بن محمد الشابشتي (388هـ) 72

(ص)

الصاحب بن عباد، إسماعيل بن عباد الطالقاني (385هـ) 45

(ط)

الطرماح بن حكيم الطائي (ن125هـ) 26

طفيل بن عوف بن كعب الغنوي (القرن 13هـ) 25

(ع)

عائشة التيمورية، عائشة عصمت بنت إسماعيل تيمور (1320هـ) 76

عباس العزاوي، عباس بن محمد العزاوي (1391هـ) 62

عبدالرازق الحسني، عبدالرازق بن مهدي الحسني (1418هـ) 53

عبدالرحمن زكي (1400هـ) 65

عبدالرحمن بن عبدالرحمن البرقوقي (1363هـ) 39

عبدالله فلبي، هاري جون فلبي (1380هـ) 58

عبدالله بن محمد الشبراوي (1117هـ) 3

ابن عذارى، أبو العباس، أحمد بن محمد بن عذارى (720هـ) 28

العقاد، عباس بن محمود العقاد (1383هـ) 33

علي عبد الواحد وافي (1412هـ) ..... 41، 56

علي محمود طه (1369هـ) 32

عمر طوسون، عمر بن طوسون بن محمد سعيد بن محمد علي (1363هـ) 29، 80

(ف)

أبوالفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصفهاني (356هـ) 67، 70

فريتس كرنكو

انظر : كرنكو،فريتس كرنكو (1372هـ) ..... 25، 26

فؤاد شاكر، فؤاد بن إسماعيل شاكر (1392هـ) 50

(ق)

ابن القوطية، محمد بن عمر بن عبد العزيز (367هـ) 12

(ك)

إغناطوس كراتشوفسكي (1370هـ) 19

كرنكو، فريتس كرنكو (1372هـ) ..... 25، 26

الكندي، يعقوب بن إسحاق الكندي (252هـ) 55

(ل)

لودفيغ، إميل (1368هـ) 73

(م)

محمد الخضر بن حسين الحسيني (1377هـ) 43

محمد حسني بن حسن العامري (1373هـ) 15

محمد بن حسين هيكل (1376هـ) 35

محمد عبدالجواد الأصمعي (1387هـ) 69

محمد كرد علي، محمد بن عبدالرزاق كرد علي (1372هـ) 60

(الأمير) محمد علي، محمد علي بن محمد توفيق (1374هـ) 18

محمد مفيد الشوباشي (1405هـ) 47

محمد يوسف نجم (1431هـ) 77

مراد فرج؛ مراد فرج ليشع (1370هـ) 64

مصطفى بن محمد أمين الأدهمي (1331هـ) 52

المقريزي، تقي الدين، أحمد بن علي المقريزي (845هـ) 14

مكسيموس مظلوم، كيريو مكسيموس مظلوم (1272هـ) 17

(ن)

نجيب البهبيتي (1412هـ) 37

نسيب عريضة، نسيب بن أسعد عريضة (1365هـ) 42

نعمات فؤاد، نعمات أحمد فؤاد (1353هـ) 75

نعمات فؤاد

انظر : نعمات أحمد فؤاد (1353هـ) 75

(و)

الوأواء، محمد بن أحمد الغساني (385هـ) 19

(ي)

يوحنا ورتبات (1326هـ) 2

يوسف بن فارس الشلفون (1314هـ) 7

يوسف القناعي، يوسف بن عيسى القناعي (1400هـ) 49

يوسف بن المجاور، يوسف بن يعقوب الشيباني المشهور بابن المجاور (690هـ) 74

يوسف مراد (1386هـ) 36

كشاف الموضوعات

الموضوع **رقم الكتاب**

(أ)

آل السيد جعفر (قبيلة) 52

إبراهيم باشا، إبراهيم بن محمد علي (1204– 1264هـ) 51

ابن أبي ربيعة، أبوالخطاب عمر بن عبدالله المخزومي القرشي (23– 93هـ) 67

إثيوبيا – تاريخ 14

إثيوبيا – الملوك والحكام 14

الأدب الإيطالي – نقد 61

الأدب العربي – الأندلس 34

الأدب العربي – العصر الجاهلي 48

الأدب العربي – العصر العباسي الثالث 31

الأدب العربي – مجموعات ..... 32، 49، 72

الأدب العربي – مصر 64

الأدب العربي – نقد 64

الأدب العربي– مقالات ومحاضرات 59

الأدباء العرب – الأندلس 22

الأسفار المقدسة – شعر 5

الإسلام – تراجم ..... 11، 22

إسماعيل صدقي – مذكرات 68

الأشجار 16

(كتاب) الأغاني – نقد 69

الأغاني المصرية 75

الألعاب الرياضية 56
الإلهيات (علم الكلام) 63
أم كلثوم 75
الأمثال العربية – مجموعات 49
الأندلس – تاريخ 28
الأندلس – تراجم 22
الأهرام (صحيفة) – تاريخ 71
الله (جل جلاله) 63

(ب)

أبو بكر الصديق، عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب القرشي (51ق.هـ13-هـ) 35
البلاغة العربية ..... 38، 66
بلاد الشام – وصف ورحلات 18
البهائية (فرقة دينية) 23

(ت)

التاريخ – مقالات ومحاضرات 47
التربية البدنية 56
التشبيه (بلاغة عربية) 66
أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي (230-188هـ) 37
تونس – تاريخ 57

(ح)

الحب في الشعر العربي 10

الحجاز – وصف ورحلات 74
الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945) 79
الحضارة – تاريخ 47
الحكم والمأثورات 49

(خ)

الخلفاء الراشدون 35
ابن خلوف الأندلسي، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن التونسي (899-829هـ) 6

(د)

دمشق – تاريخ 60
الدولة العباسية 58

(ر)

الرحلات العربية 40
الرسائل العربية – العصر العباسي الثالث 45
الرسائل العربية – مصر 15
الري – مصر 73

(س)

السعودية – أدلة 50
السعودية – وصف ورحلات 74
السودان – تاريخ 80

سوريا – تاريخ 60

(ش)

شبه الجزيرة العربية – وصف ورحلات 40
الشعر الديني 5
الشعر العربي 69
الشعر العربي – الأندلس ..... 6، 34
الشعر العربي – تونس 43
الشعر العربي – سوريا 42
الشعر العربي – العصر الأموي ..... 26، 67
الشعر العربي – العصر الجاهلي ..... 25، 27، 48
الشعر العربي – العصر العباسي ..... 19، 31، 37، 44
الشعر العربي – العصر العثماني ..... 3، 5، 7
الشعر العربي – لبنان 30
الشعر العربي – مجموعات ..... 9، 10، 46، 72
الشعر العربي – مصر ..... 15، 33، 46، 76
الشعر العربي في المهجر 42
الشعر الغزلي العربي – مجموعات 10
شعر الفخر والمديح – العصر العثماني 3
الشعراء العرب ..... 20، 69
الشعراء العرب – العصر الجاهلي 48
الشعراء العرب – العصر العباسي الأول 37

(ص)

الصحافة المصرية 71
الصناعة – تاريخ 29

(ط)

الطرق الصوفية (العراق) 62

(ع)

العادات والتقاليد 4
العالم العربي – تاريخ ..... 24، 58
العالم العربي – العلاقات الخارجية 79
عباس البهائي، عباس عبدالبهاء بن حسين علي نوري (1340–1260هـ) 23
العراق – تاريخ 53
العراق – تراجم 52
علم الكلام 63
علم النفس 36
العلوم عند العرب 16
عمر بن عبد العزيز، أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم (101–61هـ) 54

(ف)

الفقه المالكي 8
الفلسفة الإسلامية 55

(ق)

القراءة 13
القصة العربية – نقد 77

(ك)

الكاثوليك 17

الكاكائية (طرق صوفية) 62

(ل)

اللغة – تاريخ 41

اللغة، علم 41

اللغة الإنجليزية – النحو 1

اللغة العربية – اللهجات 41

اللغة العربية – النحو 12

اللغويون العرب 11

(م)

محمد كرد علي – مذكرات 60

المدارس – تاريخ 29

المدن العربية – وصف ورحلات 40

المرأة – معاجم 39

المرأة في الأدب 39

المرأة في الشعر العربي 39

المسيحية 2

مصر – تاريخ ..... 15، 68، 80

مصر – تاريخ – عصر محمد علي (1805-1849) 65

مصر – التاريخ العسكري – عصر محمد علي (1805-1849) 65

مصر – مقالات ومحاضرات 71

المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد التنوخي (363-449هـ) 31

المغرب – تاريخ ..... 28، 78

المغرب – وصف ورحلات 78

المقالات العربية – مصر 59

المنطق 21

(ن)

النبات، علم 16

النشر العربي – مصر 59

النحاة – العالم العربي 11

ابن النديم الموصلي، أبومحمد، إسحاق بن إبراهيم بن ميمون التميمي (155-235هـ) 70

النيل (نهر) – وصف ورحلات 73

(هـ)

هارون الرشيد، أبوجعفر، هارون بن محمد بن المنصور العباسي (149-193هـ) 58

(و)

الوزراء – تاريخ 24

(ي)

اليمن – تاريخ 74

كشاف أماكن الطبع

البلد — **رقم الكتاب**

(أ)

إسبانيا . مدريد 34
إنجلترا . كمبردج 66
إنجلترا . لندن 27

(ج)

الجزائر . الجزائر 22

(س)

سوريا . دمشق 60

(ع)

العراق . بغداد ..... 40، 62، 72
العراق . الموصل 52

(ف)

فرنسا . باريس ..... 8، 28

(ك)

الكويت . الكويت 49

(ل)

لبنان . بيروت ..... 2، 4، 5، 6، 7، 9، 10، 13، 16، 21، 67، 70، 79
لبنان . صيدا ..... 30، 53

(م)

مالطة . فاليتا 1
مصر . الإسكندرية ..... 29، 80
مصر . القاهرة ..... 3، 11، 14، 15، 18، 23، 31، 32، 33، 35، 36، 37، 38، 39، 41، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 51، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 61، 63، 64، 65، 68، 69، 71، 73، 75، 76، 77، 78

(ن)

النمسا . فينا 24

(هـ)

هولندا . ليدن ..... 12، 19، 20، 25، 26، 74

(و)

الولايات المتحدة الأمريكية . نيويورك 42

المحتـــــوى

العنـــوان **رقم الصفحة**

تصدير 5
مقدمة 7
1. الباكورة الشهية في نحو اللغة الانكليزية 11
2. دليل الصواب إلى صدق الكتاب 15
3. ديوان العالم العلامة الحبر الفهامة الشيخ عبدالله ابن محمد الشبراوى 19
4. خطاب في الهيئة الاجتماعية والمقابلة بين العوائد العربية والافرنجية 23
5. اشعر الشعر 27
6. ديوان احمد بن أبى القسم الخلوف الاندلسي 31
7. أنيس الجليس 35
8. المختصر في الفقه 39
9. نزهة الافكار في اطايب الاشعار 43
10. (كتاب) الندى الرطيب في الغزل والنسيب 47
11. نفحة الرحمن فى بعض مناقب سيدنا ومولانا واستاذنا وشيخنا المرحوم السيد احمد بن المرحوم السيد زينى دحلان نفعنا الله بهما وبعلومهما واسرارهما في الدين والدنيا والآخرة 51
12. كتاب الأفعال ،أو، سفر فيه جميع الأفعال الثلاثية والرباعية باتفاق معانيها وحركاتها واختلافها 55
13. سلاسل القراءة: اسلوب مستحدث لتعليم القراءة 59
14. (كتاب) الالمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام 63
15. (كتاب) نزهة الالباب في تاريخ مصر وشعراء العصر ومراسلات الاحباب 67
16. (كتاب) النبات والشجر 71
17. نبذة تاريخية فيما جرى لطائفة الروم الكاثوليك منذ سنة 1837 فما بعدها 75
18. الرحلة الشامية لسموّ الامير الجليل محمد على باشا شقيق الحضرة الفخيمة الخديوية حفظها الله تعالى آمين 79
19. ديوان شعر أبي الفرج محمد بن أحمد الغسّانيّ الملقب بالوأواء الدمشقي 83
20. طبقات الشعراء 87
21. (كتاب) ضوء المشرق في علم المنطق 91
22. (كتاب) التكملة لكتاب الصلة 95
23. عبدالبهاء والبهائية 99

24. (كتاب) الوزراء والكتاب 103
25. 1- شعر طفيل بن عوف الغنوي 107
26. 2- (كتاب) فيه جميع ديوان الطرماح ابن حكيم بن نفر الطائي 111
27. (كتاب) الصبح المنير في شعر أبى بصير ميمون بن قيس بن جندل الأعشى والأعشيّن الآخرين 115
28. البيان المُغْرب في أخبار ملوك الاندلس والمغرب 119
29. الصنائع والمدارس في عهد محمد علي باشا 123
30. محسن الهزّان 127
31. ابو العلاء المعرى: نسبه و أخباره. شعره. معتقده 131
32. أرواح شاردة 135
33. أعاصير مغرب 139
34. (كتاب) رايات المبرّزين وغايات المميّزين 143
35. الصديق أبو بكر 147
36. شفاء النفس 151
37. أبو تمام الطائي: حياته وحياة شعره 155
38. دفاع عن البلاغة 159
39. دولة النسّاء: معجم ثقافى، اجتماعى، لغوى عن المرأة 163
40. رحلة بنيامين التطيلي 167
41. علم اللغة 171
42. الأرواح الحائرة: ديوان نسب عريضة 175
43. خواطر الحياة 179
44. ديوان شعر الإمام أبي بكر بن دريد الأزدي 183
45. رسائل الصّاحب بن عبّاد 187
46. أدب العروبة 191
47. ألمع ساعات الحرج في تاريخ الإنسانية 195
48. تاريخ أدب اللغة العربية: عصر الجاهلية 199
49. الملتقطات: حكم وفقه وأدب وطرائف 203
50. دليل المملكة العربية السعودية 207
51. ذكرى البطل الفاتح ابراهيم باشا 1848-1948 211
52. الروض الأزهر في تراجم آل السيد جعفر 215
53. العراق في ظل المعاهدات 219
54. عمر بن عبدالعزيز 223

55. (كتاب) الكندى إلى المعتصم بالله فى الفلسفة الأولى 227
56. اللعب والعمل 231
57. هذه تونس 235
58. هرون الرّشيد 239
59. وميض الأدب بين غيوم السياسة 243
60. المذكرات 247
61. فرانتشسكا دا ريميني عند دانتي أليجييري 251
62. الكاكائيّة في التأريخ 255
63. الأَنصاف فيما يجب اعتقاده و لا يجوز الجهل به 259
64. أيّوب: معربا عن أصله العبري ومنظوما ومشروحاً ومفسراً على الوجه الصحيح 263
65. التاريخ الحربي لعصر محمد على الكبير 267
66. (كتاب) التشبيهات 271
67. عمر بن أبي ربيعة 275
68. مذكراتى 279
69. أبوالفرج الأصبهاني وكتابه الأغانى 283
70. اسحق الموصلي 287
71. جريدة الاهرام: تاريخ مصر في خمس وسبعين سنة 291
72. الديارات 295
73. النيل: حياة نهر 299
74. صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسماة تأريخ المستبصر 303
75. أم كلثوم 307
76. حلية الطراز: ديوان عائشة التيمورية مع القصائد التى لم يسبق نشرها ... 311
77. القصة في الأدب العربى الحديث 315
78. المغرب الأقصى: رحلة في منطقة الحماية الأسبانية 319
79. العرب والحلفاء لماذا نحن معهم ماذا نأمل من فوزهم 323
80. مصر والسودان 327
قائمة المصادر والمراجع 330
كشاف عناوين الكتب 333
كشاف المؤلفين 339
كشاف الموضوعات 345
كشاف أماكن الطبع 352
المحتوى 354